

الصرف المجافه

تأليف

أيمن أمين عبد الغنى

مراجعة

أ.د. / عبده الراجحي

استاذ اللغويات والتركيب اللغوي
كلية الآداب جامعة الإسكندرية
رئيس مركز تعليم اللغة العربية للأجانب

أ.د. / رشدي طعيمة

استاذ النحج وطرق تدريس
اللغة العربية لكلية التربية
جامعة المنصورة

أ.د. / إبراهيم أبو العيسر بركات

استاذ النحو والصرف
وتركيب كلية الآداب
جامعة المنصورة

أ.د. / محمد علي سحلول

استاذ اللغويات بكلية الدراسات
الإسلامية والعربية للبنين
جامعة الأزهر



الصرف الكافي

تأليف
أيمن أمين عبد الفتى

مراجعة

أ. د / رشدي طعيمة
أستاذ المناهج
وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ. د / عبده الراجحي
أستاذ اللغويات
والوكيل السابق لكلية الآداب - جامعة الاسكندرية
ورئيس مركز تعليم اللغة العربية للأجانب

أ. د / إبراهيم إبراهيم بركات
أستاذ النحو والصرف
وكيل كلية الآداب - جامعة المنصورة

أ. د / محمد علي سحلول
أستاذ اللغويات
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين
جامعة الأزهر

الطبعة الأولى

1999



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم / د/ عبده الراجحي

أستاذ العلوم اللغوية جامعة الإسكندرية

نحمد الله تعالى، ونستعينه، ونستهديه، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، وبعد؛

فإن تاريخ النظر في اللغات تاريخ قديم موغل في القدم، لكننا لا نعرف لغة من اللغات حظيت بدرس لغوي حقيقي كما حظيت العربية؛ ذلك أن أصحابها اندفعوا إلى دروسها بعد فترة قصيرة من الإسلام لسبب واحد أساسي هو فهم القرآن الكريم.

ومنذ منتصف القرن الثامن بعد الهجرة أخذ العلماء يتابعون واحداً في إثر واحد في حركة علمية عميقة، وصلت إلينا بداياتها الأولى في صورة عالية من النضج والاستواء، تكاد تخرج على المعابر المعهودة في حركة الناس. ولا يزال «الكتاب» ليسويه هو المصدر الأصلي الذي صدرت عنه كل الجهود المتتابعة حتى يومنا هذا.

ولم يقتصر الدرس العربي منذ بواكيره الأولى على «مستوى» واحد من مستويات التحليل اللغوي؛ بل عرف -في صورة مذهبة- درس «الأصوات»، كما عرف درس «بنية» الكلمة المفردة -الصرف- ودرس «الجملة» -النحو- ثم انطلق بدرس «الدلالة» من زوايا مختلفة.

على أن «النحو» قد استأثر بالجهود الأكبر، وذاع اسمه حتى قلب على غيره من علوم اللغة. وفي البدايات الأولى كان النحو مشتغلاً على الصرف، ثم ما لبث هذا الأخير أن وجد من يتوقر عليه وحده، ويفرده بعمل مستقل، ويكتفى أن نذكر اثنين من أكابر العلماء وفحولهم، هما أبو عثمان المازني، وأبو الفتح عثمان بن جني، الذي أكد -بمن- أن الصرف يجب أن يسبق النحو؛ لأن الأول يختص بدراسة الكلمة المفردة، على حيث

يختص الثاني بدراسة الكلام المركب أى الجملة؛ ومن ثم فإن معرفة الكلمة «جوهرية» جدا فى معرفة الجملة.

ومن أسف أن «الصرف» لا يلقى الاهتمام الواجب فى التعليم العام، ولا فى التعليم الجامعى فى مصر وفى العالم العربى على السواء، رغم أن النظام الصرفى للعربية قد يفضل أنظمة الصرف فى كثير من اللغات؛ ذلك أن صوغ «الكلمة» فى العربية يكاد يكون «قياسيا» فى أغلب الأحوال، إضافة إلى أن صبغة الكلمة فى العربية تحمل فى ذاتها إشارات دلالية واضحة فيما يعرف «بالوظيفة الصرفية» بما قد لا يتوافر فى عدد من اللغات المشهورة.

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا يمثل جدا مشكورا، تهض على بإعلاص مؤلفه الأستاذ/ أمين أمين عبد الغنى، وقد أسماه «الصرف الكافى» ليمنا بأعمال سبق إليها علماءنا القدماء.

ومن الواضح أن صاحب عارف بمصادر الصرف كما استقرت فى الدرس العربى التراثى، فأعم لشكالاته ومسائله ومصطلحاته، غير بمسالكه، وقليل هم أولاء الذين تعرف عنهم مثل هذا التوجه فى أيدينا هذه.

والكتاب - فى صورته العامة - يمثل «عنى» التراث القديم، مع محاولة جادة لتفريجه من لغة العصر؛ لذلك سعى المؤلف أن يقسمه تقسيما واضحا، وأن يشرح كل مسألة شرحا وافيا، وأن يزوده بشواهد من اللغة العالية، وبأمثلة من الاستعمال المعاصر، ويختم كل باب بتدريبات تعليمية تعين الدارس على إتقان هذا العلم.

وإنى إذ أقدم هذا الكتاب لأدعو الله أن يعزى صاحبه عسرا، وأن يجعله نافعا لطلاب العلم.

د . عبده الراجحي
أستاذ العلوم اللغوية
جامعة الإسكندرية.

الإسكندرية فى
11 من شعبان 1419 هـ
الرقم 1 من ديسمبر 1998م





والدراسات في مجالات الصرف صنفان: معيارية نهتم بالقواعد التقليدية، ووصفية تقرر المظاهرة دون الدخول في تعليلات، أو الإيغال في الإيهام، أو الانشغال في عمليات التقدير والحث.

ولقد حرص بعض المؤلفين في مجال علم الصرف على الإغراق في التعليلات والإيهام في عرض كثير من قضاياها حتى لمستشعر القارئ صعوبة هذا المجال، وينتهيب الأفتراب منه، مثلما حدث في مجالات الحاسبات الآلية عند بداية استخدامها؛ إذ حرص خبراءها على تجسيم المهارات اللازمة للتعامل مع هذه الحاسبات، وتضخيم الجهد الذي يلزم لتملك القدرة على التعامل الجيد معها.

من أجل هذا حرص الكتاب الحجال على عرض القواعد التقليدية بأسلوب حجال من التعقيد دون السام بروح القاعدة عند عرضها.

ويتمثل منهج مؤلفه فيما يلي:

- ١ - الاستغناء عن التعليلات مع ذكر الآراء المهمة عند التعرض لقضية فيها اختلاف.
- ٢ - ضرب الأمثلة الكثيرة خاصة ما يشيع في ثقافتنا.
- ٣ - التدرج في عرض الموضوعات حتى ليلمس القارئ تدرجاً منطقيًا في تناول قضاياها الصرف.
- ٤ - ضرب الشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف.
- ٥ - تذييل كل باب بتطبيقات جهاب عنها.
- ٦ - تذييل كل باب بتدريبات يجيب عنها الدارس.
- ٧ - الإفادة من التراث إفاة جيدة واضحة تسم عن قراءة متبعة له، سواء في عرض القواعد الصرفية، أو ضرب الأمثلة والشواهد.
- ٨ - دقة التوثيق سواء أكان ذلك آيات، أم أحاديث، أم شعراً، أم أسنلاً.

٩ - شرح الفقرات وتقريبها للطالب.

١٠ - اشتماله على تلخيص لما ورد في الأبواب مما يلم شتات الموضوع،
أو يساعد على التركيز في قراءة الكتاب.

والكتاب - على صغر حجمه - يعد إضافة طيبة لميدان الكتابة عن
الصرف، ومحاولة جيدة وجادة لتذليل صعوبات تدريسه.

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه تافعاً به.

وبالله التوفيق...

شوال ١٤١٩ هـ

نيسان ١٩٩٩ م

د/ رشدي أحمد طعيمة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة المنصورة

والعميد الأسبق لكليات التربية

بدمياط والمنصورة والإمارات وسلطنة عمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم د / رشدي أحمد طعيمة

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة المنصورة

والعميد الأسبق لكليات التربية

بدمياط والمنصورة والإمارات وسلطنة عمان

تردد بين المشتغلين بتعليم العربية، وأحياناً بين الدارسين لها، سواء في برامج تعليم العربية لأهلها، أو لغير الناطقين بها شكوى من صعوبة تعلمها، ومشكلات تعليمها.

ونكمن وراء هذه الشكوى أسبابٌ عديدةٌ: منها ما يصدر عن إحساس حطفي بصعوبة تعلمها، ومنها ما يصدر عن تصور افتراضي عن صعوبة تعلمها، ومنها ما يصدر عن هوى أو رغبة في التقليل من شأنها أمام غيرها من اللغات، وذلك من بعض خبراء تعليمها من غير الناطقين بها.

وأياً كانت دوافع القائلين بهذه الشكوى فالذهن ينصرف عادة إلى النحو والصرف باعتبارهما مصدرى الشكوى الأولين.

ولقد يكون ذلك بسبب الطبيعة التي تتميز بها هذا الفرع من فروع اللغة قياساً على غيره من فروع تعليمها كالأدب، والنصوص، والقراءة، والكتابة، وغيرها. تلك الطبيعة التي تتميز بارتفاع مستوى التجريد مما يجعلها أقرب إلى طبيعة الرياضيات والعلوم التي تعتمد في جوهرها على المعادلات والرموز أكثر من اعتمادها على السرد اللغوي.

ولسنا هنا في مقام تفصيل القول عن مشكلة تدريس النحو (وليس مشكلة النحو) فهذا ما نتبع له كتب طرق تدريس اللغة العربية وأبحاثها؛ ولكن الذي يتطلب إلقاء الضوء عليه هنا هو الصرف، باعتباره شقيق النحو وأحد مباحث تدريسه في كثير من كتب تعليم النحو العربي.



تقديم ٥ / إبراهيم إبراهيم بركات

أستاذ النحو والصرف بكلية الآداب

جامعة المنصورة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فإن أشرف العلوم التي يعمل المرء للترود بها والبحث فيها هو علم اللغة، وبخاصة اللغة العربية، تلك اللغة المحكمة الدقيقة الواجبة التي تهتم بالمحافظة على المعنى مع صحة التركيب.

ومن أهم خصائص اللغة العربية في مجال محافظتها على المعنى حرصها على صحة الجانب النطقي، لكي يتحقق الاتساح السعوي؛ فيزول اللبس والتوهم، ويكون الثبوت والتفهم. ويهتم المجال الصرفي أو مجال بنية الكلم بالنقطة الأخرى في هذا الجانب، كما أن المجال الصرفي يسهم بسأزده، وإن لم يوجد فاصل بين المجالين في الدراسات القائمة الآن، حيث تختلط موضوعات صيغية دراسية كثيرة بالدراسات الصرفية.

والمؤلف القائم بين أيدينا مؤلف صرفي، يتبع التغيرات الحادثة في ألفاظ الكلمات؛ كي يتغير لأجلها المعنى سواء بالزيادة أو النقص، فما الصرف إلا علم توليد الكلمات في اللغة واشتقاقها؛ لتكثيرها، وإثرائها، لظفي بحاجة المتحدث اللغوي.

يعمد الصرف إلى كل صوت في الكلمة فيحدد كيفية نطقه؛ ليفي بالدلالة الموضوعية له، التي تعطين مع الدلالة التي يريدعا المتحدث، ولذلك فإن الصرف يهتم بكل صوت في الكلمة؛ حركته، وترتيبه، وتضامته مع ما يجاوره من أصوات ليشاء كلمة مقصودة دلالتها اللغوية المطابقة للدلالة الصرفية.

وقد أفاد هذا المؤلف من سابقه من مؤلفات الصرف أصيلة ومعاصرة
إفادة جيدة وأهمية انتهت إلى حسن الترتيب، وجودة العرض، ويسر
المعلومات، مع الوفاء بالأمثلة، وتقديم أسئلة للمناقشة بحيث بها الفارئ
يما أفاد به من مفروء، فكانت فائدته مزدوجة ومتنوعة، تعكس الجهد
الجاذب الواعي الذي بذله المؤلف فيه، كما نسم عن مدى شغفه وإدراكه
للمعلومات الصرفية المطلوبة لكل متحدث.

فجزاه الله خير الجزاء، وأرجو له مزيداً من العطاء.

المنصورة

إبراهيم إبراهيم بركات

أستاذ النحو والصرف

بكلية الآداب جامعة المنصورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم د / محمد أحمد علي محلول

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

جامعة الأزهر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين،
وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن القواعد الصرفية ليست مجرد معلومات تُفهم وتُحفظ، وتضاف إلى
الذخيرة من ألوان المعرفة، ولكنها وسيلة إلى غاية. هي وسيلة إلى استقامة
اللسان على أساليب معينة، وأنماط من النطق خاصة، بغية الحفاظ على
كتاب الله تعالى، وسنة نبيه المطهرة ﷺ.

لذا جاء كتاب «الصرف الكافي» لمؤلفه الأستاذ/ أيمن أمين عبد الغنى
مدعوماً بالشواهد القرآنية التي زينه، والأحاديث النبوية التي جعلته،
والشواهد الشعرية ذات المعاني الرفيعة، والأهداف النبيلة، التي تربي النفس،
وطالبي العلم على القيم الأصيلة، والصفات الحميدة ابتعد به صاحبه عن
جفاف المادة، وجعلها سهلة لينة في تناول كل من يريد أن يتعلم هذا العلم.

يضاف إلى ذلك كثرة التطبيقات التي أجاب عن بعضها، وترك
بعضها الآخر يجب عنها الطالب مما يجعل القارئ المادي يقبل على هذا
القرن برغبة صادقة. ولهذا كله، فإن الكتاب مفيد وطيّب، ويضيف إلى
المكتبة العربية زاداً جديداً بأسلوب جديد، ومنهج قويم. والله أسأل أن
يبارك في مؤلفه، ويجعله في ميزان حسناته.

والله ولي التوفيق، والهادي إلى سواء السبيل.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أد / محمد أحمد علي محلول

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

جامعة الأزهر





مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي تكونت بقدرة الأشياء، وتوالت برحمته الآلاء،
واتسقت بحكمته الأرض والسماء، وكتب بمشيئته الشقارة والهناء،
والصلاة والسلام على النبي محمد سيد المرسلين وخاتم الأنبياء... أما
بعد:

فإن اللغة عنوان شخصية الأمم، وأية مجدها، وركيزة من ركائز
بقائها، ويُسب الفرد إليها، ولا تقبل أمة أن تفرط في لغتها؛ لأن التفريط
في اللغة إضاعة للماضي، وهدم للحاضر، وقضاء على المستقبل.

وتحظى اللغة العربية بمتلة سامية بين اللغات، فهي لغة القرآن الكريم،
والمعجزة الخالدة للنبي العظيم، ودستور العربية الأسمى، وأبناها العظمى.

ولا ريب أن العربية لغة حضارة إسلامية، ذات جلور واسعة علمية،
في شتى أعماق تاريخ الفكر، نشرت مشاعل الهدى والحضارة في وقت
غمر العالم سيات عميق وظلام دامس، وما زالت العربية تؤدي رسالتها،
وتحمل أمانة عزاها ونهضتها التي تغذي الحضارات، وتضدها بأسباب
التقدم والثقافات، وقد أثبت العرب قدرتهم على العطاء فأمدوا الفكر
العربي والإنساني بزاو وفير في مختلف العلوم والفنون.

ومن العدل والإنصاف أن أعترف بأن لسلفنا الصالح جهداً قيماً
مشكوراً في هذه السبيل، حتى بلغ بفضل هذا العلم درجة راقية من
النضج والازدهار، ومن ثم فادعوا القارئ دائماً أن ينعم النظر في تراث
الأجداد والأسلاف رحمهم الله. وفي طرائقهم ومناهجهم في التفكير،

ولن نضعه إلا أن يحى الرأس إجلالاً وإكباراً لما أرسوه من المبادئ العلمية الأصلية التي لا تنكسر.

ومن هذا المطلق حقل علمائنا المعاصرون بجهود السلف المشكور، ونتيجة لما أصاب أمتنا من ضعف وركاكة، وانصراف العامة عن اللغة -لظروف كثيرة مختلفة يعزُ حصرها- فنحن على العلماء تهذيب مسائل العلوم، ومن بين هذه العلوم «الصرف»، حيث قاموا بتصفيته من الجمل والأراء الذهبية التي لا تهم العامة، حتى وضحت حدوده ومناهجه، ومذبت أساليبه وطرق دراسته.

والمؤلف الذي بين أيدينا في منزلة الجزء الثاني من كتاب «التحوي الكافي» غير قبيح أكرت أن أطلق عليه اسماً خاصاً شاع استعماله في الموضوعات التي يعرض لها، ولا سيما بعد فصل الصرف عن النحو دون تقطيع الروابط بينهما.

وأقول إن أكون قد وثقت في الإفادة مما كتبه السابقون، وبما اعتدى إليه المعاصرون؛ ليخرج كتابي «الصرف الكافي» في ثوبه الجديد، أقدمه هدية للمكتبة العربية، ليلقى منه القراء الذين طال شوقهم إلى اقتنائه في هذا الثوب القشيب، راجياً أن أكون عند حسن ظنهم بي، وأن يغفروا لي التسويف الذي طال أمده.

ولمَّا الكتاب شأن غيره -هدفٌ وعطءٌ- حيث يجمع أبواب الصرف، فيقرب حقائقه للمتخصصين، وبذلك شعابه للقراء أجمعين.

فقد راعيت أن يسر الكتاب في خطوات متدرجة، يسلم بعضها إلى بعض، فبدأ بالميزان الصرفي والقلب الكافي فالجرد والمزيد، وتدرج منها إلى الأمور المتعلقة بالفعل كالصحيح والعشل، والجامد والتصرف، والتعدي واللازم، والبنى للمعلوم... حتى إذا وضحت هذه الأبواب انتقل إلى أبنية المصادر والمشتقات، ثم تبية المقصور والنقوص والمعدود وجمعها، ثم إلى جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس، وأردف بالتصغير

فالنسب، وبعد ذلك تناول الحديث عن الإهلال والإبدال، ثم همزة القطع والوصل، ثم انتهى باب مستقل يجمع تدريبات على الكتاب بعمامة.

وقد راعى هدف الكتاب أن تعرض الفوائد ميسرةً موضحةً بالشواهد المختلفة من القرآن العظيم، والحديث الشريف، والأشعار المختارة التي تناسب هدف الكتاب وجمهوره، إلى جانب بعض ما ورد عن الصحابة الكرام وسلفنا الصالح.

ثم أردفت كل الأبواب بالتطبيقات الجواب عنها، حتى توجه الدارس الوجهة السليمة، وتضع قدمه على الطريق الصحيح، ثم بالتدريبات المتنوعة، لينسج القارئ على منوالها، واتخذت في كثير من التطبيقات والتدريبات على كتابات الأجداد من الكتاب والعلماء كالملاحظ، والعقائد، والمنطوق، والرافعي، وأحمد أمين... إلى جانب ما تقدم من أمثلة وشواهد.

واقضى تنظيم العمل أن يوضع لكل باب عنوانين فرعيين، تفصله وتوضح مادته، وما يندرج تحتها من جزئيات.

وقد جاء هامش الكتاب مكتملاً لئنه بما جاء فيه من شروح المفردات، ونسبة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لصدارها إضافة إلى التعليقات الجزئية - كلما دعت الحاجة - وإعراب ما تقتضي الضرورة إعرابه.

كما يضم الكتاب كثيراً من الجداول والتطبيقات التي تجمع شتات كل موضوع، وتوفق بين جزئياته، وتقرب بين شعابه، حتى تساعد القارئ على استيعابها وتذكرها مرة أخرى.

وللكتاب فهرس: فهرس رئيسي بمجمل، يجمع أبواب الكتاب بعمامة، وفهرس ثانٍ مفصل، يوضح الموضوعات وجزئياتها، بحيث يستطيع القارئ أن يضع يده على يسره على بعينه التي يريد الوصول إليها، وفهرس ثالث لنسبة الآيات القرآنية لسورها، وفهرس رابع لتخريج

الأحاديث، للتأكد من صحتها إضافة إلى سهولة الرجوع إليها من غير جهد أو ملل، وفهرس خامس أخصر للأشعار.

ولا يقونى أن أقدم شكراً وتقديراً إلى أسمى فضيلة أ.د/ أحمد محمد عبد السلام وكبير كلية دار العلوم ، على الجهد المبذول الذى نهض عليه فى مراجعة هذا الكتاب.

وما نلّهي لهذا العمل الكمال، فما نحن إلا بشر، نجرى علينا سنة الله فى خلقه، فبنت منا القلم أو يزل، ونحضر منا الفهم أو يغيب، وبصاحبنا التوفيق أو يماننا، فنرجو من الله أن يحمينا الزلل، ويَسُدَّ الخلل، ويعصمنا من فتنة القول وشر العمل، وأن يجعل عملي هذا مفتاحاً لخلوص الية، محتسماً بمحصول الأمانة، حتى نصل إلى الغاية المنشودة فى خدمة اللغة العربية بقدر ما تعبت فيه، وأن يتحقق المرجو منه قَدْرَ نُبْلِ الهدف، وإخلاصِ القصد.

وما توفيتى إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أئيب، وصلِّ اللهم وسلِّمْ وباركْ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ، والحمد لله رب العالمين.

بدر نصر البعثة

١١ من ربيع الآخر ١٤١٩ هـ

(الرقم ١٤ من أغسطس ١٩٩٨ م)

أمين أمين عبد الغنى

قويسنا - المنوفية - مصر .

الأبواب الرئيسة في الكتاب

الميزان الصرفي	الباب الأول
انقلب المكاني	الباب الثاني
الحروف الأصلية والزائدة	الباب الثالث
المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء	الباب الرابع
الصحيح والعلل ونسأهما	الباب الخامس
الجامد والمتصرف	الباب السادس
الفعل المتعدي واللازم	الباب السابع
الثنى للمعزوم والثنى للمجهول	الباب الثامن
نونا التوكيد مع الفعل	الباب التاسع
إسناد الأفعال إلى الضمائر	الباب العاشر
أبناء المصادر والشتقات	الباب الحادي عشر
اسم الفاعل	الباب الثاني عشر
صيغة المباعدة	الباب الثالث عشر
اسم المفعول	الباب الرابع عشر
الصفة المشبهة	الباب الخامس عشر
أفعال التفضيل	الباب السادس عشر
التعجب	الباب السابع عشر
أسماء الزمان والمكان	الباب الثامن عشر
اسم الآلة	الباب التاسع عشر
التكثير والتأنيث	الباب العشرون
التقصير والتقصوس والمعلود	الباب الحادي والعشرون
جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس	الباب الثاني والعشرون
التصغير	الباب الثالث والعشرون
النسب	الباب الرابع والعشرون
الإعلال والإبدال	الباب الخامس والعشرون
عمزة القطع والوصل	الباب السادس والعشرون
تدريجات عامة	الباب السابع والعشرون

ثمّ فلا يقبل ما كان على حرف واحد، أو على حرفين إذا كان محذوفاً
منه بعض أحرفه؛ وذلك لأن أقل ما ينسب عليه الأسماء المتمكنة والأفعال
التصرفية هو ثلاثة أحرف، نحو: بدأ، قل، م الله^(١). والأصل: بدئى، قول،
أئمن الله.

لمحة الصرف:

حفظ اللسان عن الخطأ واللحن، في المفردات، ومراعاة قانون اللغة
في الكتابة.

يقول ابن عصفور:

التصريفُ ميزانُ اللغة العربية، وأمّ العلوم، وأشرفُ شطرى العربية
وأصعبها، والذي يبين شرفه احتياجُ جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوى
والنحوى إليه؛ لأنه ميزان العربية. ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة
بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف.

ويقول ابن عصفور أيضاً:

وقد كان ينبغي أن يقدم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو
معرفة ذوات الكلم من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن
يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي له بعد التركيب،
إلا أنه أحرّ للطفه ودقته، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له،
حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرب، وارتاض للقياس.

واضع علم الصرف:

لم يُعرف على وجه التحديد من الذى وضع علم الصرف؟ ومنى
وضعه؟ وتضاربت الآراء في ذلك، فبعضهم يرى أن أول واضع له هو
معاذ بن مسلم الهراء الكوفي، وقيل: إن أبا عثمان المزني البصري هو أول
واضع له.

(١) الأصل: أئمن الله، جمع: آمن، ويقال هذا عند القسم.

ويبدو أن الرأي القريب إلى الصواب أن أول مَنْ وضع علم الصرف، إنما هو أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ حيث إن النحو الذي وضعه كان خليطاً بمسائل صرفية. أما معاذ بن مسلم الهراء الكوفي، والمازني البصري، فقد كان لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو.

مصادر علم الصرف :

يعتمد علم الصرف على كلام الله سبحانه وتعالى، وكلام الرسول الكريم ﷺ، وكلام العرب.

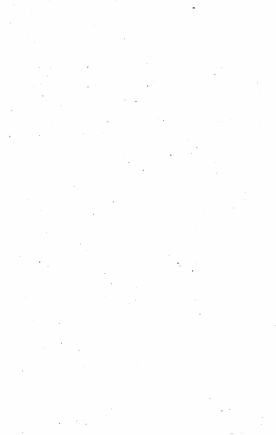
الفرق بين النحو والصرف :

يبحث النحو عن أحوال أواخر الكلمات... أما الصرف فيبحث عن أحوال أبنية الكلمة^(١).



(١) الأبنية جمع بناء، وهي هيئة الكلمة للمحرفة: من حركة، وسكون، وعدد حروف، وترتيبها.

الباب الأول
الميزان الصرفى



الميزان الصرفي

الميزان الصرفي،

هو معيار لفظي اصطلاح علماء الصرف على التخاذ من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية^(١)، فكما احتاج الصائغ مثلاً إلى ميزان يعرف به القدر الذي يهوضه، احتاج الصرفي إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها، وما فيها من أصول، وزوائد، وحركات، وسكنات.

الصرفي اختيار أحرف (ف ع ل).

لعل الصرفي أن تكونت حروف الميزان من الفاء والعين واللام ما يأتي:

١ - أن لفظ (فَعَلَ) أهم جميع الأفعال، ويطلق على كل حدث، فيقال للأكل: فعل، وللشرب: فعل... يقول الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِينَ نَسَمَ لِلزَّكَاةِ فَاعْلَمُونَ﴾^(٢)، أي: مزكؤون، ويقول تعالى أيضاً: ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْبَةِ يَا إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣)، أي: حطمت هذه الأصنام.

٢ - مخارج الحروف التي تولدت منها حروف الفجاء ثلاثة: الحلق - اللسان - الشفتان، فأخذ الصرفيون الفاء من الشفتين، والعين من الحلق، واللام من اللسان.

وقد سمي الصرفيون الحرف الأول فاء الكلمة، والحرف الثاني عين الكلمة، والحرف الثالث لام الكلمة.

(١) وهي الأسماء المشككة والأفعال المتصرفة.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٤.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٦٢.

كيفية الوزن ،

إذا كان الموزون ثلاثياً فوبلت أصوله بالفاء والعين واللام، فمثلاً كلمة: (قَلَم) برمز لكل حرف منها برمز يسمي به، فيسمى الأول فاء الكلمة، ويسمى الثاني عين الكلمة، ويسمى الثالث لام الكلمة.

أمور تتوابع عند الوزن ،

١ - الميزان الصرفي يدخل الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، فلا توزن الحروف، ولا الأسماء المبنية، ولا الأفعال الجمدة.

والوزن يصور بصورة للوزون في الحركة والسكون، فمثلاً: (شَكَرَ) فهي على وزن: (فَعَّلَ)، و (فَهِمَّ) فعلى وزن: (فَعِلَ)، و(شَرَفَ) فعلى وزن: (فَعَّلَ).

٢ - إذا كانت الكلمة رباعية أو محاسبية فإننا نزيد في الميزان لاسماً أو لامين على أحرف (فعل) نحو: «ذَخِرَج - تَغَرَّر - فَرَوَّل» فتوزن على: (فَعَّلَل)، ونحو: «جَعْفَر» فتوزن على: (فَعَّلَل)، ونحو: «فَرَوَّلَق - سَفَرَجَل» فعلى وزن: (فَعَّلَل).

٣ - إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من أصول الكلمة فإننا نكرر ما يقابله في الميزان، نحو: «قَدَّمَ - أَعْرَ - عَلَّمَ» فتوزن على: (فَعَّلَل).

٤ - إذا كانت الكلمة مزيدة بحرف أو أكثر من حروف الزيادة^(١) فإننا نقابل الحروف الأصلية بالفاء والعين واللام، ثم نزيد الحروف الزائدة في الميزان كما هي في مكانها.

وعلى هذا تكون كلمة «أَشْرَفَ» على وزن: (أَفْعَلَ)، وكلمة «سَامِعَ» على وزن: (فَاعَلَ)، وكلمة «اسْتَعْمَلَ» على وزن:

(١) حروف الزيادة: هي التي تجمعها كلمة (سان) وتسهيل أو (سالمولها) أو (عناء وتسهيل) أو (هناية مستول) أو (عويت السمان).

(سَفَعَلَ)، وكلمة «طَارِقُهُ» على وزن: (فَاعِلٌ)، وكلمة «مَنْصُورُهُ» على وزن: (مَفْعُولٌ)، وكلمة «عَلَامٌ» على وزن: (فَعَالٌ)، وكلمة «سَبْكَبَارُهُ» على وزن: (سَفَعَعَالٌ)، وكلمة «تَعَلَّمُ» على وزن: (فَعَّلَ)... إل غير هذا.

٥ - إذا كان الرائد مبدأً من تاء الافتعال نغير عنه تبعاً للأصل، نحو: «اصْطَفَّرَ» فعلى وزن: (افْتَعَلَ)، لا أَفْطَعَلُ^{١١٢}، وأجاز الرضى في كتابه «شرح الشافية» الوزن على البدل لا البدل منه فتكون «اصْطَفَّرَ» على وزن: (افْتَعَلَ).

٦ - إذا حصل قلب مكاني في الموزون حدث مثله في الميزان، نحو: «جَبَدَ» فعلى وزن: (فَلَعٌ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: «جَدَبَ»، وكذا يقال في «أَبَسَ» وزنها: (عَفَلٌ)؛ لأن الكلمة مقلوبة عن: «بَأَسَ».

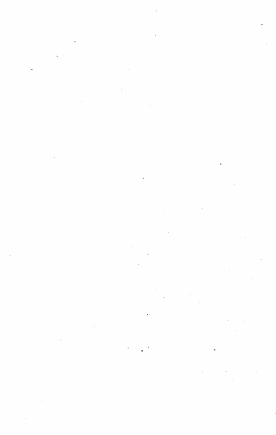
٧ - إذا حذف حرف من الكلمة الموزونة حذف ما يقابله في الميزان، وعلى هذا تكون كلمة «خَذَّ» على وزن: (خَلَّ)، وكلمة «بَعَّ» على وزن: (فَلَّ)، وكلمة «طَلَّ» على وزن: (فَلَّ)، وكلمة «صَيْفَ» على وزن: (عَيْلَ).. إلخ.

٨ - إذا حصل قلب إعلال في الموزون فإنه لا يحصل مثله في الميزان؛ بل يبقى الميزان على حاله، أي: أن الكلمة توزن بحسب أصلها، لا بحسب حالتها الموجودة، نحو: «قَالَ» فتوزن على: (فَعَّلَ)؛ لأن أصلها: (قَوَّلَ)، وكذلك: «سَمَا» فتوزن على: (فَعَّلَ)؛ لأن أصلها: سَمَوُ.

وأجاز الشيخ عبد القاهر الجرجاني الوزن على البدل، نحو: «قَالَ» فعلى وزن: (قَالَ)، و«سَمَا» فعلى وزن: (فَعَا).. وهكذا.



[١١] قلب التاء طاءً لما حدث فيها من إبدال، كما سيحىء في باب الإعلال والإبدال.



الباب الثانى

القلب المكانى

القلب المكاني

تعريف القلب المكاني:

هو عبارة عن تقديم بعض حروف على بعض، وذلك لصعوبة كتابتها
الأصلى على الذوق اللغوي.

وقد ذكر الإمام السيوطي حوالي مائة كلمة من المقلوبات^(١) نحو:
«مصحح» و«مصحل» - «مكفهر» و«مكهرهف» - «جند» و«جندب» - الأوباش
والأوشاب... وغير ذلك.

كما ذكر شيئا مما يخص بعض القبائل العربية من هذه المقلوبات، نحو
قول بني تميم مثلاً: «رغمتلي» بدلاً من: «رغمتري»... وغير ذلك.

كما تنقلو اللهجات العامية المعاصرة بالكلمات التي حدث فيها قلب
مكاني، نحو قول بعضهم: «أنا رب» في «أنا رب»، و «جوكز» في:
«زواج»، و «أقبل» في: «أقبله»، و «أتلوي» في: «التلوي»، و «مزشح»
في: «مزشح»، و «فتاويده» في: «فتاويده»، و «جسزويل» في:
«زنجبيل»... وغير ذلك كثير.

كيفية معرفة القلب:

يعرف القلب المكاني في اللغة العربية بواحد من الأمور التالية:

١ - الرجوع إلى المصدر وهو الأصل.

لكن نعرف على القلب المكاني في الكلمة وترتيبها الصحيح فإننا
نأتي بالمصدر، فنصل مثل: «نأف» بمعنى: (تعد)، ومضارعها: (نأف)،
وهما مقلوبان عن: (نأى - نأى)، والذي يوجه ذلك هو المصدر،
وهو: «النأى»^(٢).

(١) انظر «لوجم في علوم اللغة».

(٢) ومنه ضاع الفعل: «نأف» القلب عن: «نأى».

يكون الاشتقاق أيضاً وسيلة لمعرفة أصل الكلمة، فمثلاً كلمة: «جاءى» مقلوبة عن: «واحد»، والذي يوجد ذلك هو الاشتقاق، فنقول: «تَوَاحَدَ - التَّوَحُّدُ - التَّوْحِيدُ - الوَحْدَةُ».

وكذلك كلمة: «جاء» مقلوبة عن: «وَجَّه» بدليل ورود الاشتقاق التالية: «وَجَّهَةٌ - وَجْوَةٌ - وَجْفَةٌ».

٢- ثبوت منع الصرف بدون مقتضى:

كلمة: «أشياء» فهي ممنوعة من الصرف، كما في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن بُدِيَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ»^(١) مع أن صيغتها ليست من الصيغ التي تمنع من الصرف، غير أنها ممنوعة من الصرف على حسب صيغتها الأصلية لئلا يحدث لها قلب المكنى.

فهي في الأصل اسم جمع على وزن: «مُعَلَّاهُ» وهذا الوزن يمنع من الصرف؛ وذلك لوجود ألف التانيث الممدودة به^(٢). فالأصل في الكلمة هو: «شَيْئَاهُ» - حيث تقدمت اللام على الفاء، أي تقدمت لفظة على الشيء؛ كراهة اجتماع هزتين بينهما حاجز غير حصين.

وذهب الكسائي إلى أنها جمع: «شيء» لا اسم جمع، فهي مثل: «هَيْتَ أَيْتَاتٍ - حَيْفَ أَيْفَاتٍ - تَوْنُ أَوَانٍ» ولم يحدث فيها قلب.

وذكر أن السبب في منعها من الصرف هو: ترجم أن هزتها زائدة للتانيث، نحو: «يَيْفُتَاهُ - خَيْفَاهُ - حَيْفَاهُ...» مع أنها أصلية، نحو: «أَفْوَاهُ - أَسْمَاءُ - أُنْيَاهُ - أَجْوَاهُ...» وغيرها.



(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٢) تقدم الكلام - مفصلاً - عن المنوع من الصرف في كتاب «شعر الكفاي».

تطبيقات

- ١ - زن الكلمات التالية مع الضبط بالشكل . ثم بين القلب المكاني إن وجد -
 فتح - استغفر - أجاب - أمال - ذاع - انتج - نجى - فهموا - فاجم -
 لم يقل - بحته - ركبة - مختار - ميقات - عذ - عذ الجبل - عذ الجبل -
 ليس - ذخرج - عظم

١٠

الكلمة: «فتح»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «استغفر»	وزنها: (استفعل).
الكلمة: «أجاب»	وزنها: (أفعل).
الكلمة: «أمال»	وزنها: (أفعل).
الكلمة: «ذاع»	وزنها: (فاج).
الكلمة: «ذاع»	وزنها: (ففع).
الكلمة: «انتج»	وزنها: (افعل).
الكلمة: «نجى»	وزنها: (مفعل).
الكلمة: «فهموا»	وزنها: (فعلوا).
الكلمة: «فاجم»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «لم يقل»	وزنها: (لم يقل).
الكلمة: «بحته»	وزنها: (تفعلة).
الكلمة: «ركبة»	وزنها: (عائلة)، وفيها قلب مكاني، وأصلها: (ركبة) من الفعل (ركب).
الكلمة: «مختار»	وزنها: (مفعل) بكسر العين في اسم الفاعل، وضحها في اسم المفعول.
الكلمة: «ميقات»	وزنها: (مفعل).
الكلمة: «عذ»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «عذ الجبل»	وزنها: (افعل). والأصل: الشذ. فعل أمر.

الكلمة: «مَثَلُ الحِلْمِ»	وزنها: (فعل) فعل ماضٍ مبني للمجهول.
الكلمة: «أَسَى»	وزنها: (مفعل) لأن الكلمة مقلوبة عن (أسى).
الكلمة: «مُخْرِجٌ»	وزنها: (مفعل).
الكلمة: «عَظُمَ»	وزنها: (فعل).

٢ - زِن الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع السبب بالشكل.

١ - قول النبي ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الجُمَاعَةِ يُصَنِّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي يَوْمِهِ وَفِي سُوْبِهِ عَشْرًا وَعِشْرِينَ ذَرْجَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَتْ لَهُ بِهَا ذَرْجَةً، وَخَطَّ عَنَهُ بِهَا خَطِيئَةً، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي صَلَاةٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا تَزَلْ فِي صَلَاةٍ، مَا لِنَظَرِ الصَّلَاةِ» وفي رواية: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَزَلْ فِيهِ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِ» (١).

ج ١

الكلمة: «فَصَنَّفَ»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «مُخْرِجًا»	وزنها: (مفعل).
الكلمة: «أَحْسَنَ»	وزنها: (المفعل).
الكلمة: «مُخْرِجٌ»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «مُخْرِجُهُ»	وزنها: (مفعله).
الكلمة: «لَمْ يَخْطُ»	وزنها: (لم يخط).
الكلمة: «رَفَعَتْ»	وزنها: (فعلت).
الكلمة: «خَطَّ»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «صَلَّى»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «ارْحَمْهُ»	وزنها: (مفعله).
الكلمة: «لِنَظَرِهِ»	وزنها: (مفعله).
الكلمة: «تَبَّ»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «يُحَدِّثُ»	وزنها: (مفعل).

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

ب - يقول الشاعر:

تُصَلِّي بِلاَ قَلْبٍ صَلَاةً بِجَلْبِهَا
تُظَلُّ وَقَدْ أَتَمَّعْتَهَا غَيْرَ خَالِمٍ
فَوَيْلٌ لَكَ نَدْرِي مَنْ تَتَّجِبُهُ مُفْرَضاً
تُخَاطِبُهُ إِسْلاَ تَعْبُدُ مُقْبِلاً
وَلَوْ رَدَّ مِنْ نَاجِكَ لِلغَيْرِ مَرْفُوعُ
أَنَا نَسِيتُ مِنْ مَالِكَ الْعَلَقُ أَنْ نَرَى
إِلَيْهِ أَهْلِيْنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَحَدَّ بِنَا

يَكُونُ الْفَتَى مُسْتَوْجِباً لِلْعُقُوبَةِ
تَرِيدُ اخْتِطَاءَ رَكْعَةٍ تَعْدُ رَكْعَةً
وَيَنْ يَدَى مَنْ تَتَّحَى غَيْرَ مُخْبِتِ
عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ
تَسِرَتْ مِنْ غَطِّهِ عَلَيْهِ وَغَيْرَةٍ
مُسْتَوْذِلًا غَنَةً بِأَقْبَلِ الْمُرُوءَةِ
إِلَى الْحَقِّ نَهَجاً فِي سَوَاءِ الطَّرِيقِ

ج ب

الكلمة: «قلب»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «مستوجب»	وزنها: (مستعلاً).
الكلمة: «خالِم»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «اختطأ»	وزنها: (أفعالاً).
الكلمة: «مفرضاً»	وزنها: (شعلاً).
الكلمة: «تعبد»	وزنها: (تفعل).
الكلمة: «مرفوع»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «عقل»	وزنها: (فعل).
الكلمة: «أهليتنا»	وزنها: (أفعالاً).
الكلمة: «هديت»	وزنها: (فعلت).
الكلمة: «حد»	وزنها: (غل).



تدريبات

١ - زن الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية ،

أ - رسول الله تعالى: فَرَسِيحٌ اسْمٌ وَاسْمٌ الْأَعْلَى (١) الَّذِي عَلِيٌّ فَيْسَوِي (٢) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى (٣) وَالَّذِي أَخْرَجَ فَرَضَى (٤) فَجَعَلَهُ غَفَاةً أَسْوَى (٥) سَفَرْنَاكَ فَلَا تَسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧) ^(١).

ب - عن معاوية رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: - مَنْ يُرِيدُ اللَّهَ يَسِرْ عَبْرًا يُقْبِلُهُ فِي الْعَمَلِ ^(٢).

ج - عن صفوان بن عسال المزني رضى الله عنه - قال: عانيت النسيء ﷺ - وغزو في المسجد فكنيت علي بن زياد أخصي، فقلت له: يا رسول الله في جنتي أطلب العلم، فقال: مَرَحِبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِن طَالِبِ الْعِلْمِ نَحَنُّهُ الْمَلَائِكَةَ بِأَحْسَنِهَا، ثُمَّ يُرَكَّبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَكْتُمُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ إِلْمًا يَطْلُبُهُ ^(٣).

د - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال: رسول الله ﷺ: - مَنْ سُئِلَ عَنْ جِلْمٍ فَكَلِمَةُ النَّجْمِ تَوَدَّ الْعِيَانَةَ يَلْجَأُ مِنْ فَارِهِ ^(٤).

هـ - يقول عبيد بن الأبرص:

إِذَا كُنْتَ طَالِبًا لِرُجُلٍ تَوَلَّاهُمْ لَعَفٌ وَلَا تَطْلُبُ بِحَنَمٍ فَتَكُفُّ
عَسَى سَائِلٌ لَوْ حَاجَبَهُ مَنْعَةٌ مِنْ أَيُّومٍ سُؤْلًا أَنْ يَسْرُلَا فِي عَدَا
وَمَا تَقْعُدُنِي عَنْ سَعْيِي مَا قَدَّرَ وَرَقِيَّةٌ وَمَا اسْتَطَعْتُ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَأَرَادَا

(١) سورة الأعلى، الآية: ٧-١.

(٢) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

(٣) رواه أحمد والطيبري واستاد جيد اللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٤) رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي، ورواه الحاكم - ح - وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

و - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعُوهُمُ مِنْكُمْ نَسْطُ الرَّجْوِ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ»^(١).

ي - قول جسام الدين الواعظي:

مَنْ مَشِيَ فَحَزَمَ بِي لِقَابِهِ نَبِيًّا وَظَلَّ تَكْتَبِيًّا وَالْقَلْبُ قَدْ سَبِيًّا
مَا أَمْرُهُ إِلَّا الَّذِي طَابَتْ فَضَائِلُهُ وَالذَّمُّ زَيْنٌ تُؤْتِيهِ الْعَاطِلُ الْفَهْمَا
وَالْعِلْمُ أَنْفُسُ خَيْرٌ أَنْتَ فَالْحَيْرَةُ فَلَا تُكُنْ جَاهِلًا تَسْتَوِرُ النَّتْمَا
وَمَنْ نَسَسَكَ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ مَرْحٍ وَإِنْ حَضَرَتْ مَقَامًا كَحَسْتِ فِيهِ سَمَا

٢ - ما السر في اختيار أحرف (ف ع ل) في الميزان الصرفي؟

٣ - زن الكلمات التالية، ثم بين ما حدث فيها من قلب مكاني،

جَبَلٌ - ضَمَّوَيْدٌ - مَرْمَحٌ - أَنْارِبٌ.

٤ - زن الكلمات التالية ،

حياة - مستوي - بناء - سماء - إنشاء - ساحة - سياحة - ميناء -

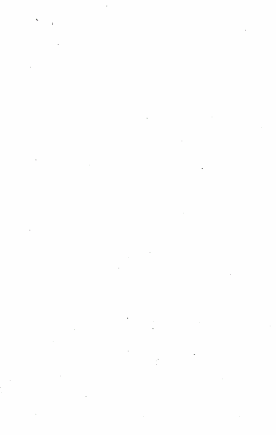
مساحين - قضى - جوائز - منارة - صام.



(١) رواه أبو يعلى والبخاري من طرق أحدها حسن جيد.

الباب الثالث

الحرف الأصلي والزائد



الباب الرابع

المجرد والمزيد من

الأفعال والأسماء



المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء

أولاً، الفعل المجرد،

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط منها حرف لى
تصريف الكلمة غير علة تصريفية، أو ليس فيها شيء من أحرف الزيادة
التي جمعت في قولهم: «سأستونيها» والفعل المجرد قسمان:

أ - مجرد ثلاثي - ب - مجرد رباعي.

ولا يزيد المجرد من الفعل عن أربعة أحرف، وذلك لنقله عن الاسم،
ولأنه قد يتصل به من الضمائر ما يجعله كالكلمة الواحدة.

أ - أوزان الفعل الثلاثي المجرد،

للفعل الثلاثي المجرد - باعتبار الماضي - ثلاثة أوزان: «فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ»
فعل « فأوله مفتوح دائماً.

أما ثانيه: فقد يكون مفتوحاً، أو مكسوراً، أو مضموماً، وذلك على
النحو التالي:

١ - فَعَلَ^(١): يفتح العين، نحو: شَكَرَ - قَبَّحَ - ضَرَبَ.

٢ - فَعِلَ^(٢): بكسر العين، نحو: عَلِمَ - وَرِثَ.

٣ - فَعُلَ^(٣): بضم العين، نحو: حَسُنَ - شَرَفَ.

ومما سبق يتبين أن الفعل الماضي الثلاثي المجرد له في مضارعه ستة أبواب:

(١) القياس في مضارعه: «فَعُلَ» بضم العين، نحو: «شَكَرَهُ»، أو يفتح العين، نحو:
«قَبَّحَهُ»، أو بكسرها، نحو: «عَلِمَهُ».

(٢) القياس في مضارعه أن يكون مفتوح العين، نحو: «عَلِمَهُ»، وسمح لكسر في القاطع،
نحو: «وَرِثَهُ».

(٣) لا يكون مضارعه إلا مضموم العين، نحو: «حَسُنَ» و«شَرَفَهُ».

• إذا كان مفتوح العين في الماضي فإن مضارعه إما أن يكون مضموم العين، نحو: «شَكَرَ - يَشْكُرُ» وإما أن يكون مفتوحها، نحو: «فَتَحَّ - يَفْتَحُ»، أو مكسورها، نحو: «ضَرَبَ - يَضْرِبُ».

• وإذا كان مكسور العين فإن مضارعه يكون مفتوحها، نحو: «عَلِمَ - يَعْلَمُ» أو يكون مكسورها، نحو: «وَرِثَ - يَرِثُ».

• وإذا كان مضموم العين فإن مضارعه لا يكون إلا مضمومها، نحو: «حَسُنَ - يَحْسُنُ»^(١).

ب - أوزان الفعل الرباعي المجرد :

الفعل الرباعي المجرد له وزن واحد، وهم: «فَعَّلَل»، نحو: ذَخَّرَج - يَذَخِّرُ - يَزَعْرَف - يَزَعْرَفُ - يَزَلْزَل - يَطَأَطَأ - يَفْعَلَم... الخ.

ثانياً: الفعل المزيد :

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، نحو: قاتل - مقتول - قتال... والفعل المزيد قسمان:

أ - مزيد الثلاثي. ب - مزيد الرباعي.

ومن الجدير بالذكر أن الفعل المزيد لا يزيد على ستة أحرف، نحو: استعلم - احتصر - اطمأن - اعترض - الكسر - استكبر... الخ.

أ - أوزان الفعل الثلاثي المزيد :

للفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام:

١ - ما زيد بحرف واحد. ٢ - ما زيد بحرفين. ٣ - ما زيد بثلاثة أحرف.

(١) الحرف الأول يسمى: «هاء الكلمة»، والحرف الثاني يسمى: «عين الكلمة»، والحرف الثالث يسمى: «لام الكلمة»، ويوصل هذه الحروف: الفاء والعين واللام لتكون الامة الأصلية «فعل»، وهو الميزان الصرفي الذي اتفق عليه الصرفيون، كما تقدم ذلك في باب الأول من هذا الكتاب، ص: ١٣.

١ - ما زيد فيه حرف واحد فله ثلاثة أوزان:
 أفعال، نحو: أكره - أشرف - أفسق - أفتن
 فاعل، نحو: يبالغ - يمانع - يفتن - يشارك
 فعمل، نحو: عظم - غلب - فهم - قدم

٢ - ما زيد فيه حرفان فله خمسة أوزان:
 أفعال، نحو: الطلق - انكسر - الطفا
 أفعال، نحو: اجتمع - اشتمل - استصم
 أفعال، نحو: اخبر - ابيض - استقر
 أفعال، نحو: تكلم - تعلب - تقدس
 أفعال، نحو: تبارك - تقاسم - تحاسن

٣ - ما زيد فيه ثلاثة أحرف فله أربعة أوزان:
 أفعال، نحو: استغفر - استقبل - استغفر
 أفعال، نحو: احتاد - احتب الظفر - احتدون الشمس
 أفعال، نحو: اقلط العير^(١) - اجلوا^(٢)
 أفعال، نحو: احتار - احتضار - احتاب

ب - أوزان الفعل الرباعي المزيد :

للفعل الرباعي المزيد قسمان :

١ - مزيد بحرف واحد، وله وزن واحد، وهو: «تفعلل»، نحو: تذاخرج -
 تبعثر - توخرق.

٢ - مزيد بحرفين وله وزنان:

أفعال، نحو: أفسقر - أطمأنا - أكتفهر
 أفعال، نحو: استرجم^(٣) - ارتفع^(٤)

(١) اقلط العير، أي: تعلق بعنقه تركبه.

(٢) اجلوا، أي: أسرع.

(٣) استرجم، أي: الضم.

(٤) ارتفع، أي: تفرق.

ثالثاً، الاسم المجرد ،

هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها. وقد يكون الاسم المجرد ثلاثياً، نحو: «فقر»، وقد يكون رباعياً، نحو: «جعفر»، أو خماسياً، نحو: «سفرجل»، ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف.

أ- أوزان الاسم الثلاثي المجرد ،

قد يكون الاسم الثلاثي المجرد مفتوح الأول، أو مضموم، أو مكسور، ولا يكون ساكناً. أما ثانياً فقد يكون مفتوحاً، أو مضموماً، أو مكسوراً، أو ساكناً.

فالحرف الأول له ثلاث حالات: الفتح والضم والكسر.

أما الحرف الثاني فله أربع حالات: الفتح والضم والكسر والسكون، فالصور العقلية التي تنتج من هذا الثنا عشرة صورة، وهي حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة، وتفصيلها على النحو التالي:

١ - إن فتح الأول يتأني معه فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فذلك أوزان أربعة، وهي على الترتيب: «فَعْل» كفَرَس ونَهْر، و«فَعْل» كعَفَس، و«فَعْل» ككَيْد، و«فَعْل» كصَخْر.

٢ - وضم الأول يتأني معه أيضاً فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فذلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: «فَعْل» كصَرَد، و«فَعْل» كعَفَى، و«فَعْل» ككَيْل، و«فَعْل» كعَفَل.

٣ - وكسر الأول يتأني معه أيضاً فتح الثاني، أو ضمه، أو كسره، أو سكونه، فذلك أوزان أربعة أخرى، وهي على الترتيب: «فَعْل» كعَب، و«فَعْل» كعَبِكَ، و«فَعْل» كإِبِل، و«فَعْل» كعَلِم.

وتلك الأوزان الثا عشر، منها عشرة مستعملة، ووزن مهمل، وآخر

قليل.

والوزن المجهل هو: «فَعْلٌ»^(١). أما الوزن القليل فهو عكس المجهل وهو: «فَعِلٌ»^(٢).

أما الأوزان العشرة الأخرى فهي مستعملة، أي: لها أمثلة كثيرة في كلام العرب.

ب- أوزان الاسم الرباعي المجرد:

- ١ - فَعْلَلٌ: يفتح أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: جَعْفَرٌ.
- ٢ - فَعْلِلٌ: بكسر أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: قَرْنِيْزٌ - زَيْجَرٌ^(٣).
- ٣ - فَعْلَلٌ: بضم أوله وثالثه، وسكون ثانيه، نحو: بُرْمَنٌ^(٤).
- ٤ - فَعْلَلٌ: بكسر أوله، وفتح ثلثه، وسكون ثانيه، نحو: بَرْمَنٌ.
- ٥ - فَعْلِلٌ: بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، نحو: هِرْمَنٌ^(٥).
- ٦ - فَعْلَلٌ: بضم أوله، وفتح ثلثه، وسكون ثانيه، ونحو: جَعْدَبٌ^(٦).

ج- أوزان الاسم الخماسي المجرد:

- ١ - فَعْلَلَلٌ: يفتح أوله وثانيه، وسكون ثالثه، وفتح رابعه، نحو: سَقْرَجَلٌ.
- ٢ - فَعْلَلَلٌ: يفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وكسر رابعه، نحو: جَعْدَرِيْشٌ^(٧).

(١) الوزن المجهل «فَعْلٌ» مكسور الأول ومضموم الثاني، نحو: «جَيْكَش»، والصحيح عدم ثبوت مثل هذا، والحيك: طرف النجوم في السماء، قال تعالى: «وَالسَّمَاءَ مَاتَ الْحَكِيكُ»^(٨) اللذريات (٧)، بضم الحاء والياء.

(٢) الوزن القليل «فَعِلٌ» مضموم الأول ومكسور الثاني (عكس الأول)، نحو: «هَكْبِل» وهو اسم قبيح من كنانة، منها: أبو الأسود الدؤلي، وإنما كان هذا الوزن قليلاً في الاسم لأنهم قصدوا أن يعطوه مفعلاً بالفعل التي للمجهول، نحو: ضَرْبَةٌ - فَيْلَةٌ، الخ.

(٣) اسم للذهب، ويطلق على السحاب الأبيض الرقيق.

(٤) غلب الأسد، والجمع: غلاب. وجمع بُرْمَنٌ: برمن.

(٥) اسم من أسماء الأسد.

(٦) للفظول المرجلين.

(٧) المرأة العجوز، ومن الإبل الضعيف، وكثالث من الأرسيد.

٤ - فُعِلُّ: يضم أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه، وكسر رابعه، نحو:
فُعِلُّ عَيْلٌ^(١).

٥ - فُعِلُّ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح ثالثه، وسكون رابعه، نحو:
فُرُتِبٌ^(٢).

رابعاً، الاسم المزيّد :

هو الاسم المزيّد بشيء من أحرف الزيادة التي تقدم ذكرها، وقد يكون مزيّداً بحرف، نحو: «مخافراً» أو بحرفين، نحو: «مخفورة»، أو بثلاثة، نحو: «مستغفراً» أو بأربعة، نحو: «مستغفراً» وهذا كله بالنسبة إلى المادة الأصلية «مخفر»، ولا يزيد الاسم المزيّد فيه على سبعة أحرف، نحو: استغفار - استغلام - استعمار . الخ .



(١) الضم من الإبل.

(٢) الشئ، المخفر النافع.

أحرف الزيادة وعلاماتها

أحرف الزيادة عشرة، جمعت في لفظ «سأسمونها» أو «أمان وتسهيل»..
أو... ولكل حرف من أحرف الزيادة علامة تساعد على معرفته.

موضع زيادة الألف:

إذا جاءت الألف مع ثلاثة أحرف أصلية فهي زائدة، نحو: «كتاب -
شاعر - فاهم». أما إذا جاءت بعد أصلين فليست زائدة.

موضع زيادة الهاء والواو:

إذا جاء مع كل من: «الهاء - الواو» ثلاثة أحرف أصلية تعين زيادتهما
نحو: «صَيَّرَ^١ - سَيَّرَ - جَوَّزَ - جَوَّزَ» فالهاء والواو زائدتان.

ويستثنى من هذا: الثلاثى المكرر، نحو: «كَلَّمَا^٢» و«وَقَوَّضَا^٣» فإن
الهاء والواو أصليتان.

أيضاً يكون كل منهما أصلية، وذلك إذا جاءت مع حرفين، نحو:
سَيِّفٌ - لَوْنٌ - حَيِّفٌ - ضَيِّفٌ... الخ.

مواضع زيادة الهمزة والميم:

إذا جاء أحد الحرفين: «الهمزة - الميم» قبل ثلاثة أحرف أصلية تعين
زيادتهما، نحو: «أَخْرَجَ - أَحْمَدُ - مَحْسَنٌ - مَكْرَمٌ».

أما إذا جاء أحدهما قبل حرفين أصليين، نحو: «إِبِلٌ - مُهَيَّدٌ» تعين
زيادتهما، أي: الهمزة والميم^٤.

(١) الصَّرف: هو التصرف في الأمور، أو هو الخيال.

(٢) اسم طائر.

(٣) مصدر للفعل: «وقَّضَ»، أي: صوت.

(٤) أما إذا جاءت الهمزة أو الميم قبل أكثر من ثلاثة أصول فهما أصليان أيضاً، نحو:

إِسْطِلَ.

وتحكم على الهمزة - أيضاً - بالزيادة إذا وقعت آخر الكلام، وقبلها ألف مسبوق بثلاثة أصول، أو أكثر، نحو: غضراء - زرقاء - عاشوراء... إلخ.

أما إذا تقدم على الألف حرف أصلي، أو حرفان فإن الهمزة ليست زائدة، نحو: «ماء - ذاء - هواء».

مواضع زيادة النون،

١ - إذا وقعت النون آخر الكلمة، وكان قبلها ألف مسبوق بثلاثة أصول أو أكثر، نحو: حَسْبَان - حَسْرَان - حَسْرَان... فالنون زائدة^(١).

أما إذا سبقت الألف بحرفين فإن النون أصلية، نحو: «زَمَان - مَكَان».

٢ - إذا وقعت النون ساكنة بين أربعة أحرف، أي: قبلها اثنان، وبعدها اثنان، فإن النون زائدة أيضاً، نحو: «غَضْبَن - عَقْبَل»^(٢).

مواضع زيادة التاء،

تحكم بزيادة التاء في خمسة مواضع:

١ - إذا كانت للتأنيث، نحو: «فَأَصِيلَةٌ».

٢ - إذا كانت للمضارعة، نحو: «تَحْفَظُ».

٣ - إذا كانت مع السين، نحو: «استغفر - مستغفر - استغفار».

٤ - إذا كانت للمطاوعة على وزن «فَعَّلَ» نحو: «علمته فَعَلَّم».

٥ - إذا كانت على وزن «فَعَّلَل» للمطاوعة أيضاً، نحو: «ذَحْرَجْتُهُ فَذَحْرَجْتُ».

(١) ويستثنى من ذلك أن يكون قبل الألف حرف مشدود، نحو: حَسْبَان - حَسْبَان - حَسْبَان... فالنون فيها تحمّل الأصالة أو الزيادة.

(٢) الغَضْبَن: الأسد. أما العَقْبَل: فهو الوادي الكبر أو الرمل الكثير.

مواضع زيادة السين :

يحكم على السين بالزيادة في الاستفعال وفروعه، نحو: استغفر -
يَسْتَغْفِرُ - اسْتَغْفِرُ - مُسْتَغْفِرٌ - اسْتَغْفَارٌ، إلخ.

مواضع زيادة الهاء :

تكون الهاء زائدة في الوقف في حالات منها:

- الوقف على «ما» الاستفهامية المجرورة، نحو: «ليخذه؟».
- الوقف على فعل الأمر المحذوف الآخر، نحو: «رأه» بمعنى: انظره،
وماضيه: رأى.
- الوقف على المضارع المحذوف الآخر للحزم، نحو: «لم تراه».

مواضع زيادة اللام :

يحكم بزيادة اللام في أسماء الإشارة، نحو: «ذلك - تلك - هنالك».



معاني حروف الزيادة

لكل حرف من أحرف الزيادة معنى يؤدبه، وذلك على النحو التالي:

١ - زيادة الهمزة في أول الفعل الثلاثي قد تفيد نقل معنى الفعل إلى مفعوله، ويصير بها الفاعل مفعولاً، نحو: «حَفِيَ القمرُ - أحمى السحابُ القمرَ».

ونحو: جرعنا وأجرعنا في قول الأحمسي:

فَسَبَّانِ جِرْعَانَا فَسَبَّانِ الشَّرُّ أَجْرَعَانَا وَإِنْ حَرَرْنَا فَبَا مَقْشَرٌ حَرَرْنَا^{١١١}

٢ - تضعيف عين الفعل الثلاثي بغير الهمزة قد تفيد التكرير والتسهيل والتكثير، نحو: «عَلِمْتُ الرَّائِبَ وَبَعَثْتَهُ بِالْحَقَائِقِ» فالعين في كل من: «علم - بعث» مشددة بحمل دلالة التكرير والتسهيل، ومثله قول الله: «وَتَخَلَّفْتُ^{١١٢} الْأَنْبِيَاءَ» ونحو: نَوَيْتُ الْأُمَّ طَقَلَهَا.

٣ - تحويل الفعل إلى صيغة «فاعل» قد تفيد الدلالة على المشاركة، نحو: جالست الكتاب، وماشيت، وسارت.

فالأفعال: «جَالَسَ - مَاشَى - سَارَ» جاءت على صيغة «فاعل» وهي تحمل دلالة المشاركة.

زيادة السين والياء على الفعل الثلاثي قد تفيد الطلب، نحو: استحضرتُ الغائبَ - استعنتُ بالله، أي: طلبت حضورَ الغائبِ وفوقَ الله.

وقد تفيد الضرورة، نحو: استأذنتُ القطبَ - استرجلتُ الغلامَ، أي: صارت القطبُ أسداً - صارت الغلامُ رجلاً^{١١٣}.

(١١) صَبْرًا: جمع صبور.

(١٢) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

(١٣) أباح جمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الدلالة، وجاء قراره صريحاً في ص: ٣٦٤ من محاضر جلسات دور الانعقاد الأول ونصه: يرى المجتمع أن صيغة «استعمل» قياسية لإقامة الطلب، أو الضرورة. وسبق للمجتمع أن أقر قياسية دخول السين والياء للطلب أو الضرورة لكثرة ما ورد من أمثلة كثيرة، نحو: استعذت عبداً - استأجر أجراً - استأني أمداً - استفحل فعلاً - استخلف فلاناً واستعمره في أرضه... وفي اعتباره هذه الصيغة قياسية. ولهذا ترى اللجنة أن للمجتمع قبول ما يصاغ من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل والضرورة.

تطبيقات

١ - عين الحروف الزائدة في الكلمات التالية :

استغفر - انفتح - اصفر - تصالح - ناصح - أشرف - انقلب - يتر -
 اختصم - تعلم - استقر - استسلم - ناصير - منصور.

ج ١

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
استغفر	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
انفتح	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
اصفر	فعل مزيد بحرفين	الألف والراء الثانية من الراء المضعفة
تصالح	فعل مزيد بحرفين	التاء والألف
ناصر	فعل مزيد بحرف واحد	الألف
أشرف	فعل مزيد بحرف واحد	الألف
انقلب	فعل مزيد بحرفين	الألف والنون
يتر	فعل مزيد بحرف واحد	تضعيف السين
اختصم	فعل مزيد بحرفين	الألف والتاء
تعلم	فعل مزيد بحرفين	التاء واللام الثانية من اللام المضعفة
استقر	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
استسلم	فعل مزيد بثلاثة أحرف	الألف والسين والتاء
ناصر	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
منصور	اسم مزيد بحرفين	الميم والواو

٦ - عين بعضاً من المجرد والمزيد في الشواهد التالية . ثم اذكر أحرف الزيادة .

١ - قول النبي ﷺ: «الْقُرْآنُ شَاقِقٌ مُشْفَعٌ، وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَانَةً فَادَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفًا ظَهَرَ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»^(١).

ج (أ)

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
شاقق	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مشفع	اسم مزيد بحرفين	الميم والقاف الثانية من القاء المضعفة
ماجِل	اسم مزيد بحرف واحد	الألف
مصدق	اسم مزيد بحرفين	الميم والدال الثانية من الدال المضعفة
جعل	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
فاد	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
ساق	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد

ب - قول النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِهِ أَلْسِنَ وَاللَّهَ تَاجِباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي يَوْمِ الدُّنْيَا، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِذَا؟»^(٢).

ج (ب)

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
قرأ	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
عمل	فعل ثلاثي مجرد	لا يوجد
ألسن	فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد	الهمزة
أحسن	اسم مزيد بحرف واحد	الهمزة

(١) رواه ابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه.

(٢) رواه الحاكم وأبو داود عن سهل بن معاذ، وإمام الحاكم: صحيح الإسناد.

ج - يقول العقاد:

«الكتبُ كالناس: منهم السيّد الوقور، ومنهم الكئيبُ الظريف، ومنهم الجميلُ الرائع، والمخارمُ الصادق، ومنهم الخائبُ والجاهلُ، والوضيعُ والخلعُ. والدنيا تصبغ لكلّ هؤلاء، ولن تكونَ أكتملَ مكتبةً من غيرك إلا إذا كنتَ تقربَ مثلَ الدنيا».

يقول لك المرشدون: اقرأ ما هو أنفع، ولكني أقول: انفع مما تقرأ، إذ كيف تعرف الكتب الأجدى نفعاً قبلَ قراءتها. إن القارئ الذي لا يقرأ إلا أنقى الكتب كالمرضى الذي لا يأكل إلا أجود الأطعمية، يندل ذلك على ضعف المنهية أكثر مما يدل على جودة القابلية».

ج (ج)

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
كتبٌ	اسم مجرد	لا يوجد.
سيّد - كئيب	اسم مزيد بحرف واحد	الياء الثانية لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.
وقور	اسم مزيد بحرف واحد	الواو لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.
ظريف - جميل وضيع - خلع	اسم مزيد بحرف واحد	الياء لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.
رائع - صادق - صادم سائل - جاهل - خائب	اسم مزيد بحرف واحد	الألف لأنها وقعت مع ثلاثة أحرف أصلية.
تكون - اقرأ	فعل مزيد بحرف واحد	الياء وهي تاء المضارعة.
أكتمل - أقرب	اسم مزيد بحرف واحد	المعجمة لأنها وقعت قبل ثلاثة أحرف أصلية.
مكتبة	اسم مزيد بحرفين	الميم والياء.
انفع	فعل مزيد بحرفين	الألف والياء على وزن افتعل.
يقرأ - يأكل - يندل	فعل مزيد بحرف واحد	الياء، وهي للمضارعة.
ضعف	اسم مجرد	لا يوجد.

د - قول الشاعر:

لَا تَطْلُبُنَّ إِنَّا كُنَّا مُقْتَدِرِينَ
تَمَامٌ عِزًّا لَنَا وَالْمُظْلَمُونَ مُتَّبَعُونَ

فَالظَّلْمُ تَرْجَمُ عَقِيْبَةً إِلَى التَّدْمِ
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّهِ لَمْ تَنَمْ

جد (2)

الكلمة	نوعها	أحرف الزيادة
مُتَّبِعُونَ	اسم مزيد بحرفين	الميم والياء
ظَلْمٌ	اسم مجرد	لا يوجد
تَدْمٌ	اسم مجرد	لا يوجد
مُظْلَمُونَ	اسم مزيد بحرفين	الميم والواو
مُتَّبِعَةٌ	اسم مزيد بحرفين	الميم والياء



تدريبات

١ - عين الحروف الزائدة في الكلمات التالية ،

انتشر - خصم - مكرم - انصر - تعلم - قدم - استهدى - اقشعر - استعمار -
رمضان - صفراء - مستغفر - بعثر - هنالك - مشكور - طاكرة - زرقاء .

٢ - جرد كل كلمة مما يلي من أحرف الزيادة ،

تصالح - شارك - تقرب - انتشر - فتاح - معبود - يحرك - ملعب -
تفسير - استغفار - امتحان - تدرج - استمد .

٣ - عين بعضاً من المجرد والمزيد في الأمثلة التالية :

أ - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ
مَسَّحَ عَلَى رَأْسِي يَسِمَ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ كَمَا كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتٌ
عَلَيْهَا يَدٌ حَسَنَاتٌ ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَسِيمٍ أَوْ يَسِيمَةٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ
فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَحْسَبِيهِ : السَّبَابَةُ وَالْوَسْطِيُّ»^(١٦) .

ب - عن عبد الله بن عمرو بن العاصي - رضي الله عنهما - أن النبي
ﷺ قال : «الرَّبِيعُ مَنْ كَبُرَ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَ فِيهِ حَصَلَةٌ
مِنْهُمْ كَانَتْ فِيهِ حَصَلَةٌ النَّفَاقِ حَتَّى يَذْعَبَهَا : إِذَا التَّجَسَّسَ خَانَ ، وَإِذَا
حَدَّثَ كَذَبًا ، وَإِذَا غَاوَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا حَاصَمَ فَجَرًا»^(١٧) .

ج - قول الشاعر :

بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِنْ الْهَمُّ مُتَفَرِّجٌ .	أَبْجُرُ بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ اللَّهُ
الْبَاسُ يُقْعِدُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ	لَا تَيَأَسَنَّ فَإِنَّ الْكَفَى اللَّهُ
اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَسْرَةً	لَا تَحْزَنْنَ فَإِنَّ الْمُسَائِمَ اللَّهُ
إِذَا بَلَيْتَ فَيَسُقِ بِاللَّهِ وَالْأَرْضُ بِهِ	إِنَّ اللَّيْلِي يُكْشِفُ الْبَلْوَى هُوَ اللَّهُ
وَاللَّهُ مَا لَكَ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ	فَحَسْبُكَ اللَّهُ فِي كُلِّ لَكِنَّ اللَّهُ

(١٦) رواه أحمد وغيره من طريق عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم .

(١٧) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

د - كان أبو جعفر النحاس النحويُّ من أهل العلم بالفقه والقرآن، رحل إلى العراق، وسمع من الزجاج، وأخذ عنه النحو وأكثر، وله مصنفات في القرآن، منها: كتاب «الإعراب»، وكتاب «المعاني»، وهما كتابان جليلان، أخذتَا عَمَّا سُنَّفَ فِي مَعْنَاهُمَا، وكتاب «تفسير أبيات كتاب مسبوته» ولم يُسَبَّحْ إِلَى بَيْتِهِ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ اسْتَمَدَّ مِنْهُ.

جَلَسَ يَوْمًا عَلَى دَرَجِ الْمِقْيَاسِ بِمَصْرٍ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، وَهُوَ فِي الْمَدِّ وَزِيَادَتِهِ، وَمَعَهُ كِتَابُ الْعُرُوضِ، وَهُوَ يَقْطَعُ مِنْهُ عَجْرًا، فَسَمِعَتْهُ بَعْضُ الْعَوَامِ، فَقَالُوا: هَذَا يَسْحَرُ النَّيْلَ حَتَّى لَا يَزِيدَهُ، فَتَعَلَّوْا الْأَسْمَارَ.

ثُمَّ دَفَعَ النَّحَاسُ بَرَجِيهَ، فَذَهَبَ فِي الْمَدِّ فَلَمْ يُوقِفْ لَهُ عَلَى خَيْرٍ.

١ - أدخل على كل فعل مما يلي ما يمكن من أحرف الزيادة،

علم - عرج - فهم - زحرف - فتح - سقى - طمان - خضر - مد -



الباب الخامس

الصحيح والمعتل وأقسامهما

الصحيح والمعتل وأقسامهما

ينقسم القعل إلى صحيح ومعتل:

أولاً، الفعل الصحيح،

هو ما حلت أصوله من حروف العلة الثلاثة: «الألف - الواو - الياء»
فمضى فحصى أصول الكلمة (فأهأ، وعينها، ولأهأ) ووجدتها بحالة من
أحرف العلة الثلاثة فبين يديك كلمات صحيحة، نحو: علم - ركع -
سجد - فهم - شكر.

أقسام القعل الصحيح،

ينقسم القعل الصحيح إلى: سالم - مهموز - مضعف.

١ - السالم:

هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والقمرة والضعيف، نحو: فهم -
علم - كتب^(١).

٢ - المهموز:

هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أكل - سأل - قرأ^(٢).

(١) لا يخلعك الحذف في مثل: «أخرق» - «أضرب» - «أضرب» فظننها من المهموز، ولا الألف والواو
في مثل: «صالح» - «سولج» فتعيب إلى أنهما من المعتل لا من الصحيح، أو الضعيف
في مثل: «أهمر» فتخالق من الضعيف، فإن القمرية والعلة والضعيف في الكلمات
السايلة خارج عن الحروف الأصول، وتقع في الحروف الرواقدة فلا همزة بها بل كل
هذا من قبيل السالم.

(٢) إذا لم نجد همزة في الكلمة، غير أن تصاريف الكلمة دلت على أن في الكلمة همزة
معلوقدة، نحو: «عقل» - «قر» فإلهما أمران من: الألف - الأمر، فيحكم عليهما بأنهما
من المهموز.

٣ - المضعف: وهو قسمان:

أ - مضعف الثلاثي:

هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: فَعَدَّ - فَرَّأَ - مَفَدَّ -
حَلَّلَ - غَضَّ^{١١}.

ب - مضعف الرباعي:

هو ما كانت قلاؤه ولامه الأولى من جنس، وأيضاً تكون عينه
ولامه الثانية من جنس آخر.

أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين، نحو:
وَأَزَلَّ - عَشَقَسَ - وَسَوَّسَ - دَمَمَمَ - جَرَجَرَ - شَفَشَفَ.

ثانياً: الفعل المعتل،

هو ما كان أحد أصوله، أو اثنان منها من أحرف العلة، نحو: وعد -
وصف - حول - قضى - وفى - صام - بات.

أقسام الفعل المعتل،

ينقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - لفيق.

١ - المثال،

هو ما كانت قلاؤه حرف علة، نحو: «وَصَيَّفَ» - «وَعَدَّ» ويشمل المثال ما
كان أوله واواً كما فى: «وَأَهَبَ» - «وَرَبَّ» أو ياءة كما فى: «يَسَّرَ» -
يَكْسَى، وسواء أكانت العلة فى فعل مجرد كما فى الأمثلة، أم فى مزيد
كما فى: «تَسَوَّطَى» - «تَسَيَّرَ» وسواء أقبضت هذه الفاء المعتلة أم
حلقت كما فى: «يَقِفُ» - «ضَعُفُ».

(١) معنى: «ما كانت عينه ولامه من جنس واحد» نحو: فَعَدَّ، فَمَلَّهه، فَعَدَّ، فعن الكلمة
مثل لامها، وهو حرف العلة.

٢ - الأجراف .

هو ما كانت عينه حرف علة نحو: «صَامَ - غَاشِ» ويشمل المجرى، نحو: «هُوَرٌ - قُدَّعٌ» والمزيد، نحو: «بَاتِعٌ - اسْتَعَانَ» وسواء أقيمت هذه العين، أم حذفت كما في: «قَلٌّ - اسْتَجِيبُ»^(١).

٣ - الناقص .

هو ما كانت لامه حرف علة، نحو: «ذَعَا - غَرَا - قَفَضِي» ويشمل المجرى، نحو: «سَقَى - بَكَى - رَمَى» والمزيد، نحو: «اسْتَسْقَى - اسْتَسْقَى» وسواء أقيمت هذه اللام، أم حذفت كما في مثل: «بَاتِي - بَقَضِي - بَيْعٌ - بَدَّعٌ»^(٢).

٤ - اللفيف^(٣) .

وهو قسمان:

أ - اللفيف المفقود:

هو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، نحو: «وَقَى - وَقَى» وسمى بذلك لأن الحرف الصحيح فرق بين حرفي العلة: الفاء واللام.

ب - اللفيف المقرون:

هو ما كانت عينه ولامه حرفي علة، نحو: «نَوَى - رَوَى» وسمى بذلك لانتران حرفي العلة ببعض، ولا يكون المقرون

(١) سمي الأجراف بذلك من أجل شبهة بالشيء الذي أخذ ما في داخله، فلي الأجراف، وذلك لأنه لاذهب عنه كثرة في مثل: سَقَّتْ - بَقَّتْ - سَمَّ - بَعَّ - لَمَّ تَعَلَّمَ - لَمَّ نَجَّ، الخ.

(٢) سمي بالناقص لتقصده في بعض التصاريف، فإن لامه الساكنة تحذف عند اتصال تاء التانيث به، نحو: غَرَمَتْ - سَقَّتْ.

(٣) اللفيف: ما اجتمع من الناس من قائل شيء، أو الجمع العظيم من أهل البيت، فيهم الشريف والدنيء، والمطيع والمعاصي، والقوي والضعيف، قال تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكُم كَيْفًا﴾ أي: بمجموع مختلفين.

بالفاء والعين في الفعل لتقلبهما ونقل الفعل، وقد تكون عين
اللفيف ولامه واواً وياءً، نحو: «شَوِي» أو ياءين، نحو: «عَتِي -
عَتِي»، وقد يكون في المجرّد كما في الأمثلة السابقة، وقد
يكون في المزيد، نحو: «اسْتَوِي - ارْتَوِي».



تطبيقات

١ - عين الصحيح والمعتل من الأفعال في الشواهد التالية:

١ - قول الله: **لَقَمْنٌ قَلْبَتٌ مُوَكَّرِيَةٌ فَأَوْتَيْكَ هِمٌّ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢)** **وَمَنْ عَفَّتْ مُوَكَّرِيَةٌ فَأَوْتَيْكَ الذِّهْنَ خَيْرٌ وَأَنْفُسُهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (١٠٣)** **تَلْفَحُ زُجُوفُهُمْ النَّارَ وَمَنْ فِيهَا كَالْحَيَّوْنِ (١٠٤)** ^(١).

جـ (أ)

الأفعال: **قَلْبٌ - خَيْرٌ - تَلْفَحُ** (ماضي تلفح)، كل منها صحيح سالم، حيث سلمت أصولها من أحرف العلة والمهزلة والتضعيف.

والفعل: «عَفَّتْ» مضارع ثلاثي؛ لأن عينه ولامه من جنس واحد.

ب - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا قَدَرًا مَفْحَصِي قَطَاعًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» ^(٢).

جـ (ب)

الفعل: «بَنَى» معتل ناقص لأنه معتل الآخر.

ج - عن أبي عبد الله طارق بن شهاب الثقفي الأختيبي أن رجلاً سأل النبي ﷺ: **«وَقَدْ وَضَعُ رَجُلٌ فِي الْفَرَزِ: أَيَّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»»** ^(٣).

جـ (ج)

الفعل «سأل» صحيح مهموز؛ لأن أحد أصوله همزة.

والفعل «وضع» معتل مثال؛ لأن فاءه حرف علة.

والفعل «قال» معتل أجوف؛ لأن عينه حرف علة.

(١) سورة المؤمن، الآيات: ١٠٢-١٠٤.

(٢) رواه الزوار واللفظ له، والطبراني في الصغير، وابن حبان في صحيحه.

(٣) رواه النسائي بإسناد صحيح.

تدريبات

١ - عين الأفعال الصحيحة والمعتلة في الأمثلة التالية . ثم أعرب ما تحته خط .

أ - يقول الجاحظ في كتابه «البعلاء»:

مِنَ الْعَرَبِ خِرَاسَانٌ شَيْخٌ عَرَفَ بِالْبُخْلِ ، وَبِضَاعِهِ هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ بِأَكْلِ ، إِذْ
مَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : هَلَمْ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ قَدِ انْتَسَى
رَاجِعًا تَرِيدُ أَنْ يَتَعَدَّى النَهْرَ قَالَ لَهُ : مَكَانَكَ ! الْعَجَلَةُ بَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَوَقَفَ
الرَّجُلُ وَإِذَا الشَّيْخُ مَقْبِلٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : تَرِيدُ مَاذَا ؟
قَالَ : أَرِيدُ أَنْ أَعْدَى .

قَالَ : وَكَيْفَ طَبِيعَتُ فِي هَذَا ؟ وَمَنْ لِمَاخَ لَكَ قَالَ ؟

قَالَ الرَّجُلُ : أَهَلُونَ أَنْتَ ؟ أَلَمْ تَعْدَى لِلطَّعَامِ ؟

قَالَ : وَتَحَلَّتْ أَنْتَ أَحْسَنُ ، لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ هَكَذَا مَا رَدَدْتُ عَلَيْكَ السَّلَامَ .
فَأَمَرْنَا هُوَ : إِذَا كُنْتُ أَنَا الْجَالِسُ ، وَأَنْتَ الْمَلُومُ ، تَبْدَأُ أَنْتَ فَهَلَمْ ، فَأَقُولُ
أَنَا حِينَئِذٍ مُجِيبًا لَكَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَكُلُ سَكَتُ أَمَا ،
وَمَضَيْتُ أَنْتَ ، وَإِنْ كُنْتُ أَكُلُ ، فَمِنَا بِيَانٌ آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ أَمِدَا أَنَا فَأَقُولُ :
هَلَمْ ، وَجِيبَ أَنْتَ فَاقُولُ : هَيْبَا ، فَيَكُونُ كَلَامٌ بِكَلَامٍ ، فَأَمَّا كَلَامٌ بِفِعَالٍ ،
وَقَوْلٌ بِأَكْلِ ، فَمِنَا لَيْسَ مِنَ الْإِصْنَافِ .

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ
سَلَكَ طَرِيقًا يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(١) .

ج - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا
أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، وَإِنْ تَسَى ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَهُ
أَعَانَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ شَرًّا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سَوْءٍ ، وَإِنْ نَسِيَ لَمْ
يَذْكُرْهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعْنَهُ»^(٢) .

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي .

وفي لفظ قالت: قال رسول الله ﷺ: مَنْ وَكَيْ مِنْكُمْ عِتْلًا، فَارَادَ
 اللَّهُ بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَعَنَهُ.

د - قول الشاعر:

نَزَوْتُ مِنَ الطُّوَى نَبْلًا لَا نَسْرَى	إِنَّا جَمْرٌ نَبْلٌ قَبْلَ نَيْسِرٍ إِلَى الْقَجْرَى
وَكُنْتُمْ بَيْنَ قَسِيٍّ لَشْنَى وَالْمَشْمِخِ ضَاغِكَا	وَقَدْ نَبِحْتَ أَكْفَانَهُ وَهَوَى لَا نَسْرَى
وَكُنْتُمْ بَيْنَ صِفَاوٍ تَرْجَحِي طَوْلًا عَمْرَجِي	وَقَدْ لَدَجَلْتَ الْجَسَابَتَهُمْ طَلْحَةَ الْفَسْرَى
وَكُنْتُمْ بَيْنَ غُرُوسٍ زَلَّوْهَا لِرِزْمِهَا	وَقَدْ بَغَضْتَ لِرِزْمِهَا لَيْلَةَ الْفَسْرَى
وَكُنْتُمْ بَيْنَ صَحِيحٍ سَانَةٍ مِنْ فَمْرِ جَلْدِي	وَكُنْتُمْ بَيْنَ مَكْبِهِمْ عَائِلٍ حِينًا مِنْ الشُّغْرَى

٢ - ضع فعلا مناسباً في المكان الخالي، ثم بين نوع هذا الفعل.

أ - المسلمون رمضان.

ب - المصلحون في الخبر بين الناس.

ج - زيد ثلاثة عشر جزءاً من القرآن.

د - أبو بكرٍ موقفاً عظيماً في غارِ حِمْزَاةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هـ - على الكتاب قراءة فاحصة.



الباب السادس

الفعل الجامد والمتصرف

الفعل الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف:

أولاً، الفعل الجامد،

هو ما لزم صورة واحدة من صور الأفعال، بحيث لا يروحها إلى صيغة أخرى^(١).

أقسام الفعل الجامد،

١ - ما لزم صورة الماضي، نحو: عَسَى - لَيْسَ - تَبَارَكَ - يَغْمُ - يَشْنُ - حَبَّأ - لا حَبَّأ - سَاءَ.

٢ - ما لزم صورة الأمر، نحو: «قَبِّه» يسكون الباء بمعنى: طُنِّ، و«تَعَلَّمْ» يفتح الأول، والثاني وتشديد الثالث وسكون الأخير، بمعنى: اظنَّم.

ثانياً، الفعل المتصرف،

هو ما فارق صورته التي هو عليها إلى صورة أخرى من صور الفعل وتختلف باختلاف الأزمنة، وهي الماضي والمضارع والأمر، نحو: صَالِحٌ - يُصَالِحُ - صَالِحٌ^(٢).

أقسام الفعل المتصرف،

١ - تام التصرف،

وهو الذي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وأكثر الأفعال من هذا القسم، نحو: «حَقِّظْ - ائْتَفِعْ - اسْتَعْمِرْ» فهذه أفعال ماضية، يأتي منها المضارع فتقول: «يحفظ - يتفع - يستعمر» ويأتي الأمر أيضا فتقول: «احفظ - ائفع - استعمر» ومن ثم فهي تامة التصرف.

٢ - ناقص التصرف،

هو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، نحو: «كاد - أوشك - ما برج»، أو يأتي منه المضارع والأمر، نحو: «هدر - يدع».

(١) تقدم الكلام عن الجامد والمتصرف في كتاب «الحق الكافي» نجدد به «هدأ».

(٢) انظر الخامس السابق.

صياغة المضارع

صياغ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة، وهي حروف (أنتهت)، ويكون أوله مضموماً إذا كان ماضيه رباعياً، نحو: «زَلَزَل» تقول في مضارعها: (أزَلَزْ - تَزَلِزْ - يُزَلِزْ - تَزَلِزْ) يضم حرف المضارعة، وذلك لأن ماضيه رباعي كما تقدم.

وإذا لم يكن ماضيه رباعياً فتح حرف المضارعة، نحو: «انطلق» تقول في مضارعها: (انطلقْ - تنطلقْ - يتطلقْ - تنطلقْ) يفتح حرف المضارعة، وأيضاً، نحو: «استغفر» تقول في مضارعها: (استغفرْ - تستغفرْ - يستغفرْ - تستغفرْ) يفتح حرف المضارعة أيضاً لأن ماضى كل من الفعلين: (انطلق - استغفر) ليس رباعياً، فالأول ماضيه محملي، والثاني ماضيه سداسي.

وإذا كان الماضي ثلاثياً، نحو: «كتب» تسكن فإلاه، وتحرك عينه بالضم، تقول: (أكتبْ - نكتبْ - تكتبْ).

أو تسكن فإلاه وتحرك عينه بالفتح، نحو: «ذهب» تقول في مضارعها: (أذهبْ - نذهبْ - تذهبْ - تذهبْ).

أو تسكن فإلاه وتحرك عينه بالكسر، «جلس» تقول في مضارعها: (أجلسْ - نجلسْ - تجلسْ - تجلسْ).

أما إذا كان الماضي غير ثلاثي مبدوءاً بتاء زائدة، نحو «تصالح» فإنها تبقى كما هي عند مضارعه فتقول: (أتصالحْ - تصالحْ - تصالحْ - تصالحْ).

وإذا كان بالماضي همزة، نحو: «استغفر» حلفت عند مضارعه، تقول: (استغفرْ - تستغفرْ - تستغفرْ - تستغفرْ).



صيغة الأمر

يصاغ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، نحو: (أَعْظَمُ - نُعْظِمُ - يُعْظِمُ) فهذه أفعال مضارعة، فعند صياغتها للأمر بحذف حرف المضارعة، وتقول «عْظِمْ».

وأيضاً الأفعال: (أَتَصَالِحُ - تَتَصَالِحُ - يَتَصَالِحُ - تَتَصَالِحُ) مضارعة، فعند صياغتها للأمر تقول: «تَصَالِحْ» بحذف حرف المضارعة.

وإذا كان المضارع ساكن الثاني، نحو: (يُنْصِرُ - يُسْتَفِيرُ - يُنْطَلِقُ - يُكْرِمُ) فإن حرف المضارعة بحذف - كما تقدم - مع زيادة همزة في أوله فتقول: «انْصِرْ - اسْتَفِرْ - انْطَلِقْ - اُكْرِمْ» وإنما جيء بالهمزة لإمكان الإبداء بالساكن.



تطبيقات

عين الأفعال الجامدة والمتصرفة في الشواهد التالية :

أ - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَيْسَ الْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْسَهُ فِي الْآخِرَةِ»^(١).

ج (أ)

الفعل «لَيْسَ» متصرف تصرفاً تاماً، حيث يمكن أن تأتي منه الأزمنة المختلفة، فنقول: لَيْسَ - يَلْسُ - لَيْسُ - لَيْسُ - لَيْسُ.

ب - قول الله: «عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُرْسِلَ غَمًّا»^(٢).

ج (ب)

الفعل «عَسَى» جامد، حيث لزم صورة الماضي فقط.

ج - قول الشاعر:

فَمَ لَيْسَ لَيْسًا وَقَدْ لَيْسَ لَيْسًا كَذَا لَيْسًا أَنْ يَكُونَ رَسُولًا

ج (ج)

الفعالان : «فَمَ» - «وَقَدْ» كل منهما تام التصرف، حيث يأتي منهما الماضي والمضارع فنقول: فَمَ - يَفْمُ، وَقَدْ - يُوقِدُ. وكذا الفعل «يَكُونَ» يأتي منه الماضي والأمر فنقول : كَانُ - كُنْ.

أما الفعل: «كَأَذ» فهو ناقص التصرف، ومضارعه «يَكْأَذُ» ولا يأتي منه الأمر.

(١) رواه البخاري ومسلم وابن ماجه، والكلام موجه لذكور الأمة دون النساء.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨.

د - قول الشاعر:

بَكَ الشَّجِيرُ وَنَسِنَ بُحَيْرٌ سِوَالِهَا ارْحَمْ ضَعِيفاً يُحْتَسِي بِجِسَالِهَا
يَلْرَابِ فَمَا أَذْنِبْتُ فَأَقْفِرْ زَلَّتِي أَنْتَ الْمَجِيبُ بِكُلِّ مِنْ سَأَلِهَا

ج - (د)

الأفعال: «الشَّجِيرُ» - بُحَيْرٌ - ارْحَمْ - يُحْتَسِي - أَذْنِبُ - أَقْفِرْ - نَادَى،
كلها متصرفة تصرفاً تاماً، حيث يأتي منها الأرمنة المختلفة: ماضٍ -
مضارع - أمر.

تقول في ماضيها: اشْجَارًا - أَجَارَ - رَجِمَ - احْتَسَى - أَذْنَبَ - أَقْفَرَ -
نَادَى.

تقول في مضارعها: يَشْجِرُ - يُجِيرُ - يَرْحَمُ - يُحْتَسِي - يَذْنِبُ - يَقْفِرُ
يَنَادِي.

وتقول في الأمر: اشْجِرْ - اجْرِ - ارْحَمْ - اذْنِبْ - اقْفِرْ - نادِ.



تدريبات

عن الأفعال الجامدة والمتصورة في الشواهد التالية،

١- قول الله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَيُخَيِّرُ لِلَّذِينَ يَخْتَلُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي الظُّلَمِ نُورَ سَاعِطِ نَوْمِ الْغِيَاثَةِ»^(٢).

ج - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلِّهِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِنُورِ نَوْمِ الْغِيَاثَةِ»^(٣).

د - قول الله: ﴿يَسِّرْ مَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا لِلَّهِ﴾^(٤).

هـ - يقول أبو صخر الغليل في الغزل:

فَمَا حَيْفًا الْأَحْيَاءُ مَا دُمْتَ حَيًّا	وَمَا حَيْفًا الْأَمْوَاتُ مَا ضَمَّكَ الْفَتْرَ
نَكَاذٌ يَدِي تَسْدِي إِذَا نَشَّهَهَا	وَمِثٌّ فِي الطَّرَائِفِ الْوَرَقِ الْقُصْفَرُ

و - قول الشاعر

عَلَيْكَ بِقَوِي اللَّهِ إِنْ كُنْتَ غَابِلًا	بِأَمِّكَ بِالْأَرْزَاقِ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي
كَيْفَ تَعَالَى الْفَقْرُ وَاللَّهُ رَازِقٌ	فَقَدْ رَزَقَ الطَّيْرَ وَالْحَيَاتُ فِي الْبَحْرِ
قَلْبُ ظَنُّ أَنْ الرِّزْقَ يَأْتِي بِفَسْوَةٍ	لَمَّا أَكَلِ الْقُصْفُورُ حَيْثُ مِنْ النَّسْرِ

(١) سورة الملك، الآية: ١.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

(٣) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه.

(٤) سورة الجمعة، الآية: ٥.

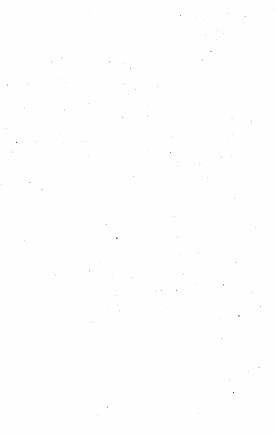
٥- يقول الإمام الشافعي :

تعيشُ سائلاً والفقولُ فيك جعيلٌ
غسي نكباتُ الشعرِ عنك نزولٌ
ولكنهُم في النائباتِ قليلٌ

صن النفسَ واحبلها على ما ترثها
وإن ضاقت رزقك اليوم فاصبر إلى غد
وإنما أكثرُ الإحسانِ حين تغلغسهم



الباب السابع
الفعل المتعدي واللازم



الفعل المتعدي واللازم

أولاً - الفعل المتعدي ،

هو ما يتعدى أثره فاعله ويجاوزه إلى المفعول به، نحو: قَبَحَ طَبَارِقُ الأندلسِ.

علامة الفعل المتعدي ،

أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، نحو: اجتهد الطالبُ فأكرمتهُ الأستاذُ^(١).

أما هاء الضمير التي تعود إلى الظرف أو المصدر فلا تكون دالة على تعدي الفعل وذلك إذا لحقت به، نحو: تَوَتَّمَّ الجمعةُ زُرَّتَهُ - تَجَمَّلَ بالفضيلةِ تَجْمِلاً كَانَ يَجْمَلُهُ سلفك الصالح^(٢).

أقسام الفعل المتعدي :

يقسم الفعل المتعدي إلى أربعة أقسام^(٣):

- ١ - قسم ينصب مفعولاً به واحداً، وهو كحبر، نحو: شكَّرَ مطربٌ حَضْرَتِي.
- ٢ - قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ والخبر، نحو: أُنْقِطِي - سَأَلِي - مَنَعِي - مَنَعِي - أَلَسِي - كَسَا.
- ٣ - قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ والخبر، وهو (ظنُّ) وأحوالها، ظنُّ - رأى - عَلِمَ - وَجَدَ - تَعَلَّمَ - حَسَبَ - جَعَلَ - زَعَمَ.
- ٤ - قسم ينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَرَى - أَعْلَمَ - أُنَبِّأُ - نَبَأُ - أَسْتَعِزُّ - عِزِّي - حَدَّثْتُ.

(١) الضمير طاباره التصل بالفعل ماكرم به، بحرف مفعولاً به.

(٢) الضمير طاباره التصل بالفعل «زرت» في المثال الأول في موضع نصب على أنه مفعول به، أي: طرف. وفي المثال الثاني فالضمير في موضع نصب على أنها مفعول مطلق.

(٣) تقدم الكلام عن المتعدي واللازم - مفصلاً - في النحو الكافي.

ثانياً : الفعل اللازم^(١) ،

هو ما لا يتعدى أثره فاعله ولا يتجاوز إلى المفعول به؛ بل يكتفى برفع فاعله دون أن يحتاج إلى مفعول به، نحو: ذُهبَ عليٌّ - سافر زيدٌ - احضرَ الزرعُ.

علامة الفعل اللازم ،

يتحكم بلزوم الفعل إذا دل على واحد من الأمور التالية:

- ١ - إذا كان من أفعال السجايا والفرائر، أي: الطباع، نحو: شجِعَ - جبنَ - حَسَنَ - قُبِحَ ... إلخ.
- ٢ - إذا دل على نظافة، طهرَ - نَطَفَ ... إلخ.
- ٣ - إذا دل على دنس، نحو: وَسِخَ - قَدِرَ - قَسِيَ ... إلخ.
- ٤ - إذا دل على لون، نحو: احضُرَ - اصْفُرَ - احْمَرَّ ... إلخ.
- ٥ - إذا دل على عيب، نحو: عَشِنَ - عَوَّرَ ... إلخ.
- ٦ - إذا دل على عرض غير لازم، نحو: مَرَضَ - كَسِبَ - نَشِطَ - فَرِحَ - حَزَنَ - شَجِعَ - عَطِشَ ... إلخ.
- ٧ - إذا كان مطروحا لفعل متعد إلى واحد، نحو: مُدَدْتُ الحبلَ فامتدَّ.
- ٨ - إذا دل على هيئة، نحو: طَالَ - قَصُرَ ... إلخ.
- ٩ - إذا كان على وزن «فَعْلٌ» نحو: حَسِنَ - طَرَفَ - جَمَلُ - كَرُمَ ... إلخ.
- ١٠ - إذا كان على وزن «انفعل»، نحو: انكسَرَ - انطلقَ ... إلخ.
- ١١ - إذا كان على وزن «انفعل»، نحو: ازوَرَ - اغْمَرَ ... إلخ.
- ١٢ - إذا كان على وزن «انفعل»، نحو: احْتَارَ - ازوَرَ - احضُرَ ... إلخ.
- ١٣ - إذا كان على وزن «انفعل»، نحو: اقشَرَ - اطْمَأَن - انقهرَ ... إلخ.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍ ،

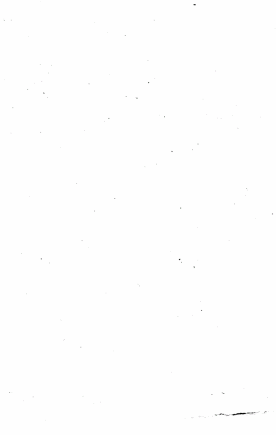
بصير الفعل اللازم متعدياً في المواضع التالية:

(١) تقدم الكلام عن متعدي واللازم مفصلاً، في النحو الكافي.

- ١ - إذا صيغ على وزن «فعل»، نحو: أخرجت زهداً من تبيي^(١).
ومنه قول الله: ﴿أذعنتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾^(٢).
وقوله: ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾^(٣).
- ٢ - إذا صيغ على وزن «فعل»، نحو: غطت الفلانة^(٤).
- ٣ - إذا صيغ على وزن «فاعل»، نحو: العالم ماضية^(٥).
- ٤ - إذا صيغ على وزن «استفعل»، نحو: زيد استخسنته^(٦).
- ٥ - إذا عدى بواسطة حرف الجر، نحو: أقرض عن الزيدية، وتمسك
بالفضيلة^(٧).



(١) الفعل «خرج» لازم، غير أنه صار متعدباً بدخول عمدة التعدية عليه.
(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٠.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٤.
(٤) الفعل «غطم» متعدباً وأصله: غطى، فعل لازم.
(٥) الفعل: «مشى» لازم، لكنه صار متعدباً على صيغة فاعل.
(٦) الفعل «خسنت» لازم، لكنه صار متعدباً على صيغة استفعل.
(٧) المفعول به هنا غير صريح، وهو مجرور لفظاً، منصوب محلاً.



تطبيقات

١ - عين الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية ،

أ - قول الشاعر:

إذا الفجرة لم تلبس ثياباً من القسي تقلب عرقاناً وإن كان كاريباً
وتخير إناس الفجرة طاعة ربه ولا غيرهم يمتن كان لله غاصباً

جـ (أ)

الفعل «لبس» متعدٍ لأنه تجاوز إلى مفعول به وهو «ثياباً». أما الفعل «تقلب» فهو لازم، حيث اكتفى برفع فاعله وهو ضمير مستتر، ولم يتجاوز المفعول به. أما «عرقاناً» فهي حال منصوبة.

ب - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زهير يبيت في رقبتي الجنة لمن ترك الميراة وإن كان مُحِقاً، ويبيت في رقبتي الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، ويبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه»^(١).

جـ (ب)

الأفعال: «ترك-ترك-حسن» كلها متعدية، حيث تجاوزت للمفعول به. فالفعل الأول نصب «الميراة»، والثاني نصب «الكذب»، والثالث نصب «خلقته»، والفاعل في الثلاثة الأفعال ضمير مستتر.

جـ - قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾^(٢).

جـ (ج)

الفعل «جعل» متعدٍ لمفعولين، وهما: الأرض - قراراً.

(١) رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن.

(٢) سورة طه، الآية: ٦٤.

٢ - حول الأفعال اللازمة إلى متعدية، والمتعدية إلى لازمة في الأمثلة التالية،

أ - خَرَجَ مُحَمَّدٌ مِنْ نَيْبِهِ.

ب - خَسَنَ خَلْقٌ وَكَدَى.

ج - الْأَسْنَادُ مَشِيَّةٌ.

ج (٢)

أ - أَمْرَجْتُ مُحَمَّدًا مِنْ نَيْبِهِ.

ب - خَسَنَتْ خَلْقٌ وَكَدَى.

ج - الْأَسْنَادُ مَشِيَّةٌ.



تدريبات

١ - عين الأفعال المتعدية واللازمة في الشواهد التالية :

أ - قول الله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُضَاهَا مِثْلَانِي تَفْضِيرُهُ
مِثْلُهُ جَلُودٌ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ رِثْمَهُمْ ثُمَّ قَلْبَيْنِ جَلُودَهُمْ وَكَلْبُونَهُمْ إِلَى ذِكْرِ
اللَّهِ﴾^(١).

ب - عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : «مَا
نَقَصَتْ صِدْقَةً مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَكَّلْتُمْ
أَحَدًا بِإِلَهٍ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»^(٢).

ج - قال رسول الله - ﷺ - : «إِنَّ فِيهِ الْأَخْلَاقَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَرَادَ
اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مَنَحَهُ عِلْفًا حَسَنًا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا مَنَحَهُ عِلْفًا سَيِّئًا»^(٣).

د - قول الشاعر :

يَا مَنْ بِثَنَاءِ الشُّغْلِ وَعِزَّةِ طُورِ الْأَمَلِ
الْمَوْتُ بِسُلَى فِجْأَةٍ وَالْفَقِيرُ صَدُوقِ الْعَمَلِ

هـ - نصح حكيم ابنه فقال له :

يَا بُنَيَّ، اجْعَلِ الصَّدَقَ جِعْلَكَ، فَتَعَمَّ الشُّعْرَاءُ الصَّدَقَ، بِعَظْمٍ فَتُزَكَّ،
وَيَرْفَعُ ذِكْرَكَ، وَالْحَيَّةُ الْجِدُّ رَأْسُكَ، فَتَعَمَّ عِلْفُ الْمَرْءِ الْجِدُّ، يَلْتَمَسُ لَكَ أَبْوَابَ
الْحَيْرِ، وَتَصَلُّكَ بِأَسْبَابِ الْخَيْرِ.

يَا بُنَيَّ، لَا تُسْرِفْ فِي مَالِكَ، فَيُنْسَ صِفَةَ الْإِسْرَافِ، يُوفِّقُكَ فِي الْفَقْرِ،
وَيُجَلِّبُ عَلَيْكَ الْمَوَالَدَ، وَلَا تُجَالِسْ رِفَاقَ السُّوءِ فَيُنْسَ عِلْفًا سَلُوكَهُمْ
الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الضَّلَالِ، وَسُوءِ الْمَصِيرِ.

(١) سورة الزمر، الآية : ٢٤.

(٢) رواه مسلم والترمذي.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة.

٢ - حول الأفعال اللازمة إلى متعدية . والمتعدية إلى لازمة في الشواهد التالية .

١ - طَهَّرَ جُرْحَ الْمَرْضِيِّ .

٢ - طَهَّرَ الْحَوْضَ .

٣ - نَطَقْتُ الْمَسْجِدَ .

٤ - انْهَرَمَ الْبَاطِلُ .

٥ - ذَهَبَ ضَوْءُ الْمَصْبَاحِ .

٦ - وَالَّذِي قَدْ احْتَرَمْتَهُ .

٧ - فَرِحَ الْمُجْتَهِدُ آخِرَ الْعَامِ .

٨ - أَطَالَ اللَّهُ عُمُرَكَ .

٢ - هاتِ مَفَارِعَ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ فِي جُمْلٍ ، ثُمَّ بَيِّنِ اللَّازِمَ وَالْمَتَعَدِيَّ مِنْهُ ،

جَبِنَ - اسْتَفْقَرَ - فَهَمَ - اطْمَأَنَّ

حَسَنَ - صَبَرَ - فَتَحَ - حَقَّقَ

نَصَرَ - قَصَرَ - مَرَضَ - اتَّقَى



الباب الثامن
المبنى للمعلوم
والمبنى للمجهول



المبني للمعلوم والمبني للمجهول

ينقسم الفعل إلى قسمين: مبني للمعلوم - مبني للمجهول.

أولاً، الفعل المبني للمعلوم.

هو ما ذكر معه فاعله، سواء أكان الفاعل اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم غير ذلك، نحو: قول النبي ﷺ: «إِذَا اتَّعَلَّ أَحَدُكُمْ قَلْبَيْدًا بِالْحَيْثَى، وَإِذَا نَزَعَ قَلْبَيْدًا بِالشَّكَّالِ»^(١).

فالفعل «اتَّعَلَّ» مبني للمعلوم، وفاعله اسم ظاهر وهو «أحد» وأيضاً الفعل «قَلْبَيْدًا» مبني للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، وهذا الضمير عائد إلى أحدكم.

ثانياً، الفعل المبني للمجهول:

هو ما حذف فاعله، وأنبأ عنه ضميره، سواء أكان اسماً ظاهراً، أم ضميراً، أم غير ذلك، نحو قول النبي ﷺ: «حُرِّمَ لِيَأْسُ الْحَرَمِ وَاللَّهَبُ عَلَى ذُكُورِ أُمَّيِي وَأَجَلٌ لِيَسَائِهِمْ».

فالفعل «حُرِّمَ» مبني للمجهول، وقد حذف فاعله، وحلَّ نائبُ الفاعل مكانه، وقد كان مفعولاً به فصار نائباً للفاعل وهو «ليأس».

وأيضاً الفعل «أَجَلٌ» مبني للمجهول، ونائبُ الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، عائد إلى «ليأس».

كيفية بناء الفعل للمجهول:

يبنى كل من الماضي والمضارع للمجهول مع حدوث عدة تغييرات، وذلك على النحو التالي:

(١) رواه مسلم.

أ - الفعل الماضي :

١ - إذا كان الفعل ثلاثياً ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف فإنه يجب ضم أوله، وكسر ما قبل آخره، نحو: «جَمَعَ» فعند بناؤه للمجهول تقول: «جَمِعَ»،

ومنه قول الشاعر:

إِنَّمَا جَمِيعُ الْأَشْرَافِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ صَاحِباً

٢ - إذا كان الماضي الثلاثي معتل العين، نحو: «صَامَ - نَامَ» فعند بناؤه للمجهول: يجوز في فائه الكسر، مع قلب حرف العلة ياءً، تقول: صِيِمَ - بِيحَ، ويجوز الضم مع قلب حرف العلة واواً، تقول: صُوِمَ - نُورِعُ^(١)، ومنه.

قول الشاعر:

لَيْسَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ لَيْسَ شَيْئاً بِيَوْمِ فَأَشْتَرِيكَ

٣ - وإذا كان الماضي مضعفاً^(٢)، نحو: «رَدَّ» فعند بناؤه للمجهول فإنه يجوز فيه الثلاثة الأوجه الخاتمة في مثل «صَامَ - نَامَ»، حيث تقول: «رَدَّ» بضم الفاء، وتقول: «رَدَّ» بكسر الفاء، وتقولها أيضاً بالإشمام كما تقدم.

وقد وردت بالأوجه الثلاثة في قول الله تعالى: (الْعَلْبُ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا)^(٣).

(١) ويجوز وجه ثالث، وهو الإشمام، أي: أن تنطق الفاء بحركة بين الضم والكسر، ويظهر ذلك النطق لا الكتابة، كما نسمع ذلك من مشايخنا الأجلاء الموقرين لكتاب الله.

(٢) مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: رَدَّ - طَلَّ - رَجَّ - شَجَّ، إلخ.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٦٥.

كما ورد الضم بالفعل «رُجِحَ» في قول النسي رحمة: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ خَافِعٌ مُضْفَعٌ، مِمَّنِ اتَّخَذَهُ قَادَةً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمِمَّنْ تَرَكَهُ أَوْ اعْتَرَضَ غَنَةً رُجِحَ فِي قَفَاءِ إِلَى النَّارِ»^(١).

كما تجوز الأوجه الثلاثة في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعجل العين وذلك إذا كان على وزن «اتَّعَلَّ» أو «اتَّعَلَّ» نحو: احتار - احتال - انهار - انقاد، فعند بنائها للمجهول جاز قلب حرف العلة ياءً مع كسر فاء الكلمة، تقول: إحتير - إحتيل - إتهير - إتهيد، وجاز قلب حرف العلة واوا مع ضم فاء الكلمة، تقول: أحتور - أحتول - أهول - انقود، وجاز أيضاً الإشمام كما تقدم.

- ٤ - إذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل، نحو: اتَّعَلَّ - اتَّعَصَرَ - اسْتَعْفَرَ، فعند بنائه للمجهول يضم ثابته مع أوله، تقول: اتَّعَلَّ - اتَّعَلَّ - اسْتَعْفَرَ.
- ٥ - إذا كان الماضي مبدوءاً بتاء زائدة، نحو: تَعَلَّمَ - تَقَدَّمَ - تَأَخَّرَ، فعند بنائه للمجهول يضم ثابته مع أوله، تقولك تَعَلَّمَ - تَعَلَّمَ - تَأَخَّرَ.
- ٦ - إذا كان الماضي على وزن «فاعِل»، نحو: صَالَحَ - خَاصَمَ - طَوَّرَدَ، فعند بنائه للمجهول تصير ألفه واوا مع ضم ما قبلها، تقول: صَوَّلِحَ - حَوَصِمَ - طَوَّرِدَ.

ب - الفعل المضارع :

- ١ - عند بناء الفعل المضارع للمجهول فإنه يضم أوله، ويفتح ما قبل آخره، نحو: يُذَكَّرُ - يُذَكَّرُ - يُذَكَّرُ - يُذَكَّرُ - يُذَكَّرُ، فعند بنائه للمجهول، تقول: يُذَكَّرُ - يُذَكَّرُ - يُذَكَّرُ - يُذَكَّرُ.

ومنه قول النسي رحمة: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»^(٢).

فالفعل «تُقْبَلُ» مضارع مبني للمجهول.

(١) رواه الزوار عن عبد الله بن مسعود، وهكذا موقوفاً عن ابن مسعود، ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناده المرفوع جيد.

(٢) رواه البخاري.

ونحو قول الشاعر:

وَمَا نَيْلُ الْمَطْلَبِ بِالنُّسْيِ وَكَيْفَ تُوَاعِدُ الدُّيَا جَلَابِيَا
وَمَا اسْتَعَصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ إِذَا الْإِقْدَامُ كَمَا لَهُمْ رَكَابَا

٢ - وَإِذَا كَانَ الْمَضَارِعُ أَحْجُوفًا، وَقَبْلَ آخِرِهِ وَاوْ أَوْ يَاءٌ، نَحْوُ: يَقُولُ -
يَهْوِمُ - يَبِيعُ ، فعند بناءه للمجهول فإنه يجب قلب الواو أو الياء إلى
الف، تقول: يَقَالُ - يُصَامُ - يَبَاعُ.

أفعال ماضية على صورة المبني للمجهول ،

ورد في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمجهول^(١) منها:

عُنِيَ، نحو: عُنِيَ مُحَمَّدٌ بِدِرَاسَتِهِ.	أى: اعتنى.
رُهِيَ، نحو: رُهِيَ الطَّالِبُ الْعَمَلُ عَلَى أَسَازِهِ.	أى: تكبَّرَ.
فَلِجَ، نحو: فَلَجَ زَيْدٌ.	أى: أصابه الفالج.
حُمَ، نحو: حُمَ الطِّفْلُ.	أى: استَحْرَجَ بَدَنَهُ مِنَ الْحَمَى.
سُلَّ، نحو: سُلَّ سَعِيدٌ.	أى: أصابه السُّلُّ.
جُرَّ، نحو: جُرَّ عَقْلُ مَنْ يَحْرِقُ أَمْوَالَهُ بِاللَّدَعِي.	أى: استقر.
عَمَّ، نحو: عَمَّ الْفُلَّالُ.	أى: احتجب.
شُدَّ، نحو: شُدَّ الْوَزِيرُ حِينَمَا سُرِقَ.	أى: دُهِنَ وَتَحْمَرُ.
اسْتَفْعَ، نحو: اسْتَفْعَ لَوْثُ الطَّالِبِ عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ.	أى: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ.



(١) الاسم المرفوع بعد هذه الأفعال يعرف فاعلاً لا نائب فاعل.

تطبيقات

عن الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول في الشواهد التالية :

أ - قول الله: **الْمُحْرَفُونَ بِمِيعَاتِهِمْ فَيَأْخُذُ بِالنَّوَاسِي وَالْأَقْدَامِ** (١)

ج (أ)

المعلان : **يُحْرَفُ** - يُؤْخَذُ مضارعان مبنيان للمجهول.

ب - عن أبي هريرة رضي الله عنه - عن النبي ﷺ - قال: **مُسْتَبَعَةٌ يُظَاهِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ حَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَايَا فِي اللَّهِ اجْتِمَاعًا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ ذَهَبَتْ أَمْرَأَةٌ فَاتَتْ مُعَیْبِسَ وَجَمَالَ، فَقَالَ: إِلَى أَحَافِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصِنْتِيَةٍ فَأَحْفَافَهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ سِجَالَةَ مَا تَتَّقِي نَيْبِيَةَ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ** (٢).

ج (ب)

الأفعال: **يُظَاهِمُ** - نَشَأَ - تَحَايَا - اجْتِمَاعًا - تَفَرَّقَا - ذَهَبَتْ - قَالَ - أَحَافَ - تَصَدَّقَ - أَحْفَى - تَعْلَمَ - تَتَّقِي - ذَكَرَ - فَاضَتْ كلها مبنية للمعلوم.

ج - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَفْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، مَعَهُمُ الصُّحُفُ يُكْتُبُونَ النَّاسَ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَيْتِ الصُّحُفَ، قُلْتُ: يَا أَبَا أَمَامَةَ لِمَنِ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ جُمُعَةً؟ قَالَ: بَلَى؛ وَلَكِنْ لِمَنْ يَمُنُّ تُكْتُبُ فِي الصُّحُفِ»** (٣).

ج (ج)

الأفعال: **تَفْعُدُ** - يُكْتُبُونَ - خَرَجَ مبنية للمعلوم. أما المعلان: **طَوَيْتِ** - تُكْتُبُ مبنية للمجهول.

(١) سورة الرحمن الآية: ٤٦.

(٢) رواه البيهقي ومسلم.

(٣) رواه أحمد والطرطشي في الكبير، وفي إسناده مبارك بن فضالة.

تدريبات

عين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول في الأمثلة التالية.

أ - قول الله: ﴿رُوحَانَا فِرْعَوْنَ وَنِسَ فَيْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ
بِالْعَاطِفَةِ (٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ آعَلَةً رَابِةً (١٠)﴾^(١).

ب - عن ثوبان رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ
الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالنَّسَبِ بُعِيَّةً، وَلَا يَرُدُّ الْقَفْرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يُزِيدُ
فِي الْقَفْرِ إِلَّا الْمِرَّةُ»^(٢).

ج - عن ابن مسعود رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُحْرِمُكُمْ بِعَيْنٍ تُحْرَمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِعَيْنٍ تُحْرَمُ عَلَى النَّارِ؟ تُحْرَمُ
عَلَى كُلِّ هَيْبَةٍ كَيْبٍ سَهْلٍ»^(٣).

د - قول الشاعر:

إِنَّ الطَّيِّبَ لَمَّا عَلِمَ نَدْلًا بِهِ إِذَا كَمَانَ لِلْمَرْءِ فِي الْأَيَّامِ تَأَخِيرُ
حَتَّى إِذَا مَا أَتَيْتَ أَيَّامَ رَحِيلِهِ حَارَ الطَّيِّبُ وَحَامَتِ الْعَقَاقِيرُ

هـ - يقول المتفلسفي في كتابه «المنظرات»:

الْخَلْقُ شعورٌ المرءُ بآءُ مَسْئُولٌ أَيَّامٌ ضَمِيرُهُ عَمَّا يَجِبُ أَنْ يُفْعَلَ. وَيَمِينُ
النَّاسِ مِنْ لَا يَمَسُّ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالتَّخْلِيقِ، وَالتَّخْلِيقِ عَصَاةُ الشَّيْءِ بِعَارِزٍ بِهِدَا.
وَأَكْثَرُ الذِّمَنِ نَسْبُهُمْ فَضْلًا مَخْلُقُونَ بِالْفَضِيلَةِ لَا فَاضِلُونَ؛ لِأَنَّهُمْ
يَلْسُونُ نَوَاتِيهَا مَصْنَعَةَ لِلنَّاسِ.

إِنَّمَا الْخَلْقُ مَلَكَةٌ تُصَدَّرُ عَنْهَا أَلْفُهَا عَضْوَةٌ، بَلَا تَكْتَلِفُ وَلَا تُصْنَعُ

(١) سورة الحاقة، الآيات: ٩-١٠.

(٢) رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم بتقديم وتأخير، وقال:
صحيح الإسناد.

(٣) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه.

صُدُورَ الأربحِ عن الزهيرة، وليست الأهلُ محروقاتٍ تُحضى بها
الأذهان، وإنما هي صرخة الضمير في وجه الرذيلة. فعلمتُ الناسَ مكارمَ
الأهلِ بكونِها باقِياتِ ضمائرهم، وترغيبهم في الفضيلة، وتفسيرهم من
الرذيلة.



الباب التاسع

نونا التوكيد مع الفعل



نونا التوكيد مع الفعل

يؤكد الفعل بنوعين ،

أ - نون ثقيلة مشددة مبنية على الفتح، نحو: اجْتَهَدْتُ - تَعَلَّمْتُ.

ب - نون خفيفة مبنية على السكون، نحو: اجْتَهَدْنَا - تَعَلَّمْنَا.

وقد اجتمعتا في قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ جَنًّا وَلَئِنْ كُنَّا مِنْ الصَّافِرِينَ﴾^(١).

ونحو: لا تفعلدُ عن نصري المظلوم، فابذلْ بِنَصْرِي.

ويجوز أن تكتب النون المخففة بالألف مع التووين، كما في الآية الكريمة، وذلك هو مذهب الكوفيين، وإن وقفت عليها وقفت بالألف، ويجوز أن تكتب بالنون، كما هو الشائع، وذلك هو مذهب البصريين.

أحكام توكيد الفعل،

١ - الفعل الماضي،

لا يجوز توكيد الماضي مطلقاً؛ وذلك لأن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال، لما قول الشاعر:

دَامَتْ تَعَلُّمُكَ لَوْ رَجِمْتَ شَيْمًا لَوْلَا لَوْ لَمْ يَكُ لِلْعَبَانَةِ جَانِحًا

فالفعل «دَامَتْ» بمعنى: «لهدمت» أي على معنى الأمر، ومعلوم أن الأمر مستقبل، ومن ثم فليس الفعل «دَامَتْ» من قبيل الماضي.

وكذلك قول النبي ﷺ: «فَمَا أَدْرِيكُمْ أَحَدٌ مِنْكُمْ الدَّجَالُ» فإن الفعل «أَدْرِيكُمْ» على معنى: «فَمَا يَدْرِيكُمْ».

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

٢ - الفعل الأمر :

يجوز توكيده مطلقاً^(١) نحو: «اعلمن الخير» والتصريح المطلق، واجتهاداً في تحصيل العلم، أو «افعلن خيراً» والتصريح مطلقاً، واجتهاداً في تحصيل العلم.

٣ - الفعل المضارع :

قد يكون تأكيد الفعل المضارع بالنون واحياً، أو جازماً، وقد يصح التوكيد، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً، وجوب توكيد المضارع بالنون،

يؤكد المضارع بالنون وجوباً بشرط:

١ - أن يكون مثبتاً.

٢ - أن يكون مستقبلاً.

٣ - أن يكون واقعاً في جواب القسم.

٤ - أن يكون غير مقصول من لام الجواب بفواصل.

فإذا استوفت هذه الشروط في فعل وجب توكيده، نحو قول الله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَانَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَقْبَرِينَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

(١) لأن الفعل الأمر يحمل دلالة الاستقبال، وهو شرط من الشروط التي افترضها العلماء

في التوكيد، كما سترى.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

(٤) سورة الصافات، الآية: ٦٩.

فالأفعال المضارعة: «كَيْد - نُؤَلِّي - تَهْدِي» واجبة التوكيد بالنون، لاستيفائها للشروط، فهي مثبتة، مستقلة في الزمن، ومسيوقة بقسم، ووقعت في جوابه بغير فاصل^(١).

أما كان المضارع الواقع في جواب القسم متفياً، أو للحال، أو مفضولاً من لام جواب القسم فإنه يمتنع توكيده، كما سنعلم.

ثانياً، جواز توكيد المضارع بالنون،

يجوز توكيد المضارع بالنون في مواضع، منها:

١ - إذا وقع بعد أداة من أدوات الطلب،

وأدوات الطلب تشمل: الأمر - النهي - الاستفهام - التمني - الترجي -

العرض - التحضيض، على التفصيل التالي:

- الأمر، نحو: احذرنَّ عَفْوَكَ الْوَالِدِينَ، لو لَحَذَرْنَ عَفْوَكَ الْوَالِدِينَ
- النهي، نحو: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَلَا تُحْسِنُ اللَّعْنَ غَافِلًا غَمًّا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢)، ونحو قول النبي ﷺ: «مَنْ أَكْمَلَ الْبَيْتَ وَالشُّومَ وَالكَرْمَاتِ فَلَا يَمُرُّنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ السَّلَابَةَ تَنَادَى بِمَا يَنَادَى بِهِ نَوَ أَدَمَ»^(٣).

(١) قد يكون القسم موجوداً، سواء كان ظاهراً أو مفهوماً، ولا فرق بينهما، أما ما ورد من ذلك غير مؤكّد، فإنما هو على تقدير حرف النفي، ومنه قول الله: ﴿تَذَكَّرْ يٰيُوسُفُ﴾ سورة يوسف، الآية: ٥٥، والظلمة: لا تعفأ.

وعلى هذا فمن قال: حَوْلَهُ أَسْوَمُهُ، ربما أَيْمَ إِذَا صَامَ (بعد من يرى أن الأيمان عبدة على أسلوب الكلام لا على العُرْبِيَّةِ) وذلك لأن المعنى يكون: وَاللَّهِ لَا أَسْوَمُهُ. أما إذا أريد الإتيان، أي: الصوم، وجب أن يقول: وَاللَّهِ لِأَسْوَمُهُ، وحيط بأنمَ إِذَا لمْ يَعْصَمْ، لأن الفعل يجب توكيده لاستيفائه للشروط. أما المعنى الأول حَوْلَهُ أَسْوَمُهُ بدون توكيده فإنه يحمل دلالة النفي؛ إذ إنه واجب التوكيد.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٢.

(٣) رواه مسلم، وكذا قوله ﷺ: «إِذَا نَزِمْنَا أَحَدًاكُمْ ثُمَّ خَرَجَ غَابِئًا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَكِّرُنَّ نَبِيَّ يَدْعُوهُ فَإِنَّهُ فِي صَلَاتِهِ رَوَاهُ أَحَدٌ وَأَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ. والمعنى: هو أن تجلس بهيبة ولشاطق للعبادة.

وقول الشاعر:

لَا تُحَسِّنَ الْعِلْمَ تَفْعَعُ وَحَدَّةُ مَا لَمْ تَفُوجْ رِثَةً بِخَلَاقِ

وقول الآخر:

لَا تَحْدَثْكَ مِنْ عَشْوٍ ذَمَّةٌ وَأَرْحَمُ بِبَابِكَ مِنْ عَشْوٍ تَرْحَمُ

• الاستفهام، نحو: هل تصاحبن الأعرار؟

وقول الشاعر:

أَتَهْجُرُنَا خَلِيلاً صَانِ هَهَذَا كَمْوُ وَأَخْلَصَ الرُّؤْيَى سِرَ وَأَضْلَانِ؟

• التمني، نحو: ليلتك تحفظن للينم ماله فيكون الفلاح.

وقول الشاعر:

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُتَلَفْسِ تَرَبُّنْسِي لِكَيْ تَعْلَمِي لِي أَمْرًا بِكَ خَائِمِ

• الترجي، نحو: اعلم أن في تحصيل العلم شرفاً فاجتهد لعلمك تفرزاً بهذه الكرامة.

• العرض، نحو: ألا تصالحن الله التواب قبل يوم العرض والحساب.

• التحضيض، نحو: فلا تصومن يوماً في سبيل الله فتحرم عليك النار سبعين حريقاً.

وقول الشاعر:

هَلَا تَمُنُّنَ بوعَدِ غَيْرِ مُخْلَفِ كَمَا عَهْدُكَ فِي لِهَامِ ذِي سَلَمِ

٢ - إذا وقع بعد «الاء» النافية،

يجوز تركيد الفعل المضارع إذا وقع بعد «لا» النافية، نحو قول الله: ﴿لِنَأْتِيَنَّكَ السَّمَلُ لِأَعْلَوْا مَا حَكَمَكُمْ لَا نَحْمِلُكُمْ سُلْبَانًا وَجُنُودَهُ وَهَسْرًا لَا يَشْفَعُونَ﴾^(١)، وقول تعالى: ﴿وَاقْتُوا يَلَنَةَ لَا تَصِيَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِكُمْ عَاصِمَةً﴾^(٢).

(١) سورة النمل، الآية: ١٨.

(٢) سورة الأعداء، الآية: ٢٥.

٢ - إذا وقع بعد «إمام» الشرطية،

يجوز تأكيد الفعل المضارع - أيضاً - إذا وقع بعد إثبات الشرطية، نحو قول الله: ﴿وَأَمَّا بَرَأَتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَوَّجَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمَ لَا تَصِيحُّ الْآلِهِنُ ظَلَمُوا بِتَكْمٍ عَامَّةٍ﴾^(٢).

ثالثاً - امتناع تأكيد المضارع بالتنون،

بمقتضى تأكيد المضارع بالتنون في حالات:

- ١ - إذا كان المضارع متقبلاً، نحو: والله لا أخون أمتي.
- ٢ - إذا كان غير دال على الاستقبال، نحو: والله لأزورك الآن.
- ٣ - إذا كان مفصلاً من لأمه بفاصل، نحو قول الله: ﴿وَأَسْرَفَ يُعْطِيكَ رِبْحًا فَتَرْضَى﴾^(١)، وقوله: ﴿وَتَقِينُ مَنْسَمٌ أَوْ قَيْلَسَمٌ لِأَلْسِي اللَّهِ تَحْشُرُونَ﴾^(٢)، ونحو: والله لقد بحسرتك الناس إذا ما احسرت حديد الله.
- ٤ - إذا لم يكن مما يجب توكيده أو يجوز.



(١) إثبات الشرطية عبارة عن إثبات المؤكدة بـ «إمام» الواقعة.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٣٦.

(٣) سورة الأفعال، الآية: ٥٨.

(٤) سورة الضحى، الآية: ٥.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٥٨.

أحكام نون التوكيد

عند توكيد الفعل المضارع أو الأمر بالنون يتبع ما يأتي:

١ - عند توكيد الأفعال التي لم تتصل بها الضمائر: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة - نون النسوة، نحو: «يكتب - يساعد» فتقول: لِيَكْتُبَنَّ - أَكْتُبَنَّ - لَوْ سَاعِدَنَّ - سَاعِدَنَّ.

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن الألف تقلب ياءً، ثم تفتح، نحو: يُسَمِّي - يُرَضِّي، فتقول عند توكيدهما: لَيَسْمَعَنَّ - لَيَرْضَيْنَّ - لَوْ لِيَرْضَيْنَّ - لِيَرْضَيْنَّ.

٢ - وعند توكيد الأفعال المتصلة بـ«واو» الجماعة، أو «ياء» المخاطبة المؤنثة، نحو: (يكتبون - تكلمين) فيجب حذف نون الرفع لتوالي الأمثال، وحذف واو الجماعة وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، فتقول عند توكيدهما: لَتَكْتُبَنَّ - أَكْتُبَنَّ - لَوْ لَتَكْتُبَنَّ - أَكْتُبَنَّ.

وتسرى هذه القاعدة في كل أنواع الأفعال إلا إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف، نحو: (يسمي)، فإن واو الجماعة تبقى معه وتحرك بالضم فتقول: لَيَسْمَعَنَّ - لَيَرْضَيْنَّ، وكذا تبقى معه ياء المخاطبة، غير أنه تحرك بالكسر، فتقول: لَيَسْمَعَنَّ - لَيَرْضَيْنَّ.

٣ - وعند توكيد الأفعال التي يتصل بها ألف الاثنين، نحو: (تكلمان - تسعيان)، فيجب حذف نون الرفع فقط، لتوالي الأمثال، ثم تحرك نون التوكيد بالكسر، فتقول: لَتَكْتُبَانِ - أَكْتُبَانِ - لَوْ لَيَرْضِيَانِ - لَيَرْضِيَانِ.

٤ - عند توكيد الأفعال التي يتصل بها نون النسوة، نحو: (تكتبن - تسمين)، فإنه يفرق بين هذه النون ونون التوكيد بألف تسمى «ألف الفارقة» ثم تكسر نون التوكيد، فتقول: لَيَكْتُبَانِ - أَكْتُبَانِ - لَوْ لَيَرْضِيَانِ - لَيَرْضِيَانِ.

قلبه .

إذا أكدت بالنون الفعل الأمر المنى على حذف آخره، نحو: (الأخ، امشي)، والمضارع المجروم بحذف آخره، نحو: (لا تدع - لا تضل)، فإنه يجب أن ترد إلى الفعل آخره إن كان واوا أو ياء، فنقول: ادعون - امشين، لا تدعون - لا تمشين.

أما إذا كان المحذوف ألفاً، نحو: (يسعى) فإنها تقلب ياءً مفتوحة أيضاً، فنقول: اسعين - لا تسعين.

ملاحظة :

* النون المخففة ساكنة - كما علمت - فإذا وليها ساكن حذفت فراراً من اجتماع الساكنين، نحو: اسدقِ القول، والأصل: اسدقن.

ومنه قول الشاعر:

وَلَا تُهَيِّنُ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْمِيَهُ يَوْمًا وَالذَّخْرَ قَدْ رَمَعَهُ

والأصل: وَلَا تُهَيِّنْ، ولو استبدل الشاعر، «الله» بالدهر لكان أفضل وأحسن.

* يجوز قلب النون المخففة ألفاً عند الوقف، فنقول في «الكثير» عند الوقف: اكتب، ومنه قول الشاعر:

وَأَسْأَلُ وَالْمَيْسَاتِ لَا تَقْرَأُنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

والأصل: وَاللَّهُ فَاعْبُدَانِ.



تطبيقات

بين لم يمتنع توكيد الأفعال في الجمل التالية،

أ - والله لقد تاملون رضا الله بالطاعة والإخلاص.

ج - (أ) يمتنع التوكيد في الفعل هنا؛ لأن هناك فاصلاً بينه وبين لام القسم، وهذا الفاصل هو «قد».

ب - والله لا أقبض العهد الذي قطعته على نفسي.

ج - (ب) يمتنع التوكيد هنا؛ لأن الفعل المضارع وقع منفياً في جواب القسم.

ج - محترم علمائنا الأجلاد.

ج - (ج) يمتنع التوكيد في هذا لعدم وجود شيء يدل على القسم.

د - عاش أبو ذرٍ وحيداً ومات وحيداً

ج - (د) يمتنع التوكيد هنا؛ لأن الفعل ماضي، الماضي يمتنع توكيده مطلقاً إذ إن معناه لا يتفق مع النون التي تدل على الاستقبال.

هـ - والله لأتلو شيئاً من كتاب الله الآن.

ج - (هـ) يمتنع التوكيد في هذا؛ لأن الفعل وقع في جواب القسم دالاً على الحال أو المضارع، ولم يدل على الاستقبال.

و - إنا دعيتُ إلى الشهادة فوالله لأكتم الحق.

ج - (و) يمتنع التوكيد هنا؛ لأن الفعل وقع منفياً في جواب القسم.

ز - والله لسوف أدعو إلى مكارم الأخلاق.

ج - (ز) يمتنع التوكيد في الفعل؛ لأنه في جواب القسم مفصلاً عن لام القسم بفاصل، وهذا الفاصل هو «سوف».

- ٢ - ضع الأفعال التالية في جمل مفيدة . بحيث يجب توكيدها مرة - وبحور
توكيدها مرة أخرى مع الضبط بالشكل
أزور - تعطي - تظلم - تلبس .

جد ٢

الكلمة	توكيدها وجوباً	توكيدها جوازاً
أزورُ	وَاللَّهُ لِأَزْوَرِكُمْ بَيْتَ اللَّهِ.	هَلَا تَزْوَرُونَ بَيْتَ اللَّهِ.
تعطي	ثَالِثًا لِنَعِيْتِكُمْ صِدْقًا	لِنَعِيْتِكُمْ الْخِطَابَ صِدْقًا
تظلمن	بِاللَّهِ لِنَعِيْتِكُمْ الْكِرَامَةَ وَالْحَيَاةَ	هَلْ تَظْلِمُنَّ الْكِرَامَةَ وَالْحَيَاةَ؟
تلبسن	فَوَاللَّهِ تَلْبَسَانِ نِسَاءَنَا الْحِجَابَ	لَعَلَّ نِسَاءَنَا تَلْبَسَانِ الْحِجَابَ.

بين حكم توكيد الأفعال بالنون في الشواهد التالية مع ذكر السبب:

أ - قول الله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهِنَّ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخَضِرَنَّهِنَّ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثًّا﴾^(١١).

جـ (أ) توكيد الفعل هنا واجب؛ لأنه وقع في جواب القسم مبدئاً مستقبلاً غير مفعول من لام الجواب بفاصل.

ب - قول الله: ﴿وَإِنَّمَا يُسَمِّيكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١٢).

جـ (ب) توكيد الفعل هنا جائز؛ لأنه وقع بعد إما الشرطية.

ج - قول الله: ﴿وَأَقْبُوا بَيْتًا لَا تُعْبِتُونَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاقْتُلُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١٣).

جـ (ج) توكيد الفعل هنا جائز؛ لأنه وقع بعد لا النافية.

(١١) سورة مريم، الآية: ٦٨.

(١٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٨.

(١٣) سورة الأفعال، الآية: ٢٤.

د - قول النبي ﷺ: «لَا يُحَقَّرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُحَقَّرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَىٰ أَنْ عَلَيْهِ مَقَالًا، ثُمَّ لَا يَقُولُ بِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: عَشِيَةَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ تُحَضَىٰ»^(١).

جـ (د) توكيد الفعل هنا جائز؛ لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي النهي.

هـ - قول الله: «إِذْ كَانُوا يَنْظُرُونَ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْسِكُوا بِسَبِإِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَنْقَطِعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْعِينَ كَيْدَهُمْ مَا يُغِيظُونَ»^(٢).

جـ (هـ) توكيد الفعل هنا جائز، لأنه وقع بعد استفهام وهو «هل».

و - قول الشاعر:

فَوَرَّتَنِي أَسْوَافُ بَجْزِي الَّذِي أَسْلَفَهُ فَمُرَّةٌ شَيْئاً أَوْ جَبِيلاً

جـ (و) توكيد الفعل هنا ممنوع؛ لأنه فصل بينه وبين لام الجواب فاصل، وهذا الفاصل هو «سوف».

ز - قول الرسول ﷺ: «أَيُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ الطُّوبَىٰ الْأَكْبُولِ الشُّرُوبِ فَلَا يَرَىٰ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَأَقْرَبُوا إِلَّا شَيْئاً؛ «فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَثًا»^(٣)»^(٤).

جـ (ز) توكيد الفعل هنا واجب؛ لأنه واقع في جواب القسم شيئاً مستقلاً غير منفصل بفاصل عن لام الجواب.

(١) رواه ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري، ورواه ثقات.

(٢) سورة الحج، الآية: ١٥.

(٣) سورة الكهف، الآية: ١٠٥.

(٤) رواه البيهقي، واللفظ له عن أبي هريرة.

ج - قول الشاعر:

لَا تَرْتَكِنُ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَأَلْمَوْتُ لَأَسْئَلُكَ بِمَنِينَا وَفِيهَا
وَأَعْمَلُ لِنَاكِ عِدًّا رَضَوْنَا حَاظِنَهَا وَالْحَدْرُ أَحْسَدُ وَالرَّاحِضُنْ نَابِسَهَا
فَصَوْرُهَا دُغْبٌ وَالْبَيْسُكَ طِينَتُهَا وَالرَّاعِقِرَانُ حَشِيشٌ نَابَسَتْ فِيهَا

ج (ج) توكيد الفعل «تركن» هنا جازراً لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي لا الناعية.

ط - قول الشاعر:

لَا تُحَقِّرَنَّ الفَقِيرَ عَنَّا أَنْ تَرْتَكِبَ نَوْمًا وَالثَّغْرُ قَدْ رَفَعَهُ

ج (ط) توكيد الفعل هنا جازراً لأنه وقع بعد أداة من أدوات الطلب، وهي النهي.

استخرج من الشواهد التالية الأفعال المؤكدة بالنون، واذكر أصلها قبل اتصالها بالنون، ثم بين ما حدث فيها بعد التوكيد.

أ - قول الله: ﴿لِيَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا يَتْلُوا آيَاتِ اللَّهِ حَتَّىٰ تَخْرُجُوا مِنْهَا وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

ج (أ) الفعل المؤكد بالنون هو «تموتون»، وهو مؤكد جوازاً لوقوعه بعد نهى. وأصله: تموتون، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وحذفت هـ أيضاً. النون لتوالي الأمثال، وبقيت نون التوكيد.

ب - قول الشاعر:

لَا تَسْتَعِنَنَّ بِدِ الْعَمْرُوتِ وَهُوَ عِنْدَ أَحَدٍ مَا قَامَتْ مُقْتَبِرَةً فَالْتَسَعُدُ نَارَاتِ
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَكَارِمُهُمْ وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتِ

ج (ب) الفعل المؤكد بالنون هو «تستنن» هو مؤكد جوازاً لوقوعه بعد نهى، وأصله: تستنن، ولم يحدث فيه شيء سوى وضع نون التوكيد.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

ج - قول الله: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَانُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١١).

ج (ج) الفعل المؤكّد بالنون هو «تتبعان»، وهو مؤكّد جوازاً، لوقوعه بعد نهي. وأصله: تتبعان، فحذفت النون للجرم بلا الناهية، وبقيت نون التوكيد مكسورة بعد ألف الاثنين.

خاطب بالعبارة التالية المفرد والمتنى والجمع بتوحيه مع التوكيد ،

لَيْتَ الْعَاقِلُ يَسْتَعِي دَالِمًا فِي الْحَيْرِ، وَتُرَضِّي إِخْوَانَهُ، وَتُحْسِنُ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَ بِالسَّعَادَةِ.

ج (٥)

المفرد: لَيْتَكَ تَسْعِي فِي الْحَيْرِ، وَتُرَضِّي إِخْوَانَكَ، وَتُحْسِنُ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَ بِالسَّعَادَةِ.

المفردة: لَيْتُكَ تَسْعِي فِي الْحَيْرِ، وَتُرَضِّي إِخْوَانَكَ، وَتُحْسِنُ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَ بِالسَّعَادَةِ.

المتنى: لَيْتُكُمَا تَسْعِيَانِ فِي الْحَيْرِ، وَتُرَضِّيَانِ إِخْوَانُكُمَا، وَتُحْسِنَانِ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزَانِ بِالسَّعَادَةِ.

جمع الذكور: لَيْتُكُمْ تَسْعَوْنَ فِي الْحَيْرِ، وَتُرَضُّونَ إِخْوَانَكُمْ، وَتُحْسِنُونَ غَضَبَهُمْ، فَتَفُوزُونَ بِالسَّعَادَةِ.

جمع الإناث: لَيْتُكُنَّ تَسْعِيَانِ فِي الْحَيْرِ، وَتُرَضِّيَانِ إِخْوَانَكُنَّ، وَتُحْسِنَانِ غَضَبَهُنَّ، فَتَفُوزَانِ بِالسَّعَادَةِ.





تدريبات

١ - بين لم ينتج توكيد الأفعال في الأمثلة التالية ،

أ - والله لأصلي الآن ركعتين .

ب - فوالله لا أنفاس عن قول الصدق .

ج - تالله لسوف أحفظ الجميل لأبي .

د - يدعو الدين إلى الصدق والأمانة .

هـ - قول الشاعر :

لَيْنٌ تَلِكْ قَدْ ضَاعَتْ عَلَيْكُمْ تَبَوُّتُكُمْ لَيْعَلَّمُ رَأْسِي أَنْ تَيْسَى وَاسْمِعْ

و - نَصَرْنَا اللَّهَ عَلَى الْيَهُودِ فِي حَرْبِ رَمْضَانَ .

ي - تالله لئن أناعز عن نصرة الدين .

٢ - ضع الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها مرة ، ويجوز

توكيدها مرة أخرى مع الضبط بالشكل ،

نصوم - نسامح - نقاتل - نحفظن - نذممين .

٢ - بين حكم توكيد الأفعال بالنون في الأمثلة التالية مع ذكر السبب ،

أ - قول الله : ﴿ وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيفَةٌ فَأَتَيْدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴾^(١٦) .

ب - قول الله : ﴿ فَتَلَبَّطُوا بِهَا أَلْسِنًا فَمَنَّاسًا فَلِيَاكُمْ بِرِزْقِي مِنْهُ وَاتَّقَلَّبُوا وَلَا يَشْعُرُونَ بِكُمْ أَحَدًا ﴾^(١٧) .

(١٦) سورة الأنفال ، الآية : ٥٨ .

(١٧) سورة الكهف ، الآية : ٢٩ .

ج - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - عن رسول الله ﷺ -
 أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بِسُكَّةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ (ثَلَاثَ مَرَاتٍ) فَقَامَ
 غَيْرَ نِيٍّ فَحَطَّابٌ سَوَّكَانَ لَوَاعِدَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَحَرَّضْتَ وَجَهَدْتَ
 وَنَصَحْتَ، فَقَالَ: لَيُظْهِرَنَّ الْإِسْلَامَ حَتَّى يَهْرُدَ الْكُفْرَ إِلَيَّ مَوْتِيهِ،
 وَلَيَخَاضَنَّ الْأَنْحَارَ بِالْإِسْلَامِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَعْلَمُونَ فِيهِ
 الْقُرْآنَ، وَيَعْلَمُونَهُ وَيَقْرَؤُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا، فَمَنْ ذَا
 الَّذِي حَيَّرَ بِنَا، فَهَلْ فِي أَوْلِيكَ مِنْ حَيَّرٍ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ أَوْلِيكَ؟
 قَالَ: أَوْلِيكَ بِكُمْ، وَأَوْلِيكَ هُمْ وَقَوْمُ النَّارِ^(١١).

د - قول الشاعر:

فَبِأَنَّ ذَلِكَ نَقَصُ مِنْكَ فِي الدِّينِ	لَا تَحْضَعْنِ لِمَحَلِّهِ عَلَى طَعْمِ
إِلَّا بِلَذَانِ الَّذِي سَوَّأَ مِنْ طِينِ	لَنْ يَنْقِيرَ الْعَبْدُ أَنْ يُعْطِيكَ حَرَقَةَ
وَمَنْ عَقِيْبًا وَعَظْمَ حُرْمَةِ الدِّينِ	فَلَا تُصَاحِبْ قَوْمًا تُسْعِرُ بِهِ
فَبِأَنَّ رِزْقَكَ بَيْنَ الْكُفَّابِ وَالنُّونِ	وَأَسْرَرِي اللَّئِي مِمَّا فِي حَرَائِبِهِ

ه - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ جَاءَهُدُوا فِينَا لِنَهَاهُمْ مِنْهُم سَبَلْنَا وَإِنَّا اللَّهُ لَمُخِ
 الْمُحْسِنِينَ﴾^(١٢).

و - قول الله: ﴿وَأَسْوَفَ يُعْطِيكَ وَرَبُّكَ فَحَرَضِي﴾^(١٣).

ز - يُقَى فِي اللَّهِ لَعَلَّكَ تَتَأَلَّى عَفْوَةً وَرِضَاءَةً.

ح - أَلَا تَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَكُمْ.

ط - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ - علي
 الْمُنْبَرِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ: «أَلَيْهَا النَّاسُ اسْتَفْحَبُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَبَاءِ، فَقَالَ
 رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّا لَنَسْتَحْبِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: مَنْ كَانَ

(١) رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٦٩.

(٣) سورة الضحى، الآية: ٥.

مُسْتَحْيَاً فَلَا يَسْتُرُ لَيْلَةً إِلَّا وَالْجَلَّةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيَحْفَظُ الطَّنَّ وَمَا وَعَى،
وَالرَّاسَ وَمَا حَوَى، وَتَلَذُّنَا الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَتَقْرَأُ زِينَةَ الدُّنْيَا»^{١١}.

٤ - استخرج من الشواهد التالية الأفعال المؤكدة بالنون - واذكر أصلها قبل اتصالها بالنون، ثم بين ما حدث فيها بعد التوكيد،

أ - قول الله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي
الْأَرْضِ مَرَّةً وَيَرْتَدُنَّ غَيْرًا كَبِيرًا﴾^{١٢}.

ب - قول الله: ﴿رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِسَانَنَا لِنُحَدِّثَ بِهِمَا وَأَبْغُوثِي هَذَا
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^{١٣}.

ج - قول الله: ﴿فَكَلِمِي وَالشَّرِي وَالشَّرِي عَيْتًا فَإِنَّمَا تَرْتَدُّ مِنَ الْبَشَرِ
أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْتًا﴾^{١٤}.

د - قول الشاعر:

لَا تَطْلُبْنِ إِذَا مَا كُنْتَ مُتَعَدِّراً فَالظُّلْمُ يَرْجِعُ عُقُوبَةً إِلَى السُّدَمِ
تَنَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مُتَبَعٌ يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللُّؤْمِ تَسَمُّ

هـ - قول الله: ﴿تَجِدُنَا أَكْثَرُ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْبُهْرَةَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا كُفْرًا﴾^{١٥}.

٥ - ضع الأفعال التالية في جمل مفيدة بحيث يتبع توكيدها،

صَنَعَ - تشكرون - أحقرم - تفتح - يتصير.

٦ - متى يجب توكيد المضارع؟ ومتى يتبع؟ ومتى يجوز؟

(١١) رواه الطبراني في الأوسط.

(١٢) سورة الإسراء، الآية: ٤.

(١٣) سورة الزخرف، الآية: ٦١.

(١٤) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(١٥) سورة المائدة، الآية: ٤٢.

٧ - خاطب بالعبارات التالية المفرد والمتن والجمع بنوعيه مع التوكيد :

أ - لا تَنَّهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ.

ب - لا تَتَرَكْ طَرِيقَ الدِّينِ، وَأَذْ مَا عَلَيْكَ، وَالْحَشْنَ اللَّئِي فِي سِرِّكَ وَعَلَيْكَ، وَاسْمُ بِنَفْسِكَ عَنِ الدُّنْيَا.

ج - أَفْعَلِي الْخَيْرَ، وَأَذْغِ إِلَى اللَّهِ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَهَيِّبُكَ.

٨ - ما حكم الفعل المؤكّد عند إسناده إلى ألف الاثنين أو ولو الجماعة؟



الباب العاشر
إسناد الأفعال
إلى الضمائر



إسناد الأفعال إلى الضمائر

الضمائر نوعان :

أ - ضمائر متحركة، وهي: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة.

ب - ضمائر ساكنة، وهي: ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة.

أولاً: الضمائر المتحركة :

١ - تاء الفاعل: (مختصة بالماضي)

نحو: فهمتُ، بضم التاء للمتكلم المذكر والمؤنث، وبتحتها للمخاطب، نحو: أنتَ الذي فهمتَ، وبكسرها للمخاطبة، نحو: أنتِ التي فهمتِ، وبضمها في الثنية والجمع، نحو: أنتم اللذان أو اللتان فهمتما - أنتم الذين فهتم أو أنتن الذين فهمتن.

٢ - نا الدالة على الفاعلين: (مختصة بالماضي)

وهي للمتكلم الجمع نفسه، نحو: نحن فهمنا الشرح.

٣ - نون النسوة: (تلتحق بالماضي والمضارع والأمر).

الماضي، نحو: الطالبات فهمنَ الشرح - والمضارع، نحو: الطالبات يفهمنَ الشرح - والأمر، نحو: يا طالبات افهمنَ الشرح.

ثانياً: الضمائر الساكنة :

١ - ألف الاثنين: (تلتحق بالماضي والمضارع والأمر)

الماضي، نحو: الطالبان فهما الشرح - والمضارع، نحو: الطالبان يفهمان الشرح - والأمر، نحو: يا طالبان افهمانا الشرح.

٢ - واو الجماعة: (تلتحق بالماضي والمضارع والأمر).

الماضي، نحو: الطلاب فهّموا الشرح - والمضارع، نحو: الطلاب يفهّمون الشرح - والأمر، نحو: يا طلاب افهّموا الشرح.

٣ - ياء المخاطبة: (تلحق بالمضارع والأمر).
المضارع، نحو: أَتَيْتِهَا الطَّالِبَةُ أَسْتَوْفِهِمِ الشَّرْحَ - والأمر، نحو: يَا
طَالِبَةُ أَتْهِي الشَّرْحَ.

والمخاطبة

- ١ - يسند الفعل الماضي إلى: تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون
النسوة - ألف الاثنين - ولو الجماعة.
- ٢ - يسند الفعل المضارع والأمر إلى: تون النسوة - ألف الاثنين - ولو
الجماعة - ياء المخاطبة المؤنثة.



إسناد الضمائر إلى الفعل الصحيح

ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

١ - سالم. ٢ - مهموز. ٣ - مضعف.

أولاً: السالم،

عند اتصال الضمائر بالسالم^(١) فلا يتخلف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، وذلك على التفصيل التالي:

الماضي، نحو: فهتت، فهتت، فهتت الشرح - فهتت الشرح - الطالبات فهتن الشرح - الطالبان فهتتا الشرح - الطلاب فهتوا الشرح.

المضارع، نحو: الطالبات يفهمن الشرح - الطالبان يفهمان الشرح - أنتن تفهمن الشرح - الطلاب يفهمنون الشرح - أنتن تفهمنون الشرح.

الأمر، نحو: يا بنات افهمن الشرح - يا طالبان افهمن الشرح - يا طالبان افهمن الشرح - يا طالبات افهمن الشرح - يا طلاب افهمنوا الشرح - يا طالبة افهمنى الشرح.

واليك الجدول التالي:

(١) السالم: هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والفتحة والتضعيف، نحو: فهم - شكر.

الضمائر		حكم السالم اللاصق	حكم السالم الضارح	حكم السالم الأمر
الذكور	الفرد	فَهُنَّ	فَهُنَّ	—
	الجمع	فَهُنَّ	فَهُنَّ	—
المؤنث	الفرد	فَهُنَّ	فَهُنَّ	فَهُنَّ
	الفردة	فَهُنَّ	فَهُنَّ	فَهُنَّ
	لثنى المذكر	فَهُنَّ	فَهُنَّ	فَهُنَّ
	لثنى المؤنث	فَهُنَّ	فَهُنَّ	فَهُنَّ
	الجمع المذكر	فَهُنَّ	فَهُنَّ	فَهُنَّ
	الجمع المؤنث	فَهُنَّ	فَهُنَّ	فَهُنَّ
القناة	الفرد	فَهُنَّ	فَهُنَّ	—
	الفردة	فَهُنَّ	فَهُنَّ	—
	لثنى المذكر	فَهُنَّ	فَهُنَّ	—
	لثنى المؤنث	فَهُنَّ	فَهُنَّ	—
	الجمع المذكر	فَهُنَّ	فَهُنَّ	—
	الجمع المؤنث	فَهُنَّ	فَهُنَّ	—

جدول يوضح أن الفعل السالم لا يحدث فيه تغيير عند إسناده سواء أكان الفعل ماضياً، لم مضارعاً، أم أمراً.

ثانياً: المهموز:

عند اتصال الضمائر بالمهموز^(١) فإنه لا تحذف منه شيء مطلقاً، سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، فهو كالسالم تماماً.

الماضي، نحو: أخذتُ أو أخذتِ أو أخذتِ الكتابَ - أخذنا الكتابَ - الطالبات أخذنَ الكتابَ - الطالبان أخذَا الكتابَ - الطالبتان أخذتا الكتابَ.

المضارع، نحو: الطالبات يأخذنَ الكتابَ - الطالبان يأخذانَ الكتابَ - الطالبتان يأخذتا الكتابَ - الطالبان تأخذانَ الكتابَ - الطالبتان تأخذتا الكتابَ.

الأمر، نحو: يا بناتِ خذْنَ الكتابَ - يا طالبانِ خذَا الكتابَ - يا طالباتِ خذي الكتابَ - يا طالباتِ خذي الكتابَ.

حكم المهموز كالسالم غير أن الأمر من: أخِذْ - أَخِذْ، تحذف همزة مطلقاً، أي: في الابتداء والوصل، نحو قول الله: ﴿خُذْ الْعَقْبُ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ﴾^(٢)، وقوله: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^(٣).

نجد مجيء فعل الأمر «خُذْ» محذوف همزة مطلقاً، سواء عند الابتداء كما في الآية الأولى، أو عند الوصل كما في الثانية.

وكذا الفعل «أَكَلْ» تحذف همزته مطلقاً بدءاً ووصلاً، نحو قول الله تعالى: ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٤)، وقوله: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُوا فِيهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا﴾^(٥).

(١) المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة، نحو: أخذ - سأل - بدأ.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٤.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٤٦.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٦٦.

كما تحذف المفعلة من الأمرين: سأل - امره في الابتداء فقط، تقول:
سأل - أمره، ومنه قول الله: ﴿سَلِّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ
بَيِّنَةٍ﴾^(١)، وغور: مرّ نفسك بالعمل الصالح.

أما في حالة الوصل فيجوز حذف المفعلة، ويجوز إتيانها، نحو: يا ظالمًا
خلق الله نبيًا إلى الله وسنة المفضلة، وغور قول الله: ﴿قَالُوا لَيْسَ يُؤْتَا أَرْ
بَعُضَ نَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَاثِمِينَ﴾^(٢).

فتجد أن المفعلة قد حذفت من الفعل في المثال الأول، كما أنها بقيت
في الآية الكريمة.

وتحذف همزة «أى» في المضارع والأمر، تقول: ترمى - رمه.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١١٣.

وإليك الجدول التالي

حكم المهور الأمر	حكم المهور للمضارع	حكم المهور الماضي	الضمائر		
			الفرد	الجمع	
—	أَحَدٌ	أَحَدْتُ	أنا	الفرء	التكلم
—	يَأْخُذُ	أَحَدْنَا	نَحْنُ	الجمع	
حَدَّ	يَأْخُذُ	أَحَدْنَا	أنتِ	الفرد	المرأة
عَلَى	يَأْخُذِينَ	أَحَدْتِ	أنتِ	الفرد	
عُنَا	يَأْخُذَانِ	أَحَدْنَا	أنتما	الثنى المذكر	
عُنَا	يَأْخُذَانِ	أَحَدْنَا	أنتما	الثنى المؤنث	
عَلُوا	يَأْخُذُونَ	أَحَدْتُمْ	أنتم	الجمع المذكر	
عَلْنَ	يَأْخُذْنَ	أَحَدْتُنَّ	أنهنَّ	الجمع المؤنث	
—	يَأْخُذُ	أَحَدٌ	هُوَ	الفرد	المرأة
—	يَأْخُذُ	أَحَدْتُ	هي	الفرد	
—	يَأْخُذَانِ	أَحَدْنَا	هُمَا	الثنى المذكر	
—	يَأْخُذَانِ	أَحَدْنَا	هُمَا	الثنى المؤنث	
—	يَأْخُذُونَ	أَحَدُوا	هُمْ	الجمع المذكر	
—	يَأْخُذْنَ	أَحَدْنَ	هُنَّ	الجمع المؤنث	

جدول يوضح أن المهور لا يحدث فيه تغير عند استناده سواء أكان الفعل ماضياً، أم مضارعاً، أم أمراً، غير أن الفكرة تختلف في الأمر.

ثالثاً ، المضعف ،

عند اتصال الضمائر بالفعل المضعف^(١) فعلى التفصيل التالي :

الماضي ، عند اتصال الضمائر بالماضي المضعف فإنه يجب الإدغام^(٢) ،

نحو : مَدَّ - اسْتَمَدَّ - مَكَأ - اسْتَمَدَّ - مَبَّأوا - اسْتَمَدَّوا ، وذلك ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك^(٣) .

فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك وجب فك التضعيف ، نحو :

مَدَدْتُ - مَدَدْتُمَا - مَدَدْنَا ، حيث اتصل بالفعل الأول ناه للتكلم ،

أما الثاني فقد اتصلت به نا الدالة على الفاعلين ، والثالث

اتصلت به نون النسوة .

المضارع ، وله ثلاثة أحوال :

وجوب فك التضعيف ،

يجب فك التضعيف في الفعل المضارع ، وذلك إذا اتصلت به

نون النسوة ، نحو : يَمُدُّنَّ - يَمُدُّنَّ - يَمُدُّنَّ - يَمُدُّنَّ .

جواز فك التضعيف ،

يجوز فك التضعيف في الفعل المضارع ، وذلك إذا جزم

بالسكون ، كما يجوز عدم فكّه أيضاً نحو : لم يَمُدَّ - لم يَمُدَّ - لم

يَمُدَّ - لم يَمُدَّ .

(١) لقدم أن المضعف تسمان :

أ - مضعف الثلاثي : هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، نحو : مَدَّ - مَدَّ - مَدَّ .

ب - مضعف الرباعي : ما كانت لآؤه ولامه الأولى من جنس كما أن عينه ولامه

الثانية من جنس آخر ، أو هو ما تكرر فيه حرفان أصليان

بعد حرفين أصليين ، نحو : مَدَمَدَم - مَدَمَدَم - زَلْزَلْ .

والتقصود بالمضعف هنا إنما هو الثلاثي .

(٢) الإدغام : هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه ، بحيث يصيران حرفاً واحداً

مشدداً .

(٣) ضمائر الرفع المتحركة : تاء الفاعل - نا الدالة على الفاعلين - نون النسوة .

جواز الإدغام .

يجب الإدغام في الفعل المضارع، وذلك إذا جزم بحذف النون،
أي كان من الأفعال الخمسة، نحو: لم يمتكأ - لم يمشوا - لم تستدئ
- لم يمشكأ - لم يمشكأوا - لم تستدئ.

الأمثلة، يكون الأمر كالمضارع المجروم في جميع ما تقدم وذلك على
النحو التالي:

وجوب فك التضعيف .

يجب فك التضعيف في فعل الأمر إذا اتصلت به نون التثنية،
نحو: امشأنا - استمدأنا.

جواز فك التضعيف .

يجوز فك التضعيف وعدمه في فعل الأمر إذا جزم بالاسكون،
نحو: امشأ - امشأوا - استمدأ - استمدأوا.

وجوب الإدغام .

يجب الإدغام في فعل الأمر، وذلك إذا جزم بحذف النون، نحو:
يا طالبان مشأ إلى المجد أيديكم - استمدأ - أيها الطلاب مشأوا
إلى النجاح أيديكم - استمدأوا - أيها الشريف مشأ إلى الكرامة
أيديك - استمدأ.

واليك الجدول التالي:

حكم الأمر الضعف	حكم المضارع الضعف	حكم الماضي الضعف	الضمائر		
—	أَمْرًا	مَمْرًا	أَنَا	المفرد	الذكورة
—	تَمْرًا	مَمْرًا	أَنْتَ	المفرد	
أَمْرًا - مَمْرًا	تَمْرًا	مَمْرًا	أَنْتَ	المفرد	الانثوية
أَمْرًا	تَمْرَانِ	مَمْرَانِ	أَنْتِ	المفردة	
أَمْرًا	تَمْرَانِ	مَمْرَانِ	أَنْتِ	الثنى المذكر	
أَمْرًا	تَمْرَانِ	مَمْرَانِ	أَنْتِ	الثنى المؤنث	
أَمْرًا	تَمْرَانِ	مَمْرَانِ	أَنْتِ	الجمع المذكر	
أَمْرَانِ	تَمْرَانِ	مَمْرَانِ	أَنْتِ	الجمع المؤنث	
—	يَمْرًا	مَمْرًا	هُوَ	المفرد	الذكورة
—	تَمْرًا	مَمْرًا	هِيَ	المفردة	
—	يَمْرَانِ	مَمْرَانِ	هُمَا	الثنى المذكر	
—	يَمْرَانِ	مَمْرَانِ	هُمَا	الثنى المؤنث	
—	يَمْرَانِ	مَمْرَانِ	هُمْ	الجمع المذكر	
—	يَمْرَانِ	مَمْرَانِ	هُنَّ	الجمع المؤنث	
—	يَمْرَانِ	مَمْرَانِ	هُمْ	الجمع المؤنث	

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المضعف.



إسناد الضمائر إلى الفعل المعتل

يتقسم الفعل المعتل إلى: مثال - أجوف - ناقص - تعيق.

أولاً، المثال،

هو ما كانت فإؤه من أحرف العلة، نحو: وَصَفَ - وَغَيَّبَ - وَخَذَ...
وسُمِّيَ مثالاً لأنه على مثال الصحيح عند إسناده إلى الضمائر.

حكم الفعل المثال،

قد يكون الفعل المثال ماضياً أو مضارعاً أو امرأً، وإليك التفصيل:

الماضي، يكون الفعل الماضي المثال كالسالم في جميع أحكامه، أي: لا يحدف منه شيء عند اتصال الضمائر به، نحو: وَصَفْتُ الكعبةَ - وَصَفْنَا الكعبةَ - النساءُ وَصَفْنَ الكعبةَ - الزائران وَصَفَا الكعبةَ - الزائران وَصَفْنَا الكعبةَ - الزائران أو الزوارُ وَصَفُوا الكعبةَ.

المضارع، الفعل المضارع المثال قد تكون فإؤه واواً أو ياءً^(١) في الماضي، والتفصيل كالتالي:

إذا كانت فإؤه واواً، وكان على وزن «يفعل» بكسر العين فإن الغاء يحدف في المضارع، نحو: وَخَذَ يَخْذُ - وَصَفَ يَصِفُ - وَغَيَّبَ يَغَيِّبُ...، إذ يجب حذف الغاء^(٢).

أما إذا كان على وزن «يفعل» بضم العين، أو «يفعل» بفتحها فلا حدف، نحو: وَجَّهَ يُوَجِّهُ - وَجِلَّ يُوَجِّلُ^(٣)... الخ.

(١) أن تكون فإؤه واواً أو ياءً، أي: فإه الكلمة (الحرف الأول)، نحو: وَخَذَ، مضارعه:

يَخْذُ، يحدف الغاء (الواو)، ونحو: يَكْسِرُ، مضارعه: يَكْسِرُ، بلا حدف.

(٢) وأسر في الحدف هو وقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة، نحو: يُوَجِّهُ، والياء لا تناسب الواو.

(٣) أما ما ورد في اللغة مما ظاهره يخالف ذلك، نحو: يَفْعُ - يَضَعُ - يَضَعُ - يَضَعُ - يَضَعُ - يَضَعُ - يَضَعُ... فقد كان في الأصل مكسور العين، غير أن عينه فتحت تبعاً لحروف الخلق الستة، كما في الكامل للمبرد على حد قول د/ رمضان عبد التواب.

الأمر، الفعل الأمر المثال كالمضارع تماماً، حيث تحذف فاؤه نحو:
 جُدَّ - رَنَ - صِيفٌ - ذُرٌّ... فمضارعها: يُعِدُّ - يَرِنُ - يَصِيفُ -
 يَتَرُّ، بمعنى يترك... وماضيها كالتالي: وَاعَدَ - وَرَّنَ - وَصَفَ -
 أَمَّا (يُتَرِّ) فليس له ماضي من جنسه.

ومما سبق يتبين أن فاء الكلمة - التي في الفعل الماضي - تحذف عند
 المضارع والأمر.
 المصدر الواوي،

يُحْوِزُ حذف الواو في المصدر الواوي، كما يحوز بقاؤها نحو: وَاعَدَ
 يُعِدُّ عِدَّةً أَوْ وَاعَدًا - وَعَظَّ - يَعْظُ - عِظَّةٌ أَوْ وَعَظًا - وَرَّنَ رِنًا أَوْ وَرْنًا -
 وَصَفَ يَصِيفُ صِيفًا أَوْ وَصَفًا.... وهكذا.

ضمائر		حكم المثال الماضي	حكم المثال للمضارع	حكم المثال لالأمر
التكثير	الفردي	أَنَا	أَعِدُّ	-
	الجمع	نَحْنُ	نُعِدُّ	-
المعاني	الفردي	أَنْتَ	تُعِدُّ	جُدَّ
	للفرقة	أَنْتُمَا	تُعِدُّنِ	جُدُّوا
	للمنّي المذكر	أَنْتَ	تُعِدُّ	جُدَّ
	للمنّي المؤنث	أَنْتِ	تُعِدِّينَ	جُدِّي
	للجسم المذكر	أَنْتُمْ	تُعِدُّونَ	جُدُّوا
	للجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	تُعِدُّنَ	جُدِّي
الذم	الفردي	عَنْ	وَعَدَ	-
	للفرقة	عَنْ	وَعَدَا	-
	للمنّي المذكر	عَنْ	وَعَدَا	-
	للمنّي المؤنث	عَنْ	وَعَدَا	-
	للجسم المذكر	عَنْ	وَعَدُوا	-
	للجمع المؤنث	عَنْ	وَعَدَا	-

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل المثال

ثانياً، الأجوف :

هو ما كانت عنه حرف علة، نحو: صام - قام - عاش... وتلخص أحكام الأجوف - الماضي والمضارع والأمر - في حكيم:

١ - بقاء العين :

لنقى عين الفعل الأجوف إذا تحركت لامه، نحو: صام، صامت، صائم، صائمات، صائمات... أصوم، تصوم، تصومون، تصومن، تصومن... إلخ.

٢ - حذف العين :

تحذف عين الفعل الأجوف إذا سكنت لامه، سواء للجزم، نحو: لم تصم... أو للأمر، نحو: صم... أو لاتصاله بضمير رفع ككاتب القائل، نحو: صمت... ونون النسوة، نحو: تصمن... ونا الدالة على الفاعلين، نحو: صمنا...

تنبيه :

عند حذف عين الأجوف في الماضي تحرك الفاء بالضم، نحو: صمت، قلت - قمت... أو بالكسر، نحو: بعت - بعثت - بعثت... للدلالة على الحرف المحذوف، إذ هو «واو» في: صمت وقلت وقمت، وبعثت بالضم دلالة على الواو المحذوفة، ويمكن معرفتها من المضارع: يصوم - يقول - يفوم... كما أنه «هياه» في: بعت وبعثت وبعثت، وبعثت بالكسر دلالة عليها، ويمكن معرفتها - أيضاً - من المضارع: يبعث - يعيشت - يعيشت.

(١) سواء كانت تاء الفاعل المتكلم، نحو: صمتت، أو للمخاطب المذكر، نحو: صمتت، أو للمخاطبة المؤنث، نحو: صمتت.

وبذلك الجدول التالي:

الفعل		حكم الأجراف للغنى	حكم الأجراف للضارع	حكم الأجراف للأمر
الكلم	المفرد	صَبَّحْتُ	أَصْبُحُ	—
	الجمع	صَبَّحْنَا	نَصْبُحُ	—
المضارع	المفرد	صَبَّحْتَ	تَصْبُحُ	صَبِّحْ
	المفردة	صَبَّحْتِ	تَصْبُحِينَ	صَبِّحِي
	الغنى للذكر	صَبَّحْتُمَا	تَصْبُحَانِ	صَبِّحَا
	الغنى للمؤنث	صَبَّحْتُمَا	تَصْبُحَانِ	صَبِّحَا
	الجمع للذكر	صَبَّحْتُمْ	تَصْبُحُونَ	صَبِّحُوا
الجمع للمؤنث	صَبَّحْتُنَّ	تَصْبُحْنَ	صَبِّحْنَ	
الامر	المفرد	صَبِّحْ	تَصْبُحْ	—
	المفردة	صَبِّحِي	تَصْبُحِي	—
	الغنى للذكر	صَبِّحَا	تَصْبُحَانِ	—
	الغنى للمؤنث	صَبِّحَا	تَصْبُحَانِ	—
	الجمع للذكر	صَبِّحُوا	تَصْبُحُونَ	—
	الجمع للمؤنث	صَبِّحْنَ	تَصْبُحْنَ	—

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الأجراف

ثالثاً، الناقص .

تختلف حكم إسناد الضمائر إلى الفعل الناقص^(١) باختلاف نوعه من كونه ماضياً، أو مضارعاً، أو أمراً على التفصيل التالي:

إسناد الماضي الناقص .

أ - إذا كان الماضي الناقص معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى الضمائر غير واو الجماعة، أي يشمل: تاء الفاعل - نا الفاعلين - ألف الاثنين - نون النسوة، فإنه لا يحدث فيه تغيير، نحو: عَشِينُ - سَرَوْنَا^(٢)، تقول: عَشَيْتُ اللهُ - عَشَيْتَنَا اللهُ - الزَّوْجَانِ عَشَيْتَا اللهُ - الْأَمَهَاتِ عَشَيْتُنَّ اللهُ.

وتقول في الفعل الآخر: سَرَوْتُ بِكَذْبِي - سَرَوْنَا بِكَذْبِنَا - الْوَالِدَانِ سَرَوَا بِكَذْبِهِمَا - النِّسَاءُ سَرَوْنَ بِكَذْبِهِنَّ.

أما إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف فإن ألفه ترد إلى أصلها: الواو أو الياء^(٣) وذلك إذا كانت ثالثة، نحو: ذَعَا - سَقَى...، فتقول في الأول: ذَعَرْتُ إلى الجماعة والاضلافي - ذَعَرْنَا إلى الجماعة والاضلافي - المَاضِرَانِ ذَعَرَا إلى الجماعة والاضلافي - النِّسَاءُ ذَعَرْنَ إلى الجماعة والاضلافي.

وتقول في الثاني: سَقَيْتُ في الخير - سَقَيْتَنَا في الخير - الزَّوْجَانِ سَقَيْتَا في الخير - النِّسَاءُ سَقَيْتُنَّ في الخير.

(١) الناقص: هو ما كانت لانه بحرف حلقه، نحو: دعا - سقى - قضى...إخ.

(٢) سَرَوْنَا: صارع سَرَوْنَا أي: شربنا.

(٣) بحرف الأصل من المضارع، نحو: ذَعَا يَذْعُو، فَرَا يَفْرُو - عَلَى يَهْدِي - قَطَى يَقْطِي...، وإذا لم يصفنا المضارع بالثقات كالصغير واسم الفاعل وغيرهما، نحو: سَقَى سَقَى، فلام الكلمة ما زال مجهولاً، فنأتي بمصدره: السَّقَى، واسم الفاعل: ساق، حيث إن الصوتين تباينة عن الياء المحذوفة.

وإذا لم تكن الألف نالته - أى رابعة فأكثر - فإنها تطلب ياءً نحو: اعتذرى - ألقى... فتقول فى الأول: اعتذرت إلى الحق - اعتذرتنا إلى أهمية سر الوالدان - الزوجان اعتذرتنا إلى سئلى السعادة - النساء اعتذرتن إلى الحجاب.

ب - أَلْفَتُ الْفَصَاصَاتِ فِي السَّلَةِ - أَلْفَتَا الْفَصَاصَاتِ فِي السَّلَةِ الْعَالِيَانِ
أَلْفَتَا الْفَصَاصَاتِ فِي السَّلَةِ - الْبَنَاتُ لَقَيْنَ الْفَصَاصَاتِ فِي السَّلَةِ.

وإذا أسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة، وكان معتل الآخر بالألف، نحو: «دهاه» فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل واو الجماعة، فتقول: الأتياء دعوا إلى توحيد الله . وكذا الفعل «سقى» تقول فيه: أحب الطيبين؛ لأنهم سقوا إلى طرق أبواب الخير. وكذا الفعل «اعتذرى» تقول فيه: الحمد لله على أن شيئاً قد اعتذرتوا إلى حقيقة الحياة العاقبة.

أما إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف حرف العلة وضم ما قبل واو الجماعة، نحو: سررت - حببني... فتقول: الأشراف سررتوا بكذبهم - سررتى الذين حشوا بهم.

إسناد المضارع الناقص وأمره .

أ - إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالواو أو الياء، وأسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه يجب حذف حرف العلة مع ضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة، نحو: برؤجو - يقضي... فتقول فى المعتل الآخر بالواو وهو «رجو»: الناس برجوتوا الحياة الكريمة - ارجتوا الحياة الكريمة - أيتها الفتاة أنتى ترجين الحياة الكريمة - لرجي الحياة الكريمة.

وتقول فى الفعل المعتل الآخر بالياء، وهو «يقضي»: هم يقضون بالعدل - أيتها الحكامم قضوا بالتسوية بين الناس - أيتها الشريفة أنتى تقضين بالحق - ألقى بالتسوية بين أبنائك.

أما إذا أسد إلى ألف الاثنين نون النسوة لم يحدث فيه تغيير،
نقول: الزوجان يرجوان الحياة الكريمة - أرجوا الحياة الكريمة -
بناتنا يرجون الحياة الكريمة - نها البنات أرجون الحياة الكريمة.

ونقول في الفعل المعتل الآخر بإياء، وهو «تَقْضِي»: فَمَا يَقْضِيَانِ
بِالْقِضَاءِ - أَقْضِيَا بِالْقِسْطِ - هُنَّ يَقْضِيْنَ بِالْقِضَاءِ - يَا نِسَاءَ أَقْضِيْنَ
بِالْقِضَاءِ.

ب - أما إذا كان المضارع أو الأمر معتل الآخر بالألف، وأسند إلى واو
الجماعة أو ياء المخاطبة، فإنه يجب حذف الألف مع فتح ما قبل
الواو أو الياء، نحو الفعل: «نَحْيًا» نقول فيه: المجاهدون يَحْيُونَ حياة
الأشراف - احتوا حياة الأشراف - أيتها الكريمة أنتِ تَحْتِينِ شريطة -
يَا بُنَيَّ احْتِنِ عَقِيقةً.

وكذلك الفعل «تَرْضَى» نقول فيه: الرجال لا يَرْضُونَ بالثَلِّ - يَا
شبابِ ارْضُوا بما قسمَ اللهُ لكم - يَا فاطمة أنتِ لا تَرْضِينَ المهابة -
يَا بُنَيَّ ارْضِي بما قسمَ اللهُ لك.

أما إذا أسد إلى ألف الاثنين أو نون النسوة فإن الألف تقلب ياءً،
نحو: «تَسَامِي» نقول فيه: العاقلات يتساميان عن الصغائر -
ياعاقلات تساميا عن الصغائر - العاقلات يتسامين عن الصغائر - يا
عاقلات تسامين عن الصغائر.

فائدتان

١ - يأتي المضارع من المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعتي: الذكور
والإناث، نقول: الرجال يَذْفَعُونَ إلى الخير - النساء يَذْفَعُونَ إلى الخير،
غير أن الواو مع جماعة الذكور هي ضمير الجمع، ولام الكلمة
محدوفة. أما الواو مع جماعة الإناث فهي لام الكلمة اتصلت بنون
النسوة، ولم تحذف من الفعل شيء.

٢ - يأتي المضارع من الفعل الآخر بالألف أو الياء بلفظ واحد للواحدة
المخاطبة وجمع الإناث المخاطبات، تقول: تسقين وتسقين في الخير يا
فأة - تسقين وتسقين في الخير يا فتيات، غير أن الياء مع المخاطبة
الواحدة هي ضمير الخطاب، ولام الكلمة محذوفة، والياء مع
المخاطبات هي لام الكلمة اتصلت بها تون النسوة، لم يحدف من
الفعل شيء.

وبذلك هذا الجدول للتوضيح

حكم الأمر الفعل		حكم الضارع الفعل		حكم الماضي الفعل		الضمائر	
-	-	أفعل تفعل	أفعل تأفعل	فعلت فعلت	فعلت فعلت	أنا نحن	المفرد الجمع
فعلت	أفعل	تفعل	تأفعل	فعلت	فعلت	أنت	المفرد
فعلت	أفعل	تفعل	تأفعل	فعلت	فعلت	أنت	المفرد
فعلت	أفعل	تفعل	تأفعل	فعلت	فعلت	أنتما	المثنى المذكر
فعلت	أفعل	تفعل	تأفعل	فعلت	فعلت	أنتما	المثنى المؤنث
فعلت	أفعل	تفعل	تأفعل	فعلت	فعلت	أنتم	الجمع المذكر
فعلت	أفعل	تفعل	تأفعل	فعلت	فعلت	أنتم	الجمع المؤنث
-	-	أفعل تفعل	أفعل تأفعل	فعلت فعلت	فعلت فعلت	هو هي	المفرد المفردة
-	-	أفعل تفعل	أفعل تأفعل	فعلت فعلت	فعلت فعلت	هو هي	المفرد
-	-	أفعل تفعل	أفعل تأفعل	فعلت فعلت	فعلت فعلت	هو هي	المثنى المذكر
-	-	أفعل تفعل	أفعل تأفعل	فعلت فعلت	فعلت فعلت	هو هي	المثنى المؤنث
-	-	أفعل تفعل	أفعل تأفعل	فعلت فعلت	فعلت فعلت	هو هي	الجمع المذكر
-	-	أفعل تفعل	أفعل تأفعل	فعلت فعلت	فعلت فعلت	هو هي	الجمع المؤنث

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل الماضي

رابعاً ، اللقيف :

تقدم أن اللقيف قسمان: لقيف مفروق - لقيف مقرون.

إسناد اللقيف المفروق :

إذا أسند اللقيف^(١) إلى الضمائر فإنه يتصرف كما تنال^(٢) باعتبار قائمه ،
وكالتال^(٣) باعتبار لاهمه ، سواء كان هذا اللقيف ماضياً أو مضارعاً أو
أمراً ، نحو الفعل: «وعى» فعلى التفصيل التالي:

الماضي: وَعَيْتُ - وَعَيْتَ - وَعَيْتِ - وَعَيْتُمْ - وَعَيْتُمْ - وَعَيْتُنَّ - وَعَيْتُنَّ -
وَعَيْتِ - وَعَيْتِ - وَعَيْتِ - وَعَيْتِ - وَعَيْتِ - وَعَيْتِ .. وهكذا.

المضارع: أَعْيِي - أَعْيِي - أَعْيِي - أَعْيِي - أَعْيِي - أَعْيِي - أَعْيِي - أَعْيِي -
أَعْيِي .. وهكذا.

الأمر: عِ - عِ - عِ - عِ - عِ - عِ - عِ - عِ - عِ .. وهكذا.

(١) اللقيف المفروق: هو ما كانت فوائده حروف علة، نحو: وصي - وفي - وفي .. الخ.

(٢) لتال: هو ما كانت فوائده حروف علة، نحو: وصي - وفي - وفي .. الخ.

(٣) التال: هو ما كانت لاهمه حروف علة، نحو: رجا - رجا - رجا - رجا .. الخ.

(٤) ع: أمر من الفعل «وعى» الذي مضارعه: «عوى» وهو للواحد المتعاطف. وأصله:
نوع، غير أن ضرورة الانتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة حرفين على الأقل:
حرف متحرك يبدأ به، وحرف ساكن يوقف عليه. أما إذا صارت الكلمة على
حرف واحد اضطررت لاجتلاب هاء تسمى «هاء السكت» لتقف عليها، ومن
أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجباً لضرورته على حرف واحد.
وكذلك للمضارع المجرود، وهو خلاف المشهور من منذهب التحذف، وعلى هذا
يتكون الأمر من الفعل «وعى» من: عة، وكذا في الجزم تقول: لم يع - لم يع، ومنه
قول الله: ﴿فِيهَا نَعْمٌ عَتِيدَةٌ﴾ سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

(٥) عي: أمر للواحدة المتعاطفة، وأصله: أوعى.

(٦) عي: أمر للمثنى، وأصله: عيان، غير أن التون قد حذفت للبناء، لأن الفعل على
صيغة الأمر.

(٧) عوا: أمر لجماعة الذكور، وأصله: عوا، حذفت التون لصيغة الأمر.

(٨) عي: أمر لجماعة الإناث، وأصله: أوعين، مبني على حذف تون الرفع، أما التون
الموجودة فهي تون النسوة.

واليك هذا الجدول للتوضيح :

حكم الأمر	حكم المضارع	حكم الماضي	الضمائر	
			الضمير المفرد	الضمير الجمع
—	أنت	أنت	أنا	نحن
—	تنت	تنت	أنت	أنتم
ف - فية تنت تنتا تنتان تنتون تنتين	تنت	أنت	أنت	أنتم
	تنتين	تنتين	أنتما	أنتم
	تنتيان	تنتيان	أنتما	أنتم
	تنتون	تنتون	أنتم	أنتم
	تنتين	تنتين	أنتم	أنتم
— — — — — —	تنت	أنت	أنا	نحن
	تنتين	تنتين	أنتما	أنتم
	تنتيان	تنتيان	أنتما	أنتم
	تنتون	تنتون	أنتم	أنتم
	تنتين	تنتين	أنتم	أنتم
	تنتين	تنتين	أنتم	أنتم

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل للضمير المفرد

واليك هذا الجدول التوضيح:

الضمائر		حكم الضمير	حكم الضمير p	حكم الأمر
		الضمير المفرد	الضمير المفرد	الضمير المفرد
الذكور	المفرد	أَنْ	أَطْوَى	—
	الجمع	نَحْنُ	نَطْوِي	—
المعاطفة	المفرد	أَنْتَ	تَطْوِي	أَطْوِ
	المفردة	أَنْتِ	تَطْوِينَ	أَطْوِي
	الذكر	أَنْتَما	تَطْوِيَانِ	أَطْوِيَا
	الأنثى	أَنْتِما	تَطْوِيَانِ	أَطْوِيَا
	الجمع المذكر	أَنْتُمْ	تَطْوِيُونَ	أَطْوُوا
	الجمع المؤنث	أَنْتُنَّ	تَطْوِيْنَ	أَطْوِيْنَ
الأنثى	المفرد	عَنْ	تَطْوِي	—
	المفردة	عَنْ	تَطْوِي	—
	الذكر	عَنْما	تَطْوِيَانِ	—
	الأنثى	عَنْما	تَطْوِيَانِ	—
	الجمع المذكر	عَنْكُمْ	تَطْوِيُونَ	—
	الجمع المؤنث	عَنْنَّ	تَطْوِيْنَ	—

جدول يوضح اتصال الضمائر بالفعل للضمير المفرد





تطبيقات

١ - استخدم الفعل (أمر) في جملتين بحيث يكون أمراً ، وابتدئ به في الجملة الأولى ، وصله بما قبله في الثانية .

ج (١)

الجملة الأولى: «مُرْ أَهْلَكَ بِفِعْلِ الْخَيْرِ وَقُلْ لَهُمْ: سَقَتْ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَهِيَ تَبْكِي، فَمَا زِلْتُ أَسْأَلُهَا حَتَّى انْسَلَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ» .
حذفت الهمزة في الابتداء من الفعل (أمر) وذلك عند صيغة الأمر .

الجملة الثانية: إِذَا تَبَلَّغْتَ فَمُرْ نَفْسَكَ بِالصَّبْرِ وَإِذَا شَقِيتَ فَأَمُرْهَا بِالشُّكْرِ .
يجوز حذف الهمزة ويجوز بقاؤها عند صيغة الأمر في الفعل «أمر» وذلك في حالة الوصل فقط .

٢ - بين حكم المضعف فيما يلي ، واذكر السبب .

أ - لا تَعُدُّ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدٍ بِسُوءٍ .

ج - (أ) يجوز فك التضعيف، فنقول: لا تَعُدُّ بِذَلِكَ... ويجوز الإدغام كما في المثال: لا تَعُدُّ بِذَلِكَ... والسبب لأنه مضارع مجزوم بالسكون .

ب - الْمُؤْمِنُونَ يُفَضُّونَ الْبَصَرَ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ .

ج - (ب) يجب الإدغام في الفعل: «يفضُّون» لأنه يمكن أن يجوز بحذف التوكيد فنقول: السفهاءُ لَمْ يَفَضُّوا... وهكذا .

ج - قول الله: ﴿فَبِأَيِّهَا نَسِيْتُ إِنَّا صَدَقْنَا لَكُ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي قَاتَيْتُمْ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاةَ اللَّهِ عَلَيْكُنَّ﴾^(١).

ج (ج) يجب فك التضعيف كما ترى في الفعل «احللتناه» لأنه فعل ماضي قد اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهي (نا) الدالة على الفاعلين؛ لذا فإن فك التضعيف واجب.

د - نقول الحنساء في رثاء أخيها صخر:

إِنَّا الْقَوْمُ مَثُورًا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْمَجْدِ مَدًّا إِلَيْهِ يَدَا

ج (د) يجب الإدغام في الفعل «مَثُورًا» وكذا الفعل «مَدًّا» والسبب في ذلك أنهما فعلاان ماضيان، لم يتصل بهما ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، هي: نا الفاعل - نا الفاعلين - تون النسوة.

هـ - لا تَمَلُّ السَّمَى فَإِنَّهُ يَفْتَاخُ السُّجَاخِ.

ج (هـ) يجوز فك التضعيف، فنقول: لا تملل السمي...، ويجوز عدم الفك كما في المثال: لا تملل السمي...، وذلك لأنه مضارع يمكن أن يجرم بالسكون.

و - أَيُّهَا الصَّالِحَاتُ اسْتَعْبِدْنَ مِنَ اللَّهِ الرَّشَادَ وَالنَّيَاتَ وَالْحَيْضَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مَنْ لَدَمَنْ طَرَّقَ الْبَابَ يُوسِّطُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ.

ج (و) يجب فك التضعيف في الفعل «اسْتَعْبِدْنَ» وكذا الفعل «الْحَيْضَةَ» لأنهاما فعلاان للأمر، وقد اتصلت بهما تون النسوة.

ز - إِذَا وَدِدْتَ أَنْ تُكْرِمَ فَلَا تُهِنْ غَيْرَكَ.

ج (ز) يجب فك التضعيف في الفعل «وَدِدْتَ» والسبب في ذلك لأنه فعل ماضي اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وهو تاء الفاعل.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٠.

٢ - هات جملاً لما يأتي . واذكر حكم المضعف مع بيان السبب .

أ - الفعل الماضي من (نجذ) مستنداً إلى ضمير مستتر .

جاء (أ) من جَذ في غنله بُورِكَ في كره .

يجب الإدغام في الماضي «جَذَه» لأنه استند إلى ضمير مستتر
تقديره: هو .

ب - الفعل المضارع من «صنَّه» مستنداً إلى تون النسوة .

جاء (ب) لأنها النساء متى تصنَّذن عن سبيل الله فالقولهات نصير مكن .

يجب فك التضعيف في الفعل «تصنَّذن» لأنه مضارع اتصلت به
نون النسوة .

ج - الفعل المضارع المجزوم من (شق) للغائب، مستنداً إلى اسم ظاهر .

جاء (ج) لم يشق الرسول الكريم على أحد قط - لم يشق الرسول الكريم
على أحد قط .

يجوز بقاء التضعيف ويجوز فكه . فالبقاء كما في المثال الأول .
والفك كما في الثاني ، أي أن الأمر من جائزاً ؛ لأن الفعل
مضارع مجزوم بالسكون .

٤ - استند كل فعل مما يأتي إلى ضمائر الرفع المتحركة . وشكل فاء كل فعل مع
بيان السبب .

قام - سار - صام - باع .

جاء (٤)

ضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل - نا الفاعلين - نون النسوة .

٥ - إسناد الفعل (قام) لضمائر الرفع على الترتيب: قُمْتُ - قُمْنَا - قُمْتُمْ .
حذفت عن الكلمة، وهي الألف من الفعل: قام، وذلك لسكون اللام
وهي (الميم) .

وتضم فاء الكلمة للدلالة على الواو المحذوفة، ويعرف المحذوف من
المشتقات، نحو: قامَ يَقُومُ قَوْمٌ . الخ .

• إسناد الفعل (سار) لضمائر الرفع على الترتيب: سيرتُ - سيرتُنَا - سيرتُهُ، حذفت عين الكلمة، وهي الألف من الفعل: سَارَ، وذلك لسكون اللام وهو (راء) وتكسر فاء الكلمة للدلالة على الياء المحذوفة، والأصل: سَارَ سِيرًا.

• إسناد الفعل (صَامَ) لضمائر الرفع على الترتيب: صُمْتُ - صُمْنَا - صُمْتُمْ، حذفت عين الكلمة، هي الألف من الفعل: صَامَ، وذلك لسكون اللام (الميم).

وتضم فاء الكلمة للدلالة على الواو المحذوفة في الأصل: صَامَ يَصُومُ.

• إسناد الفعل (بَاعَ) لضمائر الرفع على الترتيب: بَعْتُ - بَعْنَا - بَعْتُمْ، حذفت عين الكلمة، وهي الألف من الفعل: صَامَ، وذلك لسكون اللام وهو (العين).

وتكسر فاء الكلمة للدلالة على الياء المحذوفة فهي في الأصل: بَاعَ يَبِيعُ.

• مخاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بتوحيه،

أَنْتِ تَدْعُونَ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغِينَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْتَعِينُ فِي الْحَيْرِ.

ج (٥)

• المفردة المؤنثة:

أَنْتِ تَدْعِينَ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغِينَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْتَعِينُ فِي الْحَيْرِ.

• المثنى:

أَنْتُمَا تَدْعُونِ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغِيَانِ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْتَعِينَانِ فِي الْحَيْرِ.

• جمع الذكور:

أَنْتُمْ تَدْعُونَ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْتَعِينُونَ فِي الْحَيْرِ.

• جمع الإناث:

أَنْتُنَّ تَدْعُونَّ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَتَبْتَغِينَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَسْتَعِينَ فِي الْحَيْرِ.

٦ - أسند الفعلين، اسخ - ازم - إلى ألف الاثنين ونون النسوة وواو الجماعة،
واضبط آخر الفعل،

ج (٦)

• إسناد الفعل (اسخ) على الترتيب: اسخبا - اسخبن - اسخوا.

• إسناد الفعل (ازم) على الترتيب: ازميا - ازمين - ازموا.

٧ - أسند الفعلين: برغى - بدثوا، إلى واو الجماعة وألف الاثنين وياء
المخاطبة ونون النسوة، واضبط آخر الفعل.

ج (٧)

• إسناد الفعل (برغى) على الترتيب: برغون - برغيان - برغين - برغين.

• إسناد الفعل (بدثوا) على الترتيب: بدثون - بدثوان - بدثين - بدثون.







٥ - خاطب بالعبارة التالية المثني والجمع بنوعيه ،

لا تأتي من الأعمال إلا ما تراه نافعاً وتأن فيه تفز بحسن العاقبة.

٦ - خاطب بالعبارة التالية المفردة المؤنثة ، والمثني ، والجمع بنوعيه ،

أنت تسمو إلى الفضائل، وتمشي فيما يرضي الله، وتخطي غضبه
فسبكرمك الله.

٧ - أسند الفعلين ، «أخشن أنفس» إلى ألف الاثنين وتون النسوة وواو الجماعة ،
واضبط آخر الفعل.

٨ - مثل لما يأتي ،

أ - فعل الأمر من (رأى) وبين حكم الفعل.

ب - فعل الأمر من (سأل) مسوقاً بكلام آخر.

ج - فعل المضارع من (أخذ) مستنداً إلى ضمير المتكلم.

د - فعل الأمر من (أكل) مسوقاً بكلام آخر.

٩ - ما نوع الواو والتون في كل من الفعلين في الجملتين التاليتين؟

أنتم تدفون إلى الخير - أنتن تدفون إلى الخير.

١٠ - أسند الفعلين ، «يقفوا - يقنى» إلى واو الجماعة وألف الاثنين وياو
المخاطبة ، وتون النسوة ، واضبط آخر الفعل.

١١ - بين حكم المضعف في الشاهد التالي ، ثم أعرب ما تحته خط ،

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ مَنْ أَمَّنَ بِكَ،
وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَسِبَ إِلَى لِقَاءِكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْبَلَ لَهُ
مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يَلْمِزْ بِكَ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ فَلَا تَحْسِبْ إِلَى
لِقَاءِكَ، وَلَا تَسْهَلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثَرُ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا»^(١).

(١) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ماجه من حديث عمرو
بن عثمان الثقفي.

الباب الحادى عشر
أبنية المصادر
والمشتقات

الباب الحادى عشر
أبنية المصادر
والمشتقات

أبنية المصادر والمشتقات

المصدر أنواع: المصدر الأصلي - المصدر اليمى - اسم المصدر -
المصدر الصناعي - اسم المرة - اسم الهيئة.

المصدر الأصلي

المصدر^(١)،

هو موضع الصدور، ومصدر كل شيء أصله الذى يخرج منه، وهذا
قال البصريون:

إن المصدر أصل المشتقات، وهو يدل على الحدث فقط كما فهمم -
النَصْر - النَجْوَد... أما الفعل فإنما يدل على الحدث والزمن معاً نحو:
فهمم - نصرم - سجدت... إلخ.

فالمصدر إذا هو اللفظ الذى يدل على الحدث مجرداً عن الزمان،
منضمناً أحرف فعله لفظاً، نحو: فهمم فهمماً - نصرم نصراً... أو تقديراً نحو:
حاصم حصاصاً - قاتل قتالاً... أو معوضاً مما حذف بغيره، نحو: وأصف
صفوة - شبح شبيحاً... إلخ.

ومنه عن ابن سيرين أن عمر - رضي الله عنه - رأى رجلاً يمشى
شاة برجلها يذب عنها، فقال له: ^(٢) «وذلك» فذها إلى الموت قوتاً جميلاً^(٣).

وتقدم أن الفعل يأتى ثلاثياً، أو رباعياً، أو خماسياً، أو سداسياً، ولكل
منها مصدر خاص، وذلك على التفصيل التالى:

أولاً - أوزان المصادر للفعل الثلاثى،

الفعل الثلاثى إما أن يكون متعدباً أو لازماً.

(١) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال المصدر فى كتاب «الحو الكافى».

(٢) ولى، وإد فى جهنم على هذه القسوة والفظافة فما هذه الشاة؟

(٣) رواه عبد الرزاق فى كتابه موفقاً.

أ - المصادر القياسية للفعل الثلاثي المتعدي :

إذا كان الفعل الثلاثي المتعدي مكسور العين، نحو: حَمِدَ - فهِمَ - سَمِعَ..، أو مفتوحها، نحو: نَصَرَ - قَسَحَ - أَحَدَأ... فإن المصدر على وزن: (فَعَلًا)، وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب: حَتَمًا - فَهَمًا - سَمَعًا.. نصرًا - قسحًا - أحدأ... وهكذا.

أما إذا دل الفعل على صناعة أو حرفة لمصدره على وزن: (فَعَالَةٌ) نحو: تَجَرَّ بِحَارَةَ - تَجَرَّ بِحَارَةَ - حَالَكَ حِيَاكَةَ - صَاغَ صِيَاغَةَ - صَبَّغَ صِيَاغَةَ - صَنَحَ صِيَاغَةَ.. إلخ.

ومنه قولهم: حَاطَ الصَّائِغُ القَمِيصَ حِيَاغَةً جَيِّدَةً - حَالَكَ العَامِلُ الثَّوبَ حِيَاكَةَ دَقِيقَةً - صَاغَ الحَبِيرُ السِّبَاكَةَ صِيَاغَةَ مُتَقَنَةً.

ويلاحظ أن الثلاثي المتعدي لا يكون إلا مفتوح العين أو مكسورها. أما مضمونها فلا يكون إلا لازماً، نحو: حَسَّنَ - طَرَّفَ - طَرَّفَ - كَرَّمَهُ.. إلخ.

ب - المصادر القياسية للفعل الثلاثي اللازم :

١ - إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مكسور العين، غير ذال على لونه أو على معنى ثابت، نحو: تَعَبَ - جَزَعَ - وَجِعَ - مَرَضَ - أَسِفَ...، فإن مصدره القياسي على وزن: (فَعَلًا) وعلى هذا تكون مصادر الأفعال السابقة على الترتيب: تَعَبًا - جَزَعًا - وَجَعًا - مَرَضًا - أَسْفًا.. إلخ.

أما إذا دل الفعل على لونه فمصدره القياسي على (فَعْلَةٌ)، نحو: حَمِرَ حُمْرَةً - حَضِرَ حَضْرَةً - صَفِرَ صَفْرَةً - زَرِقَ زُرْقَةً - سَبَرَ سَبْرَةً.. وهكذا. وإذا دل على معنى ثابت فمصدره القياسي على وزن (فَعُولَةٌ)، نحو: تَبَسَّ تَبَسُّوَةً.. وهكذا.

٢ - وإذا كان الفعل الثلاثي اللازم مفتوح العين صحيحها، غير ذال على إياه وامتناع، ولا على حركة وتثقل، ولا على مرض، ولا سير، ولا صوب، ولا على حرفة أو ولاية فإن مصدره القياسي على وزن (فَعُولًا)، نحو: قَعَدَ قَعُودًا - سَجَدَ سَجُودًا - رَكَعَ رُكُوعًا - خَضَعَ خَضُوعًا.. إلخ.

أما إذا كان معتل العين نحو: صنام - نام.. فمصدره القياس ^{٤٠}
وزن: (فَعْلًا) أو (فَعْلَالًا) تقول: صنمًا أو صنمًا - نومًا أو نيامًا..
وهكذا.

وإذا دل على إباء وامتناع نحو: أسي - نَسِرَ - جَسَجَ.. فمصدره
القياسي على وزن (فَعْلَالًا) تقول: إباءً - يَفَارًا - جِمَاحًا.. وهكذا.

وإذا دل على حركة وتثقل فيها اهتزاز، نحو: طاف - جال - غلبي..
فمصدره القياس على وزن (فَعْلَانًا) تقول: طَوَّفَانًا - جَوَلَانًا -
غَلَبَانًا.. إلخ.

وإذا دل على مرضي، نحو: سَقَل - رَجَفَ^{٤١} فمصدره القياس على
وزن (فَعْلَالًا) تقول: سَقَالًا - رَجَفَانًا.. وهكذا.

وإذا دل على سير، نحو: رَجَلِي - ذَمَلِي^{٤٢}.. فمصدره القياس على
وزن (فَعْيَالًا) تقول: رَجِيلاً - ذَمِيلاً.. إلخ.

وإذا دل على صوت، نحو: صَرَخ - نَبَّ^{٤٣}.. فمصدره القياسي
على وزن (فَعْيَالًا) أو (فَعْلَالًا) تقول: صَرَجًا أو صَرَاحًا - نَبِيًا أو
نَعَابًا.. غير أن (فَعْيَالًا) أشهر، نحو: صَهَلْ صَهِيلاً - نَهَيْ نَهِيًا - زَارَ
زَكِيرًا.. وهكذا.

وإذا دل على حرفة أو ولاية، نحو: نَجَرَ - نَجَسَ - أَسَرَ -
نَسَبَ^{٤٤}.. فمصدره القياس على وزن (فَعَالًا) تقول: نَجَارَةٌ -
نَجَارَةٌ - نَسَابَةٌ - نَسَابَةٌ.. إلخ.

(١) رجع: يقال: رجع الألف، بمعنى: سال منه القوم.

(٢) ذمل: مشى برفق ولين.

(٣) نعب: صاح، ويقال: نعب الغراب.

(٤) نعب: تولى رئاسة وصار رئيسًا.

إذا كان الفعل الثلاثي اللازم مضموم العين^(١)، وكانت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعِيل) نحو: مَلَحَ - طَرَفَ - شَجَع... فمصدره القياس على وزن (فَعَالَة) تقول: مَلَاحَةٌ - طَرَافَةٌ - شَجَاعَةٌ... وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعِيل) كالتالي: مَلِيحٌ - طَرِيفٌ - شَجِيعٌ... وهكذا.

أما إذا كانت الصفة المشبهة منه على وزن (فَعُل) نحو: سَهَلٌ - عَذَبٌ - صَغَبٌ... فإن مصدره القياس على وزن (فَعُولَة) تقول: سَهُولَةٌ - عَذُوبَةٌ - صَغُوبَةٌ... وذلك لأن الصفة المشبهة على وزن (فَعُل) كالتالي: سَهْلٌ - عَذْبٌ - صَغَبٌ... وهكذا.

تلك هي الأوزان القياسية للفعل الثلاثي بنوعيه: المتعدي واللازم، وهي أوزان أصلية، وقد برز في الكلام المأثور ما يخالفها، فيبغى قبوله على اعتباره مسموعاً يصح استعماله مصدراً لقوله الخاص به، كما أن الأوزان السماعية لا تنع استعمال الصيغ القياسية.

المصادر السماعية للفعل الثلاثي بنوعيه، المتعدي واللازم،

كل ما تقدم من مصادر الفعل الثلاثي السابقة كان قياسياً، وكل مصدر يأتي على خلاف القياس فهو سماعي، أي: يقتصر فيه على السماع، نحو: سَخَطٌ سَخَطًا أو سَخَطًا - رَضِيَ رَضًا، غير أن القياس فيهما: سَخَطًا - رَضًا؛ لأن الفعل فيهما من باب (فَعِل) اللازم.

ونحو: شَكَرَ شَكَرًا - غَفَرَ غَفْرًا - ذَكَرَ ذِكْرًا... والقياس: شَكَرًا - غَفْرًا - ذَكَرًا... لأنه من باب (فَعُل) المتعدي.

ونحو: عَظُمَ عَظْمَةً... والقياس: عَظَامَةٌ أو عَظُومَةٌ... لأن الفعل من باب (فَعُل) اللازم.

(١) سبقت الإشارة إلى أن الثلاثي مضموم العين لابد أن يكون لازماً.

ثانياً، أوزان المصادر للفعل غير الثلاثي،

مصادر الفعل غير الثلاثي تشمل: الرباعي، والخماسي، والسداسي،
وكلها قياسية، وإليك التفصيل:
أ - مصادر الأفعال الرباعية،

١ - إذا كان الفعل علي وزن (فعل) بضعف العين، صحيح اللام غير
مهموزها، نحو: كذبت - سبغت - لذنت... فإن مصدره القياس على
وزن (التفعيل) نقول: تكذبتا - نسبغت - تلبذنتا... وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١)، ونحو: من قديم
تلمسه بتفسيه لوزن (التقويم ما يتفق)، ومن قصر في إصلاحه عليه فقد
به تفسيره عن بلوغ العابد، ونحو قول الله: ﴿وَرَزَّلْنَا الْقُرْآنَ
تُرْجِيلاً﴾^(٢).

ومصادر الأفعال علي الترتيب التالي: كَلَّمَ تَكْلِيمًا - قَوَّمَ تَقْوِيمًا -
فَسَّرَ تَفْسِيرًا - رَزَّلَ تَرْجِيلًا.

وقد يكون على وزن (فَعَال) ومنه قول الله: ﴿وَسَدَّدُوا بِأَبْيَاحٍ كِبَاحًا﴾^(٣).

وإذا كان محل اللام نحو: زكمت - رمت - وزمت - رضمت... لمصدره
(التفعيل) أيضاً، ويجب حذف باء (التفعيل) والاستغناء عنها بزيادة تاء
الثاني في آخر المصدر، فتصير (تفعلة) فنقول في مصادر الأفعال
السابقة: تزكيت - تزومت - تزومت - تزومت... وأصل هذه الأفعال غير
مضعفة كالآتي: زكمت - رمت - وزمت - رضمت... فهي محللة اللام.
ومصادرهما مع التضعيف من غير حذف وتعويض هي: تزكيتا - تزومتا -
تزومتا - تزومتا... حيث حذفت الباء الأولى التي هي باء (التفعيل)،
وتعويض عنها وجوباً بناءً الثاني في آخر المصدر فصارت: تزكيتة - تزومتة
- تزومتة - تزومتة... وهكذا.

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٤.

(٢) سورة المزمل، الآية: ٤.

(٣) سورة الباء، الآية: ٢٨.

وإذا كان مهموز اللام، نحو: نَبَأٌ - جَزْرٌ - هُنَأٌ - حَطَأٌ... فمصدره (الضِعْل) أو (التفعلة) تقول في مصادر الأفعال السابقة: تَبَيْتُنا أو تَبَيْتْنَا - تَجَزَيْتُنا أو تَجَزَيْتْنَا - تَهَيْتُنا أو تَهَيْتْنَا - تَحَطَيْتُنا أو تَحَطَيْتْنَا... وهكذا.

٢ - إذا كان الفعل على وزن (أَفْعَل) نحو: أَقْبَلُ - أَحْسَنُ - أَشْرَفُ... فمصدره على وزن (إِفْعَال) تقول: إِقْبَالًا - إِحْسَانًا - إِشْرَافًا... وهكذا.

إما إذا كان معتل العين، نحو: أَمَامٌ - أَمَادٌ - أَمَانٌ - أَفْئِدَةٌ... حذف العين في المصدر، بعد نقل حركتها إلى الفاء، و عوض عنها بياء التانيث في آخره، تقول: إِفَانَةٌ - إِفَانَةٌ - إِفَانَةٌ... وهكذا.

٣ - إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَل) نحو: ذَخِرَجٌ - بَهْرَجٌ - نَعَثَرٌ - زَحْرَفٌ... فمصدره على وزن (إِفْعَال) أو (فَعْلَلَةٌ) تقول: ذَخِرَاجٌ و ذَخِرَاجٌ أو ذَخِرَجَةٌ - بَهْرَاجٌ أو بَهْرَجَةٌ - نَعَثَرَةٌ أو نَعَثَرَةٌ - زَحْرَافٌ أو زَحْرَافَةٌ... وهكذا.

٤ - إذا كان الفعل على وزن (فَأَفْعَل) غير معتل الفاء بالياء، نحو: فَارَقَ - صَارَعَ - عَاصَمٌ... فمصدره على وزن (إِفْعَال) أو (مُفَاعَلَةٌ) تقول: فِرَاقٌ أو مُفَارَقَةٌ - صِرَاعٌ أو مُصَارَعَةٌ - عِصَامٌ أو مُخَاصَمَةٌ... الخ. ومنه: فَارَقْتُ لَهْلَ السوءِ فِرَاقًا أو مُفَارَقَةً لا مراجعةً فيها - صَارَعْتُ الطاغيةَ صِرَاعًا أو مُصَارَعَةً من أجلِ نصرَةِ الحقِّ - عَاصَمْتُ الباطنَ عِصَامًا أو مُخَاصَمَةً؛ أملاً في إصلاحه.

(١) الأصل: إِيوَامٌ - إِييَادٌ - إِييَانٌ - إِيوَانٌ. فعين المصدر حرف علة متحرك بالفتح، وقبله حرف صحيح ساكن، فقلبت حركة حرف العلة (عين) إلى الساكن الصحيح قبله، وحذف حرف العلة الأول للمخلص من الغاء الساكنين قصار اللفظ: إِيَامٌ - إِيَادٌ - إِيَانٌ - إِيَوَانٌ... ثم زيدت تاء التانيث في آخره عوضاً عن المحذوف فصار المصدر: إِفَانَةٌ - إِفَانَةٌ - إِفَانَةٌ - إِفَانَةٌ... ومن الجمل لا تراء هذه التاء.

(٢) إذا كان (فعلال) مصدراً مضاعفاً كالزوال والوسواس وغيرهما فإنه يجوز فتح أوله، كما يجوز كسره، وقد يراد كثيراً بالفتح اسم الفاعل في المعنى، نحو: أهدؤ بالله من شرِّ الوَسْوَاسِ المراد: الوَسْوَاسِ.

وإذا كان محل الفاء بالياء، نحو: يَأْمَنُ - يَأْمَرُ... فمصدره على وزن (مفاعلة) تقول: مَيَّامَةٌ - مَيَّامَةٌ... إلخ.

ب - مصادر الأفعال الخماسية،

١ - إذا كان الفعل خماسياً على وزن (تفعّل)، نحو: تَعَلَّمَ - تَعَلَّمْ - تَعَلَّمُوا - تَعَلَّمُوا... فمصدره على وزن (تفعّل) تقول: تَعَلَّمًا - تَعَلَّمًا - تَعَلَّمًا - تَعَلَّمًا... وهكذا.

ومنه: عُرِجَتْ فِي دَارِ الْعُلُومِ قَبِيْمَةُ التَّخْرِجِ وَالتَّعَلُّمِ.

٢ - وإذا كان الفعل خماسياً مبدؤاً بهمزة وصل على وزن (انفعل) نحو: انبَرَحَ - انبَرَحَ - انبَرَحَ... انبَرَحَ... انبَرَحَ... انبَرَحَ... فإن مصدره على وزن (انفعال) تقول في المصدر: انبَرَحًا - انبَرَحًا - انبَرَحًا - انبَرَحًا... إلخ.

٣ - وإذا كان الفعل خماسياً مبدؤاً بهمزة وصل على وزن (افتعل) نحو: افتصد - افتصد - افتصد... افتصد... افتصد... افتصد... فإن مصدره على وزن (افتعال) تقول في المصدر: افتصدًا - افتصدًا - افتصدًا - افتصدًا... وهكذا.

٤ - وإذا كان الفعل خماسياً على وزن (تفعّل) نحو: تَبَخَّرَجَ - تَبَخَّرَجَ - تَبَخَّرَجُوا - تَبَخَّرَجُوا... فإن مصدره على وزن (تفعّل) تقول في المصدر: تَبَخَّرَجًا - تَبَخَّرَجًا - تَبَخَّرَجًا - تَبَخَّرَجًا... وهكذا.

مصادر الأفعال السداسية،

١ - إذا كان الفعل سداسياً مبدؤاً بهمزة وصل على وزن (استفعل) وليس محل العين، نحو: استنهنس - استنهنس - استنهنس... فإن مصدره على وزن (استفعل) تقول في المصدر: استنهنسًا - استنهنسًا - استنهنسًا - استنهنسًا... وهكذا.

٢ - وإذا كان الفعل على وزن (استفعل) وكانت عينه معطلة، نحو: استقام - استقام - استقام... استقام... استقام... استقام... نقلت عند المصدر حركة عينه إلى الساكن الصحيح قبلها، وحذفت العين، وجرى بهاء التأنيث في آخره عوضاً عنها تقول: استقامًا - استقامًا - استقامًا - استقامًا... وهكذا.

المصدر الميمي

المصدر الميمي :

هو المصدر البدوي بيمين زائدة ويبدل على الحدث المجرد من الزمان والذات، ويصاغ من الثلاثي وغيره.

أولاً : صياغة المصدر الميمي من الثلاثي ،

يصاغ المصدر الميمي^(١) من الفعل الثلاثي مطلقاً على وزن (مَفْعَل) بفتح اليم والعين، سواء أكان الفعل لازماً، أم متعدباً، وسواء أكان مفتوح العين في المضارع، نحو: قَبَّحَ يَفْتَحُ، أم مكسوراً، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ، أم مضموماً، نحو: قَتَلَ يَقْتُلُ.

فالمصدر الميمي هذه الأفعال المتقدمة على الترتيب التالي: مَفْتَح - مَضْرِب - مَقْتَل... وذلك ما لم يكن مثالياً صحيح اللام.

فإذا كان الفعل الثلاثي مثالياً وأولياً صحيح اللام، نحو: وَجَدَ - وَرَدَ - وَصَفَ - وَرَّزَنَ... فالمصدر الميمي منه على وزن (مَفْعَل) بكسر العين، نقول في المصدر: مَوْجِد - مَوْرِد - مَوْصِف - مَوْرِّن... وهكذا.

أما إذا كان الفعل الثلاثي مضعف العين، نحو: ضَدَّ - فَرَّ - فَلَكَ - رَدَّ... جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورها، نقول عند المصدر: مَضَدَّ أو مَضِدَّ - مَفَرَّ أو مَفِرَّ - مَفَلَكَ أو مَفَلِك - مَرَدَّ أو مَرِدَّ. وهكذا.

وإذا كان الماضي الثلاثي معتل العين بالياء، نحو: مَالَ - عَاشَ - مَنَزَّ... فالمصدر الميمي مفتوح العين، نقول: مَمَال - مَعَاش - مَنَزَار...^(٢) وهكذا.

(١) تقدم الكلام عن إعمال المصدر الميمي في كتاب طلحو الكافي.

(٢) قد جعلوا العين مكسورة في اسم الزمان والكان للمعتل العين، نقول: مَمَالاً - مَعِيشاً - مَنَزَاراً... يقول ابن السكيت: لو ضحا جميعاً في اسم الزمان والكان، وفي المصدر الميمي، أو كسرا معاً فهما جاز لقول العرب: للعاش والعيش، يريدون بكل واحد: المصدر واسم الزمان والكان، وكذا العاب والعب من عاب.

ثانياً : صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي :

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: قَاتِلٌ - انْتَصِرَ - تَدْبِذْ - اسْتَغْفِرْ...، تأتي مضارعها كالتالي: يُقَاتِلُ - يَنْتَصِرُ - يَتَدَبَّذُ - يَسْتَغْفِرُ... فتكون صيغة المصدر الميمي على الترتيب الآتي: مُقَاتِلٌ - مُنْتَصِرٌ - مُتَدَبَّذٌ - مُسْتَغْفِرٌ... وهكذا.

والخلاصة :

- ١ - المصدر الميمي للماضي الثلاثي غير المضعف يصاغ دائماً على وزن (مَفْعَلٌ) بفتح الميم والعين، إلا إذا كان الماضي صحيح الآخر معتل الأول بالواو التي تحذف عند كسر عين مضارعه، فيجىء مصدره الميمي على وزن (مَفْعِلٌ) بكسر العين.
- ٢ - المصدر الميمي للثلاثي المضعف يجوز فيه فتح العين، كما يجوز كسرها.
- ٣ - المصدر الميمي لغير الثلاثي يصاغ على صورة مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل آخره.



اسم المصدر

اسم المصدر^(١)

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوه في اشتراكه على جميع أحرف فعله، غير أن هيئة تحلو من بعض أحرف فعله لفظاً وتقديراً من غير عوض، نحو: تكلمت كلاماً - أعطى عطاءً... إلخ.

فنجد أن كلاماً من: (كلاماً - عطاءً) اسم مصدر لا مصدر لأن المصدر منهما: تكلماً - إعطاءً... وهكذا.

فحق المصدر أن يتضمن أحرف فعله بمساواة، نحو: تقدمت تقلماً - فرح فرحاً - أكرمت إكراماً - استغفرت استغفاراً... إلخ.

فإن نقص عن أحرف فعله لفظاً لا تقديراً فهو مصدر، نحو: خاصمت عيصاماً... فالخصام مصدر، وإن نقص منه ألف (فاعل) لأنها في تقدير الثبوت، ولذلك نطق بها في بعض المواضع: خاصمت عيصاماً - ضارب ضيراباً - قاتل قينالاً...، فالياء في: عيصام - ضيراب - قينال... أصلها الألف، وقد انقلبت ياءً لانكسار ما قبلها.

وإن نقص عن أحرف فعله لفظاً وتقديراً، وعوض مما نقص منه غيره فهو مصدر أيضاً، نحو: وصف صفة، فكلية (صفة) حلت من واز (وصف) إلا أنها مصدر، قد عوضت تاء التانيث منه.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(٢).

فهذه تاء اسم مصدر للفعل «أنبت» والمصدر الأصلي لهذا الفعل هو «إنباتاً».



(١) تقدم الكلام عن إعمال اسم المصدر في «النحو الكافي».

(٢) سورة نوح، الآية: ١٧.

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي ،

هو اسم تلحقه باء مشددة وتاء تأنث في آخره للدلالة على معنى المصدر، نحو: الإنسانية - الحرية - الإسلامية.

صياغة المصدر الصناعي ،

يصاغ المصدر الصناعي من:

- ١ - الأسم الجامد ، نحو: الإنسانية - الحيوانية - الحجرية - الكيفية - الكمية - الوطنية .. إلخ.
- ٢ - الأسم المشتق ، نحو: الحرية - المستولية - الأسقية - القهومية - العائلية - المحمودية - الأرجحية - المصدرية - الفاعلية.

يقول محمد خليفة التونسي ،

إن هذا النوع من أندر المصادر في اللغة، ولذلك نلاحظ أن كتب القواعد - حتى المبسطة - تهمل ذكره، أو تشير إليه بكلمات معدودة، وقد وردت عن العرب بضع عشرات من أمثلتها: الجاهلية - القروسية - الأعرابية - العبودية - الألوهية - الربوبية - القبلية - البلدية .. وهكذا.

ولم يحدث تطور أو تجديد في أي نوع من المصادر كما حدث في هذا النوع، ولم يتوسع فيه كما توسع أثناء النهضة العلمية: ترجمة وتأليف في العصر العباسي، وزاد أمره سعة خلال نهضتنا العلمية اليوم؛ لتوسعنا في الترجمة، والتأليف؛ مجازةً للنهضة الحديثة، ولا سيما أن العلوم والصناعات قد اتسعت وتتنوعت، وأصبحت تأنثنا كل يوم بتجديد من المعاني المجردة يحتاج إلى جديد من الألفاظ، ولا مجال أوسع من المصدر الصناعي، ولا أيسر منه، ولا أدق للدلالة على هذه المعاني.

والمصدر الصناعي قياسي، فهو قابل لأوزان أو صيغ لا تقف بالشكلم عند نهاية، فما على المتكلم إلا أن يأتي بأي لفظ من أي نوع، ثم يلحقه بياء مشددة وتاء تانيث، بحيث يسهل نطقه، ويستماع ذوقه..

والصحف والمجلات تعدنا كل يوم بجديد من أمثلة هذا المصدر، ولا نفر لنا من قبول أكثرها، أو قبول كل سائغ منها، لا بدليل له عندنا مهما يكن لفظه الذي يعتمد عليه.

أمثلة متنوعة للمصدر الصناعي،

منها ما اعتمد على جامد (اسم ذات) كالإنسانية - الوحشية - العلمية - أو اسم معنى أو مصدر أصلي كفضالية - انهزامية - تقدية - ثورية - شيوعية - اشتراكية.

ومنها ما اعتمد على مشتق (اسم فاعل) كالشاعرية - الواقعية - القابلية، أو (اسم المفعول) كالخسوية - المقولية - المفهومية، أو الصفة المشبهة كالحقيقية، أو (اسم تفضيل) كأفضلية - أرجحية...

وقد يكون أصله كلمة أعجمية، نحو: إمبرالية - إرستقراطية - ديمقراطية - برجوازية - سريالية - كلاسيكية...

وقد يكون اللفظ كلمة مبنية: فعلاً أو اسماً، أو حرفاً، نحو: أدبية: من: أدري، حيث: من: حيث، عندية: من: عند، قبلية: من: قبل، بعدية: من: بعد، كمية: من: كم، كيفية: من: كيف...



اسم المرة

اسم المرة :

مصدر بصاغ من الثلاثي وغيره؛ ليدل على حدوث الفعل مرة واحدة نحو: ضربت - قتلت - موتت.

شروط صياغة اسم المرة :

١ - أن يكون فعلها شيئاً حسيّاً.

٢ - أن يكون هذا الشيء الحسي غير ثابت (قابلاً للتفاوت).

ومن ثم فلا تصح صياغة اسم المرة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغيابة، أو الجهل، أو النبوغ، أو الفهم... كما لا تصح صياغتها -أيضاً- من الأوصاف الثابتة كالتطول، أو القصر، أو الحسن، أو الظرف، أو القبح، أو الجمال،... أو نحو هذا.

صياغة اسم المرة :

بصاغ اسم المرة من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أ - صياغة اسم المرة من الثلاثي :

بصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَعَلَة) بفتح الفاء واللام، نحو: أخذت - ضربت - حققت - كتبت - ذوّرت... ومنه قوله الله: ﴿فَغَصَبُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِئَةً﴾^(١)، وقبول النبي -ﷺ-: «مَنْ قَتَلَ وَرَعًا^(٢) فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الْحَسَنَةِ الْأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونَ الثَّانِيَةِ»^(٣)، ونحو: لكلّ عالم

(١) سورة الحاقة، الآية: ٦٠.

(٢) الوزعة: حشرة مؤذية تفتت السموم.

(٣) رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة.

مضوءة، ولكلُّ نحو: كَبُوتٌ - تدورُ الأرضُ كُلُّ يومٍ وليلةٍ ذُوْرَةٌ حَولَ
محورها^(١).

أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعْلَةٌ) بفتح الأول وسكون
الثاني وزيادة تاء مربوطة في آخره، فبأنى بقربة لفظية أو معنوية لرفع
اليس من اسم المرة والمصدر الأصلي، نحو: رَحْمَةٌ - ذَعْوَةٌ... فهما
مصدران للفعلين: رَجِمَ - ذَعَا... ونجد أن هذين المصدرين على وزن
اسم المرة، غير أن القربة هي لرفع اليس، وذلك من خلال الوصف
بواحدة أو منفردة أو نحو ذلك.

فنقول: اللَّهُ أَسَأَلَ أَنْ يَرْحَمَ لَيْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، أَوْ رَحْمَةً مُنْفَرِدَةً، أَوْ
رَحْمَةً لَا نَظِيرَ لَهَا - دَعَانِي صِدِيقِي لِزِيَارَتِهِ ذَعْوَةً وَاحِدَةً، أَوْ دَعْوَةً مُنْفَرِدَةً،
أَوْ دَعْوَةً لَا نَظِيرَ لَهَا، أَوْ دَعْوَةً لَمْ تَتَكَرَّرْ.. أَوْ نَحْوَهَا.

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء، نحو: كَفَرْتُ كُفْرَةً - رَأَى رَأْيَةً
أَوْ مَكْسُورَهَا، نحو: نَيْمٌ نَيْمَةً - نَيْمٌ نَيْمَةً - نَشِدٌ نَشِيدَةً... أبدلت الضمة
والكسرة فتحة عند اسم المرة - ولا داعي للقربة، إذ ليس هناك ليس.

ب - صياغة اسم المرة من غير الثلاثي،

صاغ اسم المرة من غير الثلاثي بزيادة تاء على المصدر الأصلي^(٢)
وذلك إذا كان مصدره مجرداً من التاء، نحو: سَبَّحَ - انْطَلَقَ - اشْرَفَ -
اسْتَفْتَرَ... فالمصدر القياسي كالمثال: تَسْبِيحٌ - انْطِلَاقٌ - إِشْرَافٌ -
اسْتِفْطَارٌ... ثم زيد التاء في اسم المرة، فنقول: تَسْبِيحَةٌ - انْطِلَاقَةٌ - إِشْرَافَةٌ
- اسْتِفْطَارَةٌ... وهكذا.

(١) المصدر الأصلي لهذه الأفعال كالمثال: أَعَدَّ أَعْدَادًا - خَرَبَ خَرَبَةً - حَقَا حَقْوًا - لَو
حَقَوْنَا - كَبَا كَبُوتًا - كَارَ ذُوْرًا أَوْ ذُوْرَاتًا، فبأنى بمصدره الشهور - فهما كانت
صيغته ووزنه - وجعله على وزن (فَعْلٌ) ولو بحذف أحرف الزيادة إن اقتضى الأمر،
ثم زيد في آخره تاء، فكانت الرابطة فيصير الوزن (فَعْلَةٌ) وهي صيغة المصدر
الذال على المرة، تقول: أَعَدَّتْ - خَرَبَتْ - حَقَوَتْ - كَبَتْ - ذُوْرَتْ... إلخ.

(٢) تقدم الكلام عن المصادر - مفصلاً - فجدد به هنا.

أما إذا كان المصدر القياسي محتوماً بالتاء، نحو: استقامة - ذخرجة - مشاركة - استغاثة... من الأفعال: استقام - ذخرج - شارك - استغاث... فإننا نأني بقرينة كالموصف مثلاً لرفع اللبس بين اسم المرة والمصدر الأصلي (القياسي)، فنقول: استقامة واحدة - ذخرجة واحدة - مشاركة واحدة - استغاثة واحدة بالفتح⁽¹⁾.

الفرق بين المصدر الأصلي واسم المرة،

المصدر العام وتُضِعُّ ليبدل على مجرد الحدث، أي: حصوله، غير ملاحظ معه كمية معينة، حيث يصدق على القليل والكثير شأن أسماء الأجناس.

أما اسم المرة فقد صيغ ليُفِيدَ وقوع الحدث مرة واحدة.



(1) يقول الرضي: لو كان للفعل مصدران، فالعبرة بالأشهر، نحو ذخرج، فنقول: ذخرجة لا ذخرجة.

اسم الهيئة

اسم الهيئة:

هو مصدر يصاغ من الثلاثي وغيره ليدل على هيئة ونوع الحدث، نحو: مِشِيَّة - جَلْسَةٌ - قِتْلَةٌ.

شروط صياغة اسم الهيئة:

يشترط في اسم الهيئة ما يشترط في اسم المرة، وهما شرطان:

١ - أن يكون فعلها شيئاً حياً.

٢ - أن يكون هذا الشيء الحياً غير ثابت.

ومن ثم فلا تصح صياغة اسم الهيئة للدلالة على أمر معنوي كالعلم، أو الذكاء، أو الغباء، أو الجهول، أو الفهم، أو السوغم، أو...، ولا تصح - أيضاً - صياغتها من الأوصاف الثابتة كالطول، أو القصر، أو الحسن، أو القبح، أو الظرف، أو الجمال، أو نحوها.

صياغة اسم الهيئة:

يصاغ اسم الهيئة من الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أ - صياغة اسم الهيئة من الثلاثي:

يصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فَعْلَةٌ) بكسر الفاء، وسكون العين، نحو: قِتْلَةٌ - ذُبْحَةٌ - خَيْفَةٌ - مِشِيَّةٌ - جَلْسَةٌ...، ومنه قول النبي - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَكَيْفَ أَخَذْتُمْ شُرَكَاءَ^(١)، وَكَيْفَ ذَبَحْتَهُ^(٢)».

(١) يجعلها حداةً بسرعة في القطع.

(٢) ويوضحها مراعاة بسهولة دون عذاب لها أو قسوة.

(٣) رواه مسلم وأبو داود والبخاري وابن ماجه من حديث شداد بن أوس رضي الله

وقول النبي -ﷺ-: «مَا سَأَلْتُهُنَّ مُنْذُ حَارِثَتَاهُنَّ، بَعْضِي الْحَيَاتِ،
وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ عَيْفَةً قَلْبَيْ بِنَاءٍ»^(١).

وقول الأعشى يصف فتاة بالجمال والوقار:

كَأَنَّ مِثْلَيْهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِيهَا مَرُّ الشَّحَابِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ
وَنَحْوُ: جَلَسَ الْغُلَامُ جَلْسَةً أَيْه.

أما إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعْلَةٌ) بكسر الفاء وسكون
العين، وزيادة ناء مربوطة في آخره، فيجب أن نأتي بقرينة كالوصف أو
الإضافة، وذلك لرفع اللبس بين اسم الهيئة والمصدر الأصلي، نحو: جَدْمَةٌ
- عِزَّةٌ - نِشْدَةٌ - مِهْنَةٌ... مصادر للأفعال: حَدَّمَ - عَزَّ - نَشَدَ - مَهَنَ،
فتقول في اسم الهيئة: حَدَّمْتُ أُمَّيْ جَدْمَةً حَسَنَةً أَوْ جَدْمَةً الْخَلِصِي.

ويقول محمود حسن إسماعيل عن الأمة العربية:

لَيْهَا السَّائِلُ حَسَنٌ وَإِنِّي نَا سَمٌ نَزَلُ حَفَاقَةً فِيهِ الشُّهُوبُ
تَشْعِلُ الْمَاضِي وَتَسْقِي نَارَهُ عِزَّةُ الشَّرْقِ وَتَأْسُ الْغَرْبِ

وَنَحْوُ: نَشَدَ الْوَالِدُ الضَّالَّةَ نِشْدَةً عَظِيمَةً أَوْ نِشْدَةً الْمَلْهُوفِ - مَهَنَ زَيْدٌ
مِهْنَةً شَرِيفَةً أَوْ مِهْنَةً التَّدْرِيبِ

وإذا كان المصدر الأصلي مضموم الفاء، نحو: حُضْرَةٌ - صُفْرَةٌ -
حُمْرَةٌ...، أو مفتوحها، نحو: وَثِيَّةٌ - مَنَعَةٌ...، فنكتفي بكسر الفاء، فتقول:
حُضْرَةٌ - صُفْرَةٌ - حُمْرَةٌ - وَثِيَّةٌ - مَنَعَةٌ...^(٢)، ولا حاجة لنا بالوصف أو
الإضافة، إذ ليس هناك لبس.

(١) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أفعال هذه المصادر على الترتيب: حَضَرَ - صَفَرَ - حُمِرَ - وَثِيَ - مَنَعَ.

ب - صياغة اسم الهيئة من غير الثلاثي .

بصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي علي وزن المصدر الأصلي مع الوصف أو الإضافة، نحو: التفتت، تقول: التفتت الطائرُ التفاتاً مذعوراً أو التفاتاً المذعوراً.

وتجوز إحقاق التاء بالمصدر إذا لم يكن المصدر مختوماً بهاء، نحو: التفتت الطائرُ التفاتاً مذعوراً أو التفاتاً المذعوراً.

ومنه قول النبي - ﷺ - : «أَلْحَجَّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جِزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ. قِيلَ: وَمَا بَرَةٌ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطَيْبُ الْكَلَامِ»^(١)، وفي رواية قال: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِقْشَاءُ السَّلَامِ»^(٢).

فاسم الهيئة هنا: إطعام - إقشاء، وكل منهما مضاف.



(١) رواه أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن عزيمة في صحيحه والبيهقي والحاكم مختصراً، وقال: صحيح الإسناد، وهو من حديث جابر رضي الله عنه.

(٢) وهذه الرواية عند أحمد والبيهقي.

تطبيقات

١- هات مصادر الأفعال التالية مبينا السبب،

نار البركان - زكمت محمد - زار الأسد - طاف الحجاج بالكعبة المشرفة - رحل الشيخ الشعراوي إلى الدار الآخرة.

ج(١):

- الفعل (نار) مصدره: تورأنا؛ لأنه دل على حركة وتقل فيها اهتزاز.
 - الفعل (زكمت) مصدره: زكمتا؛ لأنه دل على مرض.
 - الفعل (زار) مصدره: زيرا؛ لأنه دل على صوت.
 - الفعل (طاف) مصدره: طوفانا؛ لأنه دل على حركة وتقل فيها اهتزاز.
 - الفعل (رحل) مصدره: رحلا؛ لأنه دل على سير.
- ٢- اقرأ النص التالي، وبين بعض المصادر، واذكر لعل كل منها، ثم أعرب ما تحته خط.

حُبُّ الولد شعورٌ تسيلُ به كَيْدِي، ويشيعُ في جميع نفوس. حُبُّ الولد غيرُ حُبِّ الصديق، وغيرُ حُبِّ الوالدين، وغيرُ حُبِّ الإخوة، وهو حُبُّ لهُ طعمٌ لا تدفوقهُ في شيء من ذلك. هُوَ مزجٌ من الرحمة والحسان، ومن السعادة والجمال، ومن الطرب والحزن، ومن الخوف والرجاء، وهُوَ مزجٌ من هنا كلِّه، يمزجُ بعضُهُ في بعض، فيخرجُ لهُ ذلك الطعمُ الخاصُّ الذي لا يكون إلا بمجموع هذه المعاني وإلا كان أظهرُ عناصره الرحمة والحسان.

وما أصدقُ الشاعرَ حينَ عرِّ عن خلجاتِ قلوبِ الآباءِ حينَ قال:
وَأَتَمَّا أَوْلَادُنَا يَتَنَّا أَكْبَادُنَا تُشْبِي عُلَى الْأَرْضِ

ج(٢):

- المصادر هي: حُبُّ - شعور - مزجٌ - رَحْمَةٌ - سَعَادَةٌ - جَمَالٌ - طَرَبٌ - حُزْنٌ - خَوْفٌ ... وهكذا.
- أفعالها على الترتيب: حُبُّ - شعَرٌ - مَزَجٌ - رَجِمٌ - سَعَدَ - جُمِّلَ - طَرَبَ - حَزَنَ - خَافَ... الخ.

الإعجاب:

كبدى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
الوالدين : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه متنى.
الوحدة : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢- هات مصادر الأفعال التالية في جمل مفيدة:

أظهر - أفاض - أحترم - خصم - قطع.

جـ (٣):

الجملة	المصدر	الفعل
إظهار العلم على غير أهله عبثاً.	إظهار	أظهر
أهدت من الكتاب غير المفاد.	إفاد	أفاض
أحترم الوالدين من أجل الأمور وأعظمها.	أحترم	أحترم
إن في الخصام جلياً للمفاسد.	خصام أو خصامة	خصم
تقطع الأرحام بظعن في الإيمان.	تقطع	قطع

٤- اقرأ الأبيات التالية، ثم استخراج منها مصادر الأفعال الحماسية:

أَسْرَى اللَّهُ بِالتَّعَاوُنِ بِأَقْوَمِ
أُرْثِيكُمْ جِسْمًا شَكَا مِنْهُ عَضْوُ
لَشَهَادَتِكُمْ شَعْبًا تَفْرَقُ لَمْ يَهْوِ
اتِّخَاذَ القُلُوبِ يُصَلِّحُ مِنْهَا
وَبِالْمَرْ فَيَهْوِ أَسْوَى وَتَأْتِي
لَمْ يَهْوِ فِي تَوْجِعٍ وَأَحْتِرَاقِ
إِلَى الْهَوْنِ مَالَةٌ مِنْ عِلَاقِ
وَتُدَاوِي أَعْرَاقَنَا بِالْوَفَاقِ

جـ (٤):

المصادر الحماسية على الترتيب هي: التَّعَاوُنُ - تَوْجِعٌ - أَحْتِرَاقِ - اتِّخَاذَ،
وَأَعْرَاقَنَا: تَفَاوُنٌ - تَوْجِعٌ - أَحْتِرَاقٌ - اتِّخَاذٌ.

٥- يبين فعل كل مصدر من المصادر التالية :

مبارزة - استفهام - تصافح - انتقال - هيجان - إقامة - إخراج -
استعانة - تربية - بعثرة - تعليم - اقتصاد.

ج(٥):

أفعال هذه المصادر على الترتيب: بارز - استظهم - تصافح - انتقل -
هاج - أقام - أخرج - استعان - رثى - بعثر - علم - اقتصد.

٦- هات مصادر الأفعال التالية :

ردّ - وعدّ - وصّف - صدّ - حدّ - وهب - شقّ.

ج(٦):

مصادر هذه الأفعال على الترتيب: ردًا أو ردودًا - وعدًا أو عِدَّة -
وصفًا أو صِفَة - صدًا أو صدودًا - حدًا أو حدودًا - وهبًا أو هبَة - شقًا
أو شقوقًا.

٧- هات مصدر كل فعل تحته خط من الشواهد التالية :

١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-:
«إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ
بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»^(١).

ج(أ):

• الفعل: (انقطع) مصدره: (القطاع).

• الفعل: (ينتفع) مصدره: (انتفاع) والماضى: انتفع.

• الفعل: (يدعو) مصدره: (دعوا أو دعاه) والماضى: دعا.

(١) رواه مسلم وغيره

ب - قول الله: ﴿أَقْلَمَ مِنْ خَرَجَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١).

ج(ب):

- الفعل: (حَرَّمَ) مصدره: (تحرّم).
- الفعل: (أَخْرَجَ) مصدره: (أخرج).

ج - يقول الشاعر:

أَذْخَرْتُ مَالِي لِنَفْسِي جُنْدًا رَمِي وَأَذْخَرْتُ رَمِي لِأَوْلَادِي

ج(ج):

الفعل: (أذخرت) مصدره: (أذخار).

٨- هات المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة مما يلي :

فتح - شكر - ليس - وعد - استغفر - نزل - مات.

ج(٨):

الفعل	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
فَحَّحَ	مَفْحَحٌ: يفتح الهم والناء.	فَحْحَةٌ: يفتح الفاء.	فَحْحَةٌ: يفتح الفاء.
شَكَرَ	مَشْكُورٌ: يفتح الهم والكاف.	شَكَرَةٌ: يفتح الشين.	شَكَرَةٌ: يفتح الشين.
لَيْسَ	مَلْسٌ: يفتح الهم والياء.	لَيْسَةٌ: يفتح اللام.	لَيْسَةٌ: يفتح اللام.
وَعَدَ	مَوْعِدٌ: يفتح الهم وكسر العين.	وَعْدَةٌ: يفتح الواو.	وَعْدَةٌ: يفتح الواو.
اسْتَغْفَرَ	مَسْتَغْفِرٌ: يفتح الفاء.	اسْتَغْفَارَةٌ.	استغفارة عظيمة.
نَزَلَ	مَنْزِلٌ: يفتح الهم والراء.	نَزْلَةٌ: يفتح النون.	نَزْلَةٌ: يفتح النون.
مَاتَ	مَمَاتٌ.	مَمَاتَةٌ: يفتح الهم.	مَمَاتَةٌ: يفتح الهم.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

٩- عَيْنُ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيُّ وَاسْمُ الْمَوْزِعِ وَاسْمُ الْجِنَّةِ فِي الْأَمْثَلِ التَّالِيَةِ:

١- قول الله: ﴿قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَرُكِعْتُ وَنَحَيْتُ وَمَنَعْتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

جـ (أ): المصدران: (نحيتي - منعتي) كل منهما مصدر ميمي.

ب - من سورة بن جنذب - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «مَنْ صَلَّى الصَّبْحَ فِي جُمَاعَةٍ فَهُوَ لِي ذِئْبَةٌ اللَّهُ تَعَالَى»^(٢).

جـ(ب): المصدر (ذِئْبَةٌ) اسم هيئة على وزن (فَعْلَةٌ) مع ملاحظة أن الحرف الضعيف حرقان: أحدهما ساكن والأخر متحرك فأدغما.

جـ - قول الشاعر:

لَا تَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا إِلَّا لَيْتِي كَمَا كَانَ قَبْلَ السَّمَوَاتِ سَمِيحًا
فَبِإِن بَنَاهَا يَجْمُرُ مَطَابِ سَكُنُهَا وَإِنْ بَنَاهَا يَطْرُقُ حَبَابَ بَابِهَا

جـ (ج): المصدر: (سكنه) مصدر ميمي، وفعله: سكن.

د - قول الله: ﴿قَالُوا رَبَّنَا عَلَّمْتَنَا لِقَاءَ إِسْرَائِيلَ وَإِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلَ إِسْحَاقَ وَيُوسُفَ إِسْحَاقَ وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ لَكَ يَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٣).

جـ (د): المصدر: (إسحقه) اسم هيئة؛ لأنه على وزن (فَعْلَةٌ).

هـ - قول الله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٤).

جـ (هـ): المصدر: (رحمته) اسم مرفوع؛ لأنه على وزن (فَعْلَةٌ).

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٢.

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١-٦.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

و - عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -:
 «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَعَدَّهُمْ إِلَيْهَا مَشَى فَأَبْعَدَهُمْ، وَالَّذِي
 يَنْظُرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَهَا ثُمَّ
 يَنَامُ»^(١).

ج - (و): المصدر (مَشَى) مصدر ميمي من الفعل: مشى.

ز - قول الله: ﴿إِنِّي رَبُّكَ يُؤْتِيهِ الْمَسَاقِ﴾^(٢).

ج - (ز): المصدر: (مَسَاق) مصدر ميمي من الفعل: ساق.

ح - قول الله: ﴿فَأَيُّهَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٣).

ج - (ح): المصدر: (زَجْرَةٌ) اسم مرة؛ لأنه على وزن: فَعْلَةٌ.

ط - قَدْ تَبَرَّأَ طَعْنَةُ السَّنَنِ وَلَا تَبَرُّأَ طَعْنَةُ السَّنَانِ.

ج - (ط): المصدر: (طَعْنَةٌ) التكرار اسم مرة على وزن: فَعْلَةٌ.

١٠- ذات المصادر الصناعية من الأسماء التالية:

ثورة - حضارة - انعزال - أسبق - تكامل.

ج (١٠)

المصادر الصناعية على الترتيب هي: ثورة - حضارية - انعزالية -
 أسبقية - تكاملية.



(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢) سورة القیامة، الآية: ٣٠.

(٣) سورة التازعات، الآية: ١٣.

تدريبات

١- عين المصادر وزنها في النص التالي واذكر فعلها ، ثم أعرب ما تحته خط ،
 أمر القرآن الكريم بطاعة الوالدين وتقدميهما ومساعدتهما لما طمنا
 من فضل في تربية أبنائهما:

فَالأُمُّ نُجَيْبَةٌ فِي حَمَلِهِ حَيْثُهَا ، وَهَذَانُ وَأَرْوَاهُ رَحِيمًا ، وَسَهَرَتْ اللَّيَالِ
 بِجَانِبِهِ نِيْرِيًّا ، وَالْوَالِدُ تَعَاهِدَةٌ بِالرِّيْبِ صَغِيرًا ، وَأَدْخَلَهُ الْمَدَارِسَ حَيْثُهَا ،
 وَوَجَّهَهُ وَالرُّشْدَةَ كَبِيرًا .

لما أُجْدِرَ الاستجابة لبناء القرآن إذ يقول الله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ حَسَنَةً أُمَّهُ وَهَذَا عَلَيَّ وَهَذَا وَبِصَالَةٍ فِي عَمَامَةٍ أَنْ اشْكُرْ لِي
 وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (١٧).

٢- هات مصادر الأفعال التالية مبينا السبب:

مرض زيد - سهل القوس - أبى الله إلا أن يصبر دينه - غلى
 اللبن - أدب الوالد ابنه - أشاد ابن سناء الملك بصلاح الدين .

٣- هات مصادر الأفعال التالية في جمل مفيدة من إنشائك:

طارد - أعان - استقام - استفسر - قدس - اقتصر - اعترض -
 زحرف - أندر - تخرج - جالس .

٤- زن كل مصدر مما يلي ، ثم استخدم فعله في جملة مفيدة:

شكّن - إبداء - إسراف - سيفاح - ثجارة - تيسر - استغلال -
 معاملة - هيجان - شكّن .

(١) سورة لقمان، الآية: ١٤ .

٥- عين كل مصدر في العبارة التالية وزنه موضحا السبب. ثم أعرب ما تحته خط.

سئل بعض الحكماء أي الأمور أشد تقييًّا للتكليف؟ وأنها أشد إضرارًا به؟
فقال: أشدُّها تأييدًا له: تقريبُ العلماء، ومناصرةُ الضعفاء، وإقامةُ
الروابط، وإعطاءُ أهلِ الحقِّ قدرَهم.
وأشدُّها إضرارًا به: مشاورةُ الجهلاء، وإعمالُ الضعفاء، وخذلانُ
الأصدقاء.

٦- هات مصادر الأفعال التالية.

صَفَّ - حَفَّافٌ - وَثَبَ - تَوَلَّى - وَثِي - سَبَّ - وَثِقَ - ظَنَّ - فَكَّ - وَثِقَ.

٧- تخير المصدر الصحيح لكل فعل مما يأتي.

كَرَّمَ: (كَرَمًا - كَرِيمًا - كَرِيمًا).
صَادَقَ: (مُصَادَقَةٌ - صَدَقًا - تَصَدِيقًا).
أَعْلَمَ: (تَعْلِيمًا - إِعْلَامًا - عِلْمًا).
شَرَحَ: (الشَّرَاحُ - شَرْحًا - تَشْرِيحًا).

٨- أكمل الجمل التالية بمصادر لأفعال ثلاثية.

- أ - في العجلة وفي التأني
- ب - نحن دعاء غير أننا نرفض
- ج - لا ينام عن إلا المتخاذلون.
- د - يسمى الأعداء إلى الحرَّات.

٩- اقرأ الأبيات التالية، واستخرج المصادر وبين أفعالها.

يَا طَائِفَا إِنْعَالِي الْمَجْدِ مُجْتَهِدًا حُذِّعًا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ حُلْمًا مِنَ الْمَالِ
بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبِيئُ النَّاسُ مُجْتَنِعًا لَمْ يَسْنِ مُجْتَدِّ عَلَى جَهْلٍ وَتَمَلُّلٍ

١٠- اقرأ النعم التالي، وعين المصادر، واذكر أفعالها، وهات مصدر كل فعل تحتها خط، لم أعرب ما بين القوسين:

بقول المنفلوطي:

كثيراً ما يُخطئُ الناسُ في التفرقة بين التواضعِ وصغيرِ النفسِ، وبين
الكِبَرِ وعلوِ الهِمَّةِ؛ فيحسبون (المدلل) المتعلقَ الدُّنْيَى متواضعاً، ويحسبون
الرجلَ إذا ترفعَ بنفسه عن (الدُّنْيَا) وعزَّرفَ حليمةً نفسه من المجتمعِ
الإسلاميِّ معكراً.

وما التواضعُ إلا (الأدبُ) ولا الكِبَرُ إلا سوءُ الأدبِ. فالرجلُ الذي
يلفَّاك وهو (مهنم) ويقبلُ عليك بوجهه، ويُصَيِّسُ إليك إذا حدثته،
ويزورك (مهنتاً) ومعزماً ليس صغيرِ النفسِ كما يظنون؛ بل هو عظيمها،
لأنه وجدَّ التواضعَ (الترق) بعظمةِ نفسه، والأدبَ أرفعَ لشأنه (مكانة)؟
فتأدب.

١١- هات مصادر الأفعال التي تحتها خط من الشواهد التالية:

أ- عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -
ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جُمُعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى وَكَفَّيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ: قَالَ
رسول الله -ﷺ: ثَمَّةٌ ثَمَّةٌ تَامِبَةٌ»^(١).

ب - قول الشاعر:

إِنَّا بَعِثْنَا أَنْ تَحْتَا سَلِيمًا مِنَ الْأَدَى
لِسَانُكَ لَا تُذَكِّرُ بِهِ عَوْرَةَ أَسْرَى
وَعَشْتُكَ إِنْ أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَعَانِيَا
وَعَاقِبِرُ بِمَعْرُوفٍ وَسَمِيحٍ مِنَ الشَّدَى

وَحَطَّكَ مَوْجُورٌ وَهَرَّضَكَ مَسِينُ
فَكَلَّتْكَ عَوْرَاتٌ وَاللَّيْسَ السُّنُ
فَعُصْنَهَا وَقَلَّ مَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ
وَقَارِقًا وَلَكِنَّ بِالْيَسَى هِيَ أَحْسَنُ

(١) رواه الترمذى، وقال: حسن غريب.

١٦- هات المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة بما يلي .

صنع - نصر - وزن - هبط - باع - استعلم - استغاث.

١٧- عين المصدر الميمي واسم المرة واسم الهيئة من الأمثلة التالية .

أ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - ﷺ - : «مَنْ اسْتَطْبَعْ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ بَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ بَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

ب - قول الله: ﴿فَقَطَّرَ نَظْرَهُ فِي النَّجْمِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٢).

ج - قول الله: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النَّشْرُ﴾^(٣).

د - قول الشاعر:

شَوْذَةٌ مِنَ النَّصْرَى فَبَيْنَكَ لَا نَشْرَى إِذَا جُنَّ لَيْلٌ قَلَّ تَبِيضٌ إِلَى النَّجْرَى
فَكَمْ مِنْ صَاحِبِ مَنَاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلْجٍ وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَلَشَ حِينًا مِنَ النَّعْرَى

هـ - قول الله: ﴿إِنَّ الْمُشْفِقِينَ فِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾^(٤).

و - استعمال القائل جنوداً استعمالاً واحداً.

١٨- هات المصادر الصناعية من الأسماء التالية .

التقدم - الأسبق - الأرجح - المفهوم - الكيف - الوطن -
الإسلام - الواقع - الضال - قبل.

(١) رواه أبو داود.

(٢) سورة الصافات، الآيات: ٨٨-٨٩.

(٣) سورة القمر، الآية: ٥.

(٤) سورة القمر، الآيات: ٥٤-٥٥.

١٥- استخرج من الفقرة التالية ما فيها من المصادر الميضية ووزنها، ثم أعرب ما تحته خط.

لو فكرتُ شيئاً في أمرهم تفكيراً عاقلاً لوجدوا أن المخرج الوحيد لهم من أزمات عصرهم هو انجذابهم إلى اللواتجاء صادقاً، وإن صدقوا سوف يكشفون مهزلة حياة القومى التى يعيشونها، ومفسدة الاتجاءات التى تغريهم بها بعض الفئات المتحرفية، وسيجدون النجاة من هذه القاسية والمأساة من اعتبار وعزيمة فيها المهلكة.

١٦- ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟



١٥- استخرج من الفقرة التالية ما فيها من المصادر الميضية ووزنها، ثم أعرب ما تحته خط.

لو فكرتُ شيئاً في أمرهم تفكيراً عاقلاً لوجدوا أن المخرج الوحيد لهم من أزمات عصرهم هو انجذابهم إلى اللواتجاء صادقاً، وإن صدقوا سوف يكشفون مهزلة حياة القومى التى يعيشونها، ومفسدة الاتجاءات التى تعرضهم بها بعض الفئات النحرفية، وسيجدون النجاة من هذه القاسية والمأساة من أخطار وعجبة فيها المهلكة.

١٦- ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟



الباب الثاني عشر

اسم الفاعل



اسم الفاعل

اسم الفاعل

هو اسم منصوح لما وقع منه الفعل أو قام به؛ ليدل على معنى وقع من صاحب الفعل^(١)، أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت^(٢)، نحو: (زاهدٌ - ناجحٌ).

فكلمة (زاهد) تدل على أمرين معاً هما: الزهد مطلقاً - الذات التي فعلته، أي: التي زهدت أو ينسب إليها الزهد. وكذا كلمة: (ناجح).

وأيضاً قول أبي العلاء المعري:

أَجِدْبِي وَقَدْ تَارَسْتُ كُلَّ حَفِيَّةٍ يُصَدِّقُ وَأَشِي^(٣) لَوْ يُحِيبُ سَائِلُ

ف نجد أن كلا من: (وأشي - سائل) اسم فاعل من الفعلين: (وتلى - سأل)^(٤).

(١) صاحب الفعل، المراد به: الفاعل.

(٢) على وجه الحدوث لا الثبوت؛ لتخرج من هذا الصفة الشبهة، حيث إنها قائمة بالفاعل على وجه الثبوت والدوام، فمنعناها دائم ثابت وكأني من الطبايع والسجيا اللازمة لما المراد بالحدوث؛ هو أن يكون المعنى القائم بالفاعل متجدداً على حسب الأزمنة. أما الصفة المشبهة فهي عارية عن معنى الزمان كما سئري بعد ذلك.

(٣) أصل (أشي) و(أشي) على وزن: فاعل، فحذفت الضمة لتلها على الياء، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقي التنوين بالكسر دلالة على الحذف وهو الياء.

(٤) تقدم الكلام عن إعمال اسم الفاعل - مفصلاً - في «المعجم الكافي»، ونشر إلى ذلك بإجمال اسم الفاعل نوهنا: مجرد من (أش) - مقترن بها، فإذا كان اسم الفاعل مجرداً من (أش) عمل بشرطين:

- ١ - أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، نحو: لا تكن متسبباً فمتلك بالزهد الآن أو غداً.
 - ٢ - أن يصح على استظهار أو تلي أو نداء أو مستأد أو موصوف، وإليك الأمثلة بالترتيب:
تناصر أصحاب المظلومين - ما تناصر أصحاب المظلومين - ما تناصر الضعفاء
مناصرك الله - محمد ناصر الضعفاء - سررت برجل ناصر ضعفاء المسلمين.
- لما إذا كان اسم الفاعل مقترناً بـ (أش) فإنه يعمل مطلقاً سواء أضاف الشخص أم الحال أم الاستقبال، وسواء كان معصفاً على شيء مما تقدم أو غير معصفاً، نحو: جاد ناصر الضعفاء ليس لو الآن أو غداً، وقول الله: ﴿وَالْمُخَلَّفِينَ فَرُوحَهُمْ وَالْمُخَلَّفَاتِ﴾ سورة الأحزاب، الآية: ٢٥، وقول ابن عباس أن رسول الله - ﷺ - طعن زبیر بن العقیل والتمجیلین علیها فاستأجد واستخرجته رواد أبو داود والترمذی وسنة، والنسائی وابن حبان في صحيحه.

صياغة اسم الفاعل.

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً، صياغة اسم الفاعل من الثلاثي الصحيح:

يصاغ اسم الفاعل من الماضي الثلاثي على وزن (فاعل) نحو: شَكَرَ شَاكِرٌ - قَتَلَ قَاتِلٌ - صَنَعَ صَانِعٌ... ولا فرق في الماضي بين التمدى واللازم، ولا بين مفتوح العين في المضارع، نحو: شَرَحَ يُشْرِحُ شَرْحًا فهو شارِحٌ، ولا مكسورها، نحو: جَلَسَ يُجَلِسُ جَلُوسًا فهو جالسٌ، ولا مضمومها، نحو: نَصَرَ يُنَصِّرُ فهو ناصِرٌ - نَعِمَ يُنْعِمُ نِعْمًا فهو ناعِمٌ... وهكذا.

كما يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المهموز على وزن (فاعل) سواء أكانت عين الفعل همزة، نحو: سَأَلَ... أم لام الفعل، نحو: قرَأ... فاسم الفاعل منهما: سَائِلٌ - قَارِئٌ... الخ.

أما إذا كانت فاء الفعل همزة، نحو: أَكَلَ - أَمَرَ - أَقْبَلَ - أَحَدَّ... فإنها تعد في اسم الفاعل فتقول: أَكَلٌ - أَمِرٌ - أَقِيلٌ - أَحَدٌ... ومنه قول الله: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَيْغُ الْإِبْرَاقِيِّينَ﴾^(١)، وقوله: ﴿فَلَا هَذَا رَبِّي قَلَمًا أَقْبَلَ فَلَا لَا أَجِبُ الْإِبْرَاقِيِّينَ﴾^(٢)، وقوله: ﴿مَنْ ذَابِكُ إِلَّا هُوَ أَحَدٌ بِنَاصِيئَتِهَا﴾^(٣).

كما يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي للضعف، نحو: مَدَّ - رَدَّ - شَقَّ - شَاكٌ... على وزن (فاعل) فتقول: مَادٌ - رَادٌ - شَاقٌ - شَالٌ... والأصل: مَادٌ - رَادٌ - شَاقِيٌّ - شَاكِيٌّ... ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ يُرِيدَكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِقَوْلِهِ﴾^(٤).

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٣) سورة هود، الآية: ٥٦.

(٤) سورة يونس، الآية: ١٠٧.

ثانياً، صياغة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم،

بصاغ اسم الفاعل من الفعل اللازم الذي على وزن (فعل) أو (فعل) ولا يكون إلا لازماً على النحو التالي:

أ - إذا كان الفعل على وزن (فعل) ودل على عرض كالفرح والحزن، نحو فرح - حزون - تطير - نظير... فإن اسم الفاعل يكون على وزن (فعل) فنقول في اسم الفاعل: فرح - حزون - تطير - نظير... وهكذا.

أما إذا دل على امتلاء وحلوه، نحو: شبع - عطش - روى - صدى... كان اسم الفاعل على وزن (فعل) فنقول في اسم الفاعل: شبعان - عطشان - ريان - صدّهان... وهكذا.

وإذا دل على لون أو علقه، نحو: سود - حمر - أخضر - كحل - غور... كان اسم الفاعل على وزن (فعل) فنقول في اسم الفاعل: أسود - أحمر - أخضر - أكحل - أغور... وهكذا.

ب - إذا كان الفعل على وزن (فعل) ولا يكون إلا لازماً، نحو: شتم - سئل - صغب - عذب - ضحك... فيأتي اسم الفاعل كثيراً على وزن (فعل) فنقول في اسم الفاعل: شتم - سئل - صغب - عذب - ضحك... وهكذا.

وقد يأتي على وزن (فعل)، نحو: عظم - حقر - حشل - شرف - كبر... فنقول في اسم الفاعل: عظيم - حقير - حشيل - شريف - كبير... وهكذا.

وقد يأتي على وزن (فعل)، نحو: حسن - بطل... فنقول في اسم الفاعل: حسن - بطل... وهكذا.

وقد يأتي على وزن (فعل)، نحو: عضب - ملح... فنقول في اسم الفاعل: أحضب - ألمح... وهكذا.

ثالثاً: صياغة اسم الفاعل من الثلاثي المعتل.

أ - إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط، نحو: قال - قاد - باع - عاش... فبقيت ألفه همزة. سواء كانت أصلها الواو أو الياء، فتقول في اسم الفاعل: قائل - قائد - بائع - عاش... والأصل: قائل - قائد - بائع - عاش^(١)، ومنه قول الله: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾^(٢).

وإذا كان الفعل غير معتل الوسط بقيت الواو أو الياء كما هي دون قلبها همزة، نحو: عور - أيس - صيد - غيد...^(٣) فتقول في اسم الفاعل: عاور - أيس - صايد - غايد... وهكذا.

ب - إذا كان الفعل الثلاثي ناقصاً، نحو: دعا - سعى - هدى... حذف حرف العلة، فتقول في اسم الفاعل: داع - ساع - هاد... والأصل: داعي - ساعي - هادي... فاستقلت الضمة على الياء.

اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول،

قد يأتي اسم الفاعل مراداً به اسم المفعول، نحو قول الله: ﴿قَهَوْا فِي عِيَشَةٍ رَاضِيَةً﴾^(٤)، أي: مرضية.

وقول الله: ﴿لَا تَحَاصِمُ الْهُوتَ مِنْ أَمْرِ اللَّوِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾^(٥)، أي: لا معصوم.

وقوله تعالى: ﴿خَلِقَ بَيْنَ سَاءِ ذَالِقِي * يَخْرُجُ مِنْ تِنِّ الْعَلْبِي وَالْقَرَائِبِي﴾^(٦)، أي: مدفون.

(١) يعرف أصل الألف من المشتقات كالضارع، تقول: يقول - يقود - يبع - يعيش.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠.

(٣) كل من الواو والياء أصلها، تقول في المضارع: يئوز - يئس - يئيد - يئيد.

(٤) سورة الحاقة، الآية: ٢١.

(٥) سورة هود، الآية: ٤٣.

(٦) سورة الطارق، الآية: ٦ - ٧.

وقول الشاعر جرير:

إِنَّ الْبَيْتَ مَنْ تَمَلُّ كَلَامَهُ فَانْفَعُ فُوَادِكَ مِنْ حَبِيبِ هَوَانِكِ

أى: من حديث المومني.

وقول الخطيبه حاجبا الزبير قال بن بدر:

ذَاعَ الْمَكَارِمُ لَا تَرْحَلُ لِعَفْوِهَا وَتَقْعُدُ فَتُنَاكَ أَنْتِ الطَّاعِمِ الْكَاسِي^(١)

أى: المطفم المكسور.

فَعُولُ وَفَعِيلُ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ .

إذا كانت صيغة (فَعُولُ) بمعنى: فاعِل، نحو: صَبُورٌ - شَكُورٌ - مَحْفُورٌ... بمعنى: صابر - شاكِر - غافِر... فإذا كانت كذلك تساوت الصفة في التذكير والتأنيث، فنقول: رَجُلٌ صَبُورٌ - امْرَأَةٌ صَبُورٌ - رَجُلٌ شَكُورٌ - امْرَأَةٌ شَكُورٌ - رَجُلٌ مَحْفُورٌ - امْرَأَةٌ مَحْفُورَةٌ... ولا يصح: صَبُورَةٌ ولا شَكُورَةٌ ولا مَحْفُورَةٌ.

أما إذا كانت صيغة (فَعِيلُ) بمعنى: فاعِل، نحو: سَمِيعٌ - عَلِيمٌ - قَبِيهٌ... بمعنى: سامع - عليم - غايب... فيجب التفرقة بين المذكر والمؤنث ب(تاء) التأنيث المربوطة، فنقول: رَجُلٌ سَمِيعٌ - امْرَأَةٌ سَمِيعَةٌ - رَجُلٌ عَلِيمٌ - امْرَأَةٌ عَلِيمَةٌ - رَجُلٌ قَبِيهٌ - امْرَأَةٌ قَبِيهَةٌ... وهكذا.

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي .

بصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي - سواء كان رباعياً أو أكثر - على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: قَاتِلٌ نَسَائِلٌ، فهو نَسَائِلٌ - نَعَلِمٌ نَعَلِمٌ، فهو نَعَلِمٌ - أَكْرَمٌ

(١) والمعنى: ترك الفضائل والمكارم ولا تطلبها طست من أهلها، إنك غير فاعل عليها لأنها من شأن أولي العيب، ومن خصوصيات أهل العزم والحزم، أما أنت فعصم على من يطعمك ويكسوك.

تَكْرِمًا، فَهوَ تَكْرِيمٌ - اسْتَفْقَرْتُ اسْتَفْقِيرًا، فَهوَ اسْتَفْقِيرٌ - عَلِمْتُ يَعْلَمُ، فَهوَ
مَعْلَمٌ... وهكذا.

وقد شد اسم الفاعل من غير الثلاثي حيث جاء بفتح ما قبل الآخر،
نحو: شَهَبٌ^(١) - مُحَصَّنٌ^(٢) - لَهْفٌ^(٣)، وقد روى ذلك الأزهري عن ابن
الأعرابي^(٤).



(١) رجل مسهب: مطيل في كلامه، يقال: شهب، أي: يطيل الكلام.

(٢) المحصن: للتزوج، هو محصن وهي حصنة، والفعل: أحصن.

(٣) لهف: الذاعب العقل من مرض أو حزن أو غرماً.

(٤) لسان العرب لابن منظور ج١ ص ٢٠٩، ويصوب الكسرة، تقول: محصين أو

محصن - شهب أو شهبه، قال ابن بري: قال أبو علي الغضائري: هو رجل

شهبه بفتح إذا أكثر الكلام في الخطأ، فإن كان ذلك في صوب فهو شهبه،

ينظر لسان العرب لابن منظور ج١ ص ١٠٧.

تطبيقات

١ - اقرأ النص التالي، ثم استخراج كل اسم فاعل مبينا فعله.

كتب أحد الأدباء معذراً إلى صديقه:

وليعلم أعي أتي حَافِظٌ وِدَّةً، طالبٌ عَفْوَةً، قَبِيلٌ عَفَا كَآنَ السَّابِقُ إِلَى
الْفَضْلِ، وَكُنْتُ الشَّاكِرُ لَهُ، وَإِنْ خَالَفَ كَآنَ التَّصِيفُ فِي عَقَابِهِ، وَكُنْتُ
الرَّاضِي بِهِ، لِثِقَلِ لَهُ، وَهَآنَذَا أَعْتَدْتُ عَمَّا فَرَطَ مِنِّي، مَبَاهِدًا عَمَّا يَهْضُبُهُ،
وَإِعْتَابًا فِي مَرَضَاتِهِ وَالسَّلَام.

ج(١)

أسماء الفاعلين التالية: حَافِظٌ - طَالِبٌ - سَابِقٌ - شَاكِرٌ - الرَّاضِي -
رَاضِيَةٌ، كل منها اسم فاعل من فعل ثلاثي، والفعالة على الترتيب: حَافِظٌ
- طَلَبٌ - سَبَقَ - شَكَرَ - رَضِيَ - رَجِبَ.

وأسماء الفاعلين التالية: مُصَيِّفٌ - نَقِيلٌ - مُبَاهِدٌ، كل منها اسم
فاعل مشتق من فعل غير ثلاثي، والفعالة على الترتيب: أَنْصَفَ - نَقِيلَ -
تَبَاهَدَ.

٢ - عات الفعل من أسماء الفاعلين التالية:

مسافر - شاكرات - مسريح - عائفون - مُجِيبٌ - مهاجرون -
مستقيم - منجز - مدافع - سَابِقٌ - مسابق - مُعَارِزٌ - جَارٍ.

ج(٢)

أفعال هذه الأسماء على الترتيب هي: مسافر - شَكَرَ - استرح - عَافَى -
جَازَ - مُجِيبٌ - مُبَاهِدٌ - نَقِيلٌ - سَابِقٌ - مُعَارِزٌ - جَارَى.

٦ - هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلي مبينا طريقة صوغه .

فتح - تعلم - انتصر - احترام - صام - قال

(٣)جـ

طريقة الصوغ	اسم الفاعل	الفعل
بصاغ من الماضي الثلاثي على وزن (فَاعِلٍ)	فَاتِحٌ	فَتَحَ
بصاغ من غير الثلاثي على صورة مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.	مُتَعَلِّمٌ مُنْتَصِرٌ مُحْتَرَمٌ	تَعَلَّمَ انْتَصَرَ احْتَرَمَ
بصاغ من العتل الوسط بقلب ألفه همزة سواء كان أصلها الواو أو الياء.	صَائِمٌ قَائِلٌ	صَامَ قَالَ

٧ - حول أفعال الأمثلة التالية إلى أسماء فاعلين وغير ما يلزم .

أ - نامَ الطفلُ سعيداً .

جـ (أ) الطفلُ نامَ سعيداً .

ب - صمعتُ الاثنينَ والخميسَ لأتقربَ إلى الله .

جـ (ب) صمعتُ الاثنينَ والخميسَ مُتَقَرِّباً إلى الله .

ج - قضى محمدٌ بينَ الناسِ بالقيسطِ .

جـ (ج) محمدٌ قضى بينَ الناسِ بالقيسطِ .

هـ - عين اسم الفاعل، واذكر فعله في الشواهد التالية.

أ - قول الله: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَعْلَاهَا ظَالِمُونَ﴾ (١١).

ج - (أ) اسم الفاعل: مهلك، فعله: أهلك.

اسم الفاعل: ظالم، فعله: ظلم.

ب - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا بِمِثْلِ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» (١٢).

ج - (ب) اسم الفاعل: المؤذن، فعله: أذن.

ج - قول الشاعر:

عِشْرٌ رَاضِيًا وَاعْتَجِرُ ذَوَابِحِ الْأُمِّ
وَاعْتَدِلْ مَعَ الظَّالِمِ مَهْمَا ظَلَمَ
بِهَيْبَةِ الدُّنْيَا فَنَاءً فَيَعِشُ فِيهَا
كَرِيمًا وَاعْتَرِفًا عَدَمَ

ج - (ج) اسم الفاعل: راضي، فعله: رضي.

واسم الفاعل: ظالم، فعله: ظلم.

د - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ صَلَّى الضُّحَىٰ وَكَتَبَتْ لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْعَافِينَ، وَمَنْ صَلَّى لَرُبَّمَا كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ صَلَّى بِنَا كُتِبَ ذَلِكَ يَوْمًا، وَمَنْ صَلَّى تَمَامًا كُتِبَ اللَّهُ مِنَ الْقَائِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً نَبَى اللَّهُ لَهُ نَيْبًا فِي الْحَيَاةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا لِلَّهِ مِنْ نَعْمٍ بِعَلِيٍّ عِبَادِهِ وَصِدْقَةٍ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ» (١٣).

ج - (د) اسم الفاعل: العافلين، فعله: عفا.

اسم الفاعل: العابدين، فعله: عبد.

اسم الفاعل: القائمين، فعله: قنت.

(١) سورة القصص، الآية: ٥٩.

(٢) روضة البحاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٣) روضة الطحاوي في الكبير ورواه ثلاث.



تدريبات

١- اقرأ النص التالي، واستخرج كل اسم فاعل مبيّن فعله، ثم أعرب ما تحته خط.

يقول أحمد أمين في كتابه «إلى ولدى»:

وَجِئَ اللهُ زَمَانًا كَانَ فِيهِ الْأَبُ أَمِيرَ الْأَسْرَةِ وَلِجَبِيهَا، فَلَا رَأْيَ لِقَوْلِهِ، وَلَا
مُنَاجِزَةَ لِرَأْيِهِ، يُنَادِي، فَإِذَا كَلَّمَ مَنْ فِي الْبَيْتِ يَسْأَلُونَ إِلَى تَدَابِيهِ، تُحَدِّثُهُ
الزُّوجَةُ، وَبِحَدِيثِ الْإِمْنِ فِي إِجْلَالِ، لَمَّا بَسَّ فَتُحَدِّثُهُ وَيَجِبُ غَاظَةُ طَرْفِهَا
مِنَ الْحَيَاءِ، فَاجَابَةُ صَدِيقٍ قَلِيلًا:

إِنَّا إِنَّمَا عَلِقْنَا الرِّمَانَ غَيْرَ زَمَانِكَ، لَقَدْ نَشَأْتَ فِي جَوْ الثَّقِيلِ وَالطَّامِعِ
وَالْقَلْبِدِ، وَنَشَأُوا فِي جَوْ الْحُرِّيَّةِ وَالطُّغُورِ وَالتَّجْدِيدِ، فَأَنْتَ ابْنُ الْمَاضِي،
وَهُمْ رِجَالُ الْمُسْتَقْبَلِ.

٢- هات اسم الفاعل من كل فعل مما يلي مبيّن طريقة صوغه.

انتشر - رذ - اخترع - صبر - باع - تقدّم.

٣- هات الفعل من أسماء الفاعلين التالية:

الصابرون - متقل - مهيمن - راكم - سائل - ساجد - متساقط -
قائم - متقم - موقن - أمرين - نامين.

٤- حول فعلا من كل جملة إلى اسم فاعل من الجمل التالية، وغير ما يلزم:

أ - قاذ الإسلام العالم إلى الهدى والنور.

ب - سقى زيدا نصرة الضعيف وإنقاذ الملهوف.

ج - استطاع الصابر أداء الأعمال الشاقة.

٥ - عين اسم الفاعل ، واذكر فعله في الشواهد التالية ،

أ - قول الله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنكُمْ غَيْرُ مَعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾^(١)

ب - قول الله: ﴿حَشَعْنَا أَبْصَارَهُمْ تَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جِرَادٌ مُّشْتَرٍ﴾^(٢)

ج - عن أسامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ كَتَبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ»^(٣)

د - قول الله: ﴿وَلَا تَمُنَّ بِالثَّمَنِ الْحُرَّامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾^(٤)

هـ - عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنٌ عَمْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا قَاطِعٌ رَجِيمٌ»^(٥)

و - قول الشاعر:

وَأَمْ تَخْرُجُوا إِلَّا بِقَطْعِنٍ وَخِرْقَةٍ وَمَا عَصَرُوا مِنْ مَسْرُولٍ حَلَّ حَاوِنَا
وَأَنْتَ غَدَا أَوْ بَعْدَهُ فِي جَوْكَهِمْ وَحِيدًا فَرِيدًا قَسَى الْمَقَابِرِ نَاوِنَا
فَكُنْ مُتَّوِّبًا لِلْمَنَامَاتِ قَبِيحَةً قَرِيبًا مُدْعَى عَذَابِ الْمُنَى وَالْأَمَانَا

ز - عن العيمان بن بشير - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ -: قال: «مَنْ لَقِيَ النَّفَّاسَ فِي حُلُودِ اللَّهِ، وَالْوَالِغِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَيْبِهِ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ النَّفَّاسُ فِي

(١) سورة التوبة، الآية: ٢.

(٢) سورة القمر، الآية: ٧.

(٣) رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٥) رواه ابن حبان.

أَسْلَفِيهَا إِذَا اسْتَلَفُوا مِنْ لِيَاءِ مَرُورٍ عَلَى مَنْ قَوْمُهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا عَرَفْنَا فِي نَصِيحَتِنَا عَرَفْنَا، وَالْمَرُّ نَوَافِرٌ مِنْ قَرَفَتِهِ، فَإِن تَرَكَوهُمْ وَإِنَّا لَرَاكِدُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِن أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجُوا وَنَجُوا جَمِيعًا^(١).

ح - قول الله: (عُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَخَرْتُمْ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ^(٢)).

ط - قول الشاعر:

يَمْسُجِبُ قَلَمٌ إِذْ قَلَمٌ مُنْقَرِعٌ	يَسْرُ بِحَيْرٍ فَإِنِ الْفَارِجُ اللَّهُ
يَأْسُ تَقَعُدُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ	لَا يَأْسُنُ فَإِنِ الْكَافِيُ اللَّهُ
اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَثْرَةً	لَا تَجْرَعُنُ فَإِنِ اللَّيْعُ اللَّهُ

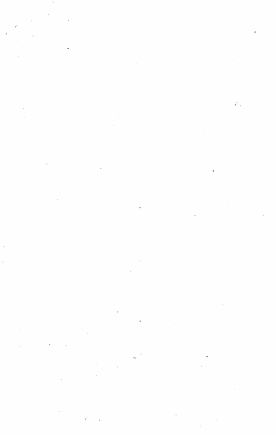
٦ - هات الفعل الذي صيغ منه اسم الفاعل مما يأتي،

ناصر - مناصر - حاضر - محاضر - قارئ - مقرئ.



(١) رواه البخاري والترمذي.

(٢) سورة يونس الآية: ٢٢.



الباب الثالث عشر

صيغ المبالغة



صيغ المبالغة

صيغ المبالغة،

هي صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتصف به، كما يدل اسم الفاعل تمامًا، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير، نحو:

المؤمنُ قائمٌ ليلتهُ بالعبادة - المؤمنُ قوامٌ ليلتهُ بالعبادة.

فالفرق بين (قائم) وهو اسم فاعل و (قوام) وهي صيغة مبالغة: أن اسم الفاعل يدل على قيام الليل وفاعله، في حين أن صيغة المبالغة تدل على كثرة قيام الليل والمبالغة فيه من فاعله.

ومن ثمَّ يبين أن صيغ المبالغة عبارة عن كلمات محولة عن صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة تسمى صيغ المبالغة.

أوزان صيغ المبالغة.

تأتي صيغ المبالغة^(١) في الغالب على خمسة أوزان هي:

فَعَّالٌ - فَعُولٌ - مِفْعَالٌ - فَعِيلٌ - فَعُولٌ، واليك التفصيل:

١- فَعَّالٌ، نحو: خَلاَفٌ - هَمَّازٌ - مَنَاشٌ - مَنَاحٌ - عَلَامٌ - قَوَالٌ... ومنه قول الله: ﴿وَلَا تَطْلِعْ كُلٌّ خِلاَفٍ مَّهِينٍ، هَمَّازٍ مَنَاشٍ بِمِيقٍ، مَنَاحٍ لِلْحَبِيرِ مُعْتَدٍ أَلِيمٍ﴾^(٢).

وقول النبي - ﷺ -: «لَيَنْشُرَنَّ الْعَشَّائُونَ فِي الْقَلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ نَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

(١) تقدم الكلام عن إعمال صيغ المبالغة - منفصلاً - في كتاب «البحر الكافي».

(٢) سورة الفلم، الآيات: ١٠ - ١٦.

(٣) رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه من حديث سهل بن سعد الساعدي والحاكم وقال: صحيح بشرط الشيخين.

و نحو قول الشاعر:

وَأَلَسْتُ بِسَلَامِ الْقُتُوبِ وَأَلَسْنَا لِرَى بِلِحَاطِ الرِّأْيِ مَا هُوَ وَالْفِعْ

و نحو: ما اعظم الصديق إذا كان غير قول سوماً ولا فعول مكرراً.

٢- فَعُول، نحو: مَشْكُورٌ - صَادِقٌ - صَبُورٌ - فَغُورٌ - وَدُودٌ...

ومنه قول الشاعر:

إِنَّمَا مَاتَ بِنِسَائِيَّةٍ فَمَا سَيْدٌ قَوْلِي^(١) بِنَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولِي^(٢)

و نحو: المخلصُ صَادِقٌ قَوْلُهُ، وَصَوْلٌ أَعْلَاهُ، شِكُورٌ رِثَاهُ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ.

٣- بِفَعَالٍ، نحو: يَفْرَاحُ - مَحْذَرٌ - مِقْدَامٌ - مِحْطَامٌ...

ومنه قول الشاعر:

وَأَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الثَّغْرُ سَرِيٌّ وَلَا جَارِعٌ مِنْ صَرْبِهِ التَّخْوَلُ

و نحو: الجاهلُ النَّاصِحُ مَحْذَرٌ أَعْدَاةُهُ، مِقْدَامٌ فِي الْحَرْبِ، مِحْطَامٌ عَنِ الشَّرِّ.

٤ - فَعِيلٌ، نحو: سَمِعَ - عَلِمَ - رَجِمَ - عَزِيمٌ - حَكِيمٌ - تَعَبِيرٌ -

فَدِيرٌ...، ومنه قول النبي - ﷺ -: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَتَرَأَى

ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَمْرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّمَ اللَّهُ بِوَسْطِهِ أَلْفَ

مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي كَانَ بِتِلْكَ الْمَوْلُودِ»^(٣).

(١) قول: كثير القول.

(٢) فعول: كثير الفعل.

(٣) رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان من حديث مقل بن يسار رضي الله عنه،

وقال خالد بن طهمان: حديث حريص، وفي بعض النسخ حسن حريص.

وقول الله: ﴿رَبَّنَا لَا تُخَلِّتْنَا بَيْنَهُمَا يَتَىٰ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَالْغَيْبِ ۗ إِنَّا
رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١).

٥ - فَعِل، نحو: حَلِيْر - بَنِيْط - عَجَل - فَعَلَن - جَنَزَع...، ومنه قول
الشاعر:

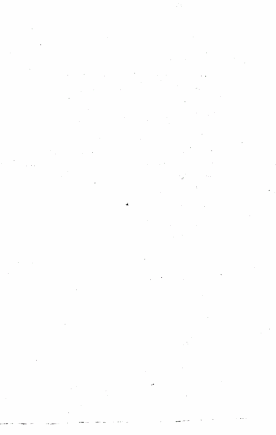
حَلِيْرٌ أَسُوْرًا لِاتْفِيْرِ وَأَمِيْنٌ فَأَلَسَ يُنْجِيهِ مِنَ الْأَفْكَارِ

وَعُو: كُنْ يَنْظُرًا وَلَا تَكُنْ حُجِيْلًا.

وتنسى صيغ المبالغة من الثلاثي في الأفعال فقط. وقد تدر بناؤها في
اللغة العربية من غير الثلاثي، نحو: (يَنْظُرَاء) من الفعل: أَنْظَرَ، و(نَجِيْر)
من الفعل: نَجَّرَ، و(نَجِيْر) من الفعل: أَنْظَرَ، و(يَقْدَام) من: أَمَّارٌ
- أَلْدَم... وهكذا.



(١) سورة المتحة، الآية ٥.



تطبيقات

١- استخراج صيغ المبالغة والذكر أفعالها من النص التالي. ثم أعرب ما تحت خط.
قال حكيم:

المؤمن صبور شكور، لا نمام ولا مغتاب، ولا خسوف ولا حقود ولا
مختال، ويطلب من آخرات أخلاقها، وبين الأخلاق الشفاه، ولا يزان
سائلا، ولا يخاف بمال، متواضعا فيعيب، مترادف الإحسان، وزان منطقه
كلامه، يزان إسائة حسنة، مخمين عمله، ليس خروج عند الفرح، ولا
منوع عند الضيق، مؤانس القرآن.

(ج ١)

صيغ المبالغة هي: صبور - شكور - نمام - مغتاب - خسوف - حقود - وزان -
يزان - خروج - منوع.

وأفعالها على الترتيب: صبر - شكر - نمو - حسد - حقد - وزان -
يزان - خروج - منوع.

الإعراب:

صبور: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
أفعالها: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، والضمير (ها) مبني في
محل جر مضاف إليه.

سائلا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
الإحسان: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
منطقه: فاعل لصيغة المبالغة العاملة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة،
والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

سره: مفعول به لصيغة المبالغة العاملة منصوب، وعلامة نصبه
الفتحة، والضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

يخروج: الباء حرف جر زائد. خروج: خبر ليس منصوب بالفتحة
المقدرة منع من ظهورها وجود حرف الجر الزائد.

١ - عن صيغ المبالغة ، ثم زنتها في الشواهد التالية .

أ - قول الله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(١) .

ج (أ) صيغة المبالغة هنا (التوابين) مفردهما : تواب ، على وزن : فَعَّال .

ب - قول الله : ﴿سَيُوعِي عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٢) .

ج (ب) صيغ المبالغة هنا : (غفور - رحيم) على وزن : فَعَّال - فَعَّل .

ج - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

«فَرَّاحٌ رُبْعُ الْجَنَّةِ بَيْنَ مَسِيرَةِ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَلَا يَجِدُ فِيهَا مَتَانًا يَمْتَلِئُ ، وَلَا حَائِلًا ، وَلَا مَثْمِينَ عَمْرًا»^(٣) .

ج (ج) صيغة المبالغة هي : (مَتَانًا) على وزن : فَعَّال .

د - قول الشاعر :

وَأَسْتُ بِفِرَّاحٍ إِذَا الثَّغْرُ سَرَى وَلَا جَزَاعَ بَيْنَ صَرِيحٍ وَالْحَصُولِ

ج (د) صيغة المبالغة هنا : (بِفِرَّاحٍ) على وزن : مَفْعَال .

هـ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

«لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارَهُ تَوَاقِفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ حَبْرًا أَوْ لَيْسُكَتًا ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْفَيْسَى الْخَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ ، وَيَقْبَضُ الْبَيْضَى الْفَاحِشَ السَّالِمَ الْمَلْحُ»^(٤) .

ج (هـ) صيغ المبالغة هنا : (فَيْسَى - خَلِيم - بَيْضَى) على وزن : فَعَّل .



(١) سورة البقرة الآية : ٢٢٢ .

(٢) سورة الطه ، الآية : ٤٩ .

(٣) رواه الطبراني في المعجم .

(٤) رواه الزبارة ، والملح هو الشحلا .

تدريبات

١- استخراج صيغ المبالغة، وزنها واذكر أفعالها. ثم أعرب ما فوق الخط من النص التالي:

يَمُنُّ الْمُسْلِمُ الصَّادِقُ بِأَنَّهُ صَيَّرَ بَيْنَهُ الشَّدَائِدَ، تَسَامًا لِلْحَيَاةِ حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْيَحْنِ، يَفْرَحُ بِبِعْمِ اللَّهِ، شُكْرًا لَهُ، خَلِيفًا مِنْ الْأَعْيُنِ الْخَادِعِينَ، خَيْرًا بِمَدَاعِنِ الظَّالِمِينَ.

فَقَدْ كَانَ - وما يزال - تَبَاءً لِلْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، بِمِقْطَاعِ لُكْلٍ مَا يَمْلِكُهُ، وَلَيْسَ بِسِنَاعِ الْبُخْمِ، وَلَا بِلُغْطَى الْفَقْرِ، مُجْدَةً جَوْكًا كَرِيمًا، سَخِيحًا خَلِيمًا، يَنْفَعُ كَالرَّيْحِ الْمُرْسَلَةِ.

٢- عين صيغ المبالغة، ثم زنها في الأمثلة التالية مبيناً دلالتها في المعنى:

أ- قول الله: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّي إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(١).

ب- عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «مَنْ آتَى عِرْقًا أَوْ كَالِغِيَا فَصَلَّتْهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَّرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»^(٢).

ج- يقول البارودي:

فَسَوَى وَأَخْلَامُ الرِّجَالِ عَوَازِبُ صُنُوفٍ وَأَفْوَاهُ لِقَائِنَا قَوَائِمُ

د- قول الله: ﴿وَإِنِّي لَفَقِيرٌ لَئِن تَابَ وَآمَنَ وَاعْتَمَلَ صَالِحًا تَأْمُرُ الْعَذَابِي﴾^(٣).

هـ- عن عائشة رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - ﷺ -: «إِنَّ الْبُغْضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِيمُ»^(٤).

(١) سورة نوح، الآيات: ٦٠-٦١.

(٢) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم، وقال صحيح على شرطهما.

(٣) سورة طه، الآية: ٨٢.

(٤) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

و - بقول الشاعر:

فَعَلِمْتُ بِمَا قَوْمِي يَبْغُونَ مِنَ السُّعَادَةِ كَيْفَ هَدَىٰ وَكَيْفَ فَكَّرَ الْغُلَّالَا وَالْجُودَا
فَعَلَّمُوا النَّشْرَةَ عَلِمَا يَنْتَسِبُونَ بِهِ سَبِيلَ الْحَيَاةِ، وَقَتْلَ الْعُلَمِ أَخْلَاقَا

ز - قول النبي - ﷺ -: «تَزَوَّجُوا الْوَالِدُودَ الْوَالِدُودَ، فَإِنِّي مُكَافِرٌ بِكُمْ
الْأَسْمَاءُ»

ح - قول الشاعر:

أَقْسَمْتُ لَوْ كَانَتْ لِي مَالٌ لَكُنْتُ بِمِ لِلصَّالِحِينَ وَفَعَلْتُ الْخَيْرَ سَبَقَا
إِنَّ الشُّعُوبَ بِسُورِ الْعِلْمِ مُؤْتَلِفَا سَارَتْ، وَتَحْتِ لِيَاءِ الْعِلْمِ خَفَافَا

ط - القاضى التصوُّحُ فَعَلِيٌّ، إِذْ يُبَدَى مَا يُخْفِيهِ الْمُتَهَمُ.

ي - الصديقُ الوفيُّ كِتَابُ الْأَسْرَارِ فِي بَرِّ عَمِيْقِهِ.

ك - كَانَ الشَّيْخُ الشُّعْرَاوِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - يَسْمَعُ النَّعْرَ، ضَحَاكَةَ السِّنِّ.

ل - الصديقُ عَمَلٌ طَيِّبٌ يَتَمَسَّكُ بِهِ كُلُّ مُتَصَفِّهِ صَدُوقٍ.

٢ - حات من الأفعال التالية صيغ المبالغة، ثم زدها،

فتح - صام - شهد - وهب - منع - علم - غفر - أكل

٤ - حول أسماء الفاعلين فيما يلي إلى صيغ المبالغة الممكنة،

أ - المؤمنُ شاكِرٌ بِعَمِّ رَأْيِهِ.

ب - ليس هناك كِتَابٌ مَهْيُوبٌ.

ج - المسلمُ سَابِقٌ إِلَى فَعْلِ الْخَيْرِ.

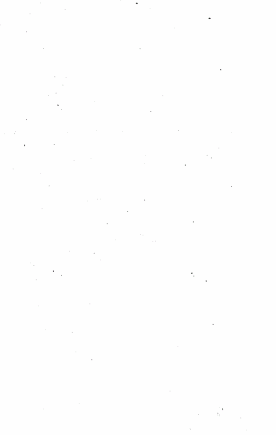
د - اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى الظَّالِمِينَ، فَاعْبُرْ لِلجَبَابِرَةِ الْعَقَا.



(١) رواه أبو داود والنسائي والحاكم واللفظ له وقال: صحيح الإسناد.

الباب الرابع عشر

اسم المفعول



اسم المفعول

اسم المفعول .

هو اسم مشتق أو مصوغ من الفعل المبني للمجهول؛ ليدل على مَنْ وقع عليه الفعل على وجه التجدد والحدوث، لا الثبوت والدوام، ونحو: مكتوب - مشكور - محبوب^(١).

صيغة اسم المفعول .

يصاغ اسم المفعول^(٢) من الفعل الثلاثي المبني للمجهول، وكذا من غير الثلاثي، وذلك على الفصائل التالية:

أولاً - صيغة اسم المفعول من الثلاثي .

يصاغ اسم المفعول - كما تقدم - من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) سواء أكان الفعل صحيحاً أم معطلاً.

أ - يصاغ من الصحيح .

سواء أكان سالمًا، نحو: (مشهود) من: شهد، أم مهموزًا، نحو: (مستول) من: سئل، أم مضطربًا، نحو: (مردود) من: رد.

ومنه قول الله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ عَظُمَ الْخَطْبُ الْآخِرَةُ ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمَعُ لُهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعْتَدٍ﴾^(٣).

ف«مجموع» اسم مفعول من: جمع، و«مشهود» اسم مفعول من: شهد، و«معدود» اسم مفعول من: عد.

(١) فإذا كان على وجه الثبوت والدوام كان صفة مشبهة - كما ستعلم - نحو: مهذب

الطبع - محمود الخلق - ممنوح الصوف.

(٢) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال اسم المفعول في كتاب «النحو الكافي».

(٣) سورة هود، الآيات: ١٠٣، ١٠٤.

وأيضاً قول النبي - ﷺ - من حديث عمر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّكَّافُ رَاعِيَةٌ فِي نِسْوَةِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْقَائِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

فهـ «مسئول» اسم مفعول من: سئل.

ب - يصاغ من المعتل

سواء أكان مثلاً: نحو: (مورود) من: وُرِدَ، أم أجوف، نحو: (مَقُول) - (مَبِيع)^(٢) من: قِيلَ - بِيْعَ، أم ناقصاً، نحو: (مَدْعُوٌّ - مَهْدِيُّ)^(٣) من: دَعِيَ - هُدِيَ، أم لثيفاً مفروقاً، نحو: (مَتْرُوبِيٌّ - مَتْرُوبِيٌّ)^(٤) من: وَهِيَ - وَهِيَ، أم مفروقاً، نحو: (مَتْرُوبِيٌّ - مَتْرُوبِيٌّ)^(٥) من: رُوبِيٌّ - رُوبِيٌّ.

(١) رواه البخاري، ومسلم.

(٢) أصل: (مقول - مبيع) هو: مقبول - مبيع، أي على وزن: مفعول، وكل منهما أجوف (معتل العين) لأن فعلهما: قال - باع، وعند بناء الأجوف لصيغة مفعول يفتح الألف؛ إذا كانت عينه واو، نحو: مقبول، تنقل حركتها إلى ما قبلها، مع حذف واو مفعول، أما إذا كانت عينه ياء، نحو: مبيع، حذف واو مفعول أيضاً، وبكسر ما قبل الياء تصح الياء.

(٣) أصل: (مدعوٌّ - مهديٌّ) هو: مدعو - مهدي، أي على وزن: مفعول، وكل منهما معتل الآخر، ويعرف ذلك من المضارع: يدعو - يهدي، ففي «مدعو» تنضم الواو في الواو فتشدد وتصح: مدعو، ومثلها: مرجو - مفروء... من: رجا - عوا... الخ. أما «مهدي» اجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء فتشددت وأصبحت: مهدي، ومثلها: مريض - من: مرضي... الخ.

(٤) يلزم كل من القيف والمقرون الحكم المشار إليه أعفاً في رقم (٣) من الخامس من حيث لام الكلمة كالتفصيص، أما غاء الكلمة فلا تغير كالتفصيص.

(٥) انظر الخامس السابق.

ومنه قول الله حكاية عن فرعون: ﴿تَقَدَّمَ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَفِي الْوَرْدَةِ التَّوْرُودُ﴾^(١) «المورود» اسم مفعول من وُرِدَ.

وكذا قول النبي - ﷺ -: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يَصَلِّيَاهَا مَعَ الإِمَامِ فَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»^(٢) «مكتوبة» اسم مفعول من: كَتَبَ.

وأضاه قولهُ - ﷺ -: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطِيئَاتِ، وَيَتَكْفَّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ»^(٣)، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط»^(٤)، «المكروهات» اسم مفعول من: كَرِهَ. ومنه: الأمانة منصونة، والبضاعة منبغة.

فعليل بمعنى اسم المفعول

إذا جاءت صيغة (فعليل) بمعنى: مفعول، نحو: أسير - جريح - خبيب - قبيل - كحيل - طريح - سجين... بمعنى: مأثور - منجروح - مَحْبُوب - مَقْبُول - مكحول - مطروح - مسجون... فإن كانت كذلك تساوى فيه المذكر مع المؤنث إذا ذكر الموصوف.

(١) سورة هود، الآية: ٩٨.

(٢) رواه ابن عزيمة في صحيحه من حديث عثمان رضي الله عنه.

(٣) المكروهات، أي: عند البرد والأثم والمصائب باسم الإنسان وضوءه، ويصلى الله، إسباغ: إتمام.

(٤) الرباط: الإقامة لعسرة ديني الله، والجهاد بالدأب والدفاع عن الوطن في الحرب، وارتباط الخيل وإعدادها بصفة بكل ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة رجل يجاهد نفسه، وينظر صلاة قائمة، وهو على مكان ظاهر ومتوضئ، فهو في ضيافة الكريم، ويناضى العظيم، وكأنه منتظم في صفوف المجاهدين في سبيل الله، يضاهف الله له ثوابه، ويتحلى عليه برضوانه، ويكرمه ويزيده قبولاً ولوقفاً.

(٥) رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

نقول: رَجُلٌ أَسِيرٌ، امرأةٌ أَسِيرٌ - رَجُلٌ جَرِيحٌ، امرأةٌ جَرِيحٌ - رَجُلٌ قَبِيلٌ، امرأةٌ قَبِيلٌ...^(١١)، وهكذا.

أما إذا حُلِفَ الموصوف واستعملت الصيغة استعمال الأسماء لحقتها التاء، فنقول: هذه ذبيحة، أو نظيحة، أو أكيلة... أو... أي: مذبوحة ومنطوقة مأكولة... إلخ.

ثانياً: صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي،

صاغ اسم المفعول من غير الثلاثي - الرباعي والخماسي والسداسي - على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: أكرِّمُ - يكرِّمُ فاسم المفعول: مَكْرَمٌ، استغفر - يستغفر فاسم المفعول: مُسْتَفْرٌ، وسَبَّحَ - يسَبِّحُ فاسم المفعول: مُسَبِّحٌ.

ومنه قول الله: ﴿وَجَعَلْنِي مَبْرُكًا أَنْ مِمَّا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا كُنْتُ حَيًّا﴾^(١٢).

فـ(مَبْرُكٌ) اسم مفعول من: بَرَكَ الذي مضارعه: يبارك.

وكلمة قول النبي - ﷺ -: «يَوْمَئِذٍ أَهْلُكَاتٌ: قَشْحٌ^(١٣) مُطَاغٌ، وَهَوَى مُسَبِّحٌ، وَإِحْبَابُ الرِّمِّ بِنَفْسِهِ»^(١٤).

(١١) اختلف النحاة في نياحة «فَعِيل» عن «مفعول» والصحيح أنها سماعية وليست لياحية لأنك لا تأخذ من كل فعل «فَعِيل» بمعنى: مفعول، فلا تقول من شكر: شكركم بمعنى: مشكور، وأذهب معنى النحاة إلى أن ذلك مفيد في كل فعل ليس له (فَعِيل) بمعنى: فاعل، نحو: قيل - سجن - جريح... فأنت لا تقول: قيل بمعنى فاعل، ولا: سجن بمعنى: ساجن، ولا: جريح بمعنى: جريح. وعلى هذا نياحة (فَعِيل) عن (مفعول) نياحة.

١٢: (فَاعِلٌ) لم تكن نياحة (فَعِيل) عن (مفعول) قياسية، نحو: بمعنى: فاعل - عالم - راحب... فلا تقول: للمير بمعنى: معلوم، ولا راحم بمعنى: مرحوم.

... من حديث انس رضي الله عنه

فـ (مُطَاع) اسم مفعول من: أطيح، مضارعه: يُطَاع، و(مُتَّبِع) اسم
مفعول من: اتبع، مضارعه: يُتَّبَع.
تنبيه:

هناك ألفاظ تكون بنفس واحد لاسم الفاعل واسم المفعول، نحو:
مُحْتَاج - مُحْتَار - مُعْتَد - مُحْتَل... غير أن القرينة تحدد معناها.
إذا كانت للفاعل فأصلها: مُحْتَوَج - مُحْتَر - مُعْتَدَة - مُحْتَل...
بكسر ما قبل الآخر. أما إذا كانت للمفعول فأصلها: مُحْتَوَج - مُحْتَر -
مُعْتَدَة - مُحْتَل... بفتح ما قبل الآخر.





تطبيقات

١ - اقرأ النص التالي. ثم استخراج منه كل اسم مفعول. واذكر فعله.

الرجل الصالح هو الذي يؤدي واجبه، ويكون عمله مثقلاً، فيعيش بين إعوانه محفوظ الكرامة، منصون الأعراض، محترم الرأي، ومرجوئ لكل خير، غير معيب من أحد، ويكون بين أعدائه مرهوب الجانب، مقضى المطالبين، متخذ السيرة.

جـ (١)

أسماء المفعولين هي: مُتَّقِنٌ - مُحْفَوظٌ - مُنْصَوْنٌ - مُحْتَرَمٌ - مَرْجُوٌّ - مَعْيَبٌ - مَرْهُوبٌ - مُقْضَىٌ - مُحْتَمَدٌ.

أفعالها على الترتيب هي: أَتَّقِنُ - حَفِظْتُ - صَيَّيْتُ - أَحْتَرِمُ - رَجَيْتُ - عَيْبْتُ - رَهَبْتُ - قَضَيْتُ - حَمَدْتُ.

٢ - صغ اسم المفعول من الأفعال التالية.

فتح - نحا - رمى - عاش - زاد - وجد - وعد - شق - أعلن - علم - غالج - استخار - سأل - استشار - فهم - توفى.

جـ (٢)

أسماء المفعول على الترتيب هي: مَفْعُولٌ - مَنْحُوٌّ - مَرْمَىٌّ - مَعْيَبٌ - مَرْجُوٌّ - مَشْفُوعٌ - مَوْعُودٌ - مَشْفُوعٌ - مُعْلَنٌ - مُعْلَمٌ - مَغْالَجٌ - مُسْتَخَارٌ - مَسْئُولٌ - مُسْتَشَارٌ - مَفْهُومٌ - مُتَوَفَّىٌّ.

٣ - عين كل اسم مفعول في الشواهد التالية. ثم اذكر فعله.

أ - قول الله: ﴿بَلَىٰ هُوَ أَقْرَبُ نَجِيدًا﴾ في لَوْحِ مَحْفُوظٍ^(١).

جـ (أ) في الآية الكريمة اسمان للمفعول هما: مجيد - محفوظ، وفعلهما: جَيدٌ - حَفِظَ.

(١) سورة الروج، الآيات: ٢١، ٢٢.

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ - قال: «ما من أمة غشيرة إلا أولئك يبعثونهم يوم القيامة حتى يمكثوا في النار أو يؤفقه أبوزه»^(١).

ج (ب) اسم المفعول هنا: متقول، فعله: غل.

ج - يقول المتني:

وَمَنْ لَكُنَّ الْعَلِيَاءُ حِمَّةً نَفْسِهِ فَكُلُّ الْبَيْتِ بَلْدَةٌ فِيهَا مُحْتَبٌ

ج (ج) اسم المفعول هنا: مُحْتَبٌ، فعله: أجب.

د - قول الله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾^(٢).

ج (د) اسم المفعول هنا: مُبَارَكَةٌ، فعله: نُورِلَ.

هـ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَلْبَانُ دَعْوَاتٌ لَا يَشْكُ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ السَّائِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»^(٣).

ج (هـ) اسم المفعول هنا: المظلوم، فعله: ظَلِمَ.

٤ - هات المؤنث من الكلمات التالية مع التعليل:

كحيل - كريم - صابر.

ج (٤)

كحيل: تقول في تأنيثها: امرأة كحيل، بدون تاء التأنيث؛ لأن صيغة (فعل) إذا كانت بمعنى: مفعول جاءت بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

كريم: تقول في تأنيثها: امرأة كريمة؛ لأنه ليست بمعنى: مفعول؛ فتأنيث تاء التأنيث.

صابر: تقول في تأنيثها: صابرة؛ لأنها ليست على وزن (فعل) التي بمعنى: مفعول.

(١) رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح.

(٢) سورة الدعوات، الآية: ٣.

(٣) رواه الترمذي وحسنه.

تدريبات

١- اقرأ النصين التاليين، واستخرج منهما كل اسم مفعول، واذكر فعله، ثم أعرب ما تحته خط.

أ - لقد كانت بعثة النبي ﷺ - رحمة للعالمين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(١) فقد جاء الدنيا نعيج، بكثير من الشرور والآثام: من أصنام معبودة، وأرحام مقطوعة، وبنات سومرية، والأمراض مستحادة، وحقوق منغصبة...

فبعثنا الرسول ﷺ - الضلال، وأرسلنا قواعد العدل والإسلام، حتى أصبح الناس بعمد الله إخواناً.

ب - وقد وأبدت علي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه - فقال له: كيف تركت الناس؟ قال: تركت عليهم موفورا، وفقرهم مجبوراً، ومظلمهم منصوراً.

فقال عمر: الحمد لله، لو لم تيمم واحدة من هذه إلا بعضو من أعضائي لكان عيدي مرضياً.

٢- صغ اسم المفعول من الأفعال التالية في جمل مفيدة مبيها السبب،

لعن - أخذ - صد - دان - صان - صاد - قضي - ضرب -
أخلص - استفاد - وزن - تقدم - استغفر.

٣ - عين كل اسم مفعول في الشواهد التالية، ثم اذكر مفعوله،

أ - قول الله: ﴿عَسَىٰ أَن يَخْتَلَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(٢).

ب - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه - إن رسول الله ﷺ - قال: «الْحَيُّسُ مَنْ قَبِضَ فِي يَدَيْهِ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمُغْرَبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْبَطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْمُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالنَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ»^(٣).

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

(٣) رواه النسائي.

ج - قول الشاعر:

بَسِي لَتَطْرُقُنِي الْجِلَالُ كَرِيمَةً طَرَبَ الْعَرَبِي بِلُونَةٍ وَتِلَاقِ
وَيَهْرُنِي بِكَمْرِ الْمَرْوَةِ وَالسُّدَى نَسَنَ الشَّعَائِلَ هِرَّةَ الشُّنَاقِ

د - قول الله: ﴿أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ، ثُمَّ تُؤَلُّوا
عُنُقَهُمْ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُنَا﴾^{١١٤}.

هـ - عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قيل يا رسول
الله: أي الناس أفضل؟

قال: كُلُّ مَنْ حَمَمَ الْقَلْبَ صَدَّقَ اللِّسَانَ، قالوا: صدوق اللسان
تعرفه، فما محموم القلب؟

قال: هُوَ الشَّيْءُ الشَّيْءُ لَا يَأْتُمُ فِيهِ وَلَا يَغْرَى، وَلَا يَجْلُ، وَلَا حَسَدٌ^{١١٥}.

و - قول الشاعر:

تَذَكَّرْتُ فِي مَشِيكِ وَالنَّسَابِ وَتَفَصَّلْتُ نَعْدَ عَمْرَلَةٍ فِي الشَّرَابِ
إِذَا أُذْخِلْتِ قِرّاً أَنْتَ فِيهِ تَقِيْمُ بِوَإِلَى يَوْمِ الْجِنَابِ
وَقَمِي أَوْصَالَ جَسَدِيكِ جَمِينِ بَقِي مَيِّقَلَعَةٌ مَمْرُكَةَ الْإِفْصَابِ
فَلَوْلَا قَهْرُ صَارَ عَلَيْكَ سِنْرًا لَنَسَسَ الْأَبْطَاحُ وَالرَّوَابِي

ي - قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَكْرَمِ بِالرَّحِيكِ فَارْتَحِلْ فَلَا حَيْرَ فِي دَارِ مَهْتَانِ كَرِيمَتِهَا

١ - هات المؤنث من الكلمات التالية في جمل مفيدة مع التعليل:

أسير - جريح - شاكِر - طيب - فتيل - كريم - مأكِر.



١١٤ سورة الدخان، الآيات: ١٣ - ١٤.

١١٥ رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره.

الباب الخامس عشر

الصفة المشبهة



الصفة المشبهة

الصفة المشبهة :

هي اسم منصوغ من الفعل اللازم على الثبوت والدوام لا على الحدوث والتجدد، نحو: الشعبُ المصريُّ كَرِيمٌ السَّجَابَا، عَظِيمٌ الطَّبَاعُ.

فكلمة (كريم) تدل على أن كرم السجابا صفة لشعب مصر، وهي صفة ثابتة فيه، كما أن كلمة (عظيم) تدل - أيضاً - على أن عظم الطباع صفة ثابتة ودائمة لشعب مصر كذلك.

وسمى هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على ذات قام بها الفعل، غير أن هناك فرقاً بينهما: وهو أن لاسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد. أما بالصفة المشبهة فتدل على من قام بالفعل على وجه الثبوت والدوام.

فإذا قلت: مُحَمَّدٌ وَاثِقٌ، دل هذا على أن وقوف محمد يحدث لكنه سينقطع. أما إذا قلت: مُحَمَّدٌ مَرِيحٌ، دل هذا على أن مَرِيحٌ محمدٌ صفة ثابتة وملازمة له، ودائمة فيه.

صيغة الصفة المشبهة :

تقتصر صياغة الصفة المشبهة على الفعل اللازم، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ القلبِيه، شَرِيفٌ الصَّخْرِي، كَرِيمٌ الأَصْلِي، فالأفعال: طَهَّرَ - شَرَّفَ - كَرَّمَ، كلها لازمة^(١).

(١) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال الصفة المشبهة في كتاب «النحو الكافي» ونشير إلى أنه يجوز في الصفة المشبهة أن ترفع ما بعدها على أنه فاعل لها، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ قلبِيه، أو أن تصبى على أنه يشبه المفعول به إذا كان معرفة، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ القلبِيه، أو على أنه تعبير وذلك إذا كان نكرة، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ قلبِيه، كما يجوز أن تجر على أنه مضاف إليه، نحو: مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ القلبِيه، وعلى هذا فيصح أن نقول: مُحَمَّدٌ حَسَنٌ وجهه - مُحَمَّدٌ حَسَنٌ الوجوه - مُحَمَّدٌ حَسَنٌ وأجها - مُحَمَّدٌ حَسَنٌ الوجوه.

ولا تصح صياغتها من الفعل المتعدي، فلا نقول: محمد شاكر الأب
زيداً لأن الفعل (شكر) متعدٍ^(١).

كيفية صياغة الصفة المشبهة .

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل التلاصي بشرط أن يكون لازماً دالاً
على الدوام والاستمرار .

صياغة الصفة المشبهة من : (فعل) أو (فعل) .

أولاً : إذا كان الفعل على وزن (فعل) كانت الصفة المشبهة على الأوزان التالية :

فَعْلٌ - أَفْعَلٌ - فَعْلَانٌ ، وإليك التفصيل :

١ - فَعْلٌ .

تأني الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل فعلها على فرح أو
حزن، نحو: فرح - حزّن - فرّح - حزّن - فرّح - حزّن... تقول في الصفة
المشبهة: فرّح - حزّن - فرّح - حزّن... وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَالَّذِينَ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرْاءٍ مَسِيئةٍ لَيَقُولُنَّ
ذَهَبَ السَّيِّئاتُ عَنِّي إِنَّمَا لَفَرّحُ فَحُورٌ﴾^(٢).

٢ - أَفْعَلٌ .

تأني الصفة المشبهة على وزن (أفعل) ومؤنثه فعلاءً إذا دل
فعلها على لون أو عيب، نحو: خمير - خمير - خمير - خمير -
كحل - صنم أصلها (صنيم) - غيد - غيد - غيب... تقول في
الصفة المشبهة: أحمّر - أحمّر - أحمّر - أحمّر - أحمّر -
أغيد - أغيب... والمؤنث: حمراء - حمراء - حمراء - حمراء -
كحلّاء - صنماء - غيداء - غيباء... وهكذا.

(١) وقد تصاغ من المتعدي صوغاً سماعياً، نحو: عليم - رحيم.

(٢) سورة هود، الآية: ١٠.

ومنه قول الله: ﴿وَمَنْ كَاتَبَ فِي هَذِهِ أَحْسَنَ فَهُوَ فِيهِ الْأَجْرَةُ
أَحْسَنُ وَأَنْضَلَ سَبِيلاً﴾^{١١١}، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ
فَأَقْبَعَ لَوْنُهَا تَسْمُ التَّاطِرِينَ﴾^{١١٢}.

ومنه قول الشاعر خليل مطران^{١١٣}:

ثَاوِ عَلَى صَخْرٍ أَسْمُو وَتَلَيْتَ لِي قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةَ الصَّنَاءِ
وَالشَّيْءُ فِي شَفَقِ نَسِيلِ نُضَارَةٍ فَسَوَى الْقَيْسِ قَرَأَ سَوَاءِ
سَرْتِ جِلَالٍ فَتَلَيْتَ تَحْتَرًا وَتَلَطَّرْتَ كَاللُّغَةِ الْخَشْرَاءِ^{١١٤}

٢ - فُضْلَانُ

ومؤنثه: فَعْلَى، تأتي الصفة المشبهة على هذا الوزن إذا دل
فعلها على علو أو امتلاء، نحو: عَطَشٌ - جُوعٌ - غَضَبٌ -
ظَمَأٌ... تقول في الصفة المشبهة: عَطَشَانٌ - جُوعَانٌ -
غَضَبَانٌ - ظَمَأَانٌ... والمؤنث: عَطَشَى - جُوعَى - غَضَبَى -
ظَمَأَى... وهكذا.

ومنه قول الله: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَيْضًا﴾^{١١٥}.

(١١) سورة الإسراء، الآية: ٧٢.

(١٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

(١٣) مناسبة هذه الأبيات: عندما ذهب مطران إلى الإسكندرية للاستشفاء من آلامه
وهيبه وأحزابه؛ تلمباً لصفائح أسديتائه، لم يكفها ما كان يرجو فتضاعفت
أحزابه، وإرادته هيبته حتى فرغ.

(١٤) معنى الأبيات: يقول الشاعر: إني أجلس على صخرة صلبة متعباً أن يقوى قلبى
على تحمل الآلام، كما تحمل الصخرة ضربات الموج، غير أنى وجدتها تعانى من
ألمهاى، حيث تفتت الصخرة أمام الموج، فسألت عسى بالموج النهمة مترجمة
بأشعة الشمس التي تجمع الصخرة والحجرة على قسم الجبال العالية السوداء، والذي
اعتقت الشمس بين سحابين كالدمعة الحمراء، فتجلبت الشمس وكأنها دمعاً
ينرفها الكون حزناً على.

(١٥) سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.

ثانياً ، إذا كان الفعل على وزن (فعل) كانت الصفة المشبهة على الأوزان التالية ،

فَعَلٌ - فَعُلٌ - فَعَالٌ - فَعَالٌ ، وإليك التفصيل :

١ - فَعُلٌ ،

نحو: حَسُنٌ - يَعْطَلُ... من: حَسُنٌ - يَعْطَلُ... ومنه قول الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضًا حسنًا فيضاعفه له﴾^(١) ،
ونحو: خالدٌ بنُ الوليدِ يَعْطَلُ الإسلامَ .

٢ - فَعَالٌ ،

مثل: حُنْبٌ من: حُنْبٌ ، وهو قليل ، ومنه قول الله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ حُنْبًا فَاطْمَئِنُوا﴾^(٢) .

٣ - فَعَالٌ ،

مثل: حَصَالٌ - حَبَالٌ... من: حَصِنٌ - حَبِنٌ... نحو: هذه امرأةٌ حَصَالٌ ، أي: عفيفة .

٤ - فَعَالٌ ،

مثل: شَجَاعٌ ، من: شَجَعٌ ، نحو: المسلمُ الصادقُ شَجَاعٌ عِنْدَ الرَّحْمَةِ .

ثالثاً ، الأوزان المشتركة بين البابين ، (فعل - فعل) ،

هناك أوزان مشتركة بين البابين ، وهذه الأوزان هي: فَعُلٌ - فَعُلٌ - فَعُلٌ - فَعُلٌ - فَعَالٌ - فَعَالٌ - فَعَالٌ - فَعَالٌ ، وإليك التفصيل :

١ - فَعُلٌ ،

مثل: سَبَطٌ - ضَحْمٌ - عَذَبٌ - سَمِحٌ... من: سَبَطٌ - ضَحْمٌ - عَذَبٌ - سَمِحٌ... نحو: البيلُ عَذَبٌ مازءٌ - الملامنُ سَمِحٌ الحلقى .

(١) سورة الحديد، الآية: ١١ .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦ .

٢ - فَعَلَ.

مثل: صَفَّرَ - بَلَّغَ... من: صَفَّرَ - مَلَّحَ... نحو: البحرُ بِلَحٍّ مِلَّاحٍ.

٣ - فَعَّلَ.

مثل: صَنَّبَ - حَلَّوْ - مَرَّ... من: صَنَّبَ - حَلَّوْ - مَرَّ...
نحو: الصَّخَابُ حَلَّوْ طَمَعَهُ - لَا تَكُنْ مَثَلًا لِمَنْ كَثُرَ.

٤ - فَعَّلَ.

مثل: فَرَّخَ نَجِسًا... من فَرَّخَ - نَجَسَ... الخ.

٥ - فَاعَلَ.

مثل: تَأَسَّلَ - طَاهَرَ... من: تَأَسَّلَ - طَاهَرَ... نحو: هذا جَاهِدٌ
تَأَسَّلَ طَاهِرٌ النَّفْسِ.

٦ - فَعَّلَ.

مثل: نَجَّيْلٌ - كَرِيمٌ... من: نَجَّيْلٌ - كَرِيمٌ... ومنه قول
الله: ﴿قَالِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَزْوَاقٌ
كَرِيمَةٌ﴾^(١).

تسوية.

ومن الصفة المشبهة - أيضاً - كل ما جاء على وزن اسم الفاعل ودل
على الثبوت والدوام، نحو: طَاهِرٌ الْقَلْبِ - صَالِحِي السَّرِيرَةِ - مُعْتَدِلٌ الْفَأْسَةِ
- مُشْتَدَّةُ الْعَرِيضَةِ... إلى غير هذا.

(١) هو نَجَسٌ أو نَجَسٌ، تصح بالكسر والفتح، وقيل: فَجَسٌ، يكون للمواحد والاثنتين
والجمع والمؤنث بلفظ واحد: رَجُلٌ نَجَسٌ - رَجُلَاتٌ نَجَسٌ - قَوْمٌ نَجَسٌ، قال
تعالي: ﴿إِنَّمَا الْمَشْرُوكُونَ نَجَسٌ﴾ سورة التوبة، الآية: ٢٨.

(٢) سورة الحج، الآية: ٥٠.

وكل ما جاء على وزن اسم المفعول، ودل على التثبوت والديموم، فإنه
-أيضاً- من قبيل الصفة المشبهة نحو: توفّر الذكاء - مُهذّب - الطبع
- منثوِّج السيرة... إلى غير هذا.

كما أن منها كل ما جاء من الثلاثي بمعنى: (فَاعِل) ولم يكن على
وزنه، نحو: خيخ - طيّب - سيّد.



تطبيقات

١ - استخرج من الآية الكريمة التالية ما يلي :

أ - صفة مشبهة، وزنها، واذكر فعلها.

ب - مصدرأ، وبين نوعه، واذكر فعله.

ج - اسم فاعل، وزنه، واذكر فعله.

قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا * رَسُولًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا﴾^(١).

ج - (أ) الصفة المشبهة هي (عزيم) على وزن: فَعِيل، وفعلها: عَزَمَ.

ج - (ب) المصدر هو (تكليماً) مصدر للفعل: كَلَّمَ، وهو فعل رباعي.

ج - (ج) اسم فاعل هو (مُبَشِّرِينَ) فعله: بَشَّرَ، وأيضاً (مُنذِرِينَ) فعله: أُنذَرَ.

٢ - استخرج من الشواهد التالية كل صفة مشبهة وزنها واذكر فعلها :

أ - قول الشاعر:

حَسَنُ الْوَجْهِ طَلْفَةٌ أَنْتَ فِي السُّلْمِ وَفِي الْأَحْرَابِ كَالْبَيْحِ مُكْفَهَرٌ

ج - (أ) الصفات المشبهة هي: حَسَنٌ - كَالْبَيْحِ - مُكْفَهَرٌ.

فالصفة الأولى (حَسَنٌ) على وزن (فَعْلٌ)، وفعلها: حَسَنَ. أما

الصفتان الأخرتان: (كالح - مكفهراً) فجاءتا على وزن اسم

الفاعل، وكل هذه الصفات، إنما جاءت من فعل لازم، يدل على

الثبوت والدوام لا التجدد والحدوث.

(١) سورة النساء، الآيات: ١٦٤-١٦٥.

ب - وصف أحد الأديباء الشاعر أبا نواس فقال:

«عرقته جميل الصبورة، أبيض اللون، حسن العينين، خلوا الابتسامة،
مسنون الوجوه - ملثف الأعضاء، بين الطويل والقصير، غذب الألفاظ،
جيد البيان».

ج(ب) الصفات المشبهة هي: جميل - أبيض - حسن - خلوا - مسنون -
ملثف - غذب - جيد.

جميل على وزن: فَعِيل، وفعلها: جَمَّلَ.

أبيض على وزن: أَفْعَل، وفعلها: بَيَضَ، دلت على لون.

حسن على وزن: فَعَّلَ، فعلها: حَسَّنَ.

خلوا على وزن: فَعَّلَ، فعلها: خَلَّوْا.

مسنون وملثف على وزن اسم المفعول:

غذب على وزن: فَعَّلَ، فعلها: غَذَّبَ.

جيد على وزن الثلاثي بمعنى: فاعل، وليست على وزنه، نحو:
سيد طيب.

٢ - هات الصفات المشبهة من كل فعل مما يلي،

جَمَّ - عَظَّمَ - صَغَّرَ - حَرَّنَ - حَمَّقَ.

ج(٣)

الصفات المشبهة للأفعال السابقة على الترتيب هي:

جَمَّ - عَظَّمَ - صَغَّرَ - حَرَّنَ - حَمَّقَ - حَمَّقًا.



تدريبات

١ - هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال التالية ،

فَرَحَ - ظَمِعَ - رَشِقَ - ذُقَ - اطْمَأَنَّ - خَبِرَ - شَجَعُ - طَهَّرَ -
خَسِنَ - كَرُمَ - اغْتَدَلَ - جَوَّجَ .

٢ - استخرج من الآية الكريمة ما يأتي ،

أ - صفة مشبهة، واذكر فعلها، وزنها.

ب - اسم فاعل، وزنه، واذكر فعله.

ج - المصدر القياسي لكل من الفعلين: شَجَع - تَوَكَّلَ، مع بيان السبب.

قوله الله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَمْلِكُ مِثْقَالَ حَبِّ خَمْبٍ﴾^(٦).

٣ - استخرج كل صفة مشبهة وزنها واذكر فعلها من الأمثلة التالية ،

أ - كَانَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - شَجَاعاً حَزِيناً، عَطِيئاً لَبِيباً،
وَقَانِئاً فَيْهَاماً، وَحَاكِماً عَدْلًا، وَمَا كَانَ بَطْرًا وَلَا ضَجْرًا.

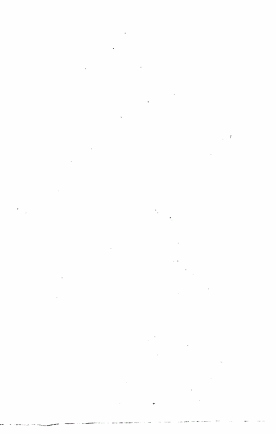
ب - بَيَضَرُ تَرِيماً غَيْرَآءَ، وَشَجَرَةٌ خَضِرَاءُ، طَوَّلَهَا شَهْرًا، وَعَرَضْنَهَا
عَشْرًا، يَكْتَنِفُهَا جَبَلٌ أَمْرٌ، وَرَمَلٌ أَمْرٌ.

ج - يقول الشاعر:

بَيَضُ الْوُجُوهِ كَرِيماً أَحْسَنَهُمْ شَمُّ الْأَنْوَابِ مِنْ الطُّرَاكِ الْأَوَّلِ



(٦) سورة الشعراء، الآيات: ٢١٧ - ٢١٩.



الباب السادس عشر

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل،

هو اسم مصاغ على وزن (أفعل) يدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.

والمراد بالزيادة: هي الزيادة المطلقة من كمال أو نقص، أو حسن أو قبح، يقال: محمدٌ أعظمُ من زيدٍ - ياسيرُ أحسنُ من خالدٍ - عليُّ أكرمُ من عمرو - ثعلبيُّ أفتحُ من سُلَوي.

وزن أفعل التفضيل،

لأفعل التفضيل وزن واحد هو (أفعل) ومؤنثه (أفعلِي) نحو: أفضلمُ شُظْمِي - أكبرُ كُبْرِي - أصغرُ صُغْرِي... وهكذا.

ولقد حلفت همزة (أفعل) في ثلاث كلمات هي: عَجْرٌ - شَرٌّ - حَبٌّ، ومنه قول النبي - ﷺ -: «عَجْرٌ صُفوفُ الرِّجَالِ أَوْلَاهُا، وَشَرُّهَا أَعْرُفُهَا، وَعَجْرٌ صُفوفُ النِّسَاءِ أَعْرُفُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهُهَا»^(١).

وكلمة قول الشاعر:

مُبِعْتُ شَيْئًا فَأَكْتَرَتِ الْوَلُوحُ بِهِ^(٢) وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَبِغًا

والأصل: أبحر صفوف... أحب شيء... ويجوز بقاء همزة المعزة بكثرة في (أحب)، وبقلة في: أبحر - أشر.

ومنه قول النبي - ﷺ -: «أَحَبُّ الْأَهْتَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْزَمُهَا وَإِنَّا قُلٌّ»^(٣).

(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) الولوح: يفتح الواو، والولوح بالشيء، أي: الشغف به.

(٣) رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها.

شروط صياغة أفعل التفضيل ،

يصاغ اسم التفضيل مباشرة - من الفعل الذي استكمل الشروط التالية:

- ١ - أن يكون الفعل ثلاثيًا، فلا يصاغ من غير الثلاثي.
- ٢ - أن يكون الفعل تامًا، فلا يصاغ من الناقص مثل: كان وأخواتها.
- ٣ - أن يكون الفعل متصرفًا، فلا يصاغ لى من الجامد كعَسَى ونَسِيَ.
- ٤ - أن يكون الفعل مثبتًا، فلا يصاغ من المنفي.
- ٥ - أن يكون الفعل منبأً للمعلوم، فلا يصاغ من المبني للمجهول.
- ٦ - أن يكون الفعل قابلاً للتفاوت أو التفاضل، فلا يصاغ من فئات وهَلْكَ وَفَيْ.

٧ - أن يكون الفعل ليس الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فَعْلَاءُ) فلا يصاغ من عَطِيرٌ وَقَوْرٌ، فلا يصح: أَحْضَرُ - أَحْضُورٌ... لأن المؤنث: عَضْرَاءُ - عَضْرَاةٌ... إلخ.

فتمت استوفت هذه الشروط السبعة في فعل صح استخدامه على صورة أفعل التفضيل، ومن ذلك قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَفَعِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١).

فأفعل التفضيل (أَحْسَنُ) فعله: حَسَنَ، نجد أن هذا الفعل مستوفٍ للشروط السابقة من حيث إنه ثلاثي، وتام ومتصرف... إلخ.

(١) سورة فصلت، الآية: ٢٢.

ومثله قول الشاعر:

وَمِثَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِدًّا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ قَسَالًا^(١)

وكذا قول النبي -ﷺ-: «إِنَّ أَحْسَنَكُمْ إِلَيَّ وَأَفْرَتَكُمْ مِنِّي فِي الْأَجْرَةِ مَحَابِبَتِكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغَدَكُمْ مِنِّي فِي الْأَجْرَةِ أَسْوَأُكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَرُونَ الْمُتَفَهِّمُونَ الْمُتَشَكِّمُونَ»^(٢).

فصيح الفعل التفضيل هي: أحسبكم - أفرتكم - أبغضكم - أبعدكم - أسوأكم، لأنها على الترتيب: حَبٌّ - قَرَبٌ - بَغْضٌ - بَعْدٌ - سَاءٌ، كلها مستوفية للشروط السابقة؛ لذا يمكن أن يأتي منها أفعال التفضيل. طريقة التفضيل مما لم يستوفِ الشروط.

إذا أريد التفضيل مما لم يستوفِ الشروط، فإنه يأتي بصيغة تفضيل أخرى مستوفية للشروط من فعل مناسب كما أكثر أو أعظم أو أجدر أو نحوها، ثم يأتي بعده بمصدر الفعل الأصلي -غير المستوفى- صريحاً أو مؤولاً، وهو منصوب على أنه مُبَيَّر.

(١) الإعراب:

مِثَّةٌ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أَحْسَنٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الثَّقَلَيْنِ: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه متنى.

جِدًّا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وسَالِفَةٌ: معطوف على «جيداً» منصوب مثله.

وأَحْسَنُهُمْ: معطوف على «أحسن» الأولى مرفوع، والخبر «عنه» مبنى في محل جر مضاف إليه.

قَسَالًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) رواه أحمد، ورواه رواية الصحيح والطبراني، وابن حبان في صحيحه، والترمذي من حديث جابر وحسنه ولم يذكر فيه: أسوأكم أخلاقاً، وزاد في آخره: «قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَثَرُونَ وَالْمُتَشَكِّمُونَ. فَمَا الْمُتَفَهِّمُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ».

الثرثرون: هم الكبريون الكلام تكلفاً.

المتشكمون: هم المتكلمون بملء الشداق تعاصفاً وتعظيماً للكلامهم.

المتفهيمون: أصله من الفهم، وهو الاعتلاء، أي بمعنى التشداق لأنه الذي يملأ فمه

بالكلام، ويوسع فيه إظهاراً لفصاحته وفضله، واعتلاءً على غيره.

وهنا لنا أن نتساءل، هل تأتي بالمصدر صريحاً أم مؤولاً؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول:

١ - إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان الوصف منه على (أفعل - فعلاء)،

فإننا تأتي بالمصدر صريحاً على النحو التالي:

غير الثلاثي - مثل: (تَفَهَّم) لا يصح استخدام أفعل التفضيل منه مباشرة، لفقدانه أحد الشروط، وهو أنه ليس ثلاثياً.

والاستخدام له بوضع مصدره (مصدر الفعل غير المستوفى) بعد فعل مساعد مستوفٍ للشروط، فنقول: الطلابُ الملتزمونُ أكثرُ تفهماً للغةِ العربيةِ من غيرهم.

والذي يكون الوصف منه على أفعل فعلاء، نحو: خبير - خضِر... فيستخدم بنفس طريقة غير الثلاثي، فنقول: الوردةُ أشدُّ حُمرَةً مِنَ العنبيَّةِ.

(١) بقر الدعاة أن ما كان الوصف منه على (أفعل - فعلاء) يجب استخدامه كمصدر صريح بعد صيغة (أفعل) لفعل أمر مستوفٍ للشروط، ومن ثم فلا يصح استخداماً مباشرةً كاسم تفضيل، غير أن في هذا تضييقاً لا داعي له، كيف وقد سُجِّعَ عن العرب: أَيْضاً مِنَ الْمَنِيِّ - أَسْوَدٌ مِنَ حَلِكِ الْعَرَابِ... وغير ذلك كثير، لكنهم يقدون ذلك من الشاذ، حيث يحفظ ولا يقاس عليه.

والحقيقة أن حكم الشذوذ هنا غير مفهوم، ولا سيما أن الكلمة نفسها قد استعملت صحتها نصاً في المفاضلة التوثيقية. فهل يراد عدم التوسع في استعمالها في بعض الشيء، أو سواها غير شيء وردت فيه نصاً نعم، وهذا تضييق لا داعي له، ولا حاجة لنا به، بل إن منع التفضيل من كل ما يدل على لون تضييق لا داعي له أيضاً، ولا سيما بعد ورود السماع به عن العرب واشتداد الحاجة إلى القياس على ذلك الواردة، بسبب ما كشف عنه العلم في عصرنا من تعدد القيم جات في اللون الواحد، وفي العادة الواحدة، وتفاوتها تفاوتاً واسعاً للشيء، ومن ثم كان لللاعب الكوفي الذي يبيع الصياغة من الألوان والعيوب والاعاءات - أقرب إلى الصواب واليسر، وعليه قول المنبي:

بِحَسْبِ تَعَدُّدَاتِ بَيَاضٍ لَا تَبْخُنُ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الطُّغْمِ
وقول طرفه بن العبد:

إِنَّمَا الرَّجْسَالُ حَسْبُكَ وَأَشَدُّ أَكْثَهُمْ فَأَنْتَ أَيْضُهُمْ سِرِّتَالِ طَبَّاعِ

٢ - إذا كان الفعل متفصيلاً :

نحو: لا يترك...، أو مبيهاً للمجهول، نحو: يُنصَر...، فيأتي بأفعل التفضيل لهما من فعل آخر مناسب - كما تقدم - ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل مؤولاً^(١).

فتقول في أفعل التفضيل من الفعل الأول المنفي: العاقل أجفَرُ لأن لا يترك الصلاة، وتقول في الثاني المبي للمجهول: الظلوم أحمقُ أن يُنصَرَ.

٣ - إذا كان الفعل جامداً :

نحو: عسى - لئس - بئس - أو غير قابل للتفاوت (أي للزيادة والنقصان) نحو: مات^(٢) - قتلك - قيني..، أو ناقصاً، نحو: كان - صار..، فيمنع التفضيل منه.

تنبيه :

لا يختص التوصل إلى التفضيل - بأشد وغيرها - بما فقد بعض الشروط فقط، بل يجوز فيما استوفى الشروط، ومنه قول الله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(٣).

ويفهم من هذا أن المستوفى للشروط يجوز أن يأتي منه اسم التفضيل مباشرة، نحو: محمدٌ أحلمُ من زيدٍ، كما يجوز أن يأتي بالواسطة، نحو: محمدٌ أكثرُ جِلماً من زيدٍ، وكما في الآية الكريمة السابقة^(٤).

(١) المصدر المؤول: هو الفعل المراد به التفضيل مسبوفاً به (أن أو ما) للمصدرية.

(٢) عد بعض النحاة لفعل (مات) غير قابل للتفاوت، إذ لا مفاضلة في الموت، لأن الموت واحدٌ، وإنما تنوع أسبابه كما قال الشاعر:

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسُّبْبِ مَاتَ بِغَيْرِهِ
تَوَاعَتْ الْأَمْسَامُ وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ
لما إذا أريد بالموت الضعف أو البلاء مجازاً، نحو: فلانٌ أموتُ قلباً من فلان، أي: أضعف، ونحو: هو أموتٌ بيك، أي: أئدُّ بيك، فإن فيه مفاضلة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

(٤) تقدم الكلام - مفصلاً - عن إعمال اسم التفضيل وحالاته في كتاب «النحو الكافي».



تطبيقات

١ - هات اسم التفضيل من الأفعال التالية مبيناً السبب :

عَلِمَ - جَهَلُ - قَالَ - شَكَى - رَفَى - انْعَضِرُ - تَأَخَّرَ - قَاتَلَ -
أَفَادَ - عَوَّقَ - لَا يُهَيِّجُ - عَسَى - كَانَ - مَاتَ - هَلَكَ.

ج (١)

الفعل	اسم التفضيل	السبب
عَلِمَ	أَعْلَمُ	جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة مباشرة لأن كل فعل من الأفعال مستوفٍ للشروط السبعة السابقة.
جَهَلُ	أَجْهَلُ	
قَالَ	أَقْوَلُ	
شَكَى	لَشَكَى	
رَفَى	أَرْفَى	
انْعَضِرُ	أَشَدُّ انْعِضِرًا	جاء اسم التفضيل من الفعل بطريقة غير مباشرة لأن الفعل غير ثلاثي لذا لزم استخدام هذه الأفعال كمصادر صريحة بعد فعل مستوفٍ للشروط السبعة.
تَأَخَّرَ	أَكْثَرُ تَأَخَّرًا	
قَاتَلَ	أَعْظَمُ قَاتَالًا أَوْ مَقَاتَلَةً	
أَفَادَ	أَجَلَّ إِفَادَةً	
عَوَّقَ	أَحْسَنُ أَنْ يُعَاوَبَ	جاء التفضيل بطريقة غير مباشرة لأن الفعل الأول مثنى للمجهول.
لَا يُهَيِّجُ	أَجْمَرُ أَنْ لَا يُهَيِّجَ	أما الثاني فهو مثنى؛ لذا استخدم كعصا مؤول بعد فعل مساعد مستوفٍ للشروط السبعة.
عَسَى	-	لا يأتي اسم التفضيل من هذه الأفعال لأن الأول جامد، والبقية غير قابلة للتفاوت.
كَانَ	-	
مَاتَ	-	
هَلَكَ	-	

٢ - اقرأ النص التالي واستخرج منه أسماء التفضيل . ثم أعرب ما تحته خط .

كتب عبد الله بن المقفع في فضل الأئمة فقال:

إِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ قَلْبًا كَانُوا عَظَمَ أَجْدَاءَ، وَإِقْرَبَ نَجِ اجْسَامِهِمْ
أَحْلَامَاءَ، وَأَشَدَّ قِرَّةً، وَأَحْسَنَ بِقَوِيَّتِهِمْ لِلْأُمُورِ إِتْقَانًا، وَأَطْوَلَ أَصْنَافًا، وَالْفَضْلَ
بِأَعْمَارِهِمْ لِلْأَشْيَاءِ اخْتِيَارًا فَكَانَ صَاحِبُ الذَّنْبِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْبَلَاغَةِ
وَالْفَضْلِ

ج(٢)

أسماء التفضيل هنا: أعظم - لوfer - أشد - أحسن - أطول - الفضل .

أعظم: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قوة: صيغة منصوب، علامة نصبه الفتحة.

الذنب: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة.

والفضل: الواو حرف عطف، الفضل: اسم معطوف على البلاغة

مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

٣ - عين فيما يأتي التفضيل والمفضل عليه .

أ - الثعلب أنكر من الذئب

جـ (أ) اسم التفضيل هو: (أنكر)، والتفضيل عليه هو: (الذئب).

ب - الطاووس أجمل من النعامة.

جـ (ب) اسم التفضيل هو: (أجمل)، والمفضل عليه هو: (النعامة).

٤ - اجعل كل اسم مما يأتي مفضلاً على غيره في جملة مفيدة .

المؤمن - العلماء - الاجتهاد - القناعة - النسر

ج (٤)

الإجابة على الترتيب هي:

* المؤمن أعظم حرمة عند الله من الكعب.

* العلماء أخوف العباد من الله.

* الاجتهاد أجل عند الشرفاء من الذمعة والمنوع.

* القناعة خير زاد من المال والسلطان.

* النسر أقوى من الصقر.

٥ - عين اسم التفضيل ، واذكر فعله في الأمثلة التالية ،

١ - قول الله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِيكُمْ إِلَى نَوْمِ اللَّيْلِ لَا رُبَّ بِهِ وَمَنْ أَسْفَكَ مِنَ اللَّهِ حَتِيبًا﴾^(١).

ج (أ) اسم التفضيل هو: (أسفك) فعله: حنك.

ب - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٢).

ج (ب) اسم التفضيل هو: (أفضل) فعله: فضل.

ج - قول الشاعر:

إِذَا فَرَّهْ لَمْ تَلْمِسْ نِيَاباً مِنَ النَّفْسِ تَقَلَّبَ عَرْشَانَا وَإِنْ كُنَّا كَنَابِئاً
وَعَسْرُ نِيَابِ لَبْرَهْ طَاعَةٌ وَرَسْمٌ وَلَا عَسْرُ نِيَابِ كُنَّا لِلْبُرِّ عَاصِباً

ج (ج) اسم التفضيل هو: (عسّر) الأول، وفعله: عسّر.

(١) سورة النساء، الآية: ٨٢

(٢) رواه البخاري ومسلم.



تدريبات

- ١ - هات اسم التفضيل من الأفعال التالية مبيناً السبب .
فهم - ازدحم - قضى - طسى - يُعَيِّدُ - أقام - ليس - تقدم -
شارك - حمر - صام - أصبح - قرأ - أنسى - اصفر - صالح .
- ٢ - اقرأ النص التالي ، واستخرج منه كل اسم تفضيل ، واذكر فعله ، ثم أعرب ما تحته خط .

يقول أبو الفرج الأصفهاني في كتابه «الأغاني»:

كَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ قَدْ أَسَنُ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَ النَّاسِ رُكُوبًا
إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَحَبَّهُمْ إِلَى زِيَارَةِ الْأَصْدِقَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْأَسْوَدِ،
أَرَأَيْتَ تَكْثُرُ الرُّكُوبُ، وَقَدْ ضَعُفَتْ عَنِ الْحَرَكَةِ وَكَثُرَتْ، وَلَوْ لَرَمْتَ مَنَازِلَكَ
لَكَانَ أَسْبَبَ لَكَ، أَتَيْتَ بِكَ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: ضَعُفَتْ، وَلَكِنَّ الرُّكُوبَ
أَفْعَى لِأَعْضَائِي وَأَشَدُّ إِنْعَافًا لِنَفْسِي. بِالزِّيَارَةِ أَسْعَى مِنْ أَعْيَارِ النَّاسِ مَا لَمْ
أَسْتَفِئْ فِي بَيْتِي، وَالْفِي إِحْوَانِي، وَلَوْ جَلَسْتُ فِي بَيْتِي لَكَانَ أَعْلَى أَكْثَرَ
سَامَةِ بَيْتِي، وَالْحَدْمُ أَشَدُّ جَرَاءَةً عَلَيَّ.

- ٢ - عين فيما يأتي اسم التفضيل ، وزنه ، واذكر فعله .
 - أ - الأسد أقوى من الفهد.
 - ب - رقية الزرارة أطول من رقية النعامية.
 - ج - السيف أصدق أناة من الكُتَّاب.
- ٣ - اجعل كل اسم مما يأتي مفضلاً على غيره في جملة مفيدة ،
الإيمان - التواضع - الصاروخ - النسر - العنب - العلم - الصلاة -
العمل - التقى - التوفية - الذهب .

د - عين اسم التفضيل، واذكر فعله في الأمثلة التالية.

أ - قول الله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَذَّابٌ لِلَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾^(١١).

ب - عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «تَعَاهَدُوا الْفَرَّانَ، فَإِذَا بَدَى نَفْسٌ مَخْمُومٌ يَدِي لَهَا أَشَدُّ تَقَلُّبًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِيهَا»^(١٢).

ج - قول الشاعر:

وَأَسْتَأْزِي السُّعَادَةَ حَتَّمُ مَالًا وَلَكِنَّ النَّفْسَ هُوَ السُّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ عَيْرُ الزَّادِ دَعْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِاتَّقَى مَرِيدُ

د - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - ﷺ - خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِيهِ مَجْلِسٌ لَهُمْ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مِنْي لَا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَجُلٌ أَحَدُ بِرَأْسِي فَرَسِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ لَوْ يُقْتَلُ»^(١٣).

هـ - قول الشاعر:

أَسْرَ اللَّهُ بِالْمَعْلُومِ بِمَا نُومُ وَبَابِرٍ فَهُوَ لِقْوَى وَتَأَقِي



(١١) سورة النساء، الآية: ١٢٢.

(١٢) رواه مسلم.

(١٣) رواه الترمذي وقال: حديث غريب، والنسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ

قضاء، ورواه مالك مرسلًا.

الباب السابع عشر

التعجب



التعجب

التعجب :

هو اتفعال يحدث في النفس عند الشعور بما خفى سببه، ولذا يقال:
إذا ظهر السبب بطلَّ العجب.

أساليب التعجب :

تنقسم أساليب التعجب إلى قسمين:

أ - قسم مطلق لا ضابط له ولا تحديد، وإنما يترك لفصاحة المتكلم ومكانته البلاغية، ويفهم من خلال القرينة، ولهذا القسم عبارات كثيرة^(١).

(١) سواء كانت في القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو كلام العرب، نحو قول الله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَشْقَاتًا فَنُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَهْبِطُ بِهِ أَجْنَابًا لَئِيْلًا يَكْفُرُونَ ۗ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ۗ﴾ سورة البقرة الآية: ٢٤، والمعنى: تعجب من كفركم بالله، فاستعملت «كيف» للتعجب مجازاً عما وضعت له من الاستهزاء. ونحو قول النبي -ﷺ-: «سَخَّانَ اللَّهِ إِنَّ الْوَالِدِينَ لَا يَخْسُرُونَ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا»، ونحو قول البارودي:

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَاسْتَجِيبُوا لِي وَاتَّقُوا اللَّهَ
فَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرِينَ

عَشَيْتَ لَنْكَ الدُّنْيَا فَبِئْسَ الْوَجْدُ
إِنْ كُنْتَ تَكْفِيئًا لِعِزِّ قَدِّ مَضَى

وقول أحمد حوفي:

بَا لَأَفْكَ الرِّجَالِ نَسَا أَنَا عَوَا
أَيُّ نَعْسٍ لَقَيْتَ حَتَّى أَتَاوَا

والمعنى:
يقول حوفي على لسان كلبوبترا: يا للعجب من جرئ الرجال وكذبهم للمعمدا
والتعميم بما ياتي بأن ما أقاموه كذبة واضح لا شك فيه، لأنني لم أحقق أي نصر حتى
يجعلوا الناس بعد حواني، ويدكرون محاسني، ويشكرونني على انتصار لم أحققه.

وأخر قول رجل سئل عن سعد: «سَخَّانَ اللَّهِ تَهْتَلِي، والحل والحل واليهذه تفرقي...»
وأخر: عجبت أين يشترى المصاليك بماله، ولا يشترى الأحرار بكرم عقابه، أما سميع فيقول:
لبي ﷺ: «إنيكم أن نسوا الناس بأمواتكم، ولكن نسواكم بكم تسب الوجه وحسن الخلق»
رواه أبو علي والوزر من طريق أحمد بن حسن جيد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ب - قسم قياسي أو اصطلاحى، وله صيغتان: **مَا أَفْعَلَهُ** - **أَفْعِلْ بِهِ**،
وهذان الوزنان يستعملان عند إرادة التعجب من شيء تفعل به
النفس على الوجه الذى شرحناه نحو قول الشاعر:

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَ وَ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَ تَبِعَ الْكُفْرَ وَ الْإِفْلَاسَ بِالرُّجُلِ

ونحو: **أَعْظَمَ** باجتماع الدنْي والدُنْيَا.

شروط صياغة التعجب من الفعل :

بشروط فى صياغة بناء فعل التعجب ما اشترط -سابقاً- فى بناء الفعل
التفضيل، وهذه الشروط هى:

- ١ - أن يكون الفعل ثلاثياً، فلا يصاغ من غير الثلاثى.
- ٢ - أن يكون الفعل تاماً، فلا يصاغ من الناقص ككان وأخواتها... وكاد.
- ٣ - أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يصاغ من الجامد كعسى وأمس.
- ٤ - أن يكون الفعل مثبتاً، فلا يصاغ من المنفى.
- ٥ - أن يكون الفعل مبنياً للمعلوم، فلا يصاغ من المنى للمجهول.
- ٦ - أن يكون الفعل قابلاً للتضاد أو التفاضل، فلا يصاغ من مُتَّ
وَهَلَكَ وَفِيَّ.
- ٧ - ألا يأتى الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه (فَعْلَاهُ) فلا يصاغ مما دل
على لون، نحو: خضير - خمر...، أو عيب، نحو: غور - غرج... الخ.

فإذا استوفت هذه الشروط فى فعل صح استخدامه على صورة
التعجب، نحو: ما أعظم منكة والمدينة - أعظم بمكة والمدينة.

فالفعل: (عظّم) استوفى الشروط السابقة، فصح استخدامه مياشرة،
وكذا الفعل (صبر) فى قول الله: ﴿لَمَّا أَحْسَبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^(١)، والفعلان:
(سمع - بصر) فى قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ تَأْتُوا نَارًا﴾^(٢).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٥.

(٢) سورة مريم، الآية: ٣٨.

طريقة التعجب مما لم يستوفِ الشروط ،

إذا أريد التعجب مما لم يستوفِ الشروط فإنه يؤتى بصيغة تعجب أخرى مستوفية للشروط من فعل مساعد مناسب، نحو: ما أعظم - ما أكثر - ما أجمل - ما أحسن، أو على الصيغة الأخرى: أعظم به - أكثر به - أجمل به - أحسن به... ثم يؤتى بعده بمصدر الفعل الأصلي (غير المستوفى) صريحاً أو مؤولاً.

وهنا يحق لنا أن نسأل، هل نأتي بالمصدر صريحاً أم مؤولاً وللإجابة على هذا السؤال نقول:

١ - إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو كان الوصف منه على (أفعل - فَعْلَاء) أو كان ناقصاً، أتينا بمصدر الفعل المذكور^(١) ونصناه على أنه مفعول به، ويسبق هذا المصدر صيغة تعجب من فعلي مستوفٍ للشروط.

• الفعل (اجْتَهَدَ) غير ثلاثي، فعند التعجب منه نقول: ما أعظم اجتهداً حمداً - أعظمُ باجتهادٍ مُحمداً، ويصح أن يكون المصدر مؤولاً فنقول: ما أعظم أن يُجتهدَ حمداً - أعظمُ بأن يُجتهدَ حمداً.

• الفعل (خضر) الوصف منه على (أفعل - فَعْلَاء) نقول عند التعجب منه: ما أنضَرَ خضرةَ الزُّرْعِ - أنضِرْ بخضرةِ الزُّرْعِ، ويصح أن يكون المصدر مؤولاً فنقول: ما أجمل أن يخضرَ الزُّرْعُ - أجملُ بأن يخضرَ الزُّرْعُ^(٢).

• الفعل (كان) ناقص، نقول عند التعجب منه: ما أفتح كنوان الوالى غاشياً لرعيته - أفتح يكون الوالى غاشياً لرعيته، ويصح أن يكون المصدر مؤولاً فنقول: ما أفتح أن يغش الوالى رعيته - أفتح بأن يغش الوالى رعيته.

(١) سواء أكان المصدر صريحاً أم مؤولاً.

(٢) والحق أن في هذه التعليقات تضييقاً للغة، وهو اشتراط التحاليل إلا يكون الوصف منه

(أفعل - فَعْلَاء) ينظر الملاحظة التي في هامش ص: ٢٣٠.

٢ - إذا كان الفعل منفيًا أو منفيًا للمجهول، فإنه يتوصل إلى التعجب
منهما بأشدّ ونحوها - الطريقة السابقة - غير أنّ المصدر هنا يجب أن
يكون مؤولاً لا صريحاً.

• الفعل (لا يَصْدُقُ) منفي. وعند التعجب منه تقول: ما أَقْبَحُ أَنْ لَا
يَصْدُقَ الخامس - أَقْبَحُ بِأَنَّ لَا يَصْدُقُ الخامس^(١).

• الفعل (يُسَجِّنُ) منفي للمجهول. وعند التعجب منه تقول: ما أَظْلَمُ
أَنْ يُسَجِّنَ البصري - أَظْلَمُ بِأَنَّ يُسَجِّنَ البصري.

٣ - إذا كان الفعل جامداً، نحو: غشي - ليسن... أو غير قابل للتفاوت فلا
يتعجب منهما؛ لأن الجامد ليس له مصدر، والذي لا يقبل التفاوت،
نحو: فني - مات - هلك - فرق - غشي... لأنه لا تفاوت في الفناء،
ولا في الموت، ولا الهلاك، ولا الفرق، ولا العمى... الخ.

والخلاصة:

- ١ - إن للتعجب صيغتين: ما أَفْعَلَهُ - أَفْعِلْ بِهِ (٢).
- ٢ - شروط الفعل المتعجب منه بهما: أن يكون ثلاثياً، تاماً، متصرفاً، مثبتاً،
منفيًا للمعلوم، قابلاً للتفاوت، ليس الوصف منه على أَفْعَلْ - فَعْلَاءَ.
- ٣ - يتوصل إلى التعجب مما لم يستوفِ الشروط كالتالي:
 - أ - إذا كان غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو الوصف منه على (أَفْعَلْ
فَعْلَاءَ) أوتى بصيغة تعجب أخرى، نحو: ما أَظْلَمُ - أَظْلَمُ
به... ونحو ذلك، ثم تأتي بمصدر الفعل صريحاً أو مؤولاً.
 - ب - وإذا كان الفعل منفيًا للمجهول أو منفيًا أوتى بصيغة أخرى، نحو:
ما أَظْلَمُ - أَظْلَمُ به، ونحوها، ثم تأتي بمصدر الفعل مؤولاً.

(١) ويجوز في الفعل المنفي أن نحو: بمصدره الصريح - بدلاً من المصدر المؤول - مسبوقاً
بكلمة (أَنْ) الصريحة في معنى المنفي تقول: ما أَقْبَحُ خَدَمَ صِدْقِ الخامس - أَقْبَحُ
بخدم صِدْقِ الخامس.

(٢) تقدم الكلام مفصلاً - عن أحكام التعجب، وصيغته بكتاب «النحو الكافي» فجزئياً به عهداً.

تطبيقات

١- تعجب مما يأتي بصيغتي التعجب، وبين السبب فيما يجوز منه مباشرة وما لا يجوز، وما يجب أن يكون المصدر فيه مؤولاً:

تَسَعَّدُ - يَتَّقِي - خَيْرٌ - لَزَذَحِمٌ - يُكْرَمُ - تُصَانُ - لا يَنْفَعُ - لا تُحْرَمُ - يَنْسُ - سَاتٌ.

ج(١)

العل	المعجب منه	السبب
تَسَعَّدُ	ما سَعَّدَ الأمةَ بأبنائها الصادقين سَعَّدَ بالأمةَ بأبنائها الصادقين	تعجب من الفعلين: سعد - طقى، بطريقة مباشرة؛ لأنهما مستوفيان للشروط السبعة السابق ذكرها.
يَتَّقِي	ما اتَّقَى الجبان الذي يرضى بالذلِّ والفرانِ اتَّقَى بالجبان الذي يرضى بالذلِّ والفرانِ	
خَيْرٌ	ما أَحْسَلَ خَيْرَةً وُورِدَ أَحْسَلَ بحمرة الوردية ما أَحْسَلَ أنْ خَيْرٌ الورديةُ أَحْسَلَ بأنْ خَيْرٌ الورديةُ	الفعل الأول الوصف منه على (الفعل فعللاء) والثاني غير ثلاثي، لذا تعجب منهما جعلها مصدرين بعد فعل مساعد كمر مستوفين للشروط، سواء كان المصدر صريحاً أو مؤولاً.
لَزَذَحِمٌ	ما أَكْفَرَ لَزَذَحِمَ القاهريةَ. أَكْفَرُ بلَزَذَحِمِ القاهريةِ ما أَكْفَرَ أنْ لَزَذَحِمِ القاهريةُ أَكْفَرُ بأنْ لَزَذَحِمِ القاهريةُ	

التعليل	المصحب منه	السبب
تَكْرَمَ	ما انتظم ان تكرم القره لانه انتظم بان تكرم القره لانه	هذا الأفعال منها ما هو مبنى وما هو مبنى للمجهول؛ لنا فالمصحب منها يكون يحصل هذه الأفعال مصدرأ مؤولا بعد فعل مساعد آخر بشرط أن يكون مستوفياً للشروط السابقة، غير أن الشيء يجوز أن يأتي مصدره الصريح بعد كلمة (عدم) الصراحة في معنى النفي كما تقدم.
تَصَانُ	ما احتل ان تصان الأداة احتل بان تصان الأداة	
لا تَفْعُ	ما احتل ان لا تفع التدم احتل بان لا يفع التدم ما احتل عدم تفع التدم احتل بعدم تفع التدم	
لا تُكْرَمَ	ما التفع ان لا تُكْرَمَ التمه من الصالحين التفع بان لا تُكْرَمَ التمه من الصالحين ما التفع عدم حرمان التمه من الصالحين التفع بعدم حرمان التمه من الصالحين	
يُنْفِ	—	لا تصحب منهما البنية؛ لأن الأول
تَمَاتَ	—	جاءه. أما الثاني فغير قابل للظهور.

٦- اقرأ النص التالي واستخرج أساليب التعجب، واذكر صيغتها، ثم أعرب ما فوق الخط.

بَلَدِي بَصْرٌ إِسْلَامِيَّةٌ: مَا أَكْرَمَ أَيُّهَاكَ، وَمَا أَكْثَرَ عِمْرَانِكَ، أَعْظَمُ
بَارِعِيكَ الْمَجِيدِ. كَرَّمَكَ اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ:

﴿لَا تَدْخُلُوا بَصْرًا إِلَّا طَائِعَةَ اللَّهِ آمِينَ﴾^(١)، وَرَفَعَ النَّبِيَّ ﷺ - قَدَّرَ بَيْتِكَ
فَقَالَ - ﷺ: «إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بَصْرًا فَاتَّعْبِلُوا فِيهَا حَيْثُ كَيْفًا فَذَلِكِ
الْحَنْدُ عَمْرٌ أَسْبَغُوا الْأَرْضَ»^(٢).

ج(٢)

أساليب التعجب: ما أكرم - ما أكرم، وصيغتها: ما أفعل.

وأعظم بارعك، وصيغتها: أفعِلْ به

الإعراب:

أيناءك: مفعول به منصوب بالفتحة، والضمير (الكاف) مبني في محل
جر مضاف إليه .

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.



(١) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٢) أخرجه ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب.



تدريبات

١- تعجب مما يأتي بصفتي التعجب، وبين السبب فيما يجوز منه مباشرة وما لا يجوز، وما يجب أن يكون المصدر فيه مؤولاً:

يُصَدِّقُ - انْتَصَرَ - يُهَانُ - يَنْعَمُ - لا يُكَلِّبُ - صَبِرَ - شَدَّ - قَبِحَ -
لا يُهَيِّزُ - انْتَبِغَ - اصْفَرَّ - كَرَّمَ.

٢- اقرأ النص التالي واستخرج أساليب التعجب، واذكر صيغتها، ثم أعرب ما فوق الخط.

ما أَسْتَعْدَّ الطَّائِفَ تَرَوُّحَ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِهِ، وَمَا أَخْوَفَ الطَّائِفَ عِنْدَ الْفَتْرِ كَمَا
أَحَدٌ مِنْ عَشِيرَةٍ، وَلَكِنْ لَا شَيْءَ يُبَيِّرُ الْخَوْفَ وَالنَّغْصَبَ عِنْدَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ
أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعَسِّبَ بِسُوءِ مَأْوَاهَا.

فَأَجْدِرُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ تَكُونَ عِلَاقَتُهُ بَيْتَهُ أَقْوَمِي مِنْ عِلَاقَةِ الطَّائِفِ بِمَأْوَاهَا،
وَمَا أَشَدَّ أَحْتِيَاجَ الْأَسْرَةِ إِلَّا أَنْ تَعْمَلَ كُلُّ فِرْدٍ مِثْلَ مَا عَلَى أَنْ يَكُونَ بَيْتُهُ
أَسْتَعْدَّ مَكَانًا.

٣- ضع أسلوب تعجب من كل فعل مما يأتي، ثم أكمل به إحدى الجمل التالية:

عَظُمَ - صَدَّقَ - قَسَى - كَرَّمَ - حَسُنَ.

أ - حق الجاعل.

ب - يقوم رسول الله قائلهم.

ج - الجهاد في سبيل الله.

د - محمداً فيما قال.

هـ - باستخدام الطرق التربوية في التدريس.

٤- تعجب مما يأتي بصيغة (ما أفعله) ومرة أخرى بصيغة (أفعل به) :

- أ - حق الجاهل
ب - الإغراق في المدح والثناء.
ج - لا تفوز الكسول.
د - تحترق الفتاة المهذبة.
هـ - إنصاف المظلوم.
و - يكثر التلميذ في استازيو.
ز - نسيان الفضل.
ح - يُجلِسُ الأستاذُ في طرحه.
ط - التريثُ في إصدار الحكم.
ي - يُقتلُ البريء ظلماً.
ك - الإعراض عن العمل الجاد.
ل - الاستهانة بالضعفاء.
م - احترام الكبر والإشفاق على الصغير.

٥ - عين صيغة التعجب في الشواهد الشعرية التالية :

- أ - أَكْرَمَ عَقُومٌ نَزَّتْ أَعْيُنُ الْقَوْلِ بِعَلْمِهِمْ مَا أَتَمَّ الْخَلْفَ تَبَيَّنَ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
ب - مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَاللَّيْبَ إِذَا اجْتَمَعَا وَأَتَمَّ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاحَ بِالرَّجُلِ
ج - مَا أَكْرَمَ الْإِعْوَانُ جِئْتُمْ تَعْلَمُكُمْ وَكَيْفَهُمْ فِي الْأَيْمَانِ قَلِيلُ
د - مَا أَحْسَنَ النَّيْلَ مَا لَيْسَ شَاكِلَةً فِي ضَعْفِهِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْفَوَاحِ

هـ - قول الشاعر عن عباد النار في الجاهلية:

- عَاشُوا عَلَيَّ النَّارَ عِبَاداً لَهَا تَبَعاً هَامُوا بِهَا تَبَيَّنَ تَقْلِيصُ وَتَمَجِيدُ
عِبَادَتِهَا بِئِلَها يَا سَوْءَ مَا عُبِدَ أَيْسُ تَعَابِيدِ يَبْرَكانِ وَتَعَبِيدِ

٦- اقرأ الشاهد التالي، واستبدل (أفعل به) بـ (ما أفعله). ثم أعرب ما تحته خط :

قول الشاعر:

مَا أَنْصَرَ الرَّؤُوسَ إِثْنانَ الرُّبُوعِ وَقَدْ سَقَاةُ مَاءِ الْعَوَاذِي فَهَوَ رَبَّانُ

٧ - أعرب الجمل التالية :

- أ - مَا أَتَمَّ نَسِيانَ الْفَضْلِ
ب - مَا أَكْثَمَ الرُّؤُوسَ الْوَالِدِينَ
ج - أَكْرَمَ بِالْإِعْلَاقِ الْعُلَمَاءَ

الباب الثامن عشر
اسماء الزمان والمكان





٢ - إذا كان الفعل صحيحاً وكانت عينه مضمومة أو مفتوحة في المضارع، نحو: قَعَدَ - طَلَعَ - نَهَلَ - بَدَأَ... فالضارع: يَـقَعِدُ - يَـطَلُعُ - يَـنْهَلُ - يَـبْدَأُ... ومنه قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(١).

فـ(مَقْعَد) اسم مكان، ونحو: مَطْلَعُ الشَّمْسِ السادسة صباحاً، فـ(مَطْلَع) اسم زمان، ونحو: المكتبة مَنَهَلٌ عَذْبٌ لطلاب العلم والمعرفة، فـ(مَنَهَل) اسم مكان، ونحو: مَبْدَأُ الفَرَّاسَةِ شهرُ أكتوبر، فـ(مَبْدَأ) اسم زمان.

ب - يصاغ اسم الزمان والمكان من الماضي الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم، وسكون الفاء، وكسر العين في موضعين:

١ - إذا كان الفعل مثلاً واوياً (معدل الأول بالواو) بشرط أن يكون صحيح اللام (الأخرى)، نحو: وَعَدَ - وَسَمَ - وَزَنَ - وَكَدَ... ومنه قول الله: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصَّبْحُ أَلَيْسَ الصَّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾^(٢).

فـ(مَوْعِد) اسم زمان، ونحو: مَوْسِمُ الحَيْجِ الأشهر الحرام، فـ(مَوْسِم) اسم زمان، ونحو: قِيَاءُ الدَّارِ مَوْزُونُ القَطَنِ، فـ(مَوْزُون) اسم مكان، ونحو: مَوْلِدُ الرسول - ﷺ - مَكَّة، فـ(مَوْلِد) اسم مكان... .

٢ - إذا كان الفعل صحيحاً وكانت عينه مكسورة في المضارع، نحو: رَجَعُ - عَرَضُ - قَبِطُ - نَزَلُ... فالضارع: يَـرْجِعُ - يَـعْرِضُ - يَـقْبِطُ - يَـنْزِلُ... ومنه قول الله عن الظالمين: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ إِلَى اللَّهِ عَجِيبٌ﴾^(٣) فـ(مَرْجِع) اسم مكان، ونحو: مَعْرِضُ^(٤) القاهرة الدولي في شهر يناير، فـ(مَعْرِض) اسم زمان، ونحو: شِبْهُ الجزيرة العربية

(١) سورة القمر، الآية: ٥٤، ٥٥.

(٢) سورة هود، الآية: ٨١.

(٣) سورة الصافات، الآية: ٦٨.

(٤) معروض: بكسر الراء، وليس الفتح كما تنطق بها العامة؛ لأن هذا من قبيل اللحن والأخطاء الشائعة.

- ١ - استخرج العلماء البيروني مستخرجاً عظيماً (مصدر مبني).
- ٢ - القرن التاسع عشر مستخرج البيروني (اسم زمان).
- ٣ - سيناء مستخرج البيروني (اسم مكان).
- ٤ - البيروني مستخرج غني (اسم مفعول).

ملحوظات :

- ١ - وردت كلمات شاذة على وزن (مَفْعِل) مكسورة العين مع أن مضارعها مضموم العين، وكان القياس (مَفْعَل) يفتح العين، ومن هذه الكلمات: مَشْرِقٌ - مَغْرِبٌ - مَسْجِدٌ... وغيرها.
- ٢ - ف ورود السماع بالكسر يحيز فيها استخدام الكسر، مراعاة للمسموع، دون أن يوجب الاختصار عليه؛ بل إن ورود السماع بالكسر وحده لا يوجب الاختصار عليه وإعمال القياس، فكيف وقد اجتمع لها السماع والقياس معاً؟
- ٣ - قد تلحق التأه المربوطة اسم الزمان واسم المكان سماعاً، نحو: مَطْبَعَةٌ - مَدْرَسَةٌ - مَجْرَزَةٌ - مَزْرَعَةٌ - مَقْبَرَةٌ... وقد تقدمت الإشارة لذلك.
- ٤ - إذا كانت عين الكلمة حرف علة (ياء)، نحو: بَاعٌ - بَاتٌ - صَافٍ...^(١) فإنها في اسم الزمان أو المكان تنقل كسرتها إلى ما قبلها، فنقول: مَبِيعٌ - مَبِيتٌ - مَبِيفٌ...^(٢)، وإذ كان القياس (مَفْعِل) فنقول: مَبِيعٌ المرتقال الشتاء، قد(مَبِيع) اسم زمان، ونحو:

(١) يمكن معرفة أصل عين الكلمة من تصرفات الفعل ومشتقاته كالمضارع نقول: مَبِيعٌ - مَبِيتٌ - مَبِيفٌ، إلخ.

(٢) مَبِيفٌ: بكسر الصاد، وليس التسيك كما تنطق بها العامة؛ لأن هذا من قبيل اللحن والخطأ.

مَبِيعُ الرِّقَالِ الشُّوقِ، فَ(مَبِيعٌ) اسم مكان^{١١١}، ومما ورد في (مَصِيفٍ)
قَوْلُ أَبِي نَضْرَةَ فِي الرَّبِيعِ الْفَتَانِ:

زُرْتُ مُقْلَعَةَ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً وَبَدَّ الشَّيْءَ حَمِيدَةً لَا تُنْكَرُ

- ٤ - وإذا كانت عين الكلمة حرف علة (واو)، نحو: ثَابٌ - قَامٌ -
نَامٌ... فإنها في اسم الزمان والمكان تنقل فتحة الواو ضمة إلى ما
قبلها، فتقلب العين واو، تقول: مَتَوَبٌ - مَقُولٌ - مَسْوَمٌ...^{١١٢} إذ
كان القياس (مَنْقَلٌ) والأصل: مَتَوَبٌ - مَقْوَمٌ - مَسْوَمٌ...
ويعرف أصل العين من تصرفات الفعل ومشتقاته، تقول: مَتَوَبٌ -
مَقْوَمٌ - أما الثالثة فتعرف من المصدر (نَوْمٌ) .. إلخ نحو: المَسَاءُ مَتَوَبٌ
الكَائِنَاتِ، فَ(مَسْوَمٌ) اسم زمان، ونحو: السَّرْوُ مَتَوَبٌ أَهْلُ الْحَبَّةِ،
ف(مَسْوَمٌ) اسم مكان.



(١١) جعل بعض النحاة العين مفتوحة في المصدر الهمسي، تقول: مَبِيعٌ - مَبِياتٌ -
مُصَافٍ... قال ابن السكيت: لو فتحنا جميعاً في اسم الزمان والمكان، وفي المصدر
الهمسي، أو كسراً معاً فيها لحاز لقول العرب: العاش والمعيش... يريدون بكل واحد:
المصدر واسم الزمان والمكان، وكذا العاب والمعب من عاب.

(١٢) وقد جعل بعض النحاة العين مفتوحة في المصدر الهمسي، لقول: مَتَابٌ - مَتَابٌ -
مَتَابٌ... ومن ذلك قول الله: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلِنَّ تَوْبَهُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾
سورة الفرقان، الآية: ٧٦، وقوله: ﴿أَحْسَى لِي أَنْ يُعَذِّبَكَ وَأَلَيْكَ مَلْفًا تُحْمَرُونَ﴾ سورة
الإسراء، الآية: ٧٩، وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَعَكُمْ بِلَالِكِ وَالنَّهَارِ وَأَيْضًا لَأَنْتُمْ مِنْ
فَعْلَيْهِ﴾ سورة الروم، الآية: ١٢٣ غير أنه يصح فتح العين مطلقاً - لما كان أصلها -
في اسم الزمان والمكان وفي المصدر الهمسي تبعاً لقول ابن السكيت السابق ذكره في
رقم (١) من لغاتنا بالصحفية، كما أشرنا إليه من قبل في هامش ص: ١٥٢.



تطبيقات

١- أدخل كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث تكون الأولى اسم زمان ، والثانية اسم مكان ،

مضلى - مرصيد - موعيد - مستودع - مصيف - مجتمع - مستخرج .

ج ١ :

الإجابة على الترتيب :

اسم المكان	اسم الزمان
مُضَلَّى الطُّلابِ الثُّورِ الأوَّلِ	مُضَلَّى الفجرِ قَبْلَ الشُّرُوقِ
مُرْصِيْدُ الحلالِ حلوانَ	مُرْصِيْدُ الحلالِ بَعْدَ الغروبِ
مَوْعِيْدُ المسافِرينَ ميناءَ السويسِ	مَوْعِيْدُ الامتحاناتِ التاسعةَ صباحاً
الصُّدْرُ مَسْتَوْدِعُ الأَسرارِ	الليلُ مَسْتَوْدِعُ الأَسرارِ
مُصَيِّفُ الأَسرةِ الإسكندريةَ	مُصَيِّفُ الأَسرةِ بَعْدَ الامتحاناتِ
مَجْمَعُ الطُّلابِ قاعةَ المحاضراتِ	مَجْمَعُ الطُّلابِ الثانيةَ بَعْدَ الظهْرِ
الغُيُومُ مَسْتَخْرَجُ العُصْبِ	العُصْبُ مَسْتَخْرَجُ العُصْبِ

٢- اقرأ النص التالي واستخرج أسماء الزمان والمكان ، وزنها ، واذكر أفعالها ، وبين سبب مجيئها على هذه الصورة ، ثم أعرب ما فوق الخط :

كانت مكة المكرمة معظمة في الجاهلية ، وكان العرب يتحلون بين أسوأها جمعاً لهم ، ومن الكعبة مسكناً لأصنامهم ، وكان تستغاثم إليها في العياف والشفاء .

وقد ارتكبت عظمة في الإسلام ، وحفظها الله بيته الحرام ، وجعلها مولد النبي المختار - ﷺ - ، ومهبط الوحي ، وجعل مؤتمن الحج إليها في

الأشهر الحرم. وكان قلبُ النسيءِ - **تَمَّتْ** - شديدَ التعلُّقِ بها حتى نَفَذَ هجرته إلى يَثْرِبَ «المدينة النبوية».

جـ (٢)

الكلمة	الوزن	الفعل	سبب هيء هذه الأسماء على تلك الصورة
نَسَيْتِي	مَفْعَل	نَسَيْتِي - نَسَيْتِي	لأن الفعل لماضي منه معتل الآخر
مَنْزِمِ	مَفْعَل	وَمَنْزِمٌ - مَنْزِمٌ	لأن ماضيه معتل الأول بالواو، صحيح اللام
مَنْجَمِ	مَفْعَل	مَنْجَمٌ - مَنْجَمٌ	لأن ماضيه صحيح، مفتوح العين في المضارع
مَنْكَنْ	مَفْعَل	مَنْكَنْ - مَنْكَنْ	لأن ماضيه صحيح، مضوم العين في المضارع
مَنْوَدِ	مَفْعَل	وَمَنْوَدٌ - مَنْوَدٌ	لأن ماضيه معتل الأول بالواو، صحيح اللام
مَنْهَيْطِ	مَفْعَل	مَنْهَيْطٌ - مَنْهَيْطٌ	لأن ماضيه صحيح، مكسور العين

الإعراب:

معظمة : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
يتخذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة
(واو) الجماعة فاعل، والجملة الفعلية جملة «يتخذون....» في محل نصب خبر كان.

عظمة : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
مولد : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. أما المفعول الأول فهو الضمير المتصل بالفعل «جعل» الذي ينصب مفعولين.
التعلق : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٢ - عين كل اسم زمان أو مكان فيما يأتي مع بيان فعله.

أ - قول الله: ﴿إِنَّا أُنزَلْنَا لِلظَّالِمِينَ تَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَنبِطُوا بُعَاقُوا يَمَسُّهُمُ مِنَ الْمُهْلِكِ الَّذِي يَنْشَرُ السُّجُودَ وَمِمَّا يُغْتَنَبَنَّ مِنَ الْمُجَافَرِينَ فَسَادَتُمْ وَأَنتُمْ تَصَرَّفُونَ﴾^(١).

ج(أ)

مرتفعاً: اسم مكان على وزن اسم المفعول، أي: على زنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وفعله: ارتفع.

ب - قول الله: ﴿قَالَ مُوَيْدٌ كُمْ نَوْمُ الزَّيْنَةِ وَأَنْ نُحْشَرَ النَّاسَ ضَحًى﴾^(٢).

ج(ب)

مويدكم: اسم زمان، وفعله: أخذ، وجاء على وزن: مقبل؛ لأن الفعل مثال ولوى صحيح اللام، حذف واؤه في المضارع.

ج - قول الله: ﴿وَأَنَا مِنْ خَائِفٍ مَقَامٍ رَبِّي وَتَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ * سَأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^(٣).

ج(ج)

المأوى: اسم مكان على وزن: مقبل، بفتح الميم والميم، وفعله: أوى، وجاء على هذا الوزن؛ لأن الفعل مثل اللام.

مرسأها: اسم مكان جاء على وزن اسم المفعول، لأن فعله غير ثلاثي، وهو الفعل: أرسى.

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

(٢) سورة طه، الآية: ٥٩.

(٣) سورة النازعات، الآيات: ٤٠ - ٤١.

تدريبات

١ - أدخل كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث تكون الأولى اسم زمان - والثانية اسم مكان .

مُسْتَفْرَجٌ - مُذْعَلٌ - مُوَزَّنٌ - مَيْتٌ - مُتَلَبٌ - مُجَلِّسٌ - مُفْتَتِحٌ - مُقْعِدٌ - مُرْتَفَعٌ - مُطَّلِعٌ - مُصَوِّنٌ .

٢ - اقرأ النص التالي . واستخرج أسماء الزمان والمكان . وزنها . واذكر أفعالها . وبين سبب محبتها على هذه الصورة . ثم أعرب ما تحته خط .

لَقَدْ كَانَتْ أَلِيَامًا شَدِيدَةً حَقًّا، ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً عَرًّا عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فِي جِهَادٍ مُتَّصِلٍ، وَدَعْوَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ، وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْ قَرَيْشٍ إِلَّا بِهَذَا الْعَدَدِ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ هُمْ لَا يَتْرَكُونَهُ وَدَعْوَتَهُ؛ بَلْ يَعْذِبُونَ أَصْحَابَهُ أَشَدَّ الْعَذَابِ، وَيَقْرَبُونَ قَتْلَهُ فِي مَوَاعِدِ اتِّفَاقٍ عَلَيْهِ، فَلَا يَجِدُ مَنَقِدًا إِلَّا أَنْ يَسْلُلَ حَلْفِيَّةَ قَبْلِ مَطْلَعِ الْفَجْرِ، مَا لَمْ يَكُنْ سَاعَةً يُدَارِقُ فِيهَا أَعْلَى وَوَطْئَهُ وَالْكَعْبَةَ أَحَبَّ مَوْطِنٍ إِلَيْهِ.

٣ - عين أسماء الزمان والمكان فيما يأتي . واذكر أفعالها .

أ - قول الله: ﴿الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لَلْكَافِرِينَ﴾^(١)
 ب - قول الله عن الثلاثة الذين خلفوا: ﴿وَأُظْلِمُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَىٰ يَوْمِ تُنْفَخُ أَصْفَادُهُمْ﴾^(٢) .

ج - المسجد مهلٌ عذبٌ للإيمان والنزوى .

د - وقت آذان المغرب مأكولُ الصائمين .

هـ - مطلع الشمس يتأخرُ شتاءً .

و - حجرة المعيشة مجتمعُ الأسرة .

ز - مجلسُ السمرِ بعدَ العشاء .

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٠ .

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٨ .

٤- ضع بدل كل فعل مما يأتي اسم الزمان أو المكان المناسب واضبطه ميماً
سبب الضبط :

أ - في الصباح ينطلق العمال إلى مصابيحهم.

ب - في المساء يرجع الفلاحون من حقولهم.

ج - الجسر منهم حيث تعمر عليه السيارات من ضفة إلى الأخرى.

٥- هات من كل فعل مما يأتي اسم مكان واسم زمان في جملة تامة :

وقع - شرق - هنا - لعب - ونى - ارتفع - نزل - ركب - قاد - طلع -
هبط - هرب - قال - ساق - عاش.

٦- اقرأ الأبيات التالية، واستخرج منها اسم مكان وزمان واذكر وزنه، ثم
أعرب ما تحته خط :

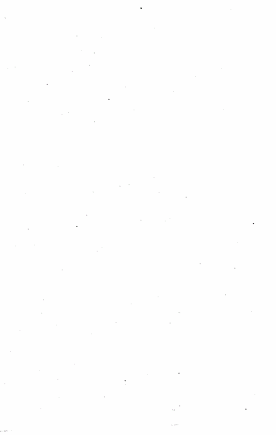
يقول الشاعر علي الجارم:

لَقَدْ كَانَ حَلْمًا أَنْ تَرَى الشَّرْقَى وَحَدَّةً وَكَيْسَ مِنْ الْأَحْلَامِ مَا يُتْرَقُ
إِنَّا عَسَدَاتٌ رَهَابِسِهِ فَهِيَ رَابِسَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْطَانُهُ فَهِيَ مُوَضِّعٌ
فَلَيْسَتْ حُدُودُ الْأَرْضِ تَفْصِلُ بَيْنَنَا لَسَا الشَّرْقَى حُدُّهُ وَالْعَرُوبَةُ مُوَضِّعٌ



الباب التاسع عشر

اسم الآلة



كما أن هناك أوزاناً أخرى أجازها المجمع اللغوي، منها:

١ - فَعَالَةٌ، نحو: غَسَّالَةٌ - سَمَّاعَةٌ - نَلاجِيَةٌ - رَحَّافَةٌ - شَوَّافَةٌ - فَرَمَنَةٌ - خَرَّافَةٌ - دَبَّابَةٌ.

٢ - فاعِلَةٌ، نحو: ساقِيتُ.

٣ - فاعُولٌ، نحو: ساطُورٌ - ناقُوسٌ - صارُوخٌ - شادُوفٌ - حاسوبٌ^(١).

وهناك من أسماء الآلة ما هو غير مشتق، وإنما هو مما وضعت العرب على غير قياس، نحو: قاسٌ - سكينٌ - قلمٌ - قُدومٌ - شوكةٌ - فِرْجَانٌ - سِيفٌ - رُمحٌ - سِلْجانٌ... الخ.

ومنه قول المتنبي:

العَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْفِرْعَانُ وَالْقَلَمُ



(١) أكثر الناس يستعملون كلمة «حاسوب» كمرادف للكمبيوتر، وهذا خطأ، والصواب هو الحاسب الآلي، والحاسب الإلكتروني، والمجمع: حاسبات، وهي الكلمة التي أقرها مجمع اللغة العربية.

تطبيقات

١- اقرأ النص التالي، واستخرج منه أسماء الألة، واذكر أفعالها، ثم أصرب ما تحته خط.

تهتم الدولة بالتعليم الفني، وتقبل التلاميذ على هذه المدارس، ويتظلمون في أقسام مختلفة: مثل قسم النجارة، حيث يستخدم التلاميذ المنشار، والمساحة والسامير، والبطرقية، وقسم الخدانة، حيث يستخدم التلاميذ المبردة والمخرطة، والمنفاخ، والسندان، وقسم الحياكة، حيث يستخدم التلاميذ المقص والإبرة ليخرجوا عملاً مهراً يتون اقتصاد الأمة.

جد (١)

أسماء الألة هي: منشار - مساحة - سامير - بطرقية - مبردة - مخرطة - منفاخ - مقص - الخ.

أفعال هذه الأسماء على الترتيب هي: نشر - شخ - سقر - طرق - برد - خرت - نفخ - قص - الخ.

الإعراب:

المدارس : بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

يستخدم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ليخرجوا : اللام للتعليل، يخرجوا: فعل مضارع منصوب بـ(لام) التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٢ - ضع اسم الألة من كل فعل مما يأتي،

شوي - دق - جرف - صعد - لعن - برد - كس

جد (٢)

الإجابة على الترتيب:

شواية - يدق - جاروف - يصعد - يلعن - يبرد - يكس.

٣ - عين أسماء الآلة فيما يأتي، ثم بين المشتق منها والجامد،

أ - يستخدمُ التلميذُ القلمَ والمِسْطَرَّةَ والمِحْطَاةَ.

جـ (أ) أسماء الآلة: القلم - المسطرة - المحطاة -

القلم (جامد)، المسطرة والمحطاة (مشتقان).

ب - يستعينُ الفلاحُ بالزحافةِ والمحراثِ والقَاسِ.

جـ (ب) أسماء الآلة: الزحافة - المحراث - القاس -

الزحافة والمحراث (مشتقان) والقاس (جامد).



تدريبات

١- اقرأ البص التالي، واستخرج منه أسماء الآلة، واذكر أفعالها، ثم أعرب ما تحته خط،

يقول الكاتب الدكتور أحمد أمين:

استأجر نجاراً ذكناً أمام منزلنا وهو شاب في نحو الثلاثين من عمره، مهزول الجسم، أصفر اللون، يتعلّق نعلًا بالية، ويلبس ثياباً رثة... أتوىني شيء فيه لسانه في السباب، وصوته في النزاع.

كسني لفتح دكانه أو إغلاقه موعده... يخلو له أحياناً أن يركعه مطلقاً طول النهار، ويفتح قبلاً فيضئ مصباحه، ويخرج أدواته من مطرقة ويهرق وينشار ويمخرطة ومسامير... ويأخذ في تجارته ما حلاله ذلك. فحيناً إلى الفجر وحيناً إلى الصباح.

وإذا فتح الدكان نهياً فتعرض لأصحاب الحاجات الذين يأتون بطالبون بالإنجاز الصالح، ويشكون من تأخر طلباتهم، وأحياناً يكون ما هو أذنى وأمرء فرئعا يسلم إليه أحدتهم نجارته أو ينضدة أو كرسياً لإصلاحه، ثم لا يجد نجارته ولا ينضدته ولا كرسية؛ لأن النجار قد أضرت الحاجة الملحّة فباغته وأضاع سنة.

٢- اذكر أوزان أسماء الآلة التالية، ثم استخدمها في جمل مفيدة:

بكتسة - ساطور - ذبابة - ساقية - نفوس - صكاروخ - يفتاح.

٣- عين أسماء الآلة فيما يأتي، وبين المشتق والجامد.

أ- قول الشاعر إبراهيم الحضراني:

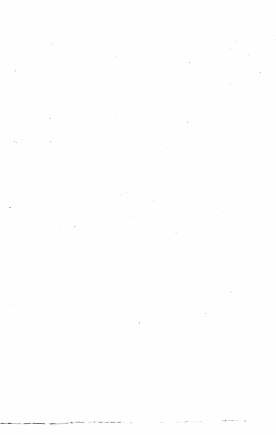
تُعبدُ النجارُ بما يُنتجُ والعشارُ رُوحَ والبللُرة
وتدكّرُ مَنْ طوّنته الحُرُ بـ بالخشيرة والقشرة

ب- مستخدم الطيب السماعية والمشترط والنظائر في عملي.

- ج - يستخدم الطلاب في معمل المدرسة المجهر والشحاحة والمسطرة
د - يحتاج الطالب إلى الكنجال والميزان
و - في المحبرة مبداءً أزرق.



الباب العشرون
التذكير والتانيث



التذكير والتأنيث

يتقسم الاسم إلى قسمين: مذكر - مؤنث.

أولاً، المذكر،

هو ما يصح أن نشير إليه بـ«هذه» نحو: محمد - علي - رجل -
كتاب - قلم - بحر... إلخ.

أنواع الاسم المذكر،

أ - حقيقي، هو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، نحو: رجل -
غلام - صبي - أسد - جمل - حمار... إلى غير ذلك.

ب - مجازي، هو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان، غير أنه
ليس منها، نحو: قمر - نهر - بحر - بدر - باب - قلم...
وغیرها.

ثانياً، المؤنث،

هو ما يصح أن نشير إليه بـ«هذه»، نحو: فاطمة - عائشة - نجوى -
لبنى - عين - أرض - نافذة... وغيرها.

أنواع الاسم المؤنث،

أ - المؤنث الحقيقي، هو الذي يلد ويتناسل أو يبطن، نحو: امرأة -
غلامة - ناقة - عصفورة - هند - سحر... إلخ.

ب - المؤنث المجازي، هو الذي لا يلد ولا يتناسل ولا يبطن، غير أنه
يعامل معاملة الأنثى من الناس والحيوان، نحو:
ورقة - صحيفة - سفينة - دار - شمس - عين
- كف... وهكذا.

ج - المؤنث اللفظي : هو الذي لحقته علامة تأنيث ظاهرة، مع أن مدلوله
أو معناه مذكر . نحو : طلحة - حمزة - أسماء -
زكرياء... إلخ.

وهناك من الأسماء ما يصح تذكيره وتأنينه، نحو : السُّورى - السُّكَّير
السُّبيل - السُّلاح - السُّريق - اللُّسان - الدُّراع - العُنُق - البُكُو -
الخمر - الصَّاع.



٦ - فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ،

مثل: صَبَّورٌ - شَكُورٌ - غَفُورٌ - أَكُولٌ - حَفُودٌ... بمعنى: صابِرٌ - شاكِرٌ، غافِرٌ - أَكْبَلٌ - حابِدٌ... تقول: رَجُلٌ صَبَّورٌ وامرأةٌ صَبَّورٌ - رَجُلٌ شَكُورٌ وامرأةٌ شَكُورٌ - رَجُلٌ غَفُورٌ وامرأةٌ غَفُورٌ - رَجُلٌ أَكُولٌ وامرأةٌ أَكُولٌ - رَجُلٌ حَفُودٌ وامرأةٌ حَفُودٌ... حيثُ تُسْتَعْمَدُ بِدُونِ التَّاءِ عِنْدَ التَّائِيثِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) كَمَا تَقَدَّمَ^(١).

٢ - مِفْعَالٌ ،

مثل: مِفْرَاحٌ - مِكْسَالٌ - مِهْدَارٌ - مِعْلَامٌ - مِعْطَارٌ... تقول: امرأَةٌ مِفْرَاحٌ (كثيرةُ المرح)، امرأَةٌ مِكْسَالٌ (كثيرةُ الكسل)، فَتاةٌ مِهْدَارٌ (كثيرةُ الخيل)، فَتاةٌ مِعْلَامٌ (كثيرةُ العلم)، امرأَةٌ مِعْطَارٌ (كثيرةُ العطر)... تُسْتَعْمَدُ هَذِهِ الصِّيغَةُ بِدُونِ التَّاءِ فِي التَّائِيثِ.

٣ - مِفْعِيلٌ ،

مثل: مِعْطِيزٌ - مِعْطِيقٌ... تقول: امرأَةٌ مِعْطِيزٌ (كثيرةُ العطر)، امرأَةٌ مِعْطِيقٌ (كثيرةُ البلاغة)... تُسْتَعْمَدُ هَذَا اللَّوْنُ بِدُونِ تَاءِ التَّائِيثِ، وَهَذَا قَوْمُهُ: امرأَةٌ مَسْكِينَةٌ، بِنَاءُ التَّائِيثِ، وَكَانَ الْمِثْلُ: امرأَةٌ مِسْكِينٌ.

٤ - مِفْعَلٌ ،

مثل: مِعْضَمٌ - مِعْقُولٌ... تقول: امرأَةٌ مِعْضَمٌ (والمِعْضَمُ هُوَ الْحَجْرِيُّ الَّذِي لَا يَنْشِي عَنْ إِذْرَاقِ مَا يَرِيهِ) - امرأَةٌ مِعْقُولٌ (حَسَنَةُ الْقَوْلِ) تُسْتَعْمَدُ هَذَا اللَّوْنُ بِدُونِ التَّاءِ عِنْدَ التَّائِيثِ.

وَمَا تَقَدَّمَ يَتَّبِعُ أَنَّ التَّائِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَوْزَانِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ إِلَّا شَرْطِيًّا، وَيُرَاعَى فِيهِ الْمَسْمُوعُ وَحْدَهُ.

(١) أما إذا كانت (فعول) بمعنى (المفعول) جاز دخول التاء في التائيث وجزأ تركه، نحو: ذابرة ركوبة - ذابرة ركوبة... وهي بمعنى: مركوبة، وكلها بظرة حلوية وأكولة - بقره حلوب وأكول... بمعنى: مخلوبة ومأكولة.

السجدة - أسعدني شفاء المرحمة - شاهدت في المجر ذبيحة، أو نطيحة،
 أو أكيلة... بمعنى: مسجونة - مبروحة - مذبوحة - منطوحة -
 مأكولة... وهكذا.

أما إذا كانت (فعل) بمعنى: فاعل، لحقه التاء في المثنى، نحو: امرأة
 رحيمة امرأة ظريفة - امرأة قديرة... كما يجوز حذف التاء قليلاً، ومنه
 قول الله: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا
 يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ
 وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(٣).

ونحو قول الشاعر:

فَأَنْتَ إِذَا أَحْبَبْتَنِي كَثِيرٌ وَشَقِيئِي^(٤) بَعِيدٌ وَأَلْبَابِي لَدُنْكَ قَلِيلٌ

والأصل: إن رحمة الله قريبة - لعل الساعة قريبة - من يحيى العظام
 وهي رمية - أعدائي كثيرة - وشقبي بعيدة - وأبوابي قليلة.

العلامة الثانية، ألف التانيث المقصورة،

تقام أن المقصور هو اسم معرب، آخره ألف لازمة أو تاجية، سواء
 أكتب بصورة الألف، نحو: غصنا - فهنا... أم بصورة الياء، نحو:
 عُصْفَتِي - سَلْتِي - عُظْمَتِي... غير أن العبرة بالنقل لا الكتابة.

وألف التانيث للمقصورة لا تكون أصلية أبداً، وإنما تكون منقلبة أو
 مزبذة وذلك على النحو التالي:

المنقلبة،

إما منقلبة عن واو كالعصا، حيث تقول في الثنية: غصنوك، وإما
 منقلبة عن ياء كالفتي، حيث تقول في الثنية: فتبان.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١٧.

(٣) سورة يس، الآية: ٧٨.

(٤) التثنية: بضم الشين المشددة وكسرهما، وهي الناحية التي يوصلها للمتر.

وتراد للتأنيث، نحو: غَطَشِي - حَيْثِي - ذِكْرِي^(١)، فإنها من:
الغَطَش - الحَيْل - الذَكَر.

الأوزان المشهورة لألف التأنيث المقصورة،

تقدم أن ألف التأنيث المقصورة علامة من علامات التأنيث، وتكاد
تحصر هذه الأوزان في اثني عشر وزناً هي:

١ - فُعْلَيْ، بضم الفاء، وفتح العين واللام، نحو: طُعْبِي^(٢) - أُنْثِي^(٣) -
أُرْتِي^(٤).

٢ - فُعْلَيْ، بضم الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو: حَيْثِي -
رُجْتِي - بُهْتِي^(٥) - كُبْرِي، ومنه قول الله: ﴿إِنْ أَلْسِي
رَبِّكَ الرَّجْتِي﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿فَبِإِذَا جَاءَتْ الظُّلُمَةُ
الْكُبْرِي﴾^(٧).

٣ - فُعْلَيْ، بفتح الفاء والعين واللام، نحو: بَرْدِي^(٨) - مَرْطِي - بَشْكِي -
جَمْرِي^(٩) - حَيْدِي^(١٠).

(١) ترسم الألف المقصورة بالياء إذا كانت رابعة فأكبر، نحو: مُصْطَفَيْ - عَيْشِي -
سُنْشَيْ - بَشْرِي - سُنْشِي، أما إذا كانت ثالثة فإنها ترد إلى أصلها: إما الياء،
مثل: قَيْ - عُلَيْ - مَيْ - نَدِي، وإما الواو، مثل: ضَمَا - نَهَا - عَلَا، وإلا
تُؤَنِّد الاسم المقصورُ حذفت له لفظاً (مطلقاً) وثبتت خطاه نحو: جَرَبٌ لَأ تَكُونَ لِي
تَلْفُو لِي حَيْدِي وحَلْقِي وإيمان.

(٣) أُنْثِي: اسم لموضع.

(٢) طُعْبِي: اسم لموضع.

(٥) بُهْتِي: اسم نبات.

(٤) أُرْتِي: اسم للدعابة الفطن.

(٧) سورة العنكبوت، الآية: ٣٤.

(٦) سورة العنكبوت، الآية: ٨.

(٨) بَرْدِي: اسم نهر بدمشق.

(٩) مَرْطِي وبَشْكِي وِجْمْرِي: بمعنى اللبنة السريعة.

(١٠) حَيْدِي: تالفة حيدية أي: تحيد عن ظلماتها، وأما قول الفرار منه.

- ٤ - فُتْلِسِي ، يفتح الفاء واللام وسكون العين، نحو: جُرْحِي ^(١) -
 قَلِي ^(٢) - صُرْعِي ^(٣) - حَجِي ^(٤) - كُنْئِي ^(٥) - لَيْسِي -
 سُنِي .
- ٥ - فُتَالِسِي ، يضم الفاء، وفتح العين، نحو: حَيَارِي - سُنَانِي ^(٦) -
 سُنَارِي ^(٧) .
- ٦ - فُتْلِسِي ، يضم الفاء، وفتح العين مع تشديدها، نحو: سُنْئِي ^(٨) .
- ٧ - فُتْلِسِي ، يكرر الفاء، وفتح العين، وسكون اللام المدخمة في مثلها،
 نحو: سِنْطَرِي ^(٩) - دِقْقِي ^(١٠) .
- ٨ - فُتْلِسِي ، يكرر الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو: حِيَجِي ^(١١) -
 دِيَكْرِي ^(١٢) .
- ٩ - فُتْلِسِي ، يكرر الفاء، وكرر العين مع التشديد، نحو: حِيَيْئِي ^(١٣) -
 حِيَيْئِي ^(١٤) .

-
- (١) جُرْحِي: جمع جرح .
 (٢) قَلِي: جمع قليل .
 (٣) صُرْعِي: جمع لصريع .
 (٤) حَجِي: مؤنث الحجاج .
 (٥) كُنْئِي: مؤنث الكنائس .
 (٦) حَيَارِي وسُنَانِي: اسمان لطالعين .
 (٧) سُنَارِي: جمع سنكار .
 (٨) سُنْئِي: اسم مشبه فيها لبحور .
 (٩) سِنْطَرِي: اسم مشبه فيها لإسراع والتدفق .
 (١٠) دِقْقِي: اسم مشبه فيها لإسراع والتدفق .
 (١١) حِيَجِي: مفردها حجل، وهو اسم طائر .
 (١٢) دِيَكْرِي: مصدر، لقول: ذَكَرْتُ ذَاكَرًا ذَكَرًا لَوْ دِيَكْرِي .
 (١٣) حِيَيْئِي: مصدر للفعل: حَيَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَسَرْتَهُ عَلَيْهِ .
 (١٤) حِيَيْئِي: اسم بمعنى: الحلالفة .

١ - فَعَلَسِي : يضم الفاء والعين، وفتح اللام مع التشديد، نحو: بُدِّرِي^(١٦) - حُدِّرِي^(١٧) - كُدِّرِي^(١٨).

٢ - فَعَلَسِي : يضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو: قُبَيْطِي^(١٩) - لُعْبَزِي^(٢٠) - حَلْبَطِي^(٢١)، تقول: اختلف طلاب العلم ووقعوا في حَلْبَطِي.

٣ - فَعَلَسِي : يضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو: عُضَارِي^(٢٢) - حُقَارِي^(٢٣) - حَيَارِي^(٢٤).

العلامة الثالثة، ألف التانيث الممدودة،

تقدم أن الممدود هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: صَحْرَاءٌ - حَيْثَاءٌ - سَهَاءٌ - بِنَاءٌ....

أنواع همزة الممدود،

أ - أصلية، هي ما كانت الهمزة فيه من أصل بنية الكلمة، نحو: قَرَاءٌ - وَشَاءٌ...^(٢٥)، والهمزة أصلية لأنك تقول: قرأ - يقرأ - قراءة - قارئ - مقرئ^(٢٦)... وهكذا.

ب - مبدولة، إما أن تكون مبدولة من واو، نحو: سَهَاءٌ - كِهَاءٌ...، وأصلهما: سَهَاوٌ - كِهَاوٌ...؛ لأنهما من: سَهَا يَسْهَوُ - كِهَا يَكْهَوُ...، وهكذا.

(١٦) بُدِّرِي: اسم بمعنى: التلويح.

(١٧) حُدِّرِي: اسم النوع من الخطوط.

(١٨) كُدِّرِي: اسم للاختلاط.

(١٩) قُبَيْطِي: اسم لنبات.

(٢٠) لُعْبَزِي: اسم لنبات.

(٢١) حَلْبَطِي: اسم لنبات، وهو الحسن الطاهر الطيف.

(٢٢) عُضَارِي: اسم لنبات، وهو زينة طيب، والواو في الأصل: عُو - عُو - عُو، فلهذه الألف ليست زائدة وإنما هي متقلبة، والأصل: عُو - عُو - عُو، بدليل الجمع على: أَعْوَاءٌ - أَعْوَاءٌ.

وإما أن تكون مبدلة من ياء نحو: بناء - مبناء...
وأصلهما: بنائى - مبنائى... لأنهما من: بنى يبنى
- فنى يبنى... وهكذا.

ج- مزيدة للتأنيث، نحو: حفراء - حفراء - حفياء - حفياء...
لأنها من: الحفيرة - الحفيرة - الحفيرة - والحفيم -
والحفن... وهكذا.

أوزان ما كان محتوماً بألف التأنيث الممدودة،

ألف التأنيث الممدودة علامة من علامات التأنيث، ولها أوزان كثيرة، منها:

١ - فُعْلَاء، يفتح الفاء وسكون العين، نحو: صحفراء - صحفراء -
حفراء (مؤنث: أحفراء - وأحفراء) - حششاء... إل
غير ذلك.

٢، ٣، ٤ - أفعْلَاء، يفتح الهمزة، مع كسر العين أو فتحها أو ضمها
هكذا: أفعلاء - أفعلاء - أفعلاء، نحو: أربعاء،
بالتلاوة الأوجه، أى: بكسر الياء أو فتحها أو ضمها.

٥ - ففْلَاء، يفتح الفاء واللام، وسكون العين، نحو: عقر ناء (اسم
مكان، أو اسم لأشى العنق).

٦ - ففْلَاء، بكسر الفاء وفتح العين، نحو: فصحاء (اسم
للصالحين).

٧ - ففْلَاء، يضم الفاء واللام مع سكون العين، نحو: قرئصاء^(١).

٨ - فاعْشوراء، مثل عاشوراء^(٢)، ومنه حديث أبى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ
صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غَيْرَ لُهُ سِنَّةٌ أَنْعَمَ وَسِنَّةٌ خَلَفَهُ، وَمَنْ
صَامَ عَاشُورَاءَ غَيْرَ لُهُ سِنَّةٌ»^(٣).

(١) قرئصاء: نوع من أنواع القعود.

(٢) عاشوراء: اسم لليوم العاشر من شهر الله المحرم.

(٣) رواه الطبرانى بسند حسن.

٩- فاعللاء، نحو: فأصفاه - غلبناه - نأفقاها (أسماء لحجور البرزخ^(١)).

١٠- فغلبناها، بكسر الفاء واللام مع سكون العين، نحو: كثرناها، ومنه حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قالوا: قال رسول الله - ﷺ -: يقول الله عز وجل: «الغزاةُ إزارة، والكثيرناها ردالة، فَمَنْ يُنَارِعْنِي غَدَابَتَهُ»^(٢).

١١- فغفلواها، بفتح الهمزة وسكون الفاء، وضم العين، نحو: مشيوخها (اسم لجماعة من الشيوخ).

١٢- ففلاها، بفتح الفاء والعين، نحو: فركبها^(٣) فركبها^(٤)، ومنه قول الشاعر:

لَا يُنْحَى بَيْنَ الْفُتْرَاتِ إِلَّا بِرُكْبَاءِ الْفَيْسَلِ أَوْ الْفَيْسَلِ

ويقال: وقروا في براكب الأمر أو القتال، أي: في شدته.

١٣- فغلبناها، بفتح الفاء وكسر العين، نحو: فربناها - كثرناها (وهما اسمان لنوعين من النمر).

١٤- فغفلواها، بفتح الفاء وضم العين، نحو: فجلواها (بلدة بالعراق).

١٥- ففلاها، بفتح الفاء والعين، نحو: فجنفها - فزماها (وهما اسمان لمكانين).

١٦- ففلاها، بكسر الفاء وفتح العين، نحو: فبيزها (اسم الثوب مخطط مخلوط بالحرير).

(١) البرزخ: حيوان أكبر من الفأر، غير أن يده أقصر من رجله.

(٢) رواه مسلم.

(٣) فركبها: اسم للناس.

(٤) فركبها: اسم لعظم الشيء، وشدته.

١٧ - فَعَلَاءٌ: يضم الفاء مع فتح العين واللام، نحو: عَيْلَاءٌ (اسم للكرم والاحتيال) ومنه حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - ﷺ - قال: «مَنْ جَسَّ نَوْبَةَ عَيْلَاءٍ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فقال أبو بكر: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَزِمَ نَسْرَجِي إِلَّا أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ - ﷺ -: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمَنْ يَفْعَلُهُ عَيْلَاءٌ».



(٦) رواه البخاري واللفظ له، ومسلم ومالك والترمذي والنسائي.

تطبيقات

المراد السواحد التالي: فبين الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته خط

أ - قول الله: ﴿بِهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ * فِيهَا سُرُرٌ مَّرْمُوعَةٌ﴾^(١).

جاء (أ) كلمة «عَيْن» مؤنثة بدليل التصغير تقول: «عَيْشَةٌ» كما أنها وصفت بالمؤنث بعدها.

وكلمة «سُرُر» مؤنثة أيضاً لأنها وصفت بالمؤنث بعدها.

ب - قول الله: ﴿وَرِإَن جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْتَعِ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ﴾^(٢).

جاء (ب) كلمة «السلم» مؤنثة؛ لأن بعدها ضميراً مؤنثاً (ها) يعود عليها.

٢ - بين حكم دخول تاء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط فيما يلي:

أ - يقول شوقي:

بَطْنِي جِدَّ الْيَفَّةِ وَهِيَ فِي الْبَيْتِ حَلِيفَةٌ
هِيَ مَا لَمْ تَحْزَنْ لَّا نَعِيَةَ الْبَيْتِ الظَّرِيفَةُ

جاء

الاسم المؤنث بالتاء	حكم دخول التاء وسببه
اليافة	يكثّر دخول التاء هنا لأن (فعليل) بمعنى:
حليفة	فاعل، أي: كلف - حالف - ظارف.
ظريفة	

(١) سورة الفاتحة، الآية: ١٢ - ١٣.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٦.

ب - احترمت طفلة صغيرة تتحلى بصفات حميدة.

ج (ب) الكلمة «صغيرة» يكثر دخول التاء؛ لأن (فعليل) بمعنى: فاعل، أي: صافر.

الكلمة «صغيرة» يقل دخول التاء؛ لأن (فعليل) بمعنى: مفعول صفة الموصوف.

د - هذه ذبيحة العيد، وتلك أكلة الذئب.

ج (ج) الكلمتان: «ذبيحة» - «أكلة» يجب أن تلحق التاء بهما مع أن كلا منهما على وزن (فعليل) بمعنى: مفعول، غير أنهما قد استعملا استعمال الأسماء المجردة، لعدم معرفة الموصوف، لذا يجب ذكر تاء التأنيث لمنع التباس.

د - أشفق على المسكينة، واحذر ممن هي عدوة لله.

ج (د) الكلمة «مسكينة» شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (مفعيل) فلا تلحقه التاء عند التأنيث إلا شذوذاً.

الكلمة «عدوة» شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (فعلول) بمعنى فاعل، فلا تلحقه التاء إلا شذوذاً.

د - أحرقتي فتاة مفراخ على امرأتين صبور وبنت جريح.

ج (هـ) الكلمة «مفراخ» يجب امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (مفعول) فيستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا يجوز أن تقول: مفراحة.

والكلمة «صبور» يجب امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: فعول بمعنى: فاعل.

والكلمة «جريح» يكثر امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (فعليل) بمعنى: (مفعول) وله وصف.

٢ - بين وجه الصواب أو الخطأ في الشواهد التالية مع ذكر السبب ،

أ - قول الشاعر محمود شاوور ربيع:

تَحْيَايْسِي لِمُجْتَمَعِ السَّلَامِ وَكَفَى تُمَيْكُ يَدِ الْحَسَامِ

ج - (أ) لم يوفق الشاعر في كلمة «تمسك» والصواب: تمسكة، لأنها صفة لكلمة «كفى» المؤنثة، والصفة تتبع الموصوف.

ب - قول ابن رشيح القيروان:

هَرَبُوا بِكُلِّ وَبَيْدَةٍ وَقَطِيعَةٍ وَبِكُلِّ لُرْمَلَةٍ وَكُلِّ حَصَانِ

ج - (ب) نجد أن كلاً من: «بوييدة» - «قطيعة» على وزن: (فعليل) وهي بمعنى: مفعول، أي: مولود - مقطوم، وكان الأحسن أن يقول: هربوا بكل وليد وقطيعة لأن صيغة (فعليل) إذا كانت بمعنى: (مفعول) تساوي فيها للذكر والمؤنث بدون التاء.

ولعل الشاعر جاء بالكلمتين كذلك، لما توحي به كل منهما من الضعف، والحاجة إلى العطف والرحمة؛ فحاجة الأتني للعطف والشفقة أشد منه عند الذكر، ولاسيما فترة الصغر، وهذا مما يدل على قسوة الأعداء، وفضاعة الجرم الذي ارتكبه.

ج - قول أبي فراس الحمداني في الغزل:

وَقُورٌ وَرَبْعَانُ الصَّبَا يَسْتَفِرُّونَا فَتَلَرُنْ أَحْبَابَنَا كَمَا تَلَرُنْ الْمُهْرُ

ج - (ج) لقد وفق الشاعر في استخدام كلمة (وقور) حيث استعملت مع المؤنث بدون التاء؛ لأنها على وزن (فعلول) بمعنى: فاعل.

والشاعر يصف محبوبته بالغرور والفخر، والسبب في ذلك هو ما تحس به من هبة ووقار، وما تتمتع به من شباب ونضارة، وما عاشت عليه من نشاط ومرح.

د - قول بهاء الدين زهير:

أَرِحْتَنِي مِنْ مَعْزَرٍ وَطَيْبٍ نَجِيهَا
فَأَيُّ مَكَانٍ تَعْنِي بِسِي شَالِي؟
إِنِّي كَتَمْتُ جَفَوْنِي بِالذُّعُوعِ لِرَبِيحَةٍ
وَخَسَمْتُ قَلْبِي بِالتُّفْرِيقِ خَائِبِي

جـ (د) لم يوفق الشاعر في كلمة (قريحة) لأنها على وزن: (فعليل) بمعنى (مفعول)، حيث نحيه على صيغة واحدة للمذكر والمؤنث، وهي (قريح) وكان الأحسن أن يقول: (قريحى) فى الجمع، غير أن الوزن قد غلب عليه.

والمعنى:

استبعد الشاعر على نفسه أن يقدر على الحياة بعيداً عن أرض
بصر الجميلة؛ لأنه ليس هناك مكان فى الدنيا يعدل جمالها
وسحرها وجاذبيتها، ثم يعلن الحسرة والحيرة والألم قائلاً: إلى
منى سيظل بكالى الذى فرح جفونى بسبب مفارقة الأهل
والأحباب؟

وإلى منى سيظل قلبى خفاقاً مضطرباً بسبب البعد عن الأصدقاء
والأصحاب؟

هـ - أنشأت الجمعية الخيرية مستشفى جديداً.

جـ (هـ) كلمة «جديداً» صحيحة، حيث جاءت على صيغة التذكير؛ لأنها
صفة للموصوف «مستشفى» وهو اسم مكان مذكر من الفعل:
«استشفى» بمعنى: طلب الشفاء.



تدريبات

١- اقرأ الأمثلة التالية، ثم بين الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته خط.

أ - قول الله: ﴿نَعَسَى نَارًا خَامِيَةً * تُشَقَّى مِنْ عَيْنَيْ آيَةَ﴾^(١).

ب - لا تخف فأسراؤك في بحر عقيق.

ج - هذه النار شديدة الحرارة كالجميع المنتهية.

٢ - بين حكم ناء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط مما يلي:

أ - قول أبي فراس الحمداني:

وَهَلْ بَقِيَ بِيْلِي عَلَى حَالِي نُكْرُ	تُسَائِلِي مَنْ أُنْتَا؟ وَهِيَ عَظِيمَةٌ
وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَجَدَلُو بِي خَيْرُ	قُلْتُ لَهَا: لَوْ جِئْتِ لَمْ تَعْتَبِي

ب - قول هارون هاشم رشيد:

حَبَلُوا إِلَى الدُّنْيَا الضَّمَاءَ وَشَرُّوا	يَا قُدْسُ يَا وَطَنَ التُّبَيْنِ الْأَلْسِي
بِأَقْدَمِ نَهْمَا حَلَلُوا أَوْ فَشَرُّوا	تَكْفِينُ مَا بَقِيَ الزَّمَانِ عَرْمَسِي
بِالْعَابِدَاتِ وَوَقَلَّ مَنْ لَا يَخْبِرُ	لَيْتَكَ يَا قُدْسَ السَّلَامِ وَمَرْحَبًا

ج - قول الشاعر الدكتور أحمد هبكل:

مَرْحَبًا لِسَلَامٍ سَبَّحَا السُّلَيْمَةَ	يَا أَيْحَى الرَّاحِفِ بِالْأَرْضِ الْحَيَّةِ
بِإِذْكَ رُوحَكَ لِلْمَجْدِ ضَرَبَا	فَدَا مَحَوَاتِ الْعَارِ عَنْ أَعْرَاضِنَا

د - حبر المرضي امرأة صيرة على مرضها.

هـ - قول الله: ﴿إِنْ رَحْمَةُ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

(١) سورة العنكبوت، الآيات: ٤ - ٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

و - قول الله: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(١).

ز - حرام على المرأة المعطر أن يشم الأجانب وانحتها.

ح - المرأة الجريح ثوابها عظيم عند الله إن صبرت.

٢ - اذكر أنواع الهمزة فيما يلي:

صفراء - دواء - قراء - دعاء - شيماء - بناء - ميناء - أسماء.



(١) سورة نبي، الآية: ٧٨.

الباب الحادى والعشرون
المقصور والمنقوص والمدود



المقصور والمنقوص والممدود

أولاً، المقصور،

هو اسم معرب آخره ألف لازمة، نحو: الحَيَوِيُّ - اللَوِيُّ - المُذَيِّ -
القَتِيُّ... ومنه قول أحد الصالحين: «كلما جُنَحْتُ لِقَاصِرٍ فِي الحَيَوِيِّ تَدَكَّرْتُ
عُضْبَ المَوِيِّ فِر جَعِي التَّدَكُّرُ إِلَى المُذَيِّ» ونحو: عَجْرُ العَيِّ غِيضُ النَفْسِ^(١).

وليس من المقصور الأفعال المختومة بالألف، نحو: سَعَى - اِسْتَعَى -
يَحْتَسَى... ولا الحروف المختومة بالألف، نحو: أَيْسَى - عَلَى... ولا الأسماء
المبتدأة نحو: مَنَاءٌ - مَا المَوْصُولَةُ... ولا الضمائر، نحو: أَنَا... إل غير ذلك.

كيفية صوغ المقصور،

يكون المقصور سماعياً ويكون قياسياً، ويشترط لقياسية المقصور أن يكون له
نظائر على وزنه من الفعل الصحيح، حيث يقاس المقصور من كل اسم معتل
اللام يكون ماضيته ثلاثياً معتل الأعر بالياء، وذلك على التفصيل التالي:

١ - مصدر (فعل)،

نحو: هَوِيَ هَوِيٌّ - عَمِيَ عَمِيٌّ - تَرَى تَرِيٌّ^(٢) - ظَهَرَ ظَهْرًا - جَبَوِيَ
جَبَوِيٌّ^(٣)... ونظائرهما من الصحيح: فَرِحَ فَرِحًا - نَطَرَ نَطْرًا... إلخ.

٢ - فعل جمع بقلة،

نحو: يَرْتَمِي يَرْتَمِيٌّ^(٤) - يَبْرِي يَبْرِيٌّ^(٥) - جَلِيَّ جَلِيٌّ^(٦) - وَشَوَى وَشَوَى...
ونظائرهما من الصحيح: يَغْمَى يَغْمَى بَعْمٌ - يَكْتُمُ يَكْتُمُ بَكْتَمٌ - يَكْرَهُ يَكْرَهُ... إلخ.

(١) يهرب الاسم المقصور بالحركات المقصورة على الأعراف وفقاً ونصباً وحراً.

(٢) تَرَى: غَيِيٌّ لَوْ غَيِيٌّ.

(٣) جَوِيَ: أَسْبَأَ لَوْ سَبَأَ.

(٤) يَرْتَمِي: يَرْتَمِيٌّ.

(٥) ومنه حديث علقمة بن عامر بن رسول الله - ﷺ - كان يمنع أهل الجلبية والحزيرة،
ويقول: «إِن كَفَمَ أَلْمُؤُونُ جَلِيَّةَ الجَلْبِيَّةِ وَخَرِيْرَتَهَا فَلَا تَلْبَسُوهَا نِي الثَّيْبَاءِ رَوَاهُ النُّسَائِيُّ
والمحاكمي، وقال: صحيح على شرطهما.

٢ - فعل جمع فُعلة .

نحو: ذمّية ذمّي - قدوة قدي - وثقة قدي - قوة قوي... ونظائرها من الصحيح: غرقة غرق - قرينة قرب... إلخ

٤ - اسم المفعول من غير الثلاثي .

نحو: شغطي - شغطتي - شغطتي... ونظيره من الصحيح: محسن - محسّن - مستخدم... إلخ .

ثانياً، المنقوص :

هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: القاضي - القاضي - القاضي... ومنه قول النبي - ﷺ -: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى الْقَاضِي الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةً يَمْسِي أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِي سَعْرَةٍ قَطًّا»^(١).

وليس من المنقوص الأفعال المختومة بالياء، نحو: يهني - يهني - يهني - يقضي - يقضي... ولا الحروف المختومة بالياء، نحو: في... ولا الأسماء اليبية، نحو: الذي... ولا الضعائر، نحو: هي... ونحوها.

كيفية قياس المنقوص :

يقاس المنقوص من كل فعل معتل اللام، وله نظير من الصحيح، ملتزم فيه كسر ما قبل آخره، كاسم الفاعل، نحو: القاضي - القاضي... ونظيره من الصحيح: العابد - الرّاكع - السّاجد... إل غير ذلك.

حكم ياء المنقوص :

إذا تجرد الاسم المنقوص من «أل» و«الإضافة» حذفتم ياءه -لفظاً وخطاً- في حالتي: الرفع والجر، نحو: جاء قاضي - سلمتُ على قاضي.

(١) رواه أحمد وابن جرير في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها.

فكلمة «فاض» الأولى في موضع رفع على أنها فاعل، والثانية مجرورة بحرف الجر السابق لها وهو «على» وكثرت الكلمتين قد تجردت من ال والإضافة؛ لذا يجب حذف الياء^(١).

ومنه قول النبي -ﷺ-: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَتَسْتَوُونَ عَنْ رَحِيْبِهِ»^(٢).

فكلمة «راع» أصلها: راعي، وعندما تجردت من ال والإضافة حذفت الياء؛ لأنها في موضع رفع (خير للمبتدأ الذي قبلها).

كما جاءت في موضع جر في قول النبي -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلُّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَقِيْقٌ لَمْ يَضِيْعْ»^(٣).

فكلمة «راع» حذفت بإلها؛ لأنها في موضع جر (مضاف إليه) وقد تجردت من ال والإضافة.

أما في حالة النصب فيبت الياء مطلقاً، نحو: رَأَيْتُ قَانِيِيَا - رَأَيْتُ الْقَانِيِيَا - رَأَيْتُ قَانِيِيَا قَانِيِيَا.

ومنه قول النبي -ﷺ-: «مَنْ وَجَى الْقَضَاءُ، أَوْ جُعِلَ قَانِيِيَا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذَبَحَ بِخَيْرٍ سِكِيْنٍ»^(٤).

(١) إعراب المثالين: جاء قاضي - سلمت على قاضي.

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

قاضي: فاعل مرفوع بالضم المقدّر على الياء المحذوفة، وأصله: قاضي.

سلمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بياء الفاعل.

على قاضي: على حرف جر، وقاضي اسم مجرور بـ «على» وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة.

(٢) رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر، وأصله: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَتَسْتَوُونَ عَنْ رَحِيْبِهِ: الإِثْمُ رَاعٍ وَتَسْتَوُونَ عَنْ رَحِيْبِهِ، وَالرَّحْلُ رَاعٍ فِي أَعْيُنِهِ وَتَسْتَوُونَ عَنْ رَحِيْبِهِ، وَالرَّحْلُ رَاعِيَةٌ فِي نِسْتِ زَوَاجِهَا وَتَسْتَوُونَ عَنْ رَحِيْبِهَا، وَالْقَانِيِيَا رَاعٍ فِي مَالِ سَيَابِيِهِ وَتَسْتَوُونَ عَنْ رَحِيْبِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَتَسْتَوُونَ عَنْ رَحِيْبِهِ».

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه.

(٤) رواه أبو داود، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه والحاكم، وقال:

صحيح الإسناد، ومعنى «ذبح بغير سكين» لأن الذبح بغير سكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إلهائها روحها، فإن ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها.

ثبت بهاء (قاضيًا) لأنه مفعول به منصوب، كما أنها مجردة من ال
والإضافة.

وإذا كان الاسم المنقوص مقترناً بال أو الإضافة فإن الياء تثبت أما
كانت علامة الإعراب، نحوك جاء القاضي - سلمت على قاضي
القضاة... ومنه قول النبي - ﷺ: **عَدَى الْقَاضِيُ فَعَدَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،**
فَيَقْبَلُ مِنْ خِدْمَةِ فَجَسَادِهِ مَا يَشْتِي أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ النَّبِيِّ فِي عَشْرِهِ
قَطًّا^(١).

خلاصة حكم الياء في المنقوص

المنقوص إما أن يكون معرفة أو نكرة.

فإن كان معرفة سواء بال (ال) أو (الإضافة) ثبت بهاء مطلقاً أي: في
حالة الرفع والنصب والجر.

وإن كان نكرة فله حالتان: تثبت في حالة النصب، وتحذف في
حالتى الرفع والجر.

فالنائب المندود:

هو اسم معرب آخره همزة مسبوقة بألف زائدة، نحو: قرأه - وضأه
بناه - سَمَاه - شَمَاه - حَضْرَاه... إلى غير ذلك.

وليس من المندود الأسماء التي تكون فيها الهمزة واقعة بعد ألف
أصلية، نحو: ماء - ذاء...^(٢)، ولا الهمزة الواقعة بعد ألف زائدة في اسم
آخره تاء تأنيث، نحو: فتأفة... ولا الأفعال المنتهية بالهمزة، نحو: يشاء...
وغيرها.

(١) رواه أحمد وابن حبان عن عائشة وأه القاط أخرى، هنا وقد تورع الإمام أبو حنيفة
وتعد عن القضاء، واعتدل أن يكون فاعلاً لجميع المن، ولا يتوقف في القضاء.

(٢) تقدمت الإشارة إليهما في هامش من: ٢٨٢ من علامات التأنيث.

كيفية قياس المددود

يقاس الاسم المددود على التفصيل التالي:

١ - مصدر الفعل المعتل الآخر المبدوء بهمزة وصل^(١) .

نحو: ائْتَاء - ائْتَفَاء - ائْتَفَاء... مصادر الأفعال: ائْتَدَى - ائْتَفَى - ائْتَفَى... ونظيرها من الصحيح: ائْتَفَلَّ - ائْتَفَرَج... من: ائْتَفَصَّل - ائْتَفَرَج... وهكذا.

٢ - مصدر الفعل المعتل الآخر على وزن (أَفْعَل) .

نحو: ائْتَاء - ائْتَفَاء... من: ائْتَدَى - ائْتَفَى... ونظيرها من الصحيح: ائْتَرَف - ائْتَفَلَّ... من: ائْتَرَف - ائْتَفَلَّ... وهكذا.

٣ - مفرد (أَفْعَلَة) .

نحو: ذَفَاء أَذْفِيَّة - رِفَاء أَزْفِيَّة - كِفَاء أَكْفِيَّة - بِنَاء أَبْنِيَّة - ذَفَاء أَذْفِيَّة... ونظيرها من الصحيح: سِلَاحُ السِّلِحَةِ - حِجَابُ أَحْتَجِيَّة - شِفَاء أَشْفِيَّة (بمعنى ذَفَاء أَذْفِيَّة) ... وهكذا.

قصر المددود ومد المقصور

أ - يجوز - بكثرة - قصر المددود في الضرورة، نحو: الوَفَاء - الخَلْوَاء - السَّمَاء... تقول عند قصر المددود: الوَقَا - الخَلْوَى - السَّمَاء... ومنه قول

المادح يصف من مدحهم بأنهم المثال الأعلى وأنهم أهل الوفاء:

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ وَأَعْلَى الْوَقَا مِنْ حَاوِسِهِ وَقَلْبِهِم

ونحو قول الآخر في الحمرة:

قَلَّتْ: لَوْ تَأَكَّرَتْ مَشْمُولَةٌ^(٢)

صَفْرًا كَثْرَتِ الْفَرَسِ الْأَشْفَرِ

أي: صفراء

(١) سجد، الكلام منفصلا عن معنَى الرَّمْلِ والقطع في الباب السادس والعشرون.

(٢) مشمولة: حمراء.

ومن أمثالهم القديمة: لأبداً من صنعا وإن طال السفر

أى: صنعا (بلد باليمن)

ب - أما مد المقصور ففيه خلاف، غير أن مده أحسن في الضرورة الشعرية لأن الشعر يحمل التيسر، بشرط ألا يؤدي المد إلى خفاء المعنى وغموضه.

فيجوز مد (غني) وهو اسم مقصور، فنقول: غناء... ولا يجوز هذا في النثر الذي لا يلحق بالشعر في الضرورة.



ثنية المقصور والمتوص والممدود

أولاً: ثنية المقصور،

الاسم المقصور مختوم بالألف دائماً، فلا يمكن أن تزداد في آخره علامات الثنية^(١)، مع بقاء الألف على حالها، لذا يجب قلب الألف حرفاً آخر يقبل العلامتين، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا كانت الألف تالفة ردت إلى أصلها^(٢) الواو أو الياء، نحو: غصاً - غلاً - مها... هذى - ندى - ندى - ندى... تقول في ثنيتها: غصوان - غلوان - مهوان... هذيان - نديان - نديان... إل غير ذلك.

ومنه قولك: إلهنا الأعرج غصوان يمشى عليهما في سيرة - هذيان الهذيان مهذيان.

ب - إذا كانت الألف وابتعدت فأكثر قلبت ياءً - بدون النظر إلى أصلها - نحو: حشني - نعسي - سلسي - مصطفي - مشتفي... تقول في ثنيتها: حشيان - نعسيان - سلسيان - مصطفيان - مشتفيان... ومنه قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَرْمِضُونَ مِنِّي إِلَّا إِسْحَازِي الْحَسَنِيِّينَ﴾^(٣).

إذا ترتب على قلب ألف المقصور ياءً - عند الثنية - اجتماع ياءات ثلاثة في آخر الكلمة فإنه يجب حذف التي بعد الياء الثنية، نحو: (تُرثياً) تقول في ثنيتها: تُرثيان؛ حتى لا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة أحرف للعلّة من نوع واحد^(٤).

(١) علامتا الثنية هما: الألف والنون عند الرفع، والياء والنون عند النصب والجر.

(٢) يمكن معرفة أصل الألف من مصادر ومشتقات الكلمة وتصغيرها.

(٣) سورة التوبة الآية: ٥٢.

(٤) أصل (تُرثياً): تُروي (بمعنى تروى)، ثم صغرت فصارت (تُرثوي)، ثم قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء، فصارت (تُرثياً) أما إذا قلبت الألف ياءً في الثنية، وقلبت: (تُرثيان) لا يجتمع في آخر الكلمة الواحدة توالي ثلاثة أحرف مماثلة من نوع واحد، وهذا ممنوع في الأغلب.

ثانياً ، تشبيه المقوس :

أ - إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هي وزيدت علامتا التشبيه الألف والنون أو الياء والنون، نحو: القاضي - القاضي - القاضي ، نقول في التشبيه: القاضيان أو القاضيتين - الداعيان أو الداعيتين - المحاميان أو المحاميتين ... وهكذا.

تقول ليس من الأدب أن يتقاسم المتناجيان الحوار دون ثالثيهما - لعل للمحامين ضميراً بحاسبيهما وإيماناً بفضيلة لهما الطريق.

ب - إذا كانت الياء محذوفة^(١) فإنها ترد عند التشبيه، نحو: ساع - ساع - ساع - فاع - فاع - فاع... نقول في التشبيه: ساعيان أو ساعيتين - فاعيان أو فاعيتين - فاعيان أو فاعيتين ... وهكذا.

تقول: الوالدان ساعيان لراحة أبنائيهما - الصبر واليقين هاديان إلى الإمامية في الدين.

ثالثاً: تشبيه الممدود :

تعتمد تشبيه الممدود على معرفة نوع الهمزة من حيث كونها: أصلية - أو للتأنيث - أو مبهمة عن أصل^(٢)، وذلك على الفصائل التالي:

أ - إذا كانت الهمزة أصلية وجب بثاقها عند التشبيه، نحو: قرأه - وقرأه - يثأه... نقول في التشبيه: قرأان - وقرأان - يثأان^(٣)... إلخ. واليات الهمزة وجوباً لكونها من أصل بنية الكلمة: قرأ - وقرأ - يثأ... إلخ.

ب - إذا كانت الهمزة للتأنيث، نحو: شيماء - حشناء - حشراء - يثياء... وجب قلبها وإواء نقول في التشبيه: شيماءوان - حشناءوان - حشراءوان - يثياءوان... وهكذا.

(١) حكم حذف ياء المقوس تقدم ذكره - مفصلاً - من: ٢٩٦.

(٢) تقدم الكلام عن أنواع الهمزة من: ٢٨٣ تحت عنوان العلامة الثالثة ألف التأنيث الممدودة.

(٣) هذا في الرفع، أما في النصب والجر فنقول: قرأان - وقرأان - يثأان.

ج - إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو - ياء) فالواو مثل: دُعَاء -
صَفَاء - مَعَاء... والياء مثل: بِنَاء - فِدَاء... فإذا كانت كذلك
جاء بقاء الهمزة أو قلبها واو، تقول عند التثنية: دُعَاءَانِ أو دُعَاوَانِ
- صَفَاءَانِ أو صَفَاوَانِ - مَعَاءَانِ أو مَعَاوَانِ - بِنَاءَانِ أو بِنَاوَانِ -
فِدَاءَانِ أو فِدَاوَانِ... وهكذا .



جمع المقصور والمنقوص والمدود جمعاً سالماً

أولاً، جمع المقصور جمع مذكر سالماً،

إذا جمع المقصور جمع مذكر سالماً وجب حذف آخره في جميع الحالات، مع ترك الفتحة قبل الواو (واو الجماعة) وقبل الياء لتكون دليلاً على الألف المحذوفة.

نحو: أعلّى - رضاً - عللاً... نقول في الجمع (المذكر السالم):
الأعلّون - الرّضون - العللون... وذلك عند الرفع.

أما عند النصب أو الجر فنقول: الأعلّين - الرّضين - العللين... ومنه قول الله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَالسَّمِ الْأَعْلُونَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ جِنْدًا لِّبَنِ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ﴾^(٢).

فكل من: (الأعلّون - الْمُصْطَفِينَ) جمع مذكر سالم للأسمين: الأعلّى - الْمُصْطَفَى.

ثانياً، جمع المقصور جمع مؤنث سالماً،

يراعى في جمع المقصور جمع مؤنث سالماً ما رُوِيَ عند تنبيهه^(٣) أي: إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها: الواو أو الياء، فالواو نحو: عصاً - عللاً - رضاً... والياء، نحو: هُدَى - مَنَى... فنقول في جمع المؤنث السالم: عصوات - علّوات - رضوات... هُدّيات - مَنّيات... وهكذا.

أما إذا كانت الألف رابعة فأكثر فليتب بقاء بدون النظر إلى أصلها، نحو: سَلَمَى - نَجْوَى - مُسْتَشْفَى... نقول في جمع المؤنث السالم: سَلَمَيَات - نَجْوَيَات - مُسْتَشْفَيَات... وهكذا.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٩.

(٢) سورة ص، الآية: ٤٧.

(٣) لقدّم ذلك تحت عنوان حثية المقصوره من: ٣٠٦.

لما إذا أرى جمع المقصور إلى اجتماع ياءات ثلاثة، كما هي الحال في «تُرثيات» فيجب الاختصار على اثنين فقط فنقول: تُرثيات، وكان الأصل: تُرثيات، فحذفت الياء التي بعد ياء التصغير، كما تقدم إضاح ذلك وتفصيله^(١).

ثالثاً: جمع المقوص جمع مذكر سالماً.

إذا جمع المقوص جمع مذكر سالماً حذفت ياءه إن كانت موجودة مع ضم ما قبل الواو في حالة الرفع، أو كسر ما قبل الياء في حالتي النصب والجر.

نحو: القاضين - القاضين - القاضين...، تقول في حالة الرفع: القاضون - القاضون - القاضون... وفي حالتي النصب والجر: القاضين - القاضين - القاضين...، ومنه قول عبد الرحمن الكيلاوي: (الطَّامِنُونَ المَعْتَدُونَ سِيدُهُونَ مَعَ الرِّيحِ).

فالمعتدون مفردهما: المعتدون، حيث حذفت الياء، وضم ما قبل الواو الجماعة.

وإن كانت الياء محذوفة فليس هناك تغيير، وتعامل معاملة الموجودة التي تحذف، نحو: قاضي - قاض - قاضين... فنقول في حالة الرفع: قاضون - قاضون - قاضون...، وفي حالتي النصب والجر: قاضين - قاضين - قاضين... وهكذا.

رابعاً: جمع المقوص جمع مؤنث سالماً.

إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هي، وزيدت الألف والياء، نحو: القاضية - القاضية - القاضيات...، تقول في جمع المؤنث السالم: القاضيات - القاضيات - القاضيات... وهكذا.

(١) انظرها هاشم ص: ٣٠١.

وإذا كانت الياء مخفوفة^{١١} فإنها ترد عند جمع المؤنث السالم كما رَدَّتْ عند التثنية، نحو: دَاعٍ - سَاءٍ... فتقول في جمع المؤنث السالم: دَائِمَاتٌ - سَائِمَاتٌ... ومنه: الدَائِمَاتُ إلى القِيَمَةِ والفضيلة خَيْرٌ من السَائِمَاتِ.

خامساً، جمع الممدود جمع مذكر سالماً،

يُرْكَضِي في جمع الممدود جمع مذكر سالماً ما رُوِيَ في تثنيته، حيث تبقى الهمزة على حالها إن كانت أصلية، نحو: قَرَاءٌ - وَضَاءٌ - بُنَاءٌ... فتقول في جمع المذكر السالم: قَرَاءُونَ - وَضَاءُونَ - بُنَاءُونَ... إلخ.

وتقلب واوا إذا كانت للتأنيث، نحو: حَضْرَاءٌ - صَفْرَاءٌ - حَضْرَاءٌ - بَيْضَاءٌ... فتقول في جمع المذكر السالم: حَضْرَاءُونَ - صَفْرَاءُونَ - بَيْضَاءُونَ... إلخ.

وأما إذا كانت الهمزة مبدلة عن حرف أصلي، نحو: كَيْسَاءٌ - عَيْدَاءٌ - بِنَاءٌ... فإنه يجوز بقاؤها أو قلبها واوا، تقول في جمع المذكر السالم: كَيْسَاءُونَ أو كَيْسَاءُونَ - عَيْدَاءُونَ أو عَيْدَاءُونَ... فالألف في «كَيْسَاءٌ» متقلبة عن واو لأنه مصدر (كَيْسَاءٌ يَكْسُو)، وكلنا في عَيْدَاءٌ (عَيْدَاءٌ يَغْدُو)، أما بِنَاءٌ فهزنتها عن ياء لأنه مصدر (بَنَى يَبْنِي).

سادساً، جمع الممدود جمع مؤنث سالماً،

يسرى على همزة الممدود في هذه الحالة ما سرى عليها في تثنيته، حيث تبقى على حالها إذا كانت أصلية، نحو: قَرَاءٌ - وَضَاءٌ... فتقول فيهما: قَرَاءَاتٌ - وَضَاءَاتٌ... وهكذا.

(١١) تقدم حكم ياء اللغوص ص: ٢٩٦.

(١٢) أرى أن الهمزة إذا كانت للتأنيث في اسم ممدود فلا يصح جمعه جمع مذكر سالماً وذلك لاجتماع تقيضين: همزة التأنيث وعلامة جمع المذكر السالم بلفظة واحدة، بغض النظر عن قلب هذه الهمزة واوا، ولا سيما عدم ورود ذلك بالقرآن أو الحديث الشريف أو الشعر المعتمد.

لما بدأ كانت الفكرة للتأنيث فإنها تقلب وأوافق جمع المؤنث السالم.
نحو: شَيْمَاء - حَشَاء - صَفْرَاء... تقول فيها: شَيْمَائِيك - حَشَائِيك -
صَفْرَائِيك... وهكذا.

وإذا كانت متفلبة عن أصل الذوات مثل: ذَهَاب - سَحَاب... أو الياء،
مثل: بِنَاء - بُدَاء... فيجوز بقاء الحزمة وقلبها وأولاً فتقول: ذَهَابَات أو
ذَهَائِيك - سَحَابَات أو سَحَائِيك - بُدَائَات أو بُدَائِيك - وهكذا.



تطبيقات

١- ذات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة التالية. ثم بين ما حصل فيها من تغيير عند الجمع. وسببه.

- ١ - قول الله: ﴿وَأَنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْتَطَفِينَ الْأَخْيَارِ﴾^(١).
- ب - قول الله: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^(٢).
- ج - قول الله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾^(٣).
- د - قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾^(٤).
- هـ - أجل الثياب: البخاريات - الصفراءات - الخضراوات.
- و - بدأت بشريات النصر فاستقبلوا بها مسلمون.

٦

الجمع	مفردة	التغير الذي حدث وسببه
المصطفىين	مصطفى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها لأنه اسم مقصور.
حسرات	حسرة	فتحت العين عند الجمع لبقاء الكلمة
الأعلوان	أعلى	حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها لأنه جمع جنتع مذكّر سلاطاً
السماوات	السماء	قلت المعزة ولوأن لأنها منقلبة عن أصل (الواو) وهي من: سما يسوم، ويحوز بقاء المعزة في الجمع فتقول: سموات.
البخاريات الصفراءات الخضراءات	بخارية صفراء خضراء	قلت المعزة ولوأن لأنها للتأنيث، ثم جمعت الكلمات جميع مؤنثاً سلاطاً.
بشريات	بشري	قلت الألف المقصورة يأن لأنها رابعة.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٧.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٧٧.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٣٩.

٢ - نُنْ واجمعُ الكلمات التالية جمع تصحيح مناسباً مع الضبط بالشكل.

ساع - الداعي - بُشْرَى - رجاء - غشاء - فناء - غزوة - الصلاة - صحراء - مصطفى - عصا - بكاء - ليلي - حسناء.

ج ٢

اللفظ	المثنى	الجمع
ساع	ساعين	ساعات - ساعات
الداعي	الداعين	الداعون - الداعيات
بُشْرَى	بُشْرَان	بُشْرَانَات
رجاء	رَجَائِل - رَجَائِلَان	رَجَائِلَات - رَجَائِلَات
غشاء	غَشَائِر - غَشَائِرَان	غَشَائِرَات - غَشَائِرَات
فناء	فَنَائِن - فَنَائِنَان	فَنَائِنَات - فَنَائِنَات
غزوة	غَزَوَاتَان	غَزَوَات
الصلاة	صَلَاتَان	صَلَوَات
صحراء	صَحْرَوَان	صَحْرَوَات
مصطفى	مُصْطَفِيَان	مُصْطَفِيُون
عصا	عَصَوَان	عَصَوَات
بكاء	بَكَائِن - بَكَائِنَان	بَكَائُون - بَكَائُون
ليلى	لَيْلِيَان	لَيْلِيَات
حسناء	حَسَنَوَان	حَسَنَوَات

٣ - خاطب بالعبارتين التاليتين المثنى والجمع وغير ما يلزم:

المؤذى لجرائه مذموم - الداعي إلى الخير محبوب .

ج ٣

المثنى : المؤذيان لجرائهيا مذمومان الداعيان إلى الخير محبوبان.
الجمع : المؤذون لجرائهيم مذمومون الداعون إلى الخير محبوبون.
المؤذيات لجرائهين مذمومات الداعيات إلى الخير محبوبات.

٤ - تَنَ واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب :
 مَنَّا - رَمَّا - هُدَى - مَنَى - نَعَى - مُسْتَشْفَى

ج ٤

الكلمة	مشتقها	جمعها	السبب
مَنَّا	مَنَوَات	مَنَوَات	وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها وهو المَنَو.
رَمَّا	رَمَوَات	رَمَوَات	
هُدَى	هُدَايَات	هُدَايَات	وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها، وهو الهَاد.
مَنَى	مَنَات	مَنَات	
نَعَى	نَعَات	نَعَات	وقعت الألف رابعة فأكثر في اسم مقصور فقلت بألف.
مُسْتَشْفَى	مُسْتَشْفَات	مُسْتَشْفَات	

٥ - اجمع الكلمات التالية في جمل مفيدة مع ذكر ما حدث فيها إن وجد :
 عَضْرَاء - كِسَاء - رِفَاء

ج ٥

- الشجرات العَضْرَوَاتُ ظلالُهَا وفِرَّةٌ.
 (قلت العِزَّةُ وأو لأنها للتأنيث).
- هذه كِسَائَاتٌ نظيفةٌ أو كِسَاوَاتٌ.
 (يجوز بقاء العِزَّةُ وقلبها وأو لأنها منقلبة عن أصل «الولوء»).
- الرِفَاتِيُّونَ مَفْقُونٌ صَنَعْتَهُمْ.
 (قلت العِزَّةُ لأنها أصلية).



٤ - اجمع الكلمات التالية في جمل مفيدة . مع ذكر ما حدث فيها من تغيير
إن وجد .

بناء - خنزاء - وضياء - صخرَاء - طيناء - غناء .

٥ - خاطب بالعبارة التالية المثني والجمع . وغير ما يلزم .

لسأحي في الخير راجِ فضلَ ربه .

٦ - استخراج من النص التالي جموع الأسماء المقصورة والمنقوصة والمددودة .
وبين مفردهما ، وما حدث فيها من تغيير عند الجمع .

من عطية لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه :

الحمد لله الواحد الصمد ، الواحد المنفرد ، مَلِكُ السَّمَوَاتِ الْعُلَى ،
وَالْأَرْضِينَ السُّفَى ، وَاجْتَارَ مِنْ خَيْرِ عَقَلِهِ أَمْنَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَعَلَهُمْ
أَسْمَاءَ مُصْطَفَيْنِ آيَاءَ ، مَهْتَدِينَ لِحَبَابِهَا ، حَتَّى انْتَهَتْ نَبْوَةُ النَّوَى ، وَأَغْضَتْ
كَرَامَتَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ - ﷺ - فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَحْدَا ، وَأَكْرَمِ الْمَغَارِسِ
مَبْنَا .

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ، وَالرَّفْعَةَ وَالْقَضِيَّةَ ، وَاجْعَلِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ
مَحْتَةً ، وَفِي الْأَعْلَى دَرَجَةً ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ ، وَأَدَّى
الْأَمَانَةَ ، وَكَانَ إِيمَانُ الْمُتَّقِينَ ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ .

٧ - بين حكم ياء المنقوص من حيث ثبوتها وحذفها .

٨ - هل يجوز قصر المددود ومد المقصور؟



الباب الثانى والعشرون
جمع التكسير
واسماء الجمع والجنس



جمع التكسير واسما الجمع والجنس

جمع التكسير :

هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع، وقد يكون التعبير بزيادة على أصول المفرد، نحو: ستهم بيهم - قلم أقلام - قلب قلوب - بصباح مصابيح... وقد يكون بنقص عن أصوله، نحو: رسول رسل - حكمة حكيم - طريق طرق... وقد يكون باختلاف الحركات (شكل الكلمة)، نحو: أسد أسد... إل غير ذلك.

أقسام جمع التكسير :

أ - جمع قلة . ب - جمع الكثرة .

أولاً، جمع القلة،

يصدق جمع القلة على العدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة.

أوزان جمع القلة،

١ - أَيْبَة،

يأتي من كل اسم رباعي مذكر قبل آخره حرف مد، سواء كان صحيح اللام، نحو: طَعَامُ أَيْبَة - عَمُودُ أَيْبَة - رَجِيْفُ أَرْبَعَة - غَرَابُ أَرْبَعَة... وسواء كان معتلها، نحو: بِنَاءُ أَيْبَة - غِيظَاءُ أَيْبَة - كَيْسَاءُ أَيْبَة - عِيَاءُ أَيْبَة... وسواء كانت هيته ولامه من جنس واحد (مضعف)، نحو: زَيْبَامُ أَرْبَعَة - سَرِيْرُ أَيْبَة - بِنَامُ أَيْبَة - ذَيْبِيلُ أَيْبَة - عِيَانُ أَيْبَة - غَزِيْرُ أَيْبَة... وهكذا.

٢ - أَيْفَل،

يُقاس من كل اسم ثلاثي على وزن «فَعْل» بفتح الفاء وسكون العين، سواء كان صحيح اللام أو معتلها، وليست

فلاؤه واورا كوزان ووقت، وليس مضغفا كعمو وجد.
 • صحيح اللام مثل: نهر أنهر - نهر أنهر - نفس أنفس -
 منهم أنهم - رأس أرؤس...

• ومعتل اللام مثل: ظبي أظبي - جزو أجزو - دلو أذلو...
 والأصل: أظبي - أجزو - أذلو... إلخ.

كما يقاس -أيضاً- من كل اسم رباعي مؤنث تأتيها
 معنوياً (بدون علامة تأتي ظلمة) وقبل آخره مد، نحو:
 ذراع أذراع - يمين أيمن - عقاب^(١) أعقاب - غنق^(٢)
 أعتق - آتان^(٣) آتن... إلى غير هذا.

٢ - أفعال

يقاس من كل اسم ثلاثي معتل العين، نحو: ثوب أثواب - تبت
 أثبات - سيف أسياف - طيف أطياف - ضيف أضياف - باب
 أثواب - حوض أخواض - صوت أصوات...، لو من كل اسم
 راوي الفاء، نحو: وقت أوقات - وزن أوزان...، لو مضغفا،
 نحو: غم أغمام - جذا أجداد - قد أقداد... إلى غير ذلك.

ويقاس -أيضاً- من كل اسم ثلاثي عسي وزن (فعل) بفتح
 الفاء والعين، نحو: علم أعلام - جنل أجنال - أسد أسداد...،
 لو على وزن (فعل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: نير أنصار -
 كيف أكتاف...، لو على وزن (فعل) بفتح الفاء وضم العين،
 نحو: عفسد أفضداد...، لو على وزن (فعل) بكسر الفاء وفتح
 العين، نحو: عيب أعياب...، لو على وزن (فعل) بكسر الفاء
 والعين، نحو: إبل أهال...، لو على وزن (فعل) بكسر الفاء مع

(١) عقاب: طائر جارح.

(٢) غنق: الأبي من المعز، أبي الهدي.

(٣) آتان: أبي الحمار الوحشي.

سكون العين، نحو: جمل أحمال - جزب أحراب... أو على وزن (فعل) بضم الفاء والعين، نحو: غنى أغانى... أو على وزن (فعل) بضم الفاء وسكون العين، نحو: جند أجناد - فقل أفعال... إلى غير هذا.

ومما تقدم يتبين أن الجمع الذى على وزن (أفعال) يأتي من (فعل) على الضبط التالى :

- * فتح الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فَعَل - فَعِل - فَعُل - فَعُل.
- * كسر الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فَعِل - فَعُل - فَعُل.
- * ضم الفاء مع ضم العين أو سكوتها: فَعُل - فَعُل - فَعُل.

١ - فَعُلَة.

وهو مسبوغ في بعض الكلمات، نحو: وُلد وُلْدَة - فَنى فَنِيَة - طَبخ طَبِيخة - طَزَل طَزَلَة - عَلِم عَلِمَة - صَبى صَبِيَة.

ثانياً، جمع الكثرة :

لجمع الكثرة أوزان كثيرة، أشهرها ما يلى :

١ - فَعُل.

يكون في كل وصف على وزن (أفعل فعلاء)، نحو: أحمَر - أرزقى - أسود - أحنق - أفور...، وهي أوصاف لذكور، ويكون وصف المؤنث منها: حمراء - زرقاء - سوداء - حنقاء - فورا...، والجمع: حمر - زرقى - سود - حنق - فور... وهكذا.

أما إذا كانت عينه ياء، نحو: أبيض، مؤنثها: بيضاء، وجب قلب ضمة الفاء كسرةً لتسلم الياء من القلب فتقول: بيض.

١ - فَعْلٌ

وتجمع على (أفعال) بمعنى: فاعيل، نحو: صبور - غفور -
 جبور... بمعنى: صابر - غابِر - جابِر... والتجمع: صبور -
 غفور - جبور... إلى غير ذلك.

وتجمع أيضا من كل اسم رباعي صحيح الآخر مزيد قبل
 آخره بحرف مدّ، وليس محتوما بتاء التانيث، نحو: غمود - غمّود
 غمّود - كِتَابٌ كَتَبٌ - سَرِيرٌ سَرَّرٌ - آتَانٌ آتَسٌ - عَمْدَةٌ
 عَمَّدَةٌ - بَرِيدٌ بَرَّيدٌ... إلى غير ذلك.

٢ - فَعْلٌ

يوزن من كل اسم على وزن (فَعْلَةٌ)، نحو: عُرْفَةٌ عُرْفٌ -
 شُرْفَةٌ شُرْفٌ - حُجَّةٌ حُجَجٌ... كما يوزن من (فَعْلَى)
 التي هي مؤنث الوصف المذكر (أَفْعَلٌ)، نحو: كَثْرَى كَثْرٌ -
 صَغْرَى صَغْرٌ - وَسْطَى وَسْطٌ... والمفرد المذكر: أَكْثَرٌ -
 أَصْغَرٌ - أَوْسَطٌ... إلخ.

كما يوزن من كل اسم على وزن (فَعْلَةٌ)، نحو: حُمْفَةٌ
 حُمْفٌ... ويوزن كذلك من كل جمع نكسر على وزن
 (فَعْلٌ) ويعينه ولامه من جنس واحد، نحو: جديده جُدُدٌ -
 ذليل ذَلَلٌ - غرير غُرُرٌ... ويصح التخفيف، فتقول: جُدُدٌ -
 ذَلَلٌ - غُرُرٌ... إلخ.

٣ - فَعْلٌ

يوزن من كل اسم على وزن (فَعْلَةٌ)، نحو: حِكْمَةٌ حِكْمٌ -
 بَطْعَةٌ بَطْعٌ - حِمْلَةٌ حِمْلٌ - بَدْعَةٌ بَدْعٌ - فَرْتَةٌ فَرْتٌ...
 إلى غير ذلك.

٤ - فَعْلَةٌ

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِلٌ) معتل
 اللام بالياء أو الواو، نحو: غبار غَبْرَةٌ - قاضٍ قَضَاةٌ - سَاعٌ
 سَاعَةٌ - هَادٍ هَادَةٌ - دَاعٍ دُعَاةٌ... والأصل: غَبْرَوَةٌ - قَضَاةٌ -
 سَاعَةٌ - هَادَةٌ - دُعَاةٌ... كلها على وزن: فَعْلَةٌ.

٦ - فَعْلَةٌ

يوزن من كل وصف للذكور عاقل علي وزن (فَعْلِيل) صحيح اللام، نحو: كَأَب كَتَبَ - سَاحِر سَحَرَتْ - قَائِل قَالَتْ - كَائِل كَتَلَتْ - نَارُ نَرَزَتْ... إلى غير ذلك .

٧ - فَعْلَى

يوزن من كل وصف علي وزن (فَعِيل) يدل علي توجع والهم وهلاك، نحو: قَبِيل فَعَلَى - جَرِيح جَرَحَى - أَسْرَى - مَرِيض مَرَضَى - صَرِيح صَرَحَى... إلخ .
وقد يكون أجمع لغير (فَعِيل) كما يدل علي شيء، ما، نحو: قَائِل فَعَلَى - مَبْت مَوْتَى - أَحْمَقُ حَمَقَى - سَكْرَان سَكْرَى... إلى غير ذلك.

٨ - فَعْل

يوزن من كل صفة صحيحة اللام علي وزن (فَعَائِل) أو (فَعَائِلَةٌ)، نحو: رَآكع أو رَأَكعَة: رَكَع - سَاجِد أو سَاجِدَةٌ: سَجَدَ - قَائِد أو قَائِدَةٌ: قَعَدَ - نَائِم أو نَائِمَةٌ: نَوَمَ... وهكذا.

٩ - فَعَال

يوزن من كل وصف صحيح اللام علي وزن (فَعَائِل) للذكور، نحو: صَائِم صَوَمَ - قَارِئ قَرَأَ - كَاتِب كَتَبَ - قَائِم قَوَمَ... وهكذا.

١٠ - فَعَال

يوزن من أنواع كثيرة، أشهرها:
• اسم أو صفة ليست عنهما بناءً علي وزن (فَعْل) أو (فَعْلَةٌ)، نحو: ثَوْب ثِيَاب - نَار نِيَار - كَعْب كَعَاب - فَعْصَة فَعْصَاع - صَعْب صِعَاب - جَنَّة جَنَان - ضَخْم أو ضَخْمَة: ضَخِمَ - ضَيْف ضِيَاف.

- اسم صحيح اللام غير مضعف على وزن (فعل) أو (فعللة)، نحو: جَمَلٌ جميل - جَمَلٌ جميل - رَمِيَةٌ رِقَابٌ - ثَمَرَةٌ ثَمَارٌ.
- اسم على وزن (فعل)، نحو: ذُئِبٌ ذئابٌ - بَطْرٌ بَطَارٌ - ظِلٌّ ظِلَالٌ.
- اسم على وزن (فعل) ليست عينه واوًا، ولا لامه ياءً، نحو: رُمُحٌ رُمَاحٌ - دُخَانٌ دُخَانٌ.
- صفة صحيحة اللام على وزن (فعل) أو (فعللة)، نحو: كَرِيمٌ أو كَرِيمَةٌ: كَرِيمٌ - عَظِيمٌ أو عَظِيمَةٌ: عَظِيمٌ - مَرِيضٌ أو مَرِيضَةٌ: مَرِيضٌ - طَوِيلٌ أو طَوِيلَةٌ: طَوِيلٌ - شَرِيفٌ أو شَرِيفَةٌ: شَرِيفٌ.

١٦ - فصول.

- يكون جمعاً لاسم على وزن (فعل) مثلث الفاء^(١) وسكون العين:
- فتح الفاء مثل: كَعَبٌ كَعُوبٌ - رَأْسٌ رَأْسٌ - عَيْنٌ عَيْنٌ - قَلْبٌ قُلُوبٌ.
 - كسر الفاء مثل: عِلْمٌ عُلُومٌ - جِلْمٌ جُلُومٌ - خَيْرٌ خَيْرٌ - ضَرْبٌ ضَرْبٌ - سَبْحٌ سَبْحٌ.
 - ضم الفاء مثل: جُنْدٌ جُنُودٌ - بُرْدٌ بُرُودٌ.
- كما يوزن من الاسم الذي على وزن (فعل)، نحو: كَيْدٌ كَيْدٌ - نَيْرٌ نَيْرٌ.

١٧ - فعلان.

- يوزن من كل اسم على وزن (فعل)، نحو: غُلَامٌ غُلَامَانٌ - غُرَابٌ غُرَابَانٌ... كما يوزن من اسم على وزن (فعل) عينه واوًا، نحو: حُوتٌ حَيْتَانٌ - حُودٌ حَيْدَانٌ - نُورٌ نُورَانٌ - كُوزٌ كُوزَانٌ.

(١) المقصود بثلاث الفاء: ضمها وكسرها وفتحها، نحو: فَعَلٌ - فَعِلٌ - فَعَلٌ.

كبركان... وبوزن أيضاً من اسم علي وزن (فعل) ثابته ألف
 أصلها واو، نحو: نأج نيجان - جأر جيران - قاع قيعان -
 نار نيران - تاب بيتان... والألف في المفرد متقلبة عن
 الواو، والأصل: نؤج - جؤر - نؤر - تؤب... إلخ.

١٢ - فعلان،

بوزن من كل اسم علي وزن (فعل)، نحو: قضيب قضبان -
 رغيث رغيثان - كتيب كتيبان... وبوزن - أيضاً - من كل
 اسم علي وزن (فعل)، نحو: بلد بلدان - جمل جميلات -
 ذكر ذكركان... وبوزن كذلك من وزن (فعل)، نحو: عبد
 عبدةان - ركب ركبان - ظهر ظهران - بطن بطنان...
 وهكذا.

١٤ - فعلاء،

بوزن من كل صفة للذكر عاقل علي وزن (فعل) بمعنى:
 فاعل، نحو: كريم كريماء - غليل غليلاء - ظريف ظريفاء -
 شريف شريفاء - عليم علماء - نبيه نبيهاء - شجاع شجاعاء -
 جلس جلساء - غليظ غليظاء - رفيق رفيقاء - نديم نديماء.

١٥ - أفهلاء،

بوزن من كل صفة علي وزن (فعل) بمعنى: فاعل، بشرط
 أن يكون مضعفاً أو معتل اللام، نحو: عزيز أعزيزاء - شديد
 أشيءاء - ذليل أذلاء - نسي أنسياء - وأسى أوسياء - قوي
 أقوياء.



صفة منتهى الجموع

صفة منتهى الجموع ،

هي صيغة من صيغ جمع التكسير ، تبدأ بحرفين ، ويأتي بعدهما ألف ،
ويأتي بعد الألف حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة .

وتعرف صيغة منتهى الجموع عند الصرفيين بأنها كل جمع وقع بعد
ألف تكسيرة حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة .

والصفة منتهى الجموع أوزان كثيرة في اللغة العربية ، وأهم هذه
الأوزان: فَوَاعِيلُ - فَعَائِلُ - فَعَائِلُ - فَعَائِلُ - فَعَائِلُ مثل: مَنَاعِيلُ و أَنَاعِيلُ ،
وإليك التفصيل:

١ - فَوَاعِيلُ :

ويجمع عليه المفردات التي جاءت على الأوزان التالية:

أ - وزن (فَوَاعِيلُ) اسماً كانت أو صيغة نحو: عاصِفة

خَوَاصِف - عَاصِفة خَوَاصِم - صَاصِفة خَوَاصِم -

شَاصِرة خَوَاصِم - فَوَاعِلة فَوَاعِيل... إلى غير هذا .

ب - وزن (فَوَاعِيلُ) أو (فَوَاعِلة) ، نحو: جَوَافِر خَوَاصِم -

صَوَاعِفة صَوَاعِم - رَوَاعِة رَوَاعِم... إلى غير هذا .

ج - وزن (فَوَاعِيلُ) بفتح العين اسماً أو صيغة مؤنث أو

مذكر غير هائل ، نحو: سَاصِد سَوَاعِد - خَاصِل

خَوَاصِل - طَاصِل طَوَاعِل - خَاصِض خَوَاصِض - قَاصِب

قَوَاصِب - نَاصِد نَوَاعِد... إلى غير ذلك .

٢ - فَعَائِلُ :

ويجمع عليه الرباعي المؤنث الذي يكون ثالثه حرف مد ،

نحو: رِصَالَة رِصَائِل - صَحِيفة صَحَائِف - حَبِيبَة حَبَائِب -

ذُبِحة ذُبَائِح - صَبِحة صَبَائِح - سَحَابَة سَحَائِب - حَلِوة

حَلَائِب... إلى غير هذا .

٢ - فعائل

ويجمع عليه كل رباعي مجرد، نحو: غَضِقِرَ حَضَائِر... أو
مَزِدَ، نحو: غَضِقِرَ حَضَائِر... و كَلَّ بِحَاسِيٍ مَجْرَد، نحو:
سَفَرَجَلٍ مَفَارِح... أو مَزِدَ، نحو: غَضَلِيْبٍ عَنَابِلٍ.
ولما كانت صيغة (فَعَالِل) مكونة - كما ترى - من أربعة
أحرف يتوسط بينها ألف الجمع فإنه لا بد من حذف ما
زاد على أربعة أحرف من حروف الكلمة عند جمعها
على هذا الجمع، كما حدث في «سَفَرَجَلٍ» حيث جمعت
على «مَفَارِحٍ»، وكذلك جمعت «غَضَلِيْبٍ» على
«عَنَابِلٍ».

وإذا كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف، ورابعها
حرف مَدَّ فإن كان ياءً بقي في الجمع، نحو: قَبْدِيلٍ
قَنَابِلٍ. وإن كان ألفاً أو واواً فإنها تحوّل في الجمع إلى
ياء، نحو: بَصِيْحٍ مَصَابِيْحٍ - بَفْتَاْحٍ بَفْتَابِيْحٍ - حَضَقُوْرٍ
حَضَائِر... إلى غير ذلك.

٣ - شبه فعائل

ويجمع عليه كل مفرد ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر، مما لم
يجمع على وزن آخر من أوزان جموع التكسير، نحو:
مَجْمَعٍ مَجَامِيْعٍ - مَسْجِدٍ مَسَاجِدٍ - مَكْتَرِبَةٍ مَكْتَرِبَاتٍ -
مَنْزِلٍ مَنَازِلٍ - أَنْضَلٍ - أَنْضَلٍ - أَكْثَرٍ أَكْثَرٍ - أَمْسَلَةٍ
أَمْسَلٍ - إِمْتِعٍ أَمْتَاعٍ... إلى غير هذا.



اسم الجمع

اسم الجمع

هو اسم يشمل معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، وإنما مفرده من معناه، نحو: «بنات» مفردها: امرأة، و «حبيبات» مفردها: فرس، و «جيش» مفردها: جندي، و «شعب» قوم - قبيلة - تلة - رقطه مفردها: رجل أو امرأة، و «إبل» مفردها: جمل أو ناقة، و «غنم» ضأن مفردها: شاة، ونصح للذكر والأنثى.

واسم الجمع يجوز أن تعامله المفرد على اعتبار لفظه، ويجوز أن تعامله معاملة الجمع على اعتبار معناه، تقول: جيشٌ مقاتلٌ أو مقاتلون - شعبٌ شجاعٌ أو شجعانٌ - قومٌ آمنوا أو آمن.

وإذا جاز اعتبار اسم الجمع مفرداً فإنه يجوز أن يجمع كما يجمع المفرد، نحو: قبيلة قبائل - شعب شعوب - قوم أقوام - رقطه أرقط - إبل أبال - غنم أغنام - جيش جيوش..

وكذا يجوز تثنيه، نحو: قبيلتان - شعبان - قومان - رقطان - إبلان - غنمان - جيوشان... وهكذا.

اسم الجنس

اسم الجنس نوعان:

اسم جنس جمعي - اسم جنس إفرادي.

أ - اسم الجنس الجمعي.

هو ما يتضمن معنى الجمع مع دلالة على الجنس، وله مفرد محير عنه إما بالتاء أو بياء النسب^(١).

(١) سيجيء الكلام - مفصلاً - عن النسب في الباب الرابع والعشرين من هذا الكتاب.

* التاء مثل، تُرْتَفَال، تُرْتَفَالَة - تُفَاح، تُفَاحَة - تُطِيح، تُطِيحَة - تُعْر، تُعْرَة -
تُحَام، تُحَامَة - دُجَاج، دُجَاجَة - نُحَل، نُحَلَة... إلى غير ذلك.

* ياء النسب مثل، يَهُود، يَهُودِيّ - عَرَب، عَرَبِيّ - تُرْك، تُرْكِيّ - مَجُوس،
مَجُوسِيّ - رُوم، رُومِيّ... إلى غير ذلك.

ب - اسم الجنس الإفرادى،

هو ما دل على الجنس، ويصلح للقليل منه والكثير، نحو: غُسل - لُبن -

مَاء - زَيْت... إلخ.



* التاء مثل، تُرْتَفَال، تُرْتَفَالَة - تُفَاح، تُفَاحَة - تُطِيح، تُطِيحَة - تُعْر، تُعْرَة -
تُحَام، تُحَامَة - دُجَاج، دُجَاجَة - نُحَل، نُحَلَة... إلى غير ذلك.

* ياء النسب مثل، يَهُود، يَهُودِيّ - عَرَب، عَرَبِيّ - تُرْك، تُرْكِيّ - مَجُوس،
مَجُوسِيّ - رُوم، رُومِيّ... إلى غير ذلك.

ب - اسم الجنس الإفرادى،

هو ما دل على الجنس، ويصلح للقليل منه والكثير، نحو: غُسل - غُسل -

مَاء - زَيْت... إلخ.



تطبيقات

١- عين جموع التكسير في الشواهد التالية مبيّناً نوعها، ومفرد كل جمع ونوعه:

أ- قول الله: **(بِئْسَ صُحُفٌ مُّكْرَمَةٌ • مَرْفُوعَةٌ مُّطَهَّرَةٌ • بِأَيْدِي سَفَرَةٍ • كِرَامٍ بَرَزَةٍ)**^(١)

ب- قول الله: **(فِيهَا سِيرٌ مَرْفُوعَةٌ • وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ • وَنَمَارِقٌ مَصْفُوقَةٌ • وَزُرِّيٌّ مَبْتُوثَةٌ)**^(٢)

ج- قول الله: **(وَلَوْ أَنَّا بِلِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ بَعْدُهُ مِنْ تَعْدِهِ سَعَةً الْبَحْرِ مَا نَغِيذُكُمْ كَلِمَاتُ اللَّهِ)**^(٣)

ج ١

توحي للمفرد	مفرد	نوعه	جمع التكسير
رباعي قبل آخره مد فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والسين.	صحيفة	كثرة	صُحُفٌ
ثلاثي صحيح العين فيجمع على (فُعُل).	يد	قلة	أَيْدِي
رباعي على وزن (فُعُل) صحيح اللام يجمع على (فُعُل) مثل كاتب.	سافر	كثرة	سَفَرَةٌ
فعل بمعنى فاعل، فيجمع على (فُعُل).	كرام	كثرة	كِرَامٍ
وصف على فاعل صحيح اللام مذكور عاقل فيجمع على (فُعُل).	برز	كثرة	بَرَزَةٍ

(١) سورة عبس، الآية: ٣ - ٦.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ١٣ - ١٦.

(٣) سورة النمل، الآية: ٢٧.

نوع المفرد	مفردة	نوعه	جمع التذكير
	رماهي قبل آخره مد، فيجمع على (أفعل) يضم الفاء والعين	سبعة	سُرُرٌ
	ثلاثي معتل العين فيجمع على (أفعل).	كثوب	أَكْتُوَابٌ
	رماهي مجرد فيجمع على (أفعل).	سرق	سُرُقٌ
	ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب فيجمع على (أفعل).	زربون	زُرْبُونٌ
	ثلاثي على وزن (أفعل) يفتحون فيجمع على (أفعل).	علم	أَعْلَامٌ
	ثلاثي على وزن (أفعل) صحيح العين ساكنها فيجمع على (أفعل).	بئر	أَبْنَاءٌ

٢ - اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب.

مطعم - مصنع - زهيف - عمود - حجاب - ساع - قاضي - برقع - فرزدق -
سفرجل - أحر - أزرق - غبي - غني - عزيز - ناصية - طابع - ضريبة.

ج ٢

السبب	جمع التذكير	المفرد
ثلاثي مزيد بحرف فيجمع على شبه (أفعل)	تطعيم	تطعم
	مصانع	مصنع
رماهي مذكر قبل آخره مد، وهذا جمع فاعل إما جمع الكثرة فعلى: (أفعل) أين زهف - غند - حنط.	زهيف	زهيف
	عمود	عمود
	حجاب	حجاب
فاعل وصفاً لمذكر حائل معتل اللام فيجمع على (أفعل).	ساع	ساع
	قاضي	قاضي
رماهي مجرد فيجمع على (أفعل).	برقع	برقع

نوع المفرد	مفردة	نوعه	جمع التذكير
	رماح قبل آخره مد، فيجمع على (أفعل) يضم الفاء والعين	سهم	سهم
	ثلاثي معتل العين فيجمع على (أفعل).	كوب	كؤوب
	رماح مجرد فيجمع على (أفعل).	سهم	سهم
	ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب فيجمع على (أفعل).	زبون	زبؤون
	ثلاثي على وزن (أفعل) يفتحون فيجمع على (أفعل).	علم	عولم
	ثلاثي على وزن (أفعل) صحيح العين ساكنها فيجمع على (أفعل).	بئر	بؤئر

٢ - اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب.

مطعم - مصنع - زئبق - عمود - حجاب - ساع - قاضي - برقع - فرزدق -
سفرجل - أحمر - أزرق - غبي - غني - عزيز - ناصية - طابع - ضريبة.

ج ٢

السبب	جمع التذكير	المفرد
ثلاثي مزيد بحرف فيجمع على شبه (أفعل)	تطاعم	مطعم
	مصانع	مصنع
رماح مذكر قبل آخره مد، وهذا جمع فاعل إما جمع الكثرة فعل: (أفعل) أين زئبق - غند - حطب.	زئبؤق	زئبق
	عمؤود	عمود
	حجؤاب	حجاب
فاعل وصفاً للمذكر عامل معتل اللام فيجمع على (أفعل).	ساع	ساع
	قاضي	قاضي
رماح مجرد فيجمع على (أفعل).	برقع	برقع



تدريبات

١ - قرأ النص التالي، ثم استخرج منه ما يأتي:

أ - كل جموع القلة، واذكر مفرداتها.

ب - صيغ متبني الجموع، واذكر مفرداتها.

ج - صيغة مبالغة.

د - أعرب ما تحته خط.

يقول قطري بن العجاء في ذم الدنيا:

بني أهدركم الدنيا، فإنها حلوة عذبة حُفَّتْ بالشهوات، وزكَّتْ
بالقليل، وغمرت بالأمال، وغلَّتْ بالأمل، وارتبَّتْ بالغرور، لا تعلم
خضرتها، ولا تؤمن فجيعتها، غدرة ضرة، وحالة زائلة.

أنتم في مساكن من كان أطول أمراء، وأوضح كلاً؟

فما سمحت هم الدنيا نفساً بديهة بل أفلتتم بالفواحش، وضمضتكم
بالتواصي، وعلمتكم للمناحر، وأعاتت رباً المنون، ولرهنتم بالصالحين.

فاتعطلوا بمن رأيت من إخوانكم كيف حملوا إلى قبري، فلا يُدعون
ركباناً وأنزلوا الأجداد فلا يُدعون ضيفاناً، وجعل لهم من الضريح
أكباناً، ومن التراب أكفاناً، ومن الرفات جيراناً، فهم جيرة لا يجيرون
ذاهياً، ولا يسعون ضيماً، حلماء قد ذهب أضعافهم، وجهلاء قد ماتت
أحقادهم.

وسبحان الله تعالى إذ يقول: ﴿فَلْيَكُنْ مِنَّا كَيْفَهُمْ لَمْ تُسْكِن مِنَّا مِنْ تَعْلِيمِهِمْ
إِلَّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾^(١)

(١) سورة القصص الآية ٥٨.

٢ - استخرج من الآيات التالية جموع الفلّة. وصبغ منتهى المجموع، واذكر مفرداتها.

أ - وَمَنْ كَانَتْ أَلْفًا مَنَاءً وَفَقَّةً مِثَّةً أَمْنَى وَاسْتَعِدَّةً الْمَطْمِيعِ
ب - سِخْتٌ تَكَلِّفُ الْحَيَاةَ وَمَنْ يَجِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أُنَا لَكَ بِشَامِ
ج - كُلُّ اللَّصَائِبِ قَدْ نَمَرُ عَلَى الْفَتَى قَهْرُونَ غَيْرَ طَمَائِهِ الْخُشَاةِ
د - وَكَمْ عَلَّمَهُ نَظْمَ الْقَوَائِمِ فَلَمَّا قَالَ فَالْيَاةَ فَجَابِي
هـ - يَكُلُّ دَهْرٌ قَدْ لَبِثَ الْوَيْلُ حَتَّى انْكَسَى الرَّأْسُ قِيَاعًا أَسْبِيَا

٢ - اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب.

كتاب - أخضر - جوهر - رسالة - عصفور - إمام - نفس -
سيف - بدعة - ساحر - عين - شجاع - سحابة - ذليل - قائلة -
شاعرة - مسجد - طعام.

٤ - اقرأ الخطبة التالية، ثم استخرج منها ما يلي:

أ - جمعين من جموع الكثرة، والآخر صيغتهما ومفردهما، وسبب جمعتهما على هذه الصيغة.

ب - كل جموع الفلّة، والآخر مفرداتها.

ج - صيغتين من صيغ منتهى المجموع، والآخر وزنهما، والسبب في جمعهما هذا الجمع.

قال مصطفى لطفى المفلوطى فى خطبة الحرب:

” احقرّوا لأنفسكم باليديكم قورا، فالقر الذى تحفر بالسيف لا يكون حفرة بين حفرة النار. غداً يتهلك احدكم حرمة ارضكم ودياركم، ويملكون عليكم نساءكم واولادكم، ويطؤون بحوافر جيولهم مساجدكم ومعابدكم، وينظّمون فى قلوب انايتكم مفاؤذ يفودونكم بها الى مواقع الدّل والحوان، كما تقاذ الابل المحشومة الى مغالطتها.

فافتتوا أنفسكم من هذا التصير المهين ببوله تجولونها في سبيل الله. إن
 هذه الأساطيل الرابضة على شواطئكم، والمدافع الضاغرة لقواعبها إليكم،
 والبنادق المسددة إلى صدوركم ومحوركم، لا يمكن أن يتكلف منها سورا
 منيع يعترض سبيلكم في رحلتكم من هذه الدار إلى تلك الدار، فسروا
 في طريقكم إلى آخرتكم، فإن الأعداء إن ملكوا عليكم الحياة، لا يملكون
 عليكم طريق الموت.

٥ - وازن بين اسم الجمع واسم الجنس مع التمثيل.



Page 10 of 10
2023-10-26 10:00 AM

الباب الثالث والعشرون

التصغير



التصغير

التصغير :

التصغير في اللغة: هو التقليل، عكس التكبير.

التصغير في الاصطلاح: هو تغيير مخصوص يلحق الأسماء العربية

يغيرها إلى صيغة (فَعِيل) أو (فَعِيل) أو (فَعِيل)، نحو: نُهْر - نُهْرٌ - ذُرَيْهِم - ذُرَيْهِمْ - مُنْبِلٌ، في تصغير: نهر - ذرهم - منبيل.

أغراض التصغير :

الغرض اللغوي من التصغير هو: الاختصار؛ لأنك عندما تقول:

كُتِبَ، أخصر من قولك: كُتِبَ صَفْرًا.

لما الغرض المعنوي فهو تحقيق أحد الأمور التالية:

١ - تقليل ذات المصغر، نحو: شَجِيرَةٌ، أي: شَجَرَةٌ صغيرة، أو تقليل

الكمية، نحو: ذُرَيْهَاتٍ، أي: ذُرَيْهِمَ قليلة.

٢ - تحقيق شأن المصغر، نحو: رَجُلٌ - شَوْتِيرٌ - شَوْتِيرٌ...، في تصغير:

رَجُلٌ - شَوْتِيرٌ - عَالِمٌ...، ومنه: ذُكْتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَلَا شَأْنَ لَهْ -

فَضُّ الطَّرْفِ عَنْ هَذَا الشَّوْتِيرِ فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الْكَلَامَ.

٣ - تقريب المسافة الزمانية، كما يحدث في تصغير الظروف، نحو:

تَخْرُجُ الطُّيُورُ مِنْ أَعْشَائِهَا بَعْدَ الْمَجْرِ وَتَعُودُ قَبْلَ الْغُرُوبِ، في

تصغير: بَعْدَ - قَبْلَ.

٤ - تقريب المسافة المكانية، وذلك كما يحدث -أيضاً- في تصغير

الظروف، نحو: قُرْبَ مَنْرَلٍ مَسْجِدُ التَّوْحِيدِ - صَدُوقُ الْبَرِيدِ بَعْدَ

الْمَنْرَلِ - مِيرَتُ فَوْقَ الْجِسْرِ...، في تصغير: قُرْبَ - بَعْدَ - فَوْقَ.

٥ - تحبيب المصغر وتقريبه، نحو: نصيحة الأب لابته قائلًا: مَا يُبْئِي

أَعْلَى أَنْ تَقْدِمَ مَا يَتَّقِيهِ الْآخِرُ عَجَلًا، وتأخير ما يتقضى التقديم

تَوَالٍ وَعَجَلًا، في تصغير: أَنَّهُ.

شروط التصغير :

- ١ - أن يكون اسماً، أما الأفعال والخروف فلا تصغر.
- ٢ - أن يكون معرباً، أما الأسماء المبنية كالضمائر، وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة... فلا تصغر.
- ٣ - أن يكون ما مراد تصغيره غير مصغر، فلا يصغر مثل: كُفَيْت - فُرَيْد (أعلام شعراء) والسبب في عدم التصغير؛ لأنها على صيغة فَعِيل.
- ٤ - أن يكون الاسم قابلاً للتصغير، فلا يصغر لفظ الجلالة - سبحانه وتعالى وعظيم سلطانه - ولا ملائكته وكتبه ورسوله؛ لأنها معظمة، والتصغير يتأخرها^(١).

أوزان التصغير :

صاغ الصرفيون للتصغير ثلاثة أوزان هي:

١ - فَعِيل :

نحو: رُحَيْل - نُهَيْر - نُحَيْر - بُلْبُل - قُمَيْر... من تصغير:
رجل - نهر - بحر - بئر - قمر... وهكذا.

٢ - فَعْيِيل :

نحو: مُسْجِد - مُكْتَب - مُرْتَبِع - جَعْفِير... من تصغير:
مسجد مكتب - درهم - جعفر... إلى غير ذلك.

٣ - فَعْيِيل :

نحو: مُصْتَبِح - دُنْيِي - عُصْبِير - قَيْدِيل... من تصغير:
مصباح - دينار - عصفور - قنديل... إلى غير ذلك.

(١) لما إذا شئ بها البشر كأن تسمى إسفاً: محمد - أحمد - حميد - إبراهيم... جار تصغيرها.

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضم الحرف الأول، وفتح الثاني مع زيادة
ياء ساكنة بعد الحرف الثاني، تسمى ياء التصغير.

طريقة التصغير :

الأسماء في اللغة العربية؛ إما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو أكثر،
ويكون تصغيرها على التفصيل التالي:

١ - إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثياً ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيدت
ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة
(فَعِيل)، نحو: نُهر نُهَيْر - قَلَم قَلِيم - سَهْل سَهِيل - جَبَل جَبِيل -
جَبَل جَعِيل - حَسَن حُسَيْن - يَاب يَوَيْب - نَاج نَوَيْج - صَنَم
صَنِيم... إلى غير هذا.

٢ - إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعياً زيد على ما تقدم - أي ضم
أولُه وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة - عمل رابع، وهو كسر ما
بعد ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (فَعَيْل)، نحو: دُرَّهَم
دُرَّهِيم - جَعْفَر جَعْفِير - زَيْب زَوَيْب - مَلْعَب مَلْعَيْب - عَجْوَز
عَجْوِيز - بَلْبَل بَلْبِيل - مَسْجِد مَسْجِيد - عَالِم عَوَيْلِم - شَاعِر
شَوَيْر... إلى غير هذا.

٣ - إذا كان الاسم المراد تصغيره محاسياً، وقبل آخره حرف لين زائد فإنه
يضم على صيغة (فَعَيْل)، نحو: مَيْشَار مَيْشِير - مِفْتَاح مِفْطِيح -
مَيْسَاح مَيْسِيح - مَيْسَكِين مَيْسِكِين - قَيْدِيل قَيْدَيْل - مَنبَهَل
مَنْبَيْل - عَمَّوْر عَمَّوِير - حَلَقْوَم حَلَقْوِيم... إلى غير هذا.

(٦) أما إذا كان حرف اللين أصلاً فإنه يضم على وزن (فَعَيْل) كالصحيح، نحو: مَثَلَك،
تصغيره: مَثَلِكَة، بعد حذف اللين لأنها تحمل بالصفة، وورد الألف إلى أصلها، ثم
لها ياء وإدخالها في ياء التصغير، ومثل هذا: مَثَلَر - مَثَلَرَج... فتصغيرها:
مَثَلِر - مَثَلِرَج... بتشديد الياء.

ويلاحظ أن الحرف اللين إذا كان ياءً فإنها تسلم عند التصغير. أما إذا كان واوًا أو ألفًا قلنا ياءً بسبب كسر ما قبلها كما في: عصفور مُصَغَّر - مصباح مُصَغَّب.

أما إذا كان الاسم محامياً، وليس قبل آخره حرف مد فإنه يحتاج إلى حذف حرف منه؛ ليكون على أربعة أحرف، ثم تصغره تصغير ما كان على أربعة (أي على وزن فعيّل)، نحو: سَفَرَجَل مُصَغَّرَج - فَرَزْدَقُ فَرَزْدَق - مُنْطَلِقُ مُنْطَلِقٍ... وإن شئت عوضت عن المحذوف ياءً رابعة، نحو: مُصَغَّرَج - فَرَزْدَق - مُنْطَلِقٍ... وهكذا.

مواضع فتح ما بعد ياء التصغير.

تقدم أنه إذا أريد تصغير اسم من الأسماء المعربة وكان ثلاثياً فإنه يضم أوله ويفتح ثانيه وتزاد ياء ثالثة ساكنة، نحو: كَلَبٌ كَلْبٌ - ذَلْبٌ ذَوْبٌ - رَجُلٌ رُجَيْلٌ... على وزن: فَعَيْلٌ^(١).

أما إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فيجب كسر ما بعد ياء التصغير للمناسبة بين الياء والكسرة، نحو: مَنْزِلٌ مُنْزِلٌ - مُسْجِدٌ مُسْجِدٌ - فَرَسٌ فَرَسٌ - مَكْتَبٌ مَكْتِيبٌ... ويستثنى من ذلك عدة مسائل، حيث يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، ومن هذه المسائل ما يلي:

- ١ - الاسم المختوم بتاء التانيث، نحو: شَجَرَةٌ شَجْرَةٌ - شَعْرَةٌ شَعْرَةٌ - شَيْخَةٌ شَيْخَةٌ - حَيْلٌ حَيْلٌ... إلى غير هذا.
- ٢ - ما ختم بألف التانيث المقصورة، نحو: سَلْمَى سَلْمَى - بُشْرَى بُشْرَى - ذِكْرَى ذِكْرَى - حَيْلَى حَيْلَى... إلى غير هذا.
- ٣ - ما ختم بألف التانيث الممدودة^(٢)، نحو: حَضْرَاءٌ حَضْرَاءٌ - حَضْرَاءٌ حَضْرَاءٌ - زَرْقَاءٌ زَرْقَاءٌ... إلى غير هذا.

(١) وإذا كان الثلاثي مضعفاً فيجب فك التعريف مع تطبيق الهم السالف، نحو: لَطْفٌ لَطْفٌ - حَمٌّ حَمٌّ - ذُرٌّ ذُرٌّ - جَدٌّ جَدٌّ... وهكذا.

(٢) بشرط أن تكون الألف رابعة.

٤ - إذا كان الاسم مجموعاً جمعاً للذو على وزن (أفعال)، نحو: أصحاب
أصحاب - أحبال أحمال - أفراس أفراس - أفراس أفراس... إلى
غير هذا.

٥ - إذا كان الاسم مختوماً بالفاء ونون والفتحة، نحو: عثمان عثمان -
عثمان عثمان - عثمان عثمان... إلى غير هذا.

٦ - عجز المركب المزجي، نحو: تَقَلِّبْكَ بُعْثِكَ - أَعَدَّ عَشْرَ أَحْيَاءَ عَشْرًا -
عَشْرَةَ عَشْرًا عَشْرَةَ عَشْرًا...، يفتح ما بعد ياء التصغير لأن الجزء
الأول من المركب ملتزم فتحه.

ومما تقدم يتبين أن صيغ التصغير ثلاثة: فُعَيْل - فُعَيْبِل - فُعَيْبِل، فإن
زاد عدد حروف الاسم على هذه الصيغ فلا يمكن تصغيره إلا بعد حذف
ما يخل بالصيغة، كما يهدف عند الجمع على (فُعَيْبِل - فُعَيْبِل) أي أنا
نتمكن من التصغير بالطريقة التي نتوصل بها إلى الجمع، فيحذف كل ما
يخل بالصيغة من حرف أصلي أو زائد على التفصيل التالي:

أولاً، تصغير الثلاثي المزيد.

الثلاثي المزيد إما أن يكون مزيداً بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة، وذلك
على التفصيل التالي:

أ - الثلاثي المزيد بحرف واحد لا يهدف منه شيء عند التصغير، ويصغر
على فُعَيْبِل، نحو: عالم عُوتَيْم - ساحر سُوتَيْمير - خاتم خوتَيْم -
صاحب صُوتَيْب.

ب - الثلاثي المزيد بحرفين: إذا كان أحدهما حرف علة فلا يهدف منه
شيء، نحو: مفتاح مُفَيْيح - مُصَوِّرُ عَصَيْبِير - مُتَوَبِّلُ شَيْبِيل.

(١) ويشترط في هذا ألا يكون طمعه على (فعلين)، نحو: سلطان - ميرخان... حيث
يكسر ما بعد الياء.

أما الخماسي المبرد - الذي لازيادة فيه - فإنه يصغر بحذف خامسه الأصلي، نحو: سَفْرَجَلٌ سَفْرَجٌ - فَرَزْدَقٌ فَرَزْدٌ... كما تقول في جمعها: سَفْرَجٌ - فَرَزْدٌ، وهكذا.

أمور لا تضر عند التصغير،

إذا كان الاسم متبهاً بزيادة، ويمكن أن تحقق ليل هذه الزيادة صيغتا: (مُتَعَبِلٌ) أو (مُتَعَبِلٌ) فإنه لا يحد بهذه الزيادة بل إنها تبقى دون حذف على أنها منفصلة عن الكلمة تقديراً، وهذه الزيادات هي:

١ - تاء التأنيث،

نحو: مُنْزَمَةٌ - حَنْظَلَةٌ - جَوْهَرَةٌ - نُعْلَبَةٌ - عَصْفُورَةٌ... تقول في التصغير: مُنْزَمَةٌ - حَنْظَلَةٌ - جَوْهَرَةٌ - نُعْلَبَةٌ - عَصْفُورَةٌ... بقاء تاء التأنيث.

٢ - ألف التأنيث الممدودة،

نحو: حُمْرَاءٌ - صَفْرَاءٌ - كَرَبَلَاءٌ - عَقْرَبَاءٌ - حَنْفَسَاءٌ... تقول في التصغير: حُمْرَاءٌ - صَفْرَاءٌ - كَرَبَلَاءٌ - عَقْرَبَاءٌ - حَنْفَسَاءٌ... وهكذا.

٣ - الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف،

نحو: زَعْفَرَانٌ زُعْفَرَانٌ - طَمَّانٌ طَمَّانٌ - عَطَّشَانٌ عَطَّشَانٌ... إلى غير هذا.

٤ - علامة جمع المذكر أو المؤنث السالم،

نحو: مُسْلِمَانٌ مُسْلِمُونَ مُسْلِمَاتٌ - زَيْنَانٌ زَيْنَاتٌ... تقول في التصغير: مُسْلِمَانٌ مُسْلِمُونَ مُسْلِمَاتٌ - زَيْنَانٌ زَيْنَاتٌ... وهكذا.

٥ - ياء النسب بعد أربعة أحرف،

نحو: عَثْرِيٌّ - سَجْدِيٌّ - مَغْرَبِيٌّ... تقول في التصغير: عَثْرِيٌّ - سَجْدِيٌّ - مَغْرَبِيٌّ... وهكذا.

٦ - عجز المركب الإضافي ،

نحو: امرئ القيس - عبد الله... تقول في التصغير: أَمْرِيَّ القيس -
عَبْدُ الله... بقاء المضاف إليه.

٧ - عجز المركب المزجي ،

نحو: بعلبك - أندروستان... تقول في التصغير: بَعْلَبَكْ -
أَنْدَرُوسْتَان... وهكذا.

٨ - عجز المركب العددي ،

نحو: حُسنة عشر - سبعة عشر... تقول في التصغير: حُسَيْنة عَشْرٌ -
سَبْعَةَ عَشْرٍ... وهكذا.

تصغير ما آخره ألف التانيث المقصورة ،

١ - إذا كانت ألف التانيث المقصورة رابعة بقيت وجوباً مع فتح ما
قبلها، نحو: سَلَمَى - سَلَمَيْي - بُشَيْرَى - بُشَيْرِيَّي - عَطَشِيَّي - عَطَشِيَّي -
كَثِيرَى - كَثِيرِيَّي - صَغُرَى - صَغُرِيَّي... إلى غير هذا.

٢ - وإذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً حذفت وجوباً،
نحو: قَرَقَرَى^(١) - قَرَقَرِيَّي - لَعْلَعِيَّي^(٢) - لَعْلَعِيَّي... وهكذا.

أما إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة، وكان ثالث الكلمة
حرف مد زائد، نحو: حَيَارَى - سَلَامَى... جاز بقاء ألف التانيث
فتقول: حَيَارِيَّي - سَلَامِيَّي... وجاز حذفها فتقول: حَيَارِ - سَلَامِ...
إلى غير هذا.

(١) قرقرى: اسم مكان.

(٢) لعلى: اسم بمعنى اللؤلؤ.

التصغير يرد المبدل إلى أصله.

- عند التصغير يُرد الحرف المبدل إلى أصله، وذلك على التفصيل التالي:
- ١ - ما ثابته ألف أصلها الواو، نحو: باب - نأب - نأج... تقول عند التصغير: بوب - نوب - نوبج... إلى غير هذا.
 - ٢ - ما ثابته ألف أصلها الياء، نحو: نأب - نأبة... تقول عند التصغير: بيب - نيب... إلى غير هذا.
 - ٣ - ما ثابته واو أصلها الياء، نحو: مؤقن - مؤبير... تقول عند التصغير: ميقن - ميبير... إلى غير هذا.
 - ٤ - ما ثابته ياء أصلها الواو، نحو: ميزان - ميقاد - ميقات - ميرات... فالياء هنا أصلها الواو؛ لأنها من الوزن والوعد والوقت والورث... تقول عند التصغير: مؤقن - مؤقيد - مؤقيت - مؤقير... إلى غير هذا.
- تصغير ما ثابته حرف علة،

إذا صغر اسم ثابته حرف علة فإنه يقلب في التصغير وأو أفسى حالات، منها:

- ١ - إذا كان اللين (حرف العلة) منقلباً عن واو، نحو: باب^(١) - ميزان^(٢)... تقول في التصغير: بوب - مؤقن... إلى غير هذا.
- ٢ - إذا كان اللين زائداً (ليس منقلباً عن أصل) فإنه يقلب وأو أيضاً، نحو: عالم عوالم - كاهل كوتهل - صانع صوتيع - ساحر سوتير - شاعر شوتير... إلى غير هذا.

(١) ويصرف أصل هذه الواو من مصائر الأفعال ومشطتها، نحو: أيقن إيقناً... أيسر يسراً... إلخ.

(٢) أصل الألف واو في (باب) بتأثيل جمع على: يواب - وأصلها: بوب، حيث تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فصارت قفاً، وانتهت الكلمة إلى: باب.

(٣) ميزان: أصل الألف واو، فعلها: وزان، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، فقلبت ياءً، انتهت الكلمة إلى ميزان.

٣ - إذا كان اللين مجهول الأصل قلب واولاً أيضاً، نحو: عَاج - رَافِعٌ^(١) - صَابٌ^(٢)... نقول في التصغير: غَوَجٌ - رَوَافِعٌ - صَوَاتِبٌ... وهكذا.

٤ - إذا كان اللين متقلبا عن همزة، قبلها همزة فإنه يقلب واولاً أيضاً، نحو: آدمٌ^(٣) أوتدم - أصل أوتصل - أمال أوتمال^(٤)... إلى غير هذا.

ويقلب حرف العلة باءً في حالة واحدة، وهي إذا كان متقلبا عن ياء، نحو: نابٌ^(٥) نيب - موغن ميبغن - موسر ميسر - عاب عيب... وهكذا.

وقد شذ عن العرب تصغير «عبيد» على: عبيد، غير أن القياس: عوبد؛ لأن أصل الياء واول، فنقول: عاذ يعبوذ... وهكذا.

تصغير ما ثالثه حرف علة،

١ - إذا كان الثالث ياءً بقيت وأدغمت في ياء التصغير، نحو: حيب - حيب - حيبيل جيبيل - سيبيل شيبيل - نيبيل نيبيل - صحيفة - صحيفة - ظني ظنيته... وهكذا.

وإذا كان الاسم آخره ياء مشددة مسبوبة بحرفين خلفت الياء، وأدغمت في ياء التصغير، نحو: عليّ عليّ - صبيّ صبيّ - ذكبيّ ذكبيّ... أما إذا سبقَت الياء بأكثر من حرفين فإنه يصغر على لفظه،

(١) والعين اسم ياء.

(٢) صاب: اسم نبات مرّ.

(٣) أصل آدم: آدم، همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة.

(٤) أما إذا كان الثاني ليماً بدلاً من حرف صحيح غير المعزوم، أو بدلاً من همزة لم تسبقها همزة فيجب الرجوع اللين إلى أصله، نحو: دينار - قيراط... وأصلهما: دينار - قيراط... بتشديد النون والراء بدلين جمعهما على: ذنابير - قزوين... فيقال في التصغير: ذكبير - قزوين... الرجوع تأنيهاً (الياء) إلى أصله النون في الأولى والراء في الثانية، ونحو: روم - روم، وأصلهما: روم - روم (ظني) فنقول في التصغير: روم - روم.

(٥) ناب بمعنى: سنّ، والأصل: نيب، يجمع على: آنياب، فالألف منقلة عن الياء.

أى: يوضع ياء التصغير بعد الحرف الثانى دون تغيير فى اللفظ، نحو:
بصرى مُصغِرَى - كُرْسَى كُرْسَى... إلى غير ذلك.

٢ - وإذا كان الحرف الثالث ألفاً أو واواً قلب ياءه، وأذهب فى ياء
التصغير، نحو: غصنا غصينة - قنى قنى - كُناب كُنَيْب - غُرْزَل
غُرْزَل - منظار منظر - شخال شُخَيْل - حَطْوَة حُطَيْة - قُدُوم
قُدُوم... إلى غير هذا.

تصغير ما دامه حرف علة،

١ - إذا كان الحرف الرابع الفاء أو واواً فإنه يقلب ياءه، نحو: مفتاح مُفْتِيح
- مصباح مُصْبِيح - عُصْفُور عُصْفُور - حُلُقُوم حُلُقُوم - أَرْجُوحة
أَرْجُوحة... وغير ذلك.

٢ - وإذا كان الرابع ياءً بقيت كما هى، نحو: متبدل مُتَبَدِّل - مُتَبَدِّل
مُتَبَدِّل... وغير ذلك.

تصغير ما حذف أحد أصوله،

إذا أريد تصغير ما حذف أحد أصوله فلو تحلوا إما أن تكون الكلمة قد
بقيت بعد الحذف على ثلاثة أحرف أو أقل، وذلك على التفصيل التالى:

١ - إذا بقى الاسم بعد الحذف على أكثر من حرفين فلا يرد المحذوف؛ لأن
الباقى بعد الحذف يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه، نحو: مَيْت - سَيْد
(بالتخفيف) قاضى - ناس... تقول فى تصغيرها: مَيْتت - سَيْد - قُوتِض -
نُوتِض... والأصل: مَيْت - سَيْد - قاضى - ناس... وهكذا.

٢ - إذا بقى الاسم بعد الحذف على حرفين وجب رد المحذوف، سواء أكان
المحذوف فاء الكلمة، أم عينها، أم لامها، وذلك على التفصيل التالى:

• فاء الكلمة المحذوفة مثل: صفة - زنة - هيئة - سعة... تقول فى
تصغيرها: وصْفَة - وزْنَة - وهَيْتَة - وسِيعَة... يرد الفاء
المحذوفة، والأصل: وصف - وزن - هتب - وسيع... وهكذا.

• عين الكلمة المحذوفة مثل: مُذ... تقول في تصغيرها: مُبَذ...
يرد عن الكلمة (النون)، والأصل: مُذ.

• لام الكلمة المحذوف مثل: بُد - أخ - أخت - ابن - ابنة - دم - أب -
شفة... تقول في تصغيرها: بُذَّة - أخی - أخیة - بُی - ذمی - أبی -
شَفِيَّة... يرد لام الكلمة.

وإنما وجب رد المحذوف في جميع ما تقدم؛ لأنه لا يمكن التصغير في
كلمة أقل من ثلاثة أحرف. ولا يحدث بناء التانيث إذا إنها في تقدير
الانفصال، ولا بناء العوض كما في: أخت وخت، لما فيها من رائحة
التانيث، ولا بهمة الوصل كما في: ابن واسم؛ لأن الهمة لا تثبت في
التصغير، حيث تقول في التصغير: أخیة - بیة - بی - سنی... على
ترتيب ما تقدم.

تصغير المؤنث

١ - إذا كان المؤنث الثلاثي عالياً من التاء فإنها تلحق به عند التصغير،
نحو: بُد مُبَذَّة - شمس شَمِيَّة - عین عِيَّة - أذن أذِيَّة - ذر
ذَوِيَّة - من سُنِيَّة... إلى غير ذلك.

أما إذا ترتب على إلحاق التاء بالاسم ليس عند التصغير، كان يلتبس
المفرد بالجمع، أو المذكر بالمؤنث... فعندئذ يجب ترك التاء، نحو: بقر
- شجر... تقول في التصغير: بَقِير - شَجَر... ولا تقول: بَقِيرَة -
شَجَرَة... حتى لا يُظنَّ أنهما تصغير: بقرَة - شجرَة... وهكذا.

ونحو: خمس - سح - بيت... تقول في تصغيرها: خَمِيْس - سَحِيْب -
بَيْت... ولا تقول: خَمِيْسَة - سَحِيْبَة - بَيْتَة... حتى لا يُظنَّ أنها
تصغير: خَمِيْسَة - سَحِيْبَة - بَيْتَة... وهكذا.

(١) شفة: يجوز أن يكون أصلها: شفة، بالفاء، ويجوز أن يكون أصلها: شفو سالوا،
والتصغيرها: شفية.

٢ - وإذا كان المؤنث أكثر من ثلاثي فالعرب لا يجيزون فيه اجتناب أو إلحاق تاء التأنيث؛ لأنه ثقيل بعدد حروفه، ولا داعي لأن تزيد ثقلًا بإلحاق تاء التأنيث في آخره، نحو: رَبَّتْ رَبَّتْ - سَعَادٌ سَعِيدَةٌ... وهكذا.

تصغير الجمع.

الاسم الذي يدل على جمع عند تصغيره له حالتان: إما أن يصغر على لفظه، أو لا، وذلك على التفصيل التالي:

أولاً: ما يصغر على لفظه.

١ - اسم الجمع^(١).

هو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، نحو: قَوْمٌ - زَهْطٌ - رَبَّتٌ - عَنَمٌ - إِبِلٌ... فإنه يصغر على لفظه فنقول: قَوْمٌ - زَهْطٌ - رَبَّتٌ - عَنَمٌ - إِبِلٌ... وذلك لشبهه بالمفرد.

٢ - اسم الجنس الجمعي^(٢).

هو ما يفرق بينه وبين مفرده بالهاء أو بياء النسب، نحو: بَقْرٌ - بُقَرٌ - نَمْرٌ - نَمَلٌ - نَحْلٌ - عَرَبٌ - تَرْكٌ - رُومٌ... فنقول في تصغيرها: بُقَيْرٌ - نَمَيْرٌ - نَمِيلٌ - نَحِيلٌ - عَرَبٌ - تَرْكٌ - رُومٌ... إلى غير هذا.

٣ - جمع التصحيح لمذكر أو مؤنث.

هو جمع المذكر أو المؤنث السالم، فالذكر السالم ما انتهى بـ (واو) وتون في حالة الرفع، وبياء نون في حالتي النصب والجر، نحو: مسلمون مسلمين - محبتون محبتين... أما المؤنث السالم فهو ما انتهى بـ (الف) وتاء، نحو: هندات - مسلمات... فعند تصغير ما تقدم نقول على الترتيب: مُسْتَلِمُونَ مُسْتَلِمِينَ - مُحَبِّبُونَ مُحَبِّبِينَ - مُهْنِدَاتٌ - مُسَلِّمَاتٌ... إلى غير هذا.

(١) تقدم الكلام عن اسم الجمع من: ٣٢٦.

(٢) تقدم الكلام عن اسم الجنس الجمعي من: ٣٢٦.

١ - جمع القلة ،

هو ما تقدم من صيغ جمع القلة^(١) نحو: أرثيفة - أحمدة - أنفس -
أفلس - فية - أفراس - أحمال... تقول في تصغيرها: أرثيفة - أحمدة -
أنفس - أفلس - فية - أفراس - أحمال... إلى غير هذا.
ثانياً ، ما لا يصغر على لفظه ،

١ - جمع التكسير إذا كان للعاقل فإنه لا يصغر على لفظه ، بل على المفرد
حيث يصغر ، ثم يجمعه جمع مذكر سالماً (أي بالواو والنون).

نحو: شغراء - كتاب - علماء - رجال... فإنها تصغر على: شغويرة -
كوتيرة - شويمة - وشيولة... لأن المفرد: شغير - كاتب - عالم -
رجل... وتصغر المفرد: شويير - كوتير - شويول... ثم زيدت
الواو النون^(٢) على تصغير المفرد ، ويلاحظ أن كلامها عاقل.

٢ - أما إذا كان جمع التكسير لغير العاقل فإنه لا يصغر على لفظه أيضاً كما
تقدم - أي يرد إلى مفرده فيصغر - غير أنه يجمع جمع مؤنث سالماً نحو:
دراهم - كتب - غصافير... تقول في تصغيرها: ذرهمات - كتبيات -
غصبيرات... لأن مفردها: ذرهم - كتاب - غصفور... ويصغر المفرد
على: ذرهم - كتبي - غصبيير... ثم تزداد الألف والتاء ، ويلاحظ أن
كلامها غير عاقل.

تصغير الأسماء المركبة ،

يكون تصغير الأسماء المركبة بتصغير صدرها ، سواء أكان تركيبها
إضافياً أم مرجحياً ، أم عديداً ، نحو: عبد الله - بعلبك - معد يكرب -
سبعة عشر - خمسة عشر... تقول في تصغيرها: عبيد الله - بعلبيك -
مُعِد يكرب - سَبْعَة عشر - خَمْسَة عشر... إلى غير ذلك.

(١) لجمع القلة أربع صيغ هي: أقبلة - أقبَل - أقبلة - أقبَل ، وقد تقدم الكلام عنها
ص: ٣١٧.

(٢) تزداد الواو والنون في حالة الرفع. أما في حالتَي النصب والجر فتراد الياء والنون.

تصغير الترخيم :

الترخيم في اللغة ، هو الحذف .

وفي الاصطلاح ، هو تحويل الاسم إلى صيغة (فُعَيْل) أو (فُعَيْل) بعد تجرده من جميع الزوائد الصالحة للبقاء في التصغير العام، ثم توقع التصغير على أصوله .

نحو : (بمُطْلَف) تصغيرها : مُطْلَفٌ ، و (مُنْطَلِق) تصغيرها : طَلِيقٌ ، و(حَامِدٌ ومحمود وأحمد وحامد) تصغيرها : حَمِيدٌ... ، ولا التفات إلى اللبس ، فالقربة توضح ذلك ، نحو : قِرْطَاسٌ - عُصْفُورٌ - مُنْذِلٌ... ، تقول قس تصغيرها : قِرْطَاسٌ - عُصْفِيرٌ - مُنْذِلٌ... وهكذا .

أما إذا حذر الاسم المؤنث بعد تجرده من الزيادة ثلاثيا لحقته التاء ، نحو : حَيْثَى حَيْثَلَةٌ - سَعْدَاءُ سَعْدِيَّةٌ - سَوْدَاءُ سَوْدِيَّةٌ - زَيْبٌ زَيْبِيَّةٌ... إلى غير هذا .

ويلاحظ أن تصغير الترخيم إنما يكون في حذف ما يجوز بقاؤه عند التصغير ، كما تقدم من أمثلة . ولا ترخيم في ما لا يجوز بقاؤه ، نحو : متدحرج - سفرجل... وغير هذا .

شواذ التصغير .

ورد عن العرب ألفاظ مصفرة شذوذاً فيها عن القياس العام ، وإليك بعض هذه الكلمات وتصغيرها الشاذ وتصغيرها القياسي :

قولهم في تصغير (مغرب) : مُغْرِبَانٌ	والقياس : مُغْرِبٌ .
قولهم في تصغير (عشبة) : عَشْبِيَّةٌ	والقياس : عَشْبَةٌ .
قولهم في تصغير (ليلة) : لَيْلِيَّةٌ	والقياس : لَيْلَةٌ .
قولهم في تصغير (رجل) : رَجُولٌ	والقياس : رَجُلٌ .
قولهم في تصغير (حسبة) : أَحْسَبِيَّةٌ	والقياس : حَسْبَةٌ .
قولهم في تصغير (علمة) : أَلْمَلَمَةٌ	والقياس : عَلْمَةٌ .



تطبيقات

١ - صف الكلمات التالية، ثم اشرح التغيير الذي طرأ على كل منها،

- هند - سعد - جعفر - مصباح - عصفور - سفرجل - جدول - منطلق -
 مستخرج كتاب - عملاق - باب - أذن - شمس - بقر - صحراء - قبة - موقن -
 قيراط - دينار - ضارب - عجاج - دلو - دراهم - أرغفة - قرزاق - يد - دم -
 متدحرج - رسول - سكران - صحراء - آدم - ميزان - غلمان - كمشري.

ج ١

الكلمة	تصغيرها	التغير الذي حدث عند التصغير
هند	هَيْدَة	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة، ثم زيدت عليها تاء الثالث؛ لأن الثالث معزى.
سعد	سَعْد	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة.
جعفر	جَعْفَر	ضم الأول وفتح الثاني وزيدت ياء ثالثة ساكنة مع كسر ما بعد الياء.
مصباح	مُصْبِح	ضم الأول وفتح الثاني، وقلت الألف ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف.
عصفور	عُصْفُور	ضم الأول وفتح الثاني، وقلت الواو ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف.
سفرجل	سَفْرَجَل	ضم الأول وفتح الثاني، وكسر ما بعد ياء التصغير، ثم حذفت اللام لوقوعها في الطرف، ووجودها محل بالصفة، ولم يحدف الرابع لأنه ليس زائداً ولا شبيهاً بالزائد.
جدول	جَدْوَل	ضم الأول وفتح الثاني، ثم وقعت الواو بعد ياء التصغير فقلت ياءً وأدغمت في ياء التصغير.
منطلق	مُنْطَلِق	ضم الأول وفتح الثاني، وحذفت التوارة لأنها زائدة كما أن وجودها محل بالصفة، ولم يحدف الباء لأنه ليس بها للدلالة على اسم الفاعل.

الكلمة	تعريفها	التصغير الذي حدث عند التصغير
مستخرج	مُخْرَج	ضم الأول وفتح الثاني، وحذفت السين والياء لزيادةها ولأن وجودها لخل بالصفة.
كتاب	كُتِبَ	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الألف ياءً وأدخمت في ياء التصغير.
عصافى	عَصْفِيَّان	ضم الأول وفتح الثاني، وقلبت الألف ياءً لأنها رابعة.
باب	بَوَّاب	رذت الألف لأصلها (الواو) لأن لم يجمع على: أبواب.
تاب	تَبَّاب	رذت الألف لأصلها (الياء) لأنها لم يجمع على: أبواب.
أذن	أُذِنَتْ	زيدت الراء في الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة تأنيهاً معنويًا.
شمس	شَمْسِيَّة	زيدت الراء في الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة محملاً.
بقر	بَقْرٌ	لم تلحقه الراء حتى لا يحدث لبس بينها وبين تصغير مفردتها (بقرة).
حمرأ	حُمْرَاء	ضم الأول وفتح الثاني، وفتح ما بعد ياء التصغير لتسوية ألف التانيث الممدودة.
قبصة	قُبُوصَةٌ	رذت الياء لأصلها، وهو الواو.
موطن	مُتَوَطَّن	رذت الواو لأصلها وهو الياء، لأن الكلمة من: أَتَوَطَّنَ.
قراظ	قُرَاطِيظٌ	رذت الياء لأصلها، وأصل قراظ: قَرَاظٌ بتشديد القراء فقلبت الراء الثانية ياءً للتخفيف.
ديار	دِيَارِيٌّ	رذت الياء لأصلها والأصل: دِيَارٌ، بتشديد الراء فقلبت الراء الثانية ياءً للتخفيف.
ضارب	ضَارِبٌ	قلبت الألف وواوياً لأنها زائدة تأنيهاً.
عاج	عَوَاجِجٌ	قلبت الألف وواوياً لأنها مجهولة الأصل، والعاج: هو اسم عظم الفيل.
دلو	دَلْوٌ	وقعت الواو بعد ياء التصغير الساكنة فقلبت ياءً وأدخمت في ياء التصغير.

الكلمة	تصغيرها	التصغير الذي حدث عند التصغير
دراهم	دُرَاهِمَات	رد الهمزة إلى مفردة، لأنه جمع نكسر، ثم صغر المفرد، وزيادت الألف والياء دلالة على جمع المؤنث السالم.
لرغفة	لُرَغْفَةٌ	صغر على لفظه، لأنه جمع فلة.
فوزدق	فُوزِدَاق فُوزِدَاقِ	يموز فيه وجهان: ١ - حذف الخامس، لأنه في الطرف والطرف محل التصغير. ٢ - حذف الرابع لأنه شبه بالرائد لأن الدال من مخرج التاء.
بد	بُدَيْتَةٌ	ترد الياء المحذوفة إلى الكلمة، ثم تدغم في ياء التصغير، وللحق بها تاء التانيث.
دم	دُمْنٌ	تراد الواو المحذوفة إلى الكلمة، ثم تطلب ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها.
متدحرج	مُدْحَرْج مُدْحَرْجِج	حذف الحرفان الزائدان: الهم والياء، ويضم زيادة ياء قبل الآخر.
رسول	رُسُلٌ	قلت الواو ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير، ثم ادغمت فيها.
سكران	سَكْرَانٌ	الألف والنون في نية الاتصال وفتح ما بعد ياء التصغير لماسبة الألف.
صحراء	صَحْرَاءُ	فتح ما بعد ياء التصغير لأن الاسم في العمدة ألف التانيث المحذوفة.
نوم	نُؤْمٌ	قلت الحزمة التالية وواو لأن الأصل: أهدم.
ميزان	مِوزَانٌ	ردت الياء لأصلها (الواو) لأنها من الوزن.
غلمان	غُلَمَانٌ	هذا من جموع الكثرة فورد لمفردة (غلام) ثم بصغر: غُلَمٌ، ويجمع جمع مذكر سائلاً لأنه عاقل.
كثيرون	كَثِيرٌ	حذفت ألف التانيث المقصورة، لأنها زائدة على أربعة، وحذفت الهمزة الثانية من اليمين المدغمين تصحص الصيغة «فُعَيْلٌ».

٦ - صفر الكلمات التالية تصغير توحيد وغير توحيد :

أحمد - حامد - حمراء - جميلة - حبلتي - عالم - ميزان - جدول

٦

الكلمة	تصغير التوحيد	تصغير عام (غير توحيد)
أحمد	حَمَيْدٌ	أَحْمِيدٌ
حامد	حَمَيْدٌ	حَمَوَيْدٌ
حمراء	حَمِيرَةٌ	حَمِيرَاءُ
جميلة	حَمَيْلَةٌ	حَمَيْلَةٌ
حبلتي	حَمَيْلَةٌ	حَمَلِيٌّ
عالم	عَلِيمٌ	عَوَالِمٌ
ميزان	وَزْنٌ	مُوزَنٌ
جدول	جَدْوَلٌ	جَدْوَلٌ - جَدْوَلٌ

٣ - استخراج الكلمات المصغرة من الشواهد التالية واذكر لكبيرها :

١ - قول الله: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

ج - (أ) الكلمة المصغرة هي «بُنَيَّ» وتكبيرها: ابن.

ب - على المقدم بن معاذ تكرب - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «مَا مَلَأَ أُنْفِيَّ وَغَاءَ حُرْمِيَّ مِنْ بَعْدِي، يَحْسِبُ ابْنُ آدَمَ أَكْيَالَاتٍ يَمِينٌ مَثْبُةٌ، فَإِنْ كَانَ لِإِمْحَالَةٍ فَلَتْ لِبَطْنِيَّ، وَتَلَّتْ لَشْرَابِيَّ، وَتَلَّتْ لِنَفْسِيَّ» رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه.

ج - (ب) الكلمة المصغرة هنا «أَكْيَالَاتٍ»، وتكبيرها: أكلة.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٣.

ج - قول الشاعر:
 استغ أنسى وصحة من ناصح ما شاب مخضن الصبح بين أبنائه

ج (ج) الكلمة المصغرة هنا «أنسى»، وتكبيرها: اص.

د - قول الشاعر:

أنتسى لأ تجز عيسى كل لأنام إلى ذهاب

ج (د) الكلمة المصغرة هنا هي «أنتسى»، وتكبيرها: ابنة.

هـ - قول الشاعر:

وقال أمتحابي فبرأى أو الرضى فقلت هنا أمران أعلنا مشراً

ج (هـ) الكلمة المصغرة هي «أمتحاب» وتكبيرها: اصحاب، وهي جمع لـ «أمة».

٤ - صف الكلمات التالية مبيناً ما حدث فيها من تغيير:

قمر - دب - ملعب - سلمى - نجلاء - إنشاء - أعلام - أنهار - أسلحة -
 منقطة - درهم - مهرجان - ماء - صفة - هبة - أم - اسم - صانع.

ج ٤

الكلمة	التصغير	التغير الذي حدث للكلمة في التصغير
قمر	قَمْرٌ	ضم لوله وفتح ثابته مع زيادة ياء ثالثة ساكنة، ويصغر على وزن «فَعِيل» لأنه ثلاثي.
دب	دَبَّ	بفتح الضعيف ويصغر على وزن «فَعِيل»
ملعب	مَلْعَبٌ	صغر على وزن «فَعِيل» لأنه على أربعة أحرف.
سلمى	سَلْمَى	ضم الأول وفتح الثاني مع زيادة ياء ثالثة ساكنة وفتح ما بعد ياء التصغير لوقوعه قبل ألف التانيث.

الكلمة	التصغير	التغير الذي حدث للكلمة في التصغير
جلاء	أَجْلَاءَ	ضم الأول وفتح الثاني، مع فتح ما بعد ياء التصغير.
إنشاء	أَنْشَأَ	الكلمة محاسبية، والألف المدبوبة أصلية تصغرت على: «فَعْيَل»
أفلام	أَفْلَامٌ	يضم على لفظه لأنه جمع فلة ووزن: أَفْعَالٌ.
أنهار	أَنْهَارٌ	
أسلحة	أَسْلِحَةٌ	يضم على لفظه لأنه جمع فلة ووزن: أَفْعَالٌ.
مملكة	مَمْلَكَةٌ	تاء التانيث عارضة تصغر على وزن: فَعْيَلٌ.
ترجم	تَرْجَمَ	يضم على وزن: فَعْيَلٌ.
مهرجان	مَهْرَجَانٌ	الألف والثوب في نية الانصالة لألهما وقتما بعد أربعة أحرف فينبع التصغير على ما قبلها.
ماء	مَائِهِ	رَدَّتْ الألف لأصلها «الماء» والضمرة إلى لفظه بدل الميم: أَمْوَالٌ.
صفة	صِفَتُهُ	ترد تاء الكلمة المحذوفة «الماء» والأصل: وَصَفْتُ - وَصْفًا.
عبد	عَبْدُهُ	
أَمّ	أُمِّهِ	بغك الضعيف وترد تاء التانيث؛ لأن الكلمة ثلاثية مؤنثة.
اسم	أَسْمَى	ترد لام الكلمة «الماء» ثم قلب ياء فتقدم في ياء التصغير التي قبلها.
صانع	صَانَعٌ	قلب الألف ورواها لأنها تاءية زائدة.



تدريبات

١- استخراج كل اسم مضاف، وبين ما حدث فيه من تغيير، واذا ذكر مذكوره، لم أعرب ما تحته خط.

ل صديق كامل لا يؤدي صوتيه، ولا شيء إلى جلس، قضى نقه
كل يوم صوتيه، لا يلقى فيها ولا لعله، نحو عقلي يروى جيبه،
ولأشنى بعذب حديثه، نروي طرائف الأخبار، ويدعو إلى النظر
والاعتبار، ولا عوتف من غيره، ولا سوة من جابه، فلا ينطق بالعيب،
ولا يدعو إلى الشر، فونكه جكنه، وعنه ساهرة ما سهرت، أقلم من هور
إنه الكتاب، فليلك بصحبه، تسعد نفسك، وأوم شجاسة تير عفتك،
وأعقص له الرد تحقق لئالك.

٢ - صف الكلمات التالية لم اشرح التغيير الذي طرأ على الكلمة في التصغير،

نمر - قط - منبر - ضفدع - فطرة - سمره - أفراس - مكسة لاهب -
جامع - قميص - شوارع - قرية - فلهفة - نار - هلال - همدد - حصان -
عزة - رمانة - بطيخة - ديوان - ناصية - أمال - أب - ذولاب - عادة - طائر -
أطفال - نسور - أهرام - عاجز - ابن - أخت - عفة - بحر - أرض.

٣ - صف الكلمات التالية تصغير تزخيم وغير تزخيم،

عمود - سلمى - حضراء - لطيفة - عطشان - عصفور - سعاد - حامد - كالفور.

٤ - بين كيف تصغر الجموع التالية مع ذكر السبب،

خدم - أحرمة - صحراوات - غليل - عالون - سعاد - نجم - زينات - عصافير.

٦ - صف الكلمات التالية . وبين ما حدث فيها من تغيير .

فتقد - سراء - إبريق - منشار

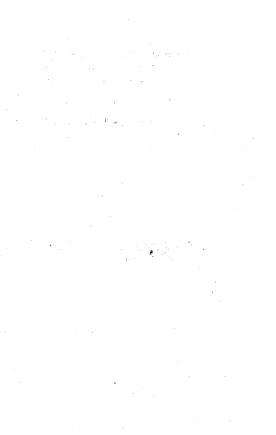
عامر - شمس - منديل - أم

صفراء - أعمال - غرفة - موقد

عشرة - باب - ساعة - نقطة.

٧ - تحدث عن أوضاع التصغير مثلاً لما تقول .





الباب الرابع والعشرون

التسبب



النسب

هو مصدر الفعل «نَسَب» حيث تقول: اتسب القُرْزُدِيُّ إلى قبيلة
نسيم، أى: عزَّأ إليها فى الأصل
النسب فى الاصطلاح،

هو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم، مكسور ما قبلها؛ للدلالة على نسبة
شيء إلى آخر، حيث تقول: هذا مصرى، وذلك عراقي، وذلك سودانى...،
وتسمى هذه الياء المشددة: ياء النسب.

ويتكون النسب من: المنسوب، والمنسوب إليه، ووسيلة النسب،
ويتضح ذلك من قولك: زهدٌ بصريُّ.

• المنسوب إليه: هو الاسم الذى تنصل بآخره ياء النسب «بصري».

• المنسوب: هو الشيء الذى تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبله
«بصري».

• وسيلة النسب: هي الياء المشددة التى تلحق بآخر الاسم «ى».

فكل لفظ مشتمل على هذه الياء فهو معها فى الوقت نفسه منسوب
ومنسوب إليه بالتضمين له، فهما معاً شيان محفوظان بالدلالة السابقة.

قاعدة النسب:

يقيد النسب فى الدلالة على الوصف مع الإيجاز، إذ إنك عندما تقول:
هذا بصريُّ، أنحصر من قولك، هذا رجلٌ منسوبٌ إلى مصر... وهكذا.

علامة النسب:

تخذ العرب علامة يدلون بها على النسب كما اتخذوا علامة يدلون
بها على الشبهة والجمع، وعلامة النسب هي: ياء مشددة تلحق آخر الاسم
الذى يراد النسب إليه.

دلالات النسب

للسب دلالات متعددة، منها ما يلي:

- الدلالة على الدين، نحو: إسلامي - مسيحي - نصراني - يهودي... غير هذا.
- الدلالة على الوطن، نحو: مصري - عراقي - دمشقي - سعودي... إلى غير هذا.
- الدلالة على الجنس، نحو: عربي - هبدي - إنجليزي - فرنسي - تركي - روماني... إلى غير هذا.
- الدلالة على الحرفة، نحو: زراعي - صناعي - تجاري... إلى غير هذا.
- الدلالة على صفة من الصفات، نحو: رئي - بحري - قضائي - ذهبي... إلى غير هذا من دلالات النسب.

طريقة النسب

إذا أردت أن تنسب إلى اسم من الأسماء فإنه لابد من حدوث تغييرات، وهذه التغييرات بعضها عام (أي تلحق جميع الأسماء دون استثناء)، وبعضها خاص (أي تلحق بعض الأسماء دون بعض)، وإليك بعض التغييرات:

أولاً: التغيير العام

إذا أردت أن تنسب إلى أي اسم من الأسماء فإنه يلزم كسر آخره، وإلحاق بهاء مشددة به، مع نقل الإعراب إليها، نحو: إسلام - دمشق - عراق - لبنان... فعند النسب إليها تقول: هذا إسلامي، أو دمشقي، أو عراقي، أو لبناني، أو... وهكذا.

والخلاصة:

أنتك إذا نسبت إلى اسم، ألحقت به بهاء النسب مع كسر الحرف الذي قبلها مع حدوث ثلاثة تغييرات:

١ - لفظي ،

وهو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره،
ونقل حركة الإعراب إلى الياء.

٢ - معنوي ،

وهو جعل المنسوب إليه اسماً للمنسوب.

٣ - حكمي ،

وهو معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول من حيث
رفعه الضمير أو اسم ظاهر على أنه نائب فاعل؛ لأنه تضمن
بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول، نحو: جاءَ المصريُّ
أبوه، أو: «أبو» نائب فاعل للمصري.

ثانياً، التغيرات الخاصة ،

تحدث التغيرات الخاصة في بعض الأسماء دون بعض، وهي على
أوجه مختلفة: فقد تكون بحذف حرف، أو قلب حرف، أو رد حرف
محذوف، أو زيادة حرف أو... أو...، وإليك تفصيل هذه التغيرات
وبيانها:

النسب إلى ما آخره تاء التانيث ،

إذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها في النسب، نحو: منكة
منكي، قاهرة قاهري، كوفية كوفي، بصرية بصري، جامعة جامعي،
فاطمة فاطمي، عائشة عائشي، حبيبا حبشي... إلى غير هذا.

ولعل السر في حذف تاء التانيث، أنه لو بقيت هذه التاء لوقعت
حشوا بين الاسم وياء النسب وهي لا تقع جشوا ولا جمع في الكلمة
علما تانيث إذا كان المنسوب مؤنثا، فكنت تقول: امرأة كوفية-
عائشية... وفي هذا ثقل.

الكلمة	النسب	ما حدث
قاهرة	قاهرى	تختلف تاء التانيث وتزاد باء النسب في آخر الكلمة مع كسر ما قبلها
مكة	مكى	
جامعة	جامعى	

النسب إلى ما آخره تاء التانيث .

النسب إلى المقصور ،

المقصور ،

هو كل اسم آخره ألف لازمة قبلها فتحة، فإذا نسبت إليه فلا يخلو أن تكون الألف ثالثة، أو رابعة، أو خامسة فصاعداً، وإليك التفصيل:

أ - إذا كانت الألف ثالثة قلبت وأوأت عند النسب، سواء أكان أصلها الواو أم الياء، نحو: عصاً عَصَوِيّ - قناتاً قَنَوِيّ - ثلاً ثَلَوِيّ - علاً عَلَوِيّ - ربا ربَوِيّ - قنًى قَنَوِيّ - هدى هَدَوِيّ - منى مَنَوِيّ... وهكذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
طما	طموى	تقلب الألف ولوأت لأنها ثالثة في اسم مقصور، سواء كان أصل الألف ولوأت أو ياء
توى	توى	
قنا	قنوى	

النسب إلى المقصور الذى ألفه ثالثة

ب - وإذا كانت الألف رابعة فينظر إلى الحرف الثاني: إما أن يكون متحرراً أو ساكناً.

• فإن كان متحركاً وجب حذف الألف، نحو: بُنَمَا بُنِجِي - كُنْدَا كِنْدِي - كُنْلا كُنْلي (إلهم بالسودان) - بُرْدِي بُرْوي (نهر بدمشق) ... وغير ذلك.

• وإن كان ساكناً - الألف رابعة - جاز في الكلمة ثلاثة أوجه:
 جاز حذف الألف، نحو: طَنْطَا طَنْطِي - بُنْهَا بُنْهي...، وجاز قلبها وأوآء نحو: طَنْطَا طَنْطَوِي - بُنْهَا بُنْهَوِي...، وجاز قلبها وأوآء مع زيادة ألف قبل الواو، نحو: طَهْطَا: طَهْطَوِي...، ومثل هذا ما يلي: شَبْرَا - شَبْرِي أو شَبْرَوِي أو شَبْرَكُوِي - رُومَا: رُومِي أو رُومَوِي أو رُومَوِي - مَلْهِي: مَلْهِي أو مَلْهَوِي أو مَلْهَوِي - حَبْلِي: حَبْلِي أو حَبْلَوِي أو حَبْلَوِي... وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
كُنْدَا	كُنْدِي	حذفت الألف وزيدت ياء النسب، لأن الألف رابعة في اسم مقصور متحرك الثاني.
كُنْلا	كُنْلي	
بُنَمَا	بُنِي	

جدول الاسم المقصور الذي رابعه ألف وثانيه متحرك

الكلمة	المنسوب	ما حدث
طَنْطَا	طَنْطِي طَنْطَوِي طَنْطَوِي	يجوز حذف الألف أو قلبها وأوآء أو قلبها وأوآء مع زيادة ألف قبل الواو لأن
بُنْهَا	بُنْهي بُنْهَوِي بُنْهَوِي	
طَهْطَا	طَهْطِي طَهْطَوِي طَهْطَوِي	الألف رابعة في اسم مقصور ساكن الثاني.
شَبْرَا	شَبْرِي شَبْرَوِي شَبْرَوِي	

جدول الاسم المقصور الذي رابعه ألف وثانيه ساكن

ج - وإذا كانت الألف خامسة فأكثر وجب حلقها في النسب، نحو:
فرنسا فرنسيّ - أمريكا أمريكيّ - إيطاليا إيطاليّ - يوغسلافيا
يوغسلافيّ... وهكذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
موريتانيا	موريتانيّ	حذفت الألف لأنها خامسة في اسم مقصور.
تجارتى	تجاريّ	

جدول الاسم المقصور إذا كانت الألف خامسة فأكثر

النسب إلى المقوص ،

المقوص ،

هو اسم معرب آخره باء لازمة مكسورة ما قبلها، فإذا نسبت إليه فلا
يخلو أن تكون الباء ثالثة أو رابعة أو أكثر، وإليك التفصيل:

أ - إذا كانت الباء ثالثة قلبت واوًا وفتح ما قبلها، نحو: الشجبي
الشجويّ - العمي العمويّ - الصديّ الصديويّ... وغير ذلك.

الكلمة	النسب	ما حدث
الندي	النديويّ	قلب الباء واوًا لأنها ثالثة في اسم مقوص وزيدت باء النسب.
العمي	العميويّ	
الشجبي	الشجويّ	

جدول المقوص الذي ثلثه باء

ب - وإذا كانت الباء رابعة جاز حلقها، نحو: القاضي القاضيّ - الداعي
الداعيّ - المفتي - المفتي...، وجاز قلبها واوًا، نحو: القاضي القاضيّ -
الداعي الداعيّ - المفتي - المفتي... مع فتح ما قبل الواو

وكذا: الهادي: الهادي أو الهادي - الهادي: الهادي أو الهادي -
التربية: التربية أو التربوي... إلى غير ذلك.

الكلمة	النسب	ما حدث
الهادي	الهادي - الهادي	يجوز حذف الهاء ويجوز قلبها ولوا مع زيادة هاء النسب؛ لأن الهاء رابعة.
الهادي	الهادي - الهادي	
الهادي	الهادي - الهادي	

جدول النقص الذي رابعة هاء

ج - وإذا كانت الهاء خامسة فأكثر حذفت في النسب، نحو: المهدي
المهدي - المستعلي - المرتضى - المرتضى - المرتضى
المرتضى... مع زيادة هاء النسب.

الكلمة	النسب	ما حدث
المهدي	المهدي	حذفت الهاء وزيدت هاء النسب؛ لأن الهاء خامسة فأكثر في اسم منقوص.
المهدي	المهدي	

جدول النقص الذي يلاء خامسة فأكثر

النسب إلى المحدود:

المحدود:

هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، فعند النسب إليه ينظر
نوع الهمزة: أصلية أو زائدة للتأنيث، أو منقلبة عن أصل، وذلك على
التفصيل التالي:

أ - إذا كانت الهمزة أصلية بقيت كما هي مع زيادة هاء النسب، نحو:
إشاه إنشائي - ابتداء ابتدائي - قرأه قرأني... إلى غير هذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
وضاء	وضائى	بقيت الهمزة كما هي وزيدت باء النسب لأن الهمزة أصلية.
إنشاء	إنشائى	
ابتداء	ابتدائى	

جدول الممدود الذى همزته أصلية

ب - وإذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً مع زيادة باء النسب، نحو: حمراء حمراوى - بيضاء بيضاوى - سمراء سمراوى - صحراء صحراوى - تجلأه تجلاوى... إلى غير هذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
شيماء	شيمائى	قلبت الهمزة واواً وزيدت باء النسب لأن الهمزة للتأنيث.
صفراء	صفراوى	
خضراء	خضراوى	

ج - وإذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء) جاز قلبها واواً، أو بقلاها كما هي، مع زيادة باء النسب فى الحالتين، نحو: سماء: سماوى أو سمائى - كساء: كساوى أو كسائى - بناء: بناوى أو بنائى - فداء: فداوى أو فدائى... إلى غير ذلك.

الكلمة	النسب	ما حدث
دعاء	دعائى - دعائى	يجوز قلب الهمزة واواً أو بقلاها كما هي لأن الهمزة منقلبة عن أصل
بكاء	بكاوى - بكائى	

جدول الممدود الذى همزته منقلبة عن أصل

لما إذا كان الاسم محتوماً بهجرة قبلها ألف غير زائدة وجب بدلها عند النسب، نحو: ماء مائى - داه دالى...، وغير ذلك النسب إلى ما آخره ياء مشددة.

إذا نسبت إلى ما ختم ياء مشددة فلا بد من حدوث تغيير، قرأ من نوال ياءات أربع وكسرة، وهذا التغيير يختلف تبعاً لوضع الياء، حيث إن الياء المشددة إما أن تكون مسبوقه بحرف واحد، أو حرفين، أو ثلاثة، أو أكثر، وذلك على التفصيل التالي:

١ - إذا كانت الياء المشددة مسبوقه بحرف واحد، نحو: حى - طى... لم يحدف منه شيء، ولكن يجب فك التضعيف، وفتح الياء الأولى، وردها إلى الواو إن كان أصلها الواو وإلا بقيت. أما الياء الثانية فيجب قلبها واو، نحو: طى - طوى، حيث قلبت الياء الأولى واو، لأن أصلها الواو، وقلبت الياء الثانية واو، وهذه الكلمة فعلها: طوى.

و نحو: حى - حوى، حيث بقيت الياء الأولى كما هي، لأن أصلها الياء، ولم تقلب واو، وقلبت الياء الثانية واو، كما تقدم، وهذه الكلمة فعلها: حى، ونحو: لى - لوى، وغيرها لأن الفعل: لوى، وهكذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
عى	عوى	ردت الياء الأولى لأصلها (الواو أو الياء) مع
حى	حوى	فتحها، وقلبت الياء الثانية واو، لأن الياء المشددة
طى	طوى	بعد حرف واحد.

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقه بحرف واحد .

٢ - وإذا كانت الياء المشددة مسبوقه بحرفين، نحو: عىلى - نىى - عدوى - فنى... حذفت الياء الأولى، وقلبت الثانية واو مع فتح الحرف الذى قبل الياء، نحو: عىلى - عدوى - نىى - فنى، فنى - فنى، إلى غير هذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
أمية	أموي	حذفت الياء الأولى وقلت الثانية ولو أفتح ما قبل الواو لأن الياء المشددة جاءت بعد حرفين.
على	عوي	
نسي	نوي	

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين

٣ - وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بثلاثة أحرف أو أكثر حذفت الياء وألحق بالكلمة ياء النسب، نحو: شافعي شافعي - بخاري بخاري - كوفي - كوفي - كرسى كرسى - دقهلية دقهلية... إلى غير هذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
مهدي	مهدي	حذفت الياء المشددة لأنها وقعت بعد ثلاثة أحرف، وألحق بالكلمة ياء النسب مع حذف تاء التانيث إن وجدت.
منوية	منوي	
شرقية	شرقي	

جدول ما آخره ياء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين.

النسب إلى الثلاثي المكسور ثانياً،

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي مكسور الحرف الثاني وجب قلب الكسرة فتحة تخفيفاً، نحو: إبل إبل - نمر نمرى - ذبل ذبلى... وذلك حتى لا تتوالى الكسرات، ثم الياء المشددة التي هي ياءان.

الكلمة	النسب	ما حدث
مَبْلَك	مَبْلَكِي	فتح الحرف الثاني المكسور في الثلاثي عند النسب للتخفيف
إِبِل	إِبِلِي	
نَعِير	نَعِيرِي	

جدول النسب إلى الثلاثي المكسور الثاني

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة ،

إذا نسبت إلى ما قبل آخره ياء مشددة مكسورة خففت بحذف الياء الثانية للتحركة فراراً من اجتماع يامين مشدتين في آخر الكلمة بينهما مكسور، نحو: عَليُّ عَليِّي - هَين هَينِي - مَيت مَيتِي... إلى غير ذلك.

الكلمة	النسب	ما حدث
مَبْد	مَبْدِي	إذا كان الاسم قبل آخره ياء مشددة خففت مع إضافة ياء النسب
مَكْس	مَكْسِي	
عُرْتَل	عُرْتَلِي	

جدول النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة

النسب إلى المتنى وجمع التصحيح ،

١ - إذا نسبت إلى المتنى أو جمع التصحيح (جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم) وجب حذف علامات التنية والجمع، أي بالرجوع إلى المفرد، نحو: مسلمان - مسلمون - مسلمات...، حيث نأني بالمفرد، وهو: مسلم، ثم تزداد ياء النسب فنقول: مُسَلِمِي... وإنما وجب حذف علامات التنية والجمع، لثلاثي يجمع في الأسم إعرابان: إعراب بالحروف، وإعراب بالحركات في ياء النسب.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
صاران	•	عند النسب إلى المثني والجمع السالم تحذف
صارات	صايرئ	علامات التثنية والجمع ويرد الاسم لمقرده مع
صارون		إضافة ياء النسب.

جدول النسب إلى المثني والجمع الصحيح

٢ - وإذا نسبت إلى المثني والجمع السالم بعد أن جعلت أعلاماً (أى: سميت بها أشخاصاً)، نحو: محمدان - سعدون - بركات... فلا يخلو الأمر أن تعرب بالحروف أو بالحركات الظاهرة على النون في المثني، وعلى التاء في جمع المؤنث السالم.

* فإن كان الإعراب بالحروف وجب حذف علامات التثنية والجمع، نحو: محمدان - سعدون - بركات...، ونأني بالمقرء: محمد - سعد - بركة... ثم نضيف ياء النسب، فنقول: محمدئ - سعدئ - بركئ (وتحذف تاء التانيث)... وهكذا.

الكلمة	المنسوب	ما حدث
زيدان	زئبئ	إذا كان الإعراب بالحروف في المثني والجمع
زيدون	زئبئ	الصحيح بنوعه حذفت علاماتها وزيدت ياء
هندات	هند	النسب.

جدول النسب إلى المثني والجمع الصحيح عند الإعراب بالحروف

* وإن كان الإعراب بالحركات الظاهرة على النون في المثني وجمع المذكر السالم نسبت إليه على لفظه دون حذف، نحو: مسلمان - مسلمائئ - مسلمئئ مسلمئئ - مسلمون مسلمونئ - مسلمين مسلمينئ... وهكذا.

الكلمة	المسروب	ما حدث
زَيْدَان	زَيْدَانِي	إذا كان الإعراب بالحركات الظاهرة على التون في
زَيْدَيْن	زَيْدَيْنِي	المتى وجمع المذكر السالم إليهما على اللفظ دون
زَيْدُون	زَيْدُونِي	حذف وبقيت علامات الإعراب على ياء النسب.
زَيْدِينَ	زَيْدِينِي	

جدول النسب إلى المتنى والجمع الصحيح عند الإعراب بالحركات.

النسب إلى جمع التكسير وما في حكمه.

١ - إذا نسبت إلى جمع التكسير وجب رده إلى مفردة ما لم يكن علماً أو جارياً مجرى العلم، نحو: كتب - ذُكِرَ - مُدَارِسَ - بُسْتَانِي... تأتي بمفردها: كِتَاب - ذُكْرَة - مُنْزَسَة - بُسْتَان... ثم تضاف ياء النسب فتقول: كِتَابِي - ذُكْرِي - مُنْزَسِي - بُسْتَانِي... وهكذا.

الكلمة	المسروب	ما حدث
أَرْضِي	أَرْضِي	يرد جمع التكسير لمفرده ثم تزداد ياء النسب؛ لأنه
وُزْرَاء	وُزْرَائِي	جمع لا يدل على علم أو نحوه.
مَنَازِل	مَنَازِلِي	

جدول النسب إلى جمع التكسير ما لم يدل على علم أو نحوه.

النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها.

عند النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها فلا يخلو أن يكون هذا الساكن صحيحاً أو معطلاً، وذلك على النحو التالي:

١ - إذا كان الساكن الذي قبل الياء صحيحاً، نحو: ظبي - قرينة...
 بقيت الياء وجوباً، فنقول: ظبي - قرين... سواء كانت في مذکر
 أو مؤنث^(١).

الكلمة	النسب	ما حدث
رشي	رشي	بقيت الياء لأن ما قبلها صحيح ساكن وانضمت ياء النسب
قرينة	قرين	

جدول النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها صحيح

٢ - إذا كان الساكن الذي قبل الياء معطلاً فإن فيه تفصيلاً:

أ - إذا كان اللام، نحو: غابة - راية... جاز بقلاؤها فنقول: غابي -
 راوي... وجاز قلبها همزة فنقول: غالي - راوي... وجاز قلبها
 واو فنقول: غاوي - راوي... وذلك إذا كانت الياء ثالثة.

أما إذا كانت رابعة فأكثر، نحو: رماية - هداية... جاز قلبها
 همزة فنقول: رمائي - هدائي... وجاز قلبها واو فنقول:
 رماوي - هداوي... إلى غير ذلك.

ب - وإذا كان الساكن الذي قبل الياء (ياء)، نحو: ظبي... أو
 (واو)، نحو: بغى، أصلها: (بغوي) فإنه يأخذ حكم ما آخره
 ياء مشددة بعد حرفين أو أكثر، حيث تحذف الأولى وتقلب
 الثانية واواً فنقول: غوي - بغوي... إلى غير هذا.

أما إذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر فإنها
 تحذف، ثم تضاف ياء النسب، نحو: مرمي... تقول في نسيها:
 مرمي... هكذا.

(١) أجاز يونس قلب الياء في المؤنث واواً، نحو: قرينة قرين - ظبية ظبي، وهكذا.

الكلمة	لتنسب	ما حدثت
غاية	عائني - عائني - عاوي	عور بقاء الياء كما هي أو قلبها همزة أو واولاً لأن
راية	رائني - رائني - راي	الحرف الذي قبل الياء ساكن معتل، ووقعت الياء ثالثة.
هداية	هدائني - هداوي	يموز لقب الياء همزة أو واولاً لأن الياء رابعة بعد
رساية	رماي - رماوي	ساكن معتل وهو الألف.
غني	غناوي	تأخذ حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرفين لأن
بني	بناوي	الساكن الذي يسبق الياء أمثلة ياء أو واو.

جدول النسب إلى ما آخره ياء ساكن ما قبلها معتل

النسب إلى ما حذف أحد أصوله،

أصول الكلمة ثلاثة: فاء الكلمة (الحرف الأول) - عين الكلمة (الحرف الثاني) - لام الكلمة (الحرف الثالث) وإذا حذف أحدها كان النسب على التفصيل التالي:

١- النسب إلى الثلاثي المحذوف الفاء،

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف الفاء فإن كان صحيح اللام لم يرد إليه المحذوف، نحو: حية - صيفة - عيدة - زينة - يئنة^(١).. نقول فسي النسب إليها: هيئ - صقيئ - عديئ - زنيئ - يحيئ.. إلى غير هذا.

وإن كان معتل اللام وجب رد الفاء المحذوفة وفتح ن الكلمة، نحو: حية وديئ - حية وديئ^(٢).. بكسر الأول وفتح الثاني.

(١) هذه الأسماء العلقاً على الترتيب: ونحبة - ونحف - ونخذ - ووزن - ونقن.. وقد حذفت فاء الكلمة في المصدر.

(٢) الندية: ما يؤديه الفاعل إلى أول المقتول، وأصلها: ودي، أي: أعطى، والشيء: يماض في سواد، أو سواد في يماض، وأصلها: وضي، يقال: وضي الثوب، إذا حسنه وقلقه.

الكلمة	النسب	ما حدث
سنة	سنيّ	عند النسب إلى ثلاثي محذوف الفاء فلا يخلو أن يكون صحيح اللام أو معطلا؛ فإذا كان صحيح اللام لم يرد المحذوف، وإن كان معطلا وجب رد المحذوف مع زيادة ياء النسب في الأمرين
صفة	صفيّ	
دية	ودويّ	
شبه	وشويّ	

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف الفاء

٢- النسب إلى الثلاثي المحذوف العين:

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف العين - وهو قليل عند العرب - لم ترد العين المحذوفة في النسب؛ لأنها ليست محلاً للتغير، نحو: مُدٌّ مُدِيّ - سَهٌ سَهِيّ... والأصل: مُدٌّ - سَهٌ.

الكلمة	النسب	ما حدث
مُدٌّ	مُدِيّ	عند النسب إلى ثلاثي حذفته عينه تضاف ياء النسب دون رد العين؛ لأن العين ليست محلاً للتغير.
سَهٌ	سَهِيّ	

جدول النسب إلى الثلاثي المحذوف العين

٢- النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام:

إذا نسبت إلى اسم ثلاثي محذوف اللام فلا يخلو إما أن ترد اللام إليه في التثنية، والجمع، أو لا ترد، وذلك على التفصيل التالي:

أ - إذا ردت اللام إليه في التثنية أو جمعي التصحيح وجب ردها في النسب، نحو: أخ - أب - أخت - سنة..، تقول في النسب إليها: أخويّ - أبويّ - أختويّ - سنويّ^(١)..، حيث ترد لام الكلمة

(١) أصل سنة: سنو لو منه، حيث حذفتم لام الكلمة (الواو أو الفاء) ثم عوض عنها بالفاء، ويقال: سنويّ أو سنهنيّ.

لردها في التثنية والجمع فتقول: أعيوان - أعيوان - أعيوان - أعيوان - سنوات... إلى غير هذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
عم	عموي	عند النسب إلى الثلاثي المخلوف اللام ترد اللام وذلك إذا ردت في التثنية أو جمع الصحيح، ثم تضاف به النسب.
أب	أبوي	
أخ	أخوي	

جدول النسب إلى الثلاثي المخلوف اللام

ب - وإذا لم ترد اللام في التثنية أو جمع التصحيح جاز في النسب ردها وعدمه، نحو: يدا - يدي أو يدي - دم: دموي أو دمي - ابن: بنوي أو بني - اسم: سموي أو سمي... حيث يجوز رد اللام المخلوفة وعدم ردها إذا إنها لا ترد في التثنية أو جمع التصحيح، حيث يقال في التثنية: يدان - دمان - ايمان - اسمان... وهكذا..

الكلمة	النسب	ما حدث
يد	يدي - يدي	عند النسب إلى الثلاثي المخلوف اللام يجوز رد اللام ويجوز عدمه، وذلك إذا لم ترد في التثنية أو جمع الصحيح، ثم تضاف به النسب.
أب	أبوي - أبني	
كرة	كروي - كربي	
دم	دموي - دمي	

جدول النسب إلى الثلاثي المخلوف اللام

ملاحظة:

نحو النسب إلى: باعت - بنته فهو كالتب إلى: «أخ - ابن»

حيث تحذف منها التاء، وترد إليها اللام المخلوفة (لام الكلمة) فتقول:

أخوي - بنوي، كما يقال في: أخ - ابن، ولا يفسر التباس المذكر - المؤنث أو العكس، كما رأى الخليل وسيبويه.

وقد لا تحذف التاء، بل ينسب على اللفظ فتقول: أحيى - يحيى»
للطرفة بين المذكر والمؤنث، كما رأى يونس.

النسب إلى الثاني وضعاً،

إذا نسبت إلى الثاني (أى: الذى لا ثالث له) فيما أن يكون الحرف
الثانى حرفاً صحيحاً أو معتلاً:

١- إذا كان الحرف الثانى صحيحاً، نحو: كَمْ - كَمْ...، جاز تضعيفه
فتقول: كَمْى - كَمْى...، وجاز عدم التضعيف فتقول: كَمْى -
كَمْى... وهكذا.

٢- وإذا كان الحرف الثانى معتلاً فإنَّ فيه تفصيلاً:

• إن كان واوياً ووجب تضعيفه وإدغامه، نحو: لَوْ - لَوْى.

• وإن كان ألفاً ففيه وجهان: زيادة همزة بعد الألف، نحو: لا -
لاى، أو قلب الهمزة وواو، نحو: لا - لاوى.

• وإن كان ياءً ووجب فتح الياء وتضعيفها وقلب الياء الزائدة
للتضعيف وواو، نحو: كَيْ - كَيْوى.

وإنما تجوز النسبة إلى هذه الأحرف وغيرها إذا جعلت أعلاماً (أى
سميت بها أشخاصاً) وإلا فلا.

ما حدث	النسب	الكلمة
عند النسب إلى ذى حرفين ينظر إلى الحرف الثانى فإن كان	كَمْى - كَمْى	كَمْ
صحيحاً جاز تضعيفه وعلمه، وإن كان معتلاً بالواو ووجب	لَوْى	لَوْ
تضعيفه وإدغامه، وإن كان بالألف زيد بعد الألف همزة لو قلبت	لاى - لاوى	لا
الهمزة وواو، وإن كان معتلاً بالياء ووجب فتح الياء وتضعيفها.	كَيْوى	كَيْ

جدول النسب إلى الثانى وضعاً

النسب إلى الأعلام المركبة .

العلم المركب ثلاثة أنواع : مركب إسنادي - مركب مزجي -
مركب إضافي، ويكون النسب إليها على التفصيل التالي:

١ - إذا كان المركب إسنادياً، نحو: فتح الله - جاد الحق...، أو مزجياً،
نحو: بعلبك - معد بكر - خمسة عشر...، فإن كان كذلك نسب
إلى المصدر (الجزء الأول) وحذف المعجز (الجزء الثاني)، فنقول في
النسب إلى ما تقدم على الترتيب: فضي - جادى - بعلكى - معدوى
أو معدوى (كالنقوص) - خمسى... إلى غير هذا

الكلمة	النسب	ما حدث
جاد الحق	جادي	إذا كان المركب إسنادياً أو مزجياً نسب إلى الجزء الأول وحذف الثاني.
بعلبك	بعلكى	
سنة عشر	سنى	

جدول النسب إلى المركب الإسنادي والمزجي

٢ - وإذا كان المركب إضافياً، نحو: بدر الدين - جمال الدين - امرئ
القيس...، فإنه ينسب للمصدر - أيضاً - ويحذف المعجز كما حدث -
فى الإسنادي والمزجي، فنقول: بدرى - جمالى - امرئى...،
ولا ينسب إلى المعجز إلا فى المواضع التالية:

أ - أن يكون كنية - وهى الأعلام المصدرة بأب أو أم - نحو: أبو
بكر أم كلثوم - أم سلمة...، فنقول فى النسب إليها: بكرى -
كلثومى - سلمى... إلى غير هذا.

ب - الأعلام المصدرة بأبن، نحو: ابن عباس - ابن مسعود - ابن
عمر - ابن هشام...، فنقول فى النسب إليها: عباسى -
مسعودى - عمرى - هشامى... إلى غير هذا.

ج - ما يضاف فيه اللبس إذا حذف عجزه، نحو: عيد مناف - عيد
شمس - عيد النار - عيد المطلب - عيد الأشهل - عيد
القيس - عيد العزيم... فتقول في النسب إليها: منافي -
شمسي - داري - مطلبى - أشهلي - قيسي - عزيمي... إل
غير هذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
عز الدين	عزّي	نسب إلى الصدر، وحذف العجز لأنه مركب بمنافي.
سعد الدين	سعدّي	
أبو لؤلؤة	لؤلؤيّ	نسب إلى العجز، وحذف الصدر لأنها اعلام مصغرة باب لو ين أو حذف اللبس.
أبو علي	علويّ	
ابن عباس	عباسيّ	
عيد مناف	منافيّ	

جدول النسب إلى المركب الإضافي

النسب إلى قبيلة:

إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن «قبيلة» بفتح الفاء، وكسر
العين فيجب حذف الياء التي في «قبيلة» مع قلب كسرة العين فتحة،
وذلك بشرطين:

أ- أن تكون العين صحيحة. ب- ألا تكون العين مضعفة^(١).

فإن كان الأمر كذلك، نحو: صحيفه - حبيبه - قبيلة - مدينة...
فتقول في النسب إليها: صحيفيّ - حبيبيّ - قبليّ - مندييّ... بحذف الياء
وفتح العين^(٢).

(١) مضعف: أي أن عين الكلمة ولاهما من جنس واحد، نحو «صحيفة» فالالف الأولى
هي عين الكلمة، أما الثانية فلام الكلمة، وكلاهما من جنس واحد.

(٢) فتحت العين بعد الحذف طبقاً للقواعد السابقة، وهو النسب إلى الثلاثي المكسور الثاني.

الكلمة	النسب	ما حدث
نجيلة	نجلى	تحذف ياء (فعلية) مع قلب الكسرة فتحاء لأن الكلمة على
خليفة	خلى	وزن (فعلية) صحيحة العين غير مضغفة

جدول النسب إلى فعلة صحيحة العين غير مضغفة

- وخذ عن العرب كلمات منها: سليمة - غيرة - سليقة - طيبة -
 نديهة... حيث فالت العرب في نسبتها: سليبي - عميري - سليبي -
 طيبي - نبيبي... وإثبات الياء، وذلك مخالف للقياس.

أما إذا كانت العين محلة، نحو: طويلة - فويصة - عويصة... أو
 كانت مضغفة، نحو: حقيقة - ذميعة - نبيمة - رقيقة - جيلة... فإن
 كانت كذلك لم تحذف الياء في النسب، فنقول في نسبة ما تقدم على
 الترتيب: طويلي - فويبي - عويبي - حقيقي - ذميبي - نبيبي -
 رقيبي - جيلي... بدون حذف الياء، وإنما الحذف لئلا التأنيث فقط،
 طبقاً للقواعد السابقة (ما ختم بياء التأنيث).

الكلمة	النسب	ما حدث
طويلة	طويلي	تبقى الياء دون حذف؛ لأن الكلمة على وزن (فعلية) محلة العين
حقيقة	حقيقي	أو مضغفة، والحذف لئلا التأنيث فقط.
جيلة	جيلي	

جدول النسب إلى فعلة محلة العين أو مضغفتها

النسب إلى فعلة

- أ - إذا أردت أن تنسب إلى ما كان على وزن مُعَيَّلَةٌ بضم الفاء وفتح
 العين فإنه يجب حذف الياء التي في (فعلية) وذلك بشرط ألا تكون
 مضغفة العين، نحو: جُهَيْتَة - بُيْتَة - قُرَيْظَة... فنقول في النسب
 إليها: جُهَيْتِي - بُيْتِي - قُرَيْظِي... تحذف الياء.

وشذ عن العرب كلمات منها: رَدِيئة - نُورِيَّة...، حيث قالت العرب في نسبتها: رُدِّيِيَّة - نُورِيِيَّة... وإثبات الياء، وذلك مخالف للقياس.

الكلمة	النسب	ما حدث
أُنِيَّة	أُنِيِيَّة	حذفت ياء (فُعَيْلَة) لأن الكلمة غير مضعفة ثم تراءت ياء النسب.
مُرِيَّة	مُرِيِيَّة	

جدول النسب إلى فعيلة غير مضعفة العين

ب - أما إذا كانت العين مضعفة^(١) فلا تحذف الياء في النسب، نحو:
 هُرَيْرَة - حَبِيَّة - قَلِيَّة...، حيث تقول في النسب إليها: هُرَيْرِيَّة - حَبِيِّيَّة - قَلِيِّيَّة... بدون حذف الياء، وإنما الحذف لتاء التأنيث فقط طبقاً للقواعد السابقة (إما ختم بتاء التأنيث).

الكلمة	النسب	مما حدث
أُنِيَّة	أُنِيِيَّة	بقي الياء دون حذف لأن الكلمة على وزن (فُعَيْلَة) مضعفة.
حَبِيَّة	حَبِيِّيَّة	
هُرَيْرَة	هُرَيْرِيَّة	

جدول النسب إلى فعيلة للمضعفة العين

النسب إلى «فَعِيل - فَعِيلَة»

إذا إردت أن تنسب إلى ما كان على وزن «فَعِيل» أو «فَعِيلَة» بدون التاء فيكون النسب على التضمين التالي:

١ - إذا كانت اللام معطلة، نحو: غَيْبِيَّة - قُصِيِّيَّة - عَيْبِيَّة...، وجب حذف الياء وفتح العين، وتعامل معاملة المختروم ياء مشدودة بعد حرفين (أي: تحذف

(١) العين مضعفة: أي تكون عين الكلمة واللامها من جنس واحد، نحو: هُرَيْرَة، فالعين واللام حرفان من جنس واحد وهو حرف الراء المتكرر.

النسب إلى فُتُول ،

إذا كان النسب إليه على وزن فُتُوله صحيح اللام، نحو: رُكُوبٌ حُلُوبٌ... أو معتلها، نحو: حُدُوبٌ... فلا يحدث تغير، حيث تقول لبي النسب إليها: رُكُوبِي - حُلُوبِي - حُدُوبِي... وهكذا.

الكلمة	النسب	ما حدث
رُكُوبٌ	رُكُوبِي	عند النسب إلى ما هو على وزن (فُتُول) فلا يحدث تغير سواء كان صحيح اللام أو معتلها.
حُلُوبٌ	حُلُوبِي	
حُدُوبٌ	حُدُوبِي	

جدول النسب إلى وزن فُتُول صحيح اللام ومعتلها

الصيغ الدالة على النسب بغير الياء :

للعرب صيغ ومنهج آخر في النسب بغير الياء، وذلك باستعمال بعض الصيغ التي تدل على ما تدل عليه ياء النسب، وهذه الصيغ هي:

١ - وزن (فاعل)، نحو: الطاعم - الكاسي - سامر... بمعنى: صاحب طعام، وصاحب كساء، وصاحب ضرر... ومنه قول الخطيب:

ذِعِ الْعُكَّارِمَ لَا تَرْحَلْ لِغَيْبِهَا وَأَقْبِضْ قَبْضَكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أي: صاحب طعام وكسوة.

٢ - وزن (فَعَالٍ) ويكثر مجيء في الحرف، نحو: غَطَّارٌ - حُجَّارٌ - حَدَّادٌ - سَيَّافٌ - يَقَالٌ - جَمَّالٌ... حيث يقال لمن حرفته العطارة، أو التجارة، أو الحدادة... أو... إلى غير هذا.

٣ - وزن (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: رجل طَعِيمٌ - لَبِينٌ - نَهْرٌ... أي صاحب طعام، أو صاحب لبن، أو صاحب عمل بالنهار... ومنه قول الشاعر:

لَسْتُ بِبَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَدْبَحُ^(١) قَلِيلٌ وَلَكِنْ أَتَكَبَّرُ

ولست ببيلي: أي لا أعمل بالليل، ونهر: أي أعمل بالنهار.

وهذه الأوزان في النسب سماعية، غير أنها واردة بكثرة، فأوشكت أن تكون قياسية، حتى إن المراد قد ذهب لقياسيتها، وقد أخذ الجمع اللغوي بما ذهب إليه المراد.

شواذ النسب،

ما جاء من النسب مخالفا لما سبق فهو من الشواذ التي تحفظ، ولا يقاس عليها، وقد تقدم بعضها، وإليك طائفة من هذه الكلمات:

• قولهم في النسب إلى: «سهل - ذفر»: «سهلي - ذفري» بضم السين والفتح، والقياس: سهلي - ذفري بفتح السين والفتح.

• وقولهم في النسب إلى: «البصرة» بفتح الباء: بصري، بكسر الباء والقياس: بصري، بالفتح.

• وقولهم في النسب إلى: «ثقيف - قرشي»: ثقيفي - قرشي، بحدف الباء، والقياس إثاتها: ثقيفي - قرشي.

• وقولهم في النسب إلى: «طائي»: طائي، والقياس: طويوي، كما تقدم من أحكام.

• وقولهم في النسب إلى: «حروراء»: حروري، والقياس: حروروي.

• وقولهم في النسب إلى: «الشتاء»: شتوي، بفتح الشين وسكون الشاء، والقياس: شتائي أو شتاوي.

• وقولهم في النسب إلى: «الحريف»: حرفي، بحدف الباء، والقياس: حريبي، لأن باء (فعليل) لا تحذف إلا من معتل اللام مثل: علي.

(١) الإذلاج: السر أول الليل.

* وقولهم في النسب إلى: «البادية»: بندوي، عمذف الألف، والقياس:
بندوي أو يندوي.

* وقولهم: شعرائي - لحياي، لعظيم الشعر أو اللحية.

* وقولهم في النسب إلى: «فروح - البحرين»: الروحاني - البحراني.



تطبيقات

١- انسب إلى الكلمات التالية مع التعليل لما قد كثر.

- دمشق - جامعة - غزوة - سماء - ابن عمر - أم كلثوم - أخت - سيد -
سلمى - ملهى - رحي - عصا - فريش - يد - ترقوة - القاضي - نمر - طي -
حي - ميت - مقيم - غزيرة - قبيلة - شريف - موسى - معدة - أب - مهنه - أخ.

ج (١)

الكلمة	انسبها	ما حدث فيها
دمشق	دمشقين	كسر آخرها، ثم ألحقته به ياء النسب المشددة.
جامعة	جامعين	تحذف تاء التانيث، ثم تضاف ياء النسب المشددة.
غزوة	غزوين	حذفت منها تاء التانيث، ثم أُنسب ياء النسب كما إذا كان للنسب مؤنثاً قلت : غزوية.
سماء	سماوين سماين	يجوز قلب الغمزة وواوً ويجوز إبدالها لأنها مبدلة عن أصل، وهو «الواو».
ابن عمر	عمرين	ينسب إلى العجز (الجزء الثاني)، ويحذف الصدر (الجزء الأول).
أم كلثوم	كلثومين	ينسب إلى العجز، ويحذف الصدر؛ لأنه كنية.
أخت	أخوين	ردت اللام المختلفة في النسب؛ لأنها ردت في الجسم لقول: أخوات، كما نسب علي: أختي أيضاً.
سيد	سديين	حذفت الياء التانية للكسورة فلا تجمع أربعة ياءات وكسرة.
سلمى	سلمين سلموين سلمواين	الألف رابعة في اسم منصور ساكن الثاني، فيجوز حذفها، أو قلبها وواوً، أو قلبها وواوً مع زيادة الف قبل هذه الواو.
سلمى	سلموين سلمواين سلمواين	

الكلمة	اسمها	ما حدث فيها
رَحَى	رَحَوِيٌّ	قلبت الألف للقصورة وواو - لأنها ثالثة - ثم كسرت لمخافة
ضَمَا	ضَمَوِيٌّ	باء النسب.
فَرَشَى	فَرَشَوِيٌّ	لم تحذف الياء لأن اللام صحيحة في اسم على وزن فَعَّلِلَ» وعلى ذلك تقولهم: «فَرَشَوِيٌّ» شاذ.
بَدَا	بَدَوِيٌّ	لهجوز رد اللام المحذوفة وعدم ردها لأنها لم ترد في الشبه، ومثله: دَم - شَفَا.
تَرَفَوْا	تَرَفَوِيٌّ	تأخذ الواو حكم الألف في جواز الحذف، أو الإبقاء لأنها رابعة في اسم ساكن الثاني.
القاضِي	قَاضِيٌّ	الياء رابعة في اسم ساكن الثاني فيجوز حذفها أو قلبها وواو.
نَمِر	نَمَرِيٌّ	قلبت الكسرة ضمة لمروراً من نَوَالِ الكسرات مع ياء النسب للموجة للثقل للمرط في الثلاثي النبي على الخفة.
طَيَّ	طَيَّوِيٌّ	ردت الياء الأولى لأصلها «الواو» ثم قلبت الياء الثانية ألفاً، ثم واواً لرفع الثقل.
حَمَى	حَمَوِيٌّ	ضحت الياء الأولى، ثم قلبت الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت وواواً لرفع الثقل من نَوَالِ الياءات والكسرة.
مَيَّت	مَيَّوِيٌّ	حذفت الياء الثالثة الكسورة كراهة اجتماع كسرتين وأربعة ياءات .
مَلِم	مَلِمِيٌّ	لم تحذف الياء لأنها غير مشددة بالإدغام في مثلها فلم يحتم ياءات أربع كما سبق.
عَرَبِيَّة	عَرَبَوِيٌّ	حذفت ثاء، ولم تحذف الياء لأنها في اسم على وزن فَعْلِيَّةٌ) مضعف ولو حذفت الياء لأدى إلى اجتماع الثقلين المتحركين.

الكلمة	نسبها	ما حدث فيها
قَيْلًا	قَيْلِي	حذفت التاء أولاً ثم حذفت الياء ثانياً لأن الكلمة على وزن (فَعِيلَة) غير مضعفة، كما أن العين صحيحة.
شَرِيف	شَرِيفِي	لم تحذف الياء في النسب؛ لأن الكلمة على وزن (فَعِيلَة) صحيحة اللام.
مُوسَى	مُوسِي مُوسَوِي مُوسَاوِي	الألف رابعة في اسم مفعول ساكن الثاني فيجوز حذف الألف، أو قلبها واوًا، أو زيادة ألف قبل هذه الواو.
نَعِيمة	نَعِيَمِي	حذفت التاء، ونسخت العين، لأن النسب وقع في كلمة ثلاثية مكسورة العين.
أَب	أَبِي	يجب رد اللام المحذوفة «الواو» لأنها ردت في التثنية والجمع.
عَينَة	عَينِي	حذفت التاء والياء لأنها في اسم على وزن (فَعِيلَة) صحيحة العين غير مضعفة.
أَخ	أَخَوِي	ردت اللام المحذوفة «الواو» في النسب لأنها ردت في المصم : إخوان، وهي مثل نسب أخت كما تقدم.

٦- انصّب إلى الكلمات التالية :

- مدرسة - حكومة - طما - نوى - إلقاء - صوي - مهدي -
 الباطنية - غريزة - اسنا - عوّضة - قليلة - هويدة - برّدي - أئينا -
 سويسرا - سوداء - صفة - هبة .

جـ (٢)

الكلمة	نسبها
مدرسة	مدرسيّ
حكومة	حكوميّ
طما	طمويّ
نوى	نويّ
إلقاء	إلقائيّ
صويّ	صويّ
مهديّ	مهديّ
الباطنية	الباطنيّ
غريزة	غريزيّ
اسنا	اسنيّ - اسويّ - اسنويّ
عوّضة	عويضيّ
قليلة	قليليّ
هويدة	هويديّ
برّدي	برديّ
أئينا	أئينيّ
سويسرا	سويسريّ
سوداء	سوداويّ
صفة	صفيّ
هبة	هبيّ

٢- انساب إلى ما يأتي مع التعليل.

فخر الدين - حبيب الله - أبو علي - أم هانئ - ابن عباس - عبد الرحمن - جاد الرب - جاد المولى - بعلبك.

للمركب	نسبه	ما حدث له
فخر الدين	فخرى	ينسب إلى الصدر (الجزء الأول) ويحذف العجز (الجزء الثاني) لأنه مركب إنشائي وليس من المواضع المستثناة فينسب فيها للعجز دون الصدر.
حبيب الله	حبيبي	يقال فيه ما قبل في سابقه.
أبو علي	عَلَوِيّ	ينسب إلى العجز، ويحذف الصدر؛ لأنه من المواضع المستثناة في المركب الإنشائي، حيث تصدّر بـ(أب).
أم هانئ	هانئ	يقال فيه ما قبل في سابقه، لكنه تصدّر بـ(أم).
ابن عباس	عباسي	يقال فيه ما قبل في سابقه، لكنه تصدّر بـ(ابن).
عبد الرحمن	رحماني	يقال فيه ما قبل في سابقه، لكنه يحذف اللين.
جاد الرب	جادي	مركب إنشائي ينسب إلى الصدر ويحذف عجزه.
جاد المولى	جادي	
بعلبك	بعلبي	مركب مزجي ينسب إلى صدره ويحذف العجز، وهذا هو القياس والشهور.

٤- انساب إلى الكلمات التي تحتها خط في الشواهد التالية:

أ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - ﷺ -
«مَنْ صَامَ نَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْحَمِيسِ كَتَبَتْ لَهُ تِرَاكُمَ مِنَ النَّارِ»^(١).

ج - (أ) ينسب إلى : «الأربعاء والخميس» فنقول : أربعاءي - خميسى.

(١) رواه أبو علي.

ب - عن انس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله - ﷺ - يُعْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِن لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٍ فَتَضْرِبُ، فَإِن لَمْ تَكُنْ بِحَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءِهِ»^(١).

جاء (ب) ينسب إلى: رطبات - عرات - ماء - فنقول: رطبي - تعري - صالحي.

ج - عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «مَنْ جَهَّزَ غَارِيَةً أَوْ جَهَّزَ حَاجِئًا أَوْ حَلَفَهُ فِي أَعْيَابِهِ، أَوْ أَنْظَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ بِمِثْلِ أَجْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ»^(٢).

ج (ج) ينسب إلى: غارياً - صائماً فنقول: غاري أو غاروي - صالحي.



(١) رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن .

(٢) رواه ابن خزيمة والبيهقي .

تدريبات

١ - انسب إلى الكلمات التالية مع التعليل ،

قنا - سخا - مصطفى - مستشفى - عم - داخ - المهدي - تربية -
إسكلرية - هدية - طيب - غنى - عاشوراء - اجزاء - صفاء - بخيرة -
حديقة - أمينة - عبد العزيز - بنى سويف - أبو حنيفة - ملك - أطباء -
سفن - ثلة - أخت - كرة .

٢ - استخراج من الأمثلة التالية كل اسم منسوب ،

أ - قول الله: ﴿قَالَ فَلْيَا قَدْ قَاتَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَخْلَاهُمْ
السَّامِرِيُّ﴾^(١) .

ب - قول الله: ﴿فَأَيُّهَا يَا اللَّهُ وَرَسُولِهِ أَيُّهُمُ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَكَلِمَاتِهِ﴾^(٢) .

ج - قول الله: ﴿مُتَكِينٍ عَلَى رُقْنَدٍ مَعْنَبٍ وَمَعْتَرِي حِسَابٍ﴾^(٣) .

د - قول الشاعر:

حَسَىٰ عَلَيْهِ الْجَزِيرَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَهِيَ مَهْدُ الْأَنْجَارِ وَالْأَرْبَعِيَّةِ

هـ - قول الشاعر:

إِنِّيَّةٌ وَحَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا حَرَكَاتُ أَعْلَى الْأَرْضِ وَهِيَ سُكُونٌ

٣ - انسب إلى الكلمات التالية، ثم بين ما حدث لها في النسب،

القاهرة - حُدَيْجَةٌ - الساني - طنطا - نعل - نخل - دهاء -
شيماء - دمياط - نجارة - رمضان - بخاري - فاطمة - قرظقة -
صفراء - فداء - أدب - قزيهات - زنة - ثلة - أسماء .

(١) سورة طه، الآية: ٨٥ .

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨ .

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٧٦ .

١- انصب إلى المركبات التالية، وبين ما حدث لها في النسب:

أبو سعيد - عبد اللطيف - جاد الحق - معد يكر ب - ابن مسعود -
جلال الدين - فتح الله - خمسة عشر - ابن رجب - أم سلمة.

فارجع إلى الكلمات التي لحقها خط في الشواهد التالية:

١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -

يوم إذا خرج الحاج حجاجاً بنفقة طيبة، ووضع رجله في الغرر فنادى:

كَيْتَبُكَ اللَّهُمَّ كَيْتَبُكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كَيْتَبُكَ وَسَعْدَتِكَ زَادَا حَلَالَ،
وَوَاحِدَتِكَ حَلَالَ، وَحَجَّتِكَ حَلَالَ غَيْرَ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَيْبَةِ
فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْرِ فَنَادَى: كَيْتَبُكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا كَيْتَبُكَ وَلَا
سَعْدَتِكَ، زَادَا حَرَامًا، وَفَعَلَّتِكَ حَرَامًا، وَحَجَّتِكَ مَأْزُورًا غَيْرَ مَبْرُورٍ^(١).

ب - قول الله: ﴿قَالُوا ارْجِعُوا وَأَعْبَادُكُمْ فِي الْمَمْلَكِ الْخَاشِعِينَ *
يَأْتُوا بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ﴾^(٢).

ج - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -
«مَنْ مَنَّ عَتِدَ يَصُومُ نَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ
وَجَهَنَّمَ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(٣).

د - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - «إِنِ اللَّهُ
رَحِيمٌ كَرِيمٌ تَسْتَحْيِي مِنْ عَتِدٍ أَنْ تَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَا تَضَعُ فِيهِمَا
خَيْرًا»^(٤).

هـ - عن أنس - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول:

(١) رواه الطبراني في الأوسط والأسماني من حديث أسلم بن عمار بن الخطاب.

(٢) سورة الشعراء الآيات ٣٦ - ٣٧.

(٣) رواه البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي.

(٤) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

صَنَ صَانٍ نَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَيْبِيسِ وَالْجُنَيْفَةِ نَبِيَّ اللَّهِ لَهُ فَصْرٌ فِي الْحَسْبِ
مِنْ الْإِسْمِ وَالْمَقْرُوتِ وَزَرْجَدٍ، وَكَيْبٌ لَهُ تَرْكَاةٌ مِنَ النَّارِ^(١).

٦ - استخراج المنسوب بغير الياء في الشواهد التالية:

١- قول الله: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَقْبَلْ فِي الْمُنَافِقِينَ خَالِحِينَ *
يَتَّبِعُهُ بِكُلِّ سَخَابٍ عَلَيْهِ﴾^(٢).

ب- قول الشاعر:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِعَيْبِهَا وَأَقْبَلْ فَيْتَكَ لَمَّتْ الطَّامِمُ الْكَاسِي

ج- قول الشاعر:

وَتَمَسَّ بِإِدْيِ رَشَحٍ كَطُوبَيْسِي وَتَمَسَّ بِإِدْيِ سِتْفِيٍّ وَتَمَسَّ بِنَيْسَالِ

٧ - كيف ينسب إلى جمع التكسير؟ وهل ينسب إلى مفردة، أم إلى لفظه؟



(١) رَوَاهُ الطَّرْفِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَيْهَقِيُّ.

(٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ، آيَاتُ: ٣٦ - ٣٧.



الباب الخامس والعشرون

الإعلال والإبداء



الإعلال والإبدال

الإعلال،

هو تغيير حرف العلة بقلبه، أو نقله، أو حذفه.

فالإعلال بالقلب،

نحو: قلب الواو والياء ألفاً في مثل: صام - باع، وأصلهما: صَوَمَ - بَيَعَ، وهما مؤخذان من: الصوم والبيع.

والإعلال بالنقل^(١)،

يكون بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: يَقُومُ، حيث تحرك فيه حرف العلة، وقبله حرف صحيح ساكن، فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، وسكن حرف العلة نصار الفعل هكذا: «يَقُومُ».

والإعلال بالحذف،

نحو: حذف الواو من الفعل: «وَصَفَّ - وَزَنَ ..» من: «يَصِفُّ يَصِفُّ» صيغة - يَزِنُ - زَنَ - وَنَعَّ...» أي من المضارع والأمر والمصدر وغير ذلك.

الإبدال،

هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً، سواء كان في حروف صحيحة أو معطلة.

- حروف صحيحة، مثل: اصْطَبَرَ - اذْتَجَرَ...، فأصلهما: اصْطَبَرَ - اذْتَجَرَ، فقلبت تاء الانتعالي طاءً في الأول، ودالا في الثاني.
- حروف معطلة، مثل: قال - باع...، فأصلهما: قَوْلٌ - بَيْعٌ...، حيث تحركت كل من الواو والياء، وانفتح ما قبلهما نقلياً ألفاً.

(١) الإعلال بالنقل يُسَمَّى: الإعلال بالسكن.

ومن ثم نجد أن الإعلال خاص بأحرف العلة، حيث يقلب أحدهما إلى الآخر. أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة، نحو: اصطبر من: اصتبر، حيث جعل أحدهما مكان الآخر؛ وكلما يكون في الحروف المتعلقة، حيث يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً، نحو: قال - قول، وعلى هذا فالإبدال أهم من الإعلال.

تقدم أن الإعلال هو قلب حرف العلة، أو نقله، أو حذفه.

فالقلب، نحو: صَبَّأً - وَالْأَصْلُ: صَبَّأً.

والنقل، نحو: يَقْوَمُ - وَالْأَصْلُ: يَقْوَمُ.

والحذف، نحو: تَصِفُ - وَالْأَصْلُ: تَوْصِفُ.

أولاً، الإعلال بالقلب.

وتنحصر هذا النوع من الإعلال بالهمزة وحروف العلة، وذلك على التفصيل التالي:

١- الإعلال بالهمزة

قلب الواو والياء همزة،

تبدل الهمزة من الواو والياء في خمس مسائل:

المسألة الأولى،

وهي أن تطرف الواو والياء بعد ألف زائدة، نحو: كَيْسَاءٌ - سَعَاءٌ - دُعَاءٌ - بِنَاءٌ - فِنَاءٌ... وَالْأَصْلُ: كَيْسَاوٌ - سَعَاوٌ - دُعَاوٌ - بِنَايٌ - فِنَايٌ... حيث تطرفت كل من الواو والياء بعد ألف قلبت همزة.

المسألة الثانية،

وهي أن تقع الواو والياء عينا لاسم فاعل أعلت في فعله، نحو: صَبَّأً - بَصَّأً... وَالْأَصْلُ: صَبَّأوٌ - بَصَّأوٌ... وغير ذلك.

(١) وقعت كل من الواو والياء عينا لاسم فاعل، وكانت هذه الواو أو الياء علة في الفعل: صَبَّأً - بَصَّأً... وَالْأَصْلُ: صَبَّأوٌ - بَصَّأوٌ... حيث قلب حرف العلة ألفاً، فقلبت في اسم الفاعل همزة، حملاً لاسم الفاعل على الفعل. أما إذا كانت عين الفعل صحيحة فيه لم يصبها إعلال، أي: لا تطلب همزة في اسم الفاعل، نحو: خَابِنٌ - خَابِرٌ... فلا يقال: خَابِنٌ - خَابِرٌ... لأن فعلهما: خَوَّرَ - خَوَّنَ... فلم تحل عينه.

المسألة الثالثة.

وهي أن تقع الواو والياء بعد ألف مفاعل، وقد كانت مدة زائدة في المفرد، نحو: عَجَّوزٌ عَجَّازٌ من: عَجَّازٌ - كَثِيبٌ كَثَائِبٌ من: كَثَائِبٌ - صَحِيْبَةٌ صَحَائِبٌ من: صَحَائِبٌ... وهكذا.

المسألة الرابعة.

وهي أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفين لبتين بينهما ألف مفاعل، سواء كان اللينان واوَيْنِ، نحو: أوَّلٌ - أوَّالٌ، وأصلهما: أوَّلٌ... وسواء كان اللينان ياءَيْنِ، نحو: كَيْفٌ^{١١} - كَيْافٌ، وأصلهما: كَيْافٌ... وسواء كان اللينان عتقَيْنِ، نحو: سَيْدٌ - سَيْادٌ، وأصلهما: سَيْادٌ... وهكذا.

المسألة الخامسة.

وهي تخص حرف الواو وحده بقلبه همزة، وذلك إذا اجتمعت واوان: الأولى متصدرة، والثانية متحركة أو ساكنة متصلة في الواوية، فعندئذ تبدل الواو الأولى همزة.

• ما تكون فيه الثانية متحركة، نحو: أوَّامِلٌ - أوَّالٌ... جمع: وأصيلة وآفئة... حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية متحركة، فقلبت الأولى همزة.

• ما تكون فيه الثانية ساكنة متصلة في الواوية، نحو: أوَّامِي... مؤنث: أوَّالٌ... فأصلها: أوَّالٌ... حيث تصدرت واوان، وكانت الثانية ساكنة متصلة في الواوية، فقلبت الأولى همزة.

(١) لما إذا كان حرف لك ليس دائما في المفرد، نحو: نَيْشَةٌ، فلا يطلب همزة، وإنما نفي كما هي فقول: نفايش لا يعقل. وقد وردت في مصائب - منار... مع أن اللدة في مفردها أصلية: نَيْشِيَّةٌ - نَيْشَرَةٌ... والقباس: مَصَائِبٌ - مَصَائِرٌ.

(٢) نبت: الزيادة على العطف في العدد.

التقاء الهمزتين:

إذا كانت الهمزة الأولى متحركة، والثانية ساكنة قلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى كالتالي:

أ - تقلب الهمزة الثانية لهماً إذا كانت الأولى مفتوحة، نحو: أُنْتُتْ بالله، والأصل: أُنْتُت... إلى غير ذلك.

ب - تقلب الهمزة الثانية واواً إذا كانت الأولى مضمومة، نحو: أُرْمِن، والأصل: أُرْمِن... إلى غير ذلك.

ج - تقلب الهمزة الثانية ياءً إذا كانت الأولى مكسورة، نحو: إِيْمَان - إِيْمَان... والأصل: إِيْمَان - إِيْمَان... ومنه قول الله: ﴿إِيْمَانٍ فَرَقْتُمْ، إِيْمَانِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(١).

٢- الإعلال في حروف العلة:

أ- قلب الألف ياء:

تقلب الألف ياءً في موضعين:

• إذا كسر ما قبل الألف، كما في جمع: مِصْبَاح - مِصْبَاح - مِصْبَاح...
تقول: مِصْبَاح - مِصْبَاح - مِصْبَاح... حيث تقلب الألف ياءً، لانكسار الحرف الذي قبلها بسبب صيغة الجمع، وكذا تصغيرها تقول: مِصْبَاح - مِصْبَاح - مِصْبَاح... وهكذا.

• إذا وقع قبل الألف ياء التصغير، نحو: غُلام - كِتَاب - حِجَاب... قلبت الألف ياءً، وتدغم في ياء التصغير، فتقول: غُلَيْم - كِتَاب - حِجَاب... حيث لوثي ياء التصغير ثالثة وكان موقعها قبل الألف، فقلبت الألف ياءً، وأدغمت الياء في الياء.

(١) سورة لحيش الأيمان: (١-٢).

ب - قلب الواو باء

تقلب الواو باءً في مواضع متعددة، منها ما يلي:

- إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، نحو: **بيغاد - ميوزان - ميشاق...**، والأصل: **ميوزاد - ميوزان - ميوشاق...** لأنها من: **وَهَدَى - وَزَنَ - وَثَقَ...** وهكذا.
- إذا وقعت الواو بعد كسرة، نحو: **رُحَيْسِي - قُورِي - الغلزي - الداعي...**، والأصل: **رُحَيْوِي - قُورُو - الغلزيو - الناجيرو...** إلى غير هذا.
- إذا وقعت الواو حشواً بين كسرة ولف في المصدر الأجوف الذي أعلت عين فعله، نحو: **قِيَام - صِيَام - انْقِيَاد...**، والأصل: **قِيَوَام - صِيَوَام - انْقِيَوَاد...**، وفعلها: **قَامَ - صَامَ - انْقَادَ...**، والأصل: **قَوَمَ - صَوَمَ - انْقَوَدَ...**، حيث وقعت الواو في المصدر قبلها كسرة وبعدها ألف، تقلبت باءً.
- إذا وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، نحو **دار ديار**، والأصل: **ديوار**.
- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وكان السابق منهما ساكناً وجب قلب الواو باءً مع إدغامها في الياء، نحو: **صَيْد - مَيْت...**، والأصل: **سَيْد - مَيْوت...**، حيث اجتمعت الواو والياء في كل منهما، وسبقت إدغامها بالسكون، فانقلبت الواو باءً، ثم أذخعت في الياء.
- إذا كانت الواو عيناً لَفُعْلٍ جمعا صحيح اللام، نحو: **صَيِم - نُجِم - جَيِّع...**، ويجوز التصحيح أيضاً، نحو: **صَوَم - نُوَم - جَوَّع...**، إلى غير هذا.

ج - قلب الألف واوا

تقلب الألف واواً إذا انضم ما قبلها، نحو: **قُوَيْل - صُوَيْج - سُويج - شُورِك...**، بالبناء للمجهول من: **قائل - صائح - سائح - شارِك...**، إلى غير هذا.

د- قلب الياء واوا.

- تقلب الياء واوا في مواضع، منها ما يلي:
- أن تكون الياء ساكنة بعد ضم في غير جمع، نحو: شوقين - مؤسرين...
 - والأصل: متين - متير... لأنهما من اليقين واليسر، وفعلهما: أيقن - أيسر^(١)... وهكذا.
 - أن تكون الياء عيناً لعقلية بضم الفاء، وسكون العين اسماً لاصفة، نحو: طوي^(٢)... مصدر الفعل: طاب، والأصل: طيب، فقلبت الياء واوا، ومنه قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَخَلَعُوا الصَّالِحَاتِ طَوْبَى لَهُمْ وَحَسَنٌ مَأْوَىٰ﴾^(٣).

هـ - قلب الواو والياء ألفاً.

- تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما، نحو: قال - صام - باع - صاد... والأصل: قول - صوم - تبع - صيد... حيث تحركت الواو والياء، وضع ما قبلها، فقلبتا ألفاً.
- تالياً، الإعلال بالنقل أو التسكين.

تقدم أن الإعلال يكون تارة بالقلب، وتارة يكون بالحذف وسبباً، وتارة ثالثة بالنقل أو ما يعرف بالتسكين، وهذا خاص بعين الكلمة، وهو موضوع حديثنا.

الإعلال بالنقل.

- هو نقل حركة حرف لعل إلى الساكن الصحيح قبله، نحو: يقول - تبع... وأصلهما: يقول - تبع... ولا يكون إلا في عين الكلمة كما سبق.

(١) أما إذا كانت الياء في جمع فوجب تصحيحها قلب الضمة ليل الياء كسرة، نحو: يمين، جمع: أيمن، والأصل: يمين، على وزن: فعل، نحو: أشتر شتر - أخضر خضر... وهكذا.

(٢) طوي: اسم شجرة في الجنة.

(٣) سورة الرعد الآية: ٢٩.

وبعد النقل يرى إذا كان حرف العلة يجانس الحركة المنقولة فلا شيء غير نقل الحركة من الحرف المحل، كما تقدم في مثل: يقول - يبيع.

أما إذا كان حرف العلة لا يجانس الحركة المنقولة فلا يكفى النقل، وإنما يتبعه قلب حرف العلة حرفاً يجانس الحركة المنقولة، نحو: يُخاف - يهاب... وأصلهما: يُخَوِّف - يَهَيِّب... فلما نقلت حركة العلة إلى الساكن قبله وجدنا أن الواو في «خَوِّف» لا تجانس الفتحة المنقولة، فقلبت ألفاً وصار الفعل «خَاف»، وكذا الياء في «هَيِّب» لا تجانس الفتحة فقلبت ألفاً وصار الفعل «هَيَّب».

مواضع الإعلال بالنقل،

يقع الإعلال بالنقل في أربعة مواضع: الفعل الأجوف - الاسم المشبه للفعل المضارع - المصدر - اسم للفعول، وإليك التفصيل:

الموضع الأول،

الفعل الأجوف، أي: المحل العين، نحو: يَقُول - يَبِيع - يَمِيش..
والأصل: يَقُول - يَبِيع - يَمِيش.. إلى غير ذلك.

الموضع الثاني،

الاسم المشبه للفعل المضارع في وزنه^(١) فقط دون زيادة، نحو: مَقَام - مَقَامَش - مَطَار... والأصل: مَقَوْم - مَقِيمَش - مَطِير... حيث نقلت حركة العين^(٢) إلى الساكن، ثم قلبت العين، لتجانس الحركة المنقولة^(٣).

(١) للرد يشبه الاسم للمضارع في وزنه: يشبهه في الحركات والسكنات وعدد

الحروف، ف نجد أن الاسم: مَطِيرٌ يشبه الفعل: يَقِيرٌ في عدد حروفه وحركاتها.

(٢) العين من حرف العلة «الواو» في مقوم، و«الياء» في: مقيمَش - مَطِير.

(٣) أما إذا كان الاسم مشابهاً للمضارع في الوزن والزيادة معاً امتنع الإعلال بالنقل، نحو:

كَيْفَش - كَيْفَةٌ... إلخ.

الموضع الثالث .

المصدر الذي جاء على وزن: «فَعَالٌ» أو «اسْتَفْعَالٌ» المعتل العين، نحو: إِتَانَةٌ - اسْتِفَانَةٌ... وهما مصدران للفعلين: إِتَامٌ - اسْتَفَامٌ... وأصلهما: أَيْوَامٌ - اسْتَفْوَامٌ... حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس الحركة، فعندئذ اجتمع الألفان في كل من الكلمتين وصارتا: إِتَامٌ - اسْتَفَامٌ... فيجب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، ويعرض عنها بناءً في الآخر، فنصير الكلمتان هكذا: إِتَامَةٌ - اسْتَفَامَةٌ وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة، نحو: إِتَامُ الصَّلَاةِ.

الموضع الرابع .

اسم المفعول من الأجنوف الثلاثي، سواء كان واوياً أو يائياً.

- الواوي مثل: مَقُولٌ - مَقُودٌ... والأصل: مَقْوُولٌ - مَقْوُودٌ... حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحدى الواوين وليس في الواوي إلا نقل الحركة ثم الحذف.
- اليائي مثل: مَبِيحٌ - مَبِينٌ... والأصل: مَبِيحٌ - مَبِينٌ... حيث نقلت ضمة الياء إلى الساكن، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، ويزاد على النقل والحذف قلب الضمة كسرة لتجانس الياء، فنصير: مَبِيحٌ - مَبِينٌ... إلى غير هذا.

وروي عن بني تميم تصحيح ذوات الياء، حيث يقولون: مَدِينُونَ - مَدِينُونَ - مَدِينُونَ - مَدِينُونَ... ومنه قول الشاعر:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِحْسَالُ أَتْلِكَ نَيْبَةٌ مَقِيُونٌ

وهذا التصحيح جائز عند بني تميم وشاذ عند غيرهم، والأصل:

مَدِينٌ - مَبِيحٌ - مَبِينٌ - مَبِيحٌ - مَبِينٌ - مَبِيحٌ - مَبِينٌ... إلى غير ذلك.

متى يتبع الإعلال بالنقل (إعلال بالقلب)؟

إذا كانت الحركة المقبولة مجازية للحرف المعتل فليس غير النقل، نحو: يقول - مَبِيحٌ... إلى غير ذلك.

أما إذا كانت الحركة المنطوية غير مهيأة للحرف فلا بد أن يتبع الإعلال بالنقل لإعلال القلب، نحو: يخاف - يهاب... إلى غير ذلك.

ويجتمع النقل والقلب والحذف في مثل: إقامة - استقامة... كما تقدم في الموضع الثالث من مواضع الإعلال بالنقل.

ثالثاً، الإعلال بالحذف،

الإعلال بالحذف،

هو حذف حرف أصلي أو زائد من الكلمة، والحذف نوعان: قياسي وسماعي.

فالسماعي: ما كان لغیر علة تصريفية، نحو حذف الواو من: أب - أخ... وحذف الياء من: يد... إلخ.

والقياسي: ما كان لعلة تصريفية، كأن يكون للتخلص من الساكنين أو للاستقلال، وهو موضع حديثنا.

أنواع الحذف،

الحذف أربعة أنواع: حذف الهمزة الزائدة - حذف فاء الكلمة - حذف العين - حذف اللام (وهذا الأخير ليس من بحثنا) وإليك التفصيل:

١- حذف الهمزة الزائدة،

إذا كان الماضي على وزن ماثقل، وجب حذف الهمزة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، نحو: أحسن - أقبل... تقول في مضارعهما:

تحسين - تقييد... وفي اسم الفاعل لهما: مُحسِن - مُقيِد... وفي اسم المفعول: مُحسَّن - مُقيَد... بحذف الهمزة الزائدة في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول، كما تقدم.

والسر في حذف الهمزة من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول هو الاستقلال وتكرار اجتماع الهمزتين.

فأصل: أَحْسَنُ - يُحْسِنُ - مُحْسِنٌ - مُحْسِنٌ... هو: الإحسان -
 بإحسان - مُؤَحِّسٌ - مُؤَحِّسٌ... فكره العلماء هو (اجتماع الحزنيين،
 فحذفت الثانية، لرفع الثقل.

٢- حذف فاء الكلمة،

سبق أن عرفنا أن فاء الكلمة نحو: وَخَذَ - وَزَنَ - وَصَفَ... تحذف
 في المضارع والأمر إذا كان مكسور العين في المضارع، تقول: يَعْذُ عَيْذًا -
 يَزِينُ زِينًا - يَصِفُ صَيْفًا^(١٢)... إل غير هذا.

كما يجوز حذف الفاء وبالإضافة في المصدر، حيث تقول: عَيْدَةٌ أَوْ
 وَعْدَةٌ - زِينَةٌ وَزِنَةٌ - صَيْفَةٌ أَوْ وَصْفَةٌ... وهكذا.

٢- حذف عين الكلمة،

تحذف عين الكلمة إذا سكنت لامها لاتصالها بضمير وقع متحرك،
 نحو: قُنْتُ - قُنْتُ - قُنْتُ... أو إذا كانت مبرومة نحو: لم
 يَقُمْ^(١٣)... أو إذا كانت مبنية للأمر، نحو: قُمْ^(١٤)... إل غير هذا.

أما إذا كان الفعل ماضياً مضارعاً ثلاثياً^(١٥)، نحو: عَلَّمَ - نَسَّ - شَرَّ...
 جاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة (ناه القاعل - ناه الفاعلين -
 نون التسمية) ثلاثة أوجه:

أ - الإتمام، نحو: عَلَّمْتُ - عَلَّمْنَا - عَلَّمْتُمْ.

ب- حذف العين بدون نقل حركتها، تقول: عَلَّمْتُ - عَلَّمْنَا - عَلَّمْتُمْ
 في البيوت، ومنه قول الله: (فَعَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ)^(١٦)

(١) أصل المضارع لهذه الأفعال: يُؤَيِّزُ - يُؤَيِّزُونَ - يُؤَيِّفُ... وهكذا.

(٢) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوْمٌ.

(٣) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوْمٌ.

(٤) الفعل الماضي لهذا الفعل أصله: قَوْمٌ.

(٥) للضمت الثلاثي: هو ما كانت عينه واللام من جنس واحد، نحو: تَدَّ - شَرَّ - صَبَّ... وهكذا.

(٦) سورة الواقعة، الآية: ٦٥.

ج - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء، تقول: ظَلْتُ - ظَلْنَا - الظناتُ
ظَلْنٌ (بكسر فاء الكلمة).

أما المضارع المصطف والأمر:

فإذا كان مكسور العين، نحو: «يقر»، فعند إسناده إلى نون النسوة
يُحوَرُ فيه وجهان:

أ - الإلحاق، تقول: البناتُ يَقْرُونُ باليسئ - يَقْرُونُ باليسئ يا نساء.

ب - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء، نحو: البناتُ يَقْرُونُ في اليسئ -
يَقْرُونُ في اليسئ يا نساء، ومنه قول الله: ﴿وَتَقْرَأُ فِي تَبْوِئِكُنَّ﴾^(١).



(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

الإبدال

الإبدال ،

هو إزالة حرف ووضع آخر مكانه، فهو يشبه الإعلال من حيث كون كل منهما تغيراً في الموضع، غير أن الإعلال خاص بالحرف العلة، فيقلب أحدها إلى الآخر كما تقدم.

أما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة يجعل أحدها مكان الآخر، وكذا يكون في الأحرف المتصلة يجعل مكان حرف العلة حرفاً صحيحاً.
أولاً، الإبدال في فاء الافتعال ،

إذا كانت فاء «الفتعل» واداً أو ياءً أبدلت ناءً، وأدغمت في تاء الافتعال، نحو: اتصل - اتسر - اتقى... والأصل: لو اتصل - اتسر - اتقى... أي إذا وقعت الواو أو الياء في موضع فاء «الفتعل» فإن العرب قلبها تاءً وبدغمونها في تاء الافتعال، نحو: «وَصَلَّ» تأتي على وزن (الفتعل) فتقول: لو اتصل، غير أن العرب قلبت الواو تاءً، وأدغمتها في تاء (الفتعل) فقالت: اتصل - اتصل - اتصل - اتصل... وهكذا.

ويشترط في ذلك أن تكون الواو والياء أصليتين، فإن كانت إحداهما غير أصلية لم تقلب تاءً، نحو: التَزَرَّ (ليس الإزار) فالياء هنا ليست أصلية؛ لأنها منقلبة عن همزة، والأصل: التَزَرَّ، حيث اجتمعت فيها همزتان: الأولى متحركة، والثانية ساكنة، فقلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى - كما عرفنا من قبل - فصارت: التَزَرَّ، فلا تقلب بالياء تاءً بعد ذلك؛ لأنها ليست أصلية كما رأينا.

ثانياً، الإبدال في تاء الافتعال ،

أ - تبدل تاء الافتعال طاءً إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً، وذلك على النحو التالي:

١ - ما فاؤه صاد ،

نحو: اصْطَبِرْ، فأصله: اصْصَبِرْ، حيث قلبت تاء الافعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة صاء، وكذا يقال: يَصْطَبِرُ - مُصْطَبِرٌ - مُصْطَبِرٌ... وغير هذا.

٢ - ما فاؤه ضاد ،

نحو: اصْضَطَّبِرْ، فأصله: اصْضَبِرْ، حيث قلبت تاء الافعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة ضاد، وكذا يقال: يَصْضَطَّبِرُ - مُصْضَطَّبِرٌ - مُصْضَطَّبِرٌ... وغير هذا.

٣ - ما فاؤه طاء ،

نحو: اطَّرَدَ، فأصله: اطَّردَ، حيث قلبت تاء الافعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة طاء، ثم ادغمت الطاء في الطاء، وكذا يقال: يَطَّرِدُ - مُطَّرِدٌ - مُطَّرِدٌ... ومثله: اطَّهَرَ واطَّالَبَ - يَطْهَرُ واطَّالَبُ - مُطْهَرٌ واطَّالِبٌ - مُطْهَرٌ واطَّالِبٌ... وغير هذا.

٤ - ما فاؤه ظاء ،

نحو: اظَّطَلَمَ، فأصله: اظَّطَلَمَ، حيث قلبت تاء الافعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة ظاء، وكذا يقال: يَظَّطَلِمُ - مُظَّطَلِمٌ - مُظَّطَلِمٌ... وغير هذا.

ويجوز فيما فاؤه ظاء وجهان آخران:

• قلب الظاء طاءً وادغام الطاء في الطاء، تقول: اظَّطَلِمَ.

• قلب الطاء ظاءً وادغام الظاء في الظاء، تقول: اظَّطَلِمَ.

وما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ظاء ثلاثة أوجه:

• اظَّطَلِمَ - يَظَّطَلِمُ - اظَّطَلِمَ - مُظَّطَلِمٌ - مُظَّطَلِمٌ.

• اظَّطَلِمَ - يَظَّطَلِمُ - اظَّطَلِمَ - مُظَّطَلِمٌ.

• اظَّطَلِمَ - يَظَّطَلِمُ - اظَّطَلِمَ - مُظَّطَلِمٌ - مُظَّطَلِمٌ.

وقد ورد بالأوجه الثلاثة قول الشاعر:

عَوَّأُ وَتَقَلَّبُ أَحْيَاءاً قَبْلِيْمٌ

ب - تبدل تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة دالاً أو زايماً أو ذالاً.
وذلك على النحو التالي:

ما فاؤه دال ،

نحو: اذعن، فأصله: اذْئَهْن، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً؛ لأن فاء الكلمة دال، ثم ادغمت الدال في الدال، وكنا يقال: يذعن - مذعن - مذعنين - مذعن، وغير ذلك.

ما فاؤه زاي ،

نحو: لذَجَرَ، فأصله: لَوذَجَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً، لأن فاء الكلمة زاي، وكنا يقال: يوذجر - موذجر - موذجر... وغير ذلك.

ما فاؤه ذال ،

نحو: اذْكَرَ، فأصله: اذْكَرَ، حيث قلبت تاء الافتعال دالاً؛ لأن فاء الكلمة ذال، وكنا يقال: يذْكَرُ - مذْكَرٌ - مذْكَرٌ... وغير ذلك.

ويجوز فيما فاؤه ذال وجهان آخران:

• قلب الدال دالاً وادغام الدال في الدال، تقول: اذْكَرَ.

• قلب الدال ذالاً وادغام الدال في الدال، تقول: اذْكَرَ.

ومما تقدم يتبين أن فيما فاؤه ذال ثلاثة أوجه:

• اذْكَرَ - يذْكَرُ - اذْكَرُ - اذْكَرُ - مذْكَرٌ - مذْكَرٌ.

• اذْكَرَ - يذْكَرُ - اذْكَرُ - اذْكَرُ - مذْكَرٌ - مذْكَرٌ.

• اذْكَرَ - يذْكَرُ - اذْكَرُ - اذْكَرُ - مذْكَرٌ - مذْكَرٌ.

ج - إبدال الميم من الواو

يبدل الميم من الواو في كلمة «م» فأصلها: فوه؛ بدليل أنها تجمع على: أواء، ثم حذفت الهاء للتخفيف، وأبدلت الميم من الواو فصارت «م».

أما إذا أضيفت كلمة «فو» جاز فيها وجهان: الرجوع إلى الأصل، تقول: فولاً والحثه طيبة، وحينئذ تعرب بإعراب الأسماء الستة، ويجوز بقاء الميم، فتقول: فمك والحثه ذكية، ومنه قول النبي - ﷺ -: «طُخْلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْبَيْتِ»^(١).

د - إبدال الميم من النون

يبدل الميم من النون بشرطين:

• أن تكون النون ساكنة.

• أن تقع النون قبل الياء.

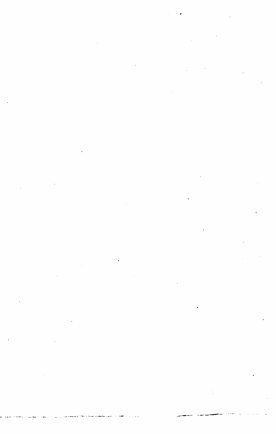
سواء آكانا في كلمة واحدة، نحو قول الله: ﴿إِذْ أَنْعَمْتَ أَنْعَامَنَا﴾^(٢)، أم في كلمتين، نحو قول الله: ﴿مَنْ يَنْعَمْنَا مِنْ مَرْقُلُونَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾^(٣).

(١) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «قال الله عز وجل: كُلُّ عَمَلٍ فِي كُفْرٍ لَهُ، إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَالْآخِرَى بِي، وَالصَّائِمُ جَنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزُكُّ وَلَا يَنْصَبُ، فَإِنَّ سَائِلَ أَحَدٍ، لَوْ قَالَ: قَلْبِي، لَمْ يَسْمَعْهُ نَبِيٌّ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِي لَطُخْلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْبَيْتِ». إصطحاب فرحان بن عوف: إذا لَطُخْرُ فَرِحَ بِلَطْرِهِ، وَإِذَا لَفِي رِيحًا فَرِحَ بِصَوْبِهِ» اللغز للبخاري.

وفي رواية للبخاري: «مَنْ لَطُخْرًا طَعَانَهُ وَطَرَبَهُ وَطَهَّرَهُ مِنْ آخِي، الصَّائِمُ لِي وَالْآخِرَى بِي، وَالْحَسَنَةُ بِشَرِّ الشَّيْطَانِ».

(٢) سورة الشمس، الآية: ١٢.

(٣) سورة يس، الآية: ٥٢.



تطبيقات

١- عين الإعلال في الكلمات التالية، لم وضحه وبين سببه :

قاتل - عائش - آباء - أعمدء - أبناء - صوائغ - بوائغ - فرائض - قضاء - فناء.

جـ(١)

الكلمة	سبب الإعلال
قاتل	أصلها (قاول) قلبت الواو همزة لوقوعها عيناً معطلة في اسم فاعل لفاعل أعلت فيه ويعرف الأصل من المصادر والمشتقات، نحو: يقول - قائل.. إلخ.
عائش	أصلها (عائش) قلبت الياء همزة لوقوعها عيناً في اسم فاعل لفاعل أعلت فيه، ويعرف الأصل من مصادر الفعل ومشتقاته: يعيش عيشاً.. إلخ.
آباء أعمدء أبناء	أصل هذه الكلمات: آباء - أعمدء - أبناء، فقلبت الواو فيها همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.
صوائغ بوائغ	كل منهما جمع لمفرد: صائفة - بائعة، والأصل: صواو غ - بوايغ، حيث وقعت الواو في الأولى، والياء في الثانية ثانياً حرفين لينين، بينهما ألف مفاعل، فقلبتا همزة.
فرائض	جمع قريضة، والأصل: فرائض، فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل، وقد كانت الياء مدية زائدة في المفرد.
قضاء فناء	أصلهما: قضاي - قنای، فقلبت الياء فيهما همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

٢- بين الإعلال وسببه في الكلمات التي لحنها خط من الشواهد التالية .

١- قول الله: ﴿رَبُّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ وَهِيَئَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رُشْدًا﴾^(١)

جـ (أ) الكلمة «أنا» أصلها: أَنَا، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ألفاً لكونها بعد فتحة.

ب- قول الشاعر:

سَمَّ نَهْمَنَ تَهْمَلُ الْهَوَاؤُ عَلَى مَا يُجْرَحُ بِمِثْلِهِ إِسْلَامٌ

جـ (ب) الكلمة «هلام» أصلها: إِهْلَام، بهمزتين: متحركة فساكنة، فقلبت الثانية ياءً لكونها بعد كسرة.

جـ قول الله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ فَسُحٌ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ﴾^(٢)

جـ (ج) الكلمة «آناه» أصلها: آيَا، فقلبت الياء همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفاً لكونها بعد همزة مفتوحة.

٢- هات المضارع المبدوء بالهمزة من الأفعال التالية، ثم بين ما حدث فيها من إعلال، أُنْ - أَيْنَ - أَخَذَ .

جـ (٣)

• الفعل الأول: «أُنْ» بتشديد النون، المضارع المبدوء بالهمزة منه: أَيْنَ أو أَيْنَ، والأصل: أَيْنَ، فنقلت كسرة النون الأول إلى الساكن قبلها، ثم أضعفت النون في النون، فصارت أَيْنَ، ويجوز قلب الهمزة الثانية ياءً لكسرها فتقول: أَيْنَ.

• الفعل الثاني «أَيْنَ» يكون المضارع المتكلم منه: أَيْنَ والأصل: أَيْنَ، حيث قلبت الهمزة الساكنة ألفاً لكونها بعد فتحة.

(١) سورة الكهف: الآية: ٦٠.

(٢) سورة طه: الآية: ١٣٠.

• الفعل الثالث «أَعَدَّ» يكون المضارع المتكلم منه: أَعَدُّ، والأصل: أَعُدُّ، حيث قلبت الهجزة الساكنة ألفاءً لكونها بعد فتحة.

٤ - بين الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية،

أ - قول الله: **(يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً)**^(١).

جـ (أ)

راضية: أصلها: راضية، تطرفت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً.

مرضية: أصلها: مرضوة، وقعت الواو لأملاً لاسم المفعول الذي ماضيه «فَعِيل» بالكسرة، فقلبت الواو ياءً، وصارت: مرضوية، فاجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء فصارت: مرضية، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

ب - قول الله: **(وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ)**^(٢).

جـ (ب) الميعاد: أصلها: ميؤتقاد، حيث وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياءً.

ج - قول الله: **(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مَبْشُرَاتٍ وَنَذِيرَاتٍ مِّنْ رَّحْمَتِهِ)**^(٣).

جـ (ج) الرياح: جمع: ربيع، وأصله: رواج، حيث وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهي معلقة في المفرد فقلبت ياءً.

(١) سورة الفجر، الآيات: ٢٧ - ٢٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٩٤.

(٣) سورة الروم، الآية: ٤٦.

٥- بين ما في الكلمات التالية من إعلال وسببه :

قام - مُوسِر - يوقنون - هُدَاة - ذُقَاة - طُعَاة - طُوْنِي.

جـ (٥)

• قام: أصلها: قَوْمٌ، غرّكت الواو وانفتح ما قبلها، قلبت الواو ألفاً وصارت: قام.

• مُوسِر: أصلها: مَوسِر، حيث قلبت الياء واواً، لكونها بعد ضم.

• يوقنون: أصلها: يُوقِنون، حيث وقعت الياء ساكنة بعد ضمة، قلبت واواً.

• هُدَاة: الأصل: هدية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• ذُقَاة: الأصل: دعوة حيث قلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• طُعَاة: الأصل: طغية حيث قلبت الياء ألفاً لتحركها، وانفتح ما قبلها.

• طُوْنِي: الأصل: طُنِي، قلبت الياء واواً لوقوعها بعد ضم.

٦- بين الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية.

١- قول الله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾^(١٦).

جـ (أ) الكلمة «مقام» أصلها: مَقْوَمٌ، يفتح الواو، فنقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً لمناسبة الفتح، وصارت الكلمة: مقام.

ب- قول الله: ﴿وَمَنْ يُعْصِمِ بِاللّهِ لَفَسَدَ هُنْدِيٍّ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١٧).

جـ (ب) الكلمة «مستقيم» أصلها: مُسْتَقِيمٌ، يكسر الواو، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسر.

(١٦) سورة الدخان: الآية: ٥١.

(١٧) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

ج - قول الله: **(وَمَنْ أَعْثَلَ يُمْسِكْ يَتَّقُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْبَيِّنَاتِ)**^(١١).

ج(ج) الكلمة « يستجيب » أصلها: يستجوب، بكسر الواو، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت الواو ياءً لمناسبة الحركة المنقولة.

د - قول الله: **(أَتَمَنَّا نَجْعَ رِضْوَانِ اللَّهِ كَمَنْ نَاءَ يَسْعَطُ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاةٌ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)**^(١٢).

ج (د) الكلمة «السعر» أصلها: نصير، بكسر الياء، حيث نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها.

٧ - بين التفسير الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية.

أ - قول الله: **(يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ)**^(١٣).

ج - (أ) الكلمة «خزى» فيها حذف للهمزة في المضارع تخفيفاً، والماضي: أخزى.

ب - قول الله: **(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)**^(١٤).

ج(ب) الكلمة «اصطفى» فيها قلب تاء الاعتعال طاءً، والأصل: اصطفى، فقلبت التاء طاءً لأن فاء الكلمة صاد.

ج - قول الله: **(وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَةٌ)**^(١٥).

ج (ج) الكلمة «مردجرة» فيها قلب التاء دالاً لأن الفاء زاي، والأصل: مرزجر.

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٦٢.

(٣) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٣٢.

(٥) سورة القمر، الآية: ٤.

٨- صغ «افتعل» من الكلمات التالية، ثم بين ما حدث فيها.

صر - ضرب - وصف.

ج (٨)

• صر يصاغ على افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت التاء طاءً، لأن فاء الكلمة صاد.

• ضرب يصاغ على افتعل فيكون: اضْطَرَبَ، وأصله: اضْتَرَبَ، حيث قلبت تاء الافتعال طاءً، لأن فاء الكلمة ضاد.

• وصف يصاغ على افتعل فيكون: ائْتَصَفَ، وأصله: اوتَّصَفَ، حيث وقعت فاء لصيغة (افتعل) فقلبت تاءً، وأدغمت التاء في التاء، وصارت هكذا: «ائْتَصَفَ».

٩ - بين أصل الكلمات التي تحتها خط وما حدث فيها من إعلال من الشواهد التالية.

أ - قول الله: ﴿إِنَّمَا يَقْعُرُ سَاجِدًا لِلَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ﴾^(١).

ج (أ) الكلمة «آمن» أصلها: أَمِنَ، حيث اجتمعت همزتان: متحركة ساكنة، فقلبت الثانية ألفاً من جنس حركة الأولى.

ب - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -
ﷺ-: «إِنَّمَا سَيَعُمُّ الْمُؤَذِّنُ قَوْلُوا بِقَوْلِ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»^(٢).

ج (ب) الكلمة «يقول» أصلها: يَقُولُ، حيث نقلت حركة الواو إلى الصحيح الساكن قبلها.

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٨.

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

ج - عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال: **إِذَا تَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَجَحَتْ أَوْكَبُ السَّمَاءِ**، وَشَجِبَ **الدُّعَاؤُ** (١).

ج (ج) الكلمتان: السماء - الدعاء، أصلهما: السواو - الدعاء، حيث تطرفت الواو بعد ألف زائدة، قلبت همزة.

١ - هات اسم المفعول من «قال» والمصدر من «استقام» واتعل من الصبر والزجر، ثم بين ما حدث من تغيير وسببه.

ج (١٠)

اسم المفعول من «قال» هو: مقول، والأصل: مقوول، حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، فالتقى واوان ساكنان، فحذفت إحداهما لالتقاء الساكنين.

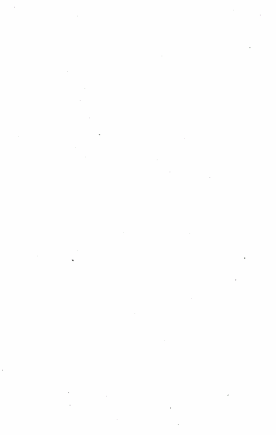
مصدر «استقام» هو: استقامة، والأصل: استقوام، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، ثم قلبت ألفاً لجانسة الحركة المنقولة وهي الفتحة، فالتقى ألفان، فحذف أحدهما، وعوض عنها بإثاء في الآخر، فصارت: استقامة.

اتعل من الصبر، تقول: اصْطَبِرْ، حيث قلبت تاء الالتعال طاءً؛ لأن فاء الكلمة صاد، والأصل: اصْصَبِرْ.

اتعل من الزجر، تقول: ازْجِرْ، حيث قلبت تاء الالتعال دالاً؛ لأن فاء الكلمة زاي، والأصل: ازْجِرْ.



(١) رواه أحمد من رواية أبي سعيد.



تدريبات

١ - عين الكلمات المعتلة فيما يلي ، ثم اشرح سبب الإعلال .

أ - قول الله: ﴿وَوَجَدَا عَائِلًا فَأَقْتَى﴾^(١).

ب - قول النبي -ﷺ- «كَمْ مِنْ صَالِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَابِهِ إِلَّا الْخُرُوعُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السُّهُرُ»^(٢).

٢ - عين الإعلال في الكلمات التالية ، ثم وضحه وبين سببه :

سَيْد - مِيزَان - إِفْقَاد - مِرَات - بَوَالِغ - طَلِب - فَرَاء - لِحْرَاء -
قَيْدِيل - بِنَاء - شِعَاء .

٣ - عين الإعلال وسببه في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية :

أ - قول الله: ﴿قَالَ سَأَرَىٰ إِلَىٰ جَهَنَّمَ نَهْمِيهِ مِنَ الْمَاءِ﴾^(٣).

ب - قول الله: ﴿لِإِبْلَاقِ قُرَيْشٍ * إِبْلَاقِهِمْ رِحْلَةَ الشِّقَاكِ وَالصِّيفِ﴾^(٤).

ج - عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله -ﷺ-:
«لَا يُغْنِي حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالذُّعَاءُ يَنْفَعُ بِمَا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ
لَيَنْزِلُ قَبْلَهُ الذُّعَاءُ فَيُخَلِّجَانِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٥).

٤ - هات المضارع المبدوءة بالهمزة من الأفعال التالية ثم بين ما حدث فيها من
إعلال .

أمر - أكل - لم .

(١) سورة الضحى، الآية: ٨ .

(٢) رواه الترمذي والبيهقي .

(٣) سورة هود، الآية: ٤٣ .

(٤) سورة قريش، الآيات: ١-٢ .

(٥) رواه الترمذي والخطيب والحاكم . وقال: صحيح الإسناد .

٥- هات اسم الفاعل من الأفعال التالية، وبين ما يحدث من إعلال،

استعان - أغان - استقام

جان - صاد - قاد - استفاد.

٦- اذكر أصل الهمزة في الكلمات التالية، وبين سبب ما حدث فيها من إعلال،

رسائل - كتاب - أوائل - عظامم - قوائم - بالغة - عجائر - بناء - دعاء.

٧- هات مضارع الأفعال التالية، ثم اذكر الإعلال الذي حدث فيها مع بيان السبب.

أحسن - أيقظ - اتقن - اشرف - أكرم - أبعث.

٨- بين الإعلال الصرفي في الكلمات التي تحتها خط من الشواهد التالية،

أ - قول الله: ﴿وَكُونُوا بِالْإِنْسَانِ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

ب - عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: **مَنْ جَلَّ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُنْزِلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ بِشَيْءٍ سَنَعَهُ**^(٢).

ج - قول الله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ﴾^(٣).

د - قول الله: ﴿إِذْ تَسْتَفِئُونَ رَبَّكُمْ فَاَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفَوْزِ مِنَ الْغَلَائِكِ مُرْسِلِينَ﴾^(٤).

(١) سورة الشعراء الآية: ١٨٢.

(٢) رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٦.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٩.

٩- هات صيغة (افتعل) من الأفعال التالية ،

صلح - صدم - دعا - زجر - زان - وصل - وعظ .

١٠- بين أنواع الإعلال فيما يأتي من الكلمات مع ذكر السبب ،

لم يَمْ - صُم - يَصومُ - ادْعُ - انْقَضِ - يَدُورُ .

١١- في الكلمات التالية إعلال بالقلب بيته ، واذكر سببه ،

أمر - غزاة - رملة - بناء - فناء - صحراوات - سماوات - إيمان - إيت -
عجائز - رسائل - ميزان .

١٢- في الكلمات التالية إعلال بالحذف وضح وبين نوعه ،

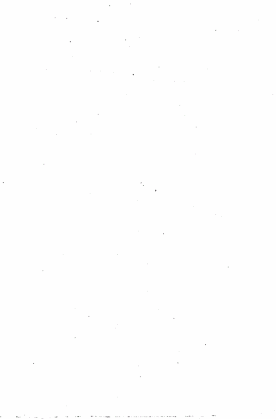
نمسن - يَصِفُ - تجدُ - يفتُ - نَم - قاضي .

١٣- في الكلمات التالية إعلال بنقل الحركة من حرف العلة إلى الحرف الصحيح
الساكن قبله ، وضح ،

يستجيب - يدور - يصوم - يقوم - يهيد - يميب - استعان - مجيد -

يستريد .





الباب السادس والعشرون

همزة القطع والوصل



ويستثنى من الحروف همزة (أ) التي للتعريف فإنها همزة وصل لا قطع، حيث تطبق في ابتداء الكلام، وتسقط في وسطه، نحو قول النبي -ﷺ-: «الفضة ثلاثة: وأحيد في الجنة، وأشد في النار، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ففضى به، ورجل عرف الحق فجاز في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار»^(١).

٢ - أول الأسماء كلها .

نحو: أحمد - أيمن - إمام - إبراهيم - ألفت... ويستثنى من ذلك عدة أسماء، حيث جعلت العرب همزتها همزة وصل، وهي: ابن - ابنة - امرؤ - امرأة - أثنان - اثنان - أئمة الله - أئمة الله - اسم - أمث (محل العورة).

٤ - أول الفعل المضارع مطلقاً وبعياً أو غيره .

نحو: اسأل - انصى - اقبل - اعزرو - أباين - أمر - أحترم - أحموم... ومنه قول النبي -ﷺ-:

«لَوْ لَمْ يَلِدْ مِنَ الْعَمَلِ الْجَنَّةُ، لَقَتِلَ اللَّهُ لَهُ: يَا أَيُّهَا أَهْلُ كَيْفٍ وَجَدْتُمْ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ حَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلِّ وَسَلِّمْ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرُدِّيَ إِلَيَّ الدُّنْيَا فَأَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ سُرَاتٍ لِمَا نَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ»^(٢).

وكذا قوله -ﷺ-: «وَالَّذِي نَفْسِي مَخْشَدٌ بِيَدِهِ لَوْ يَدَعُ أَنْ الْعَزْوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلَ، ثُمَّ الْعَزْوُ فَأَقْتُلَ، ثُمَّ الْعَزْوُ فَأَقْتُلَ»^(٣).

وكذا قوله -ﷺ-: «تَلَقَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ رُوحَ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَلِمًا قَلْبُكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتُمْ مِنَ الْحَيْرِ شَيْئًا، قَالَ: لَا، قَالُوا: تَذَكَّرَ، قَالَ كُنْتُ أَكْفَيْنُ النَّاسَ فَأَمَّرَ فَيَأْتِي أَنْ يَنْظُرُوا»^(٤) التفسير، و«يَجُوزُوا عَنِ الْمُؤْمِرِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ»^(٥).

(١) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث بريدة رضي الله عنه.

(٢) رواه الترمذي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم من حديث أنس.

(٣) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) يؤجلوا سداد غير السعد للأداء.

(٥) رواه البخاري ومسلم واللفظ له من حديث حذيفة رضي الله عنه.

مواقع همزة الوصل .

١ - أول الماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما ،

نحو: اشترى اشتر اشترى - اقتضى اقتضى اقتضى - استقام استقام استقام
استقامة - استعمل استعمل استعمالة - اتقى اتقى اتقى... ومنه قول النبي -
ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ عِدًّا سَفَحًا إِذَا بَاغَ، سَفَحًا إِذَا اِشْتَرَى، سَفَحًا إِذَا
اِقْتَضَى»^(١).

وقول الشاعر:

بِتَكْرَامِ الْأَخْلَاقِ كُنْ سَخِيبًا وَاصْدُقْ وَجِدًّا وَتَلِيسَ الْأَنْطَلَا
وَاللَّهُ فَاعْتَدْ وَاسْتَقِمْ وَتَمَلِّقْ وَادْعُ الشُّكُورَ فَلَا تَسْرُدْ سُرَالَا

وقول النبي - ﷺ: «هَؤُلَاءِ اسْتَفْتَتْ فَامْتَعِنَ بِاللَّوِي»^(٢)، وقوله - ﷺ: «لَا تَقِ اللَّهَ حَيْثَمَا كُنْتَ»^(٣).

وقول الشاعر:

تَقَى اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَتَدَلَّخَ مِنْ كَلَامِ هَذِهِ الْأَقْبَادِ

٢ - أمر الثلاثي ،

نحو: اذكّر - اشكّر - اركع - اسجد - اعبد - افعل - انصر...،
وهي أفعال أمر للأفعال الثلاثة التالية: ذكر - شكر - ركع - سجد -
عبد - فعل - نصر...، ومنه قول الله: **(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا
لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)**^(٤)، وقوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا**

(١) طلب قضاء حقه بسهولة وعدم إكراه.

(٢) رواه البخاري والترمذي وابن ماجه واللفظ له عن جابر بن عبد الله.

(٣) رواه أحمد والترمذي من حديث ابن عباس.

(٤) رواه الترمذي ونصه: «لَقِيَ اللَّهَ حَيْثَمَا كُنْتَ وَتَجِبَ السُّبُحَةُ الْخَمْسَةَ لَمَسْتَهَا، وَخَالِقِ
النَّاسِ بِخَلْقِ حَسْبِهِ».

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

وَأَسْتَجِبُوا وَأَقْبِلُوا رَبِّكُمْ وَأَقْبِلُوا الْحَيْرَ لَعَلَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ^(١)، وقول النبي
 -ﷺ-: «أَنْصُرَ أَحَدًا ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»^(٢).

٢ - همزة «أل» التعريفية،

نحو: الدين - النصيحة - الله - المسلمين...، ومنه حديث صبيح
 الداربي أن رسول الله -ﷺ- قال: «إِنَّ الدِّينَ النُّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-؟ قَالَ لِلَّهِ وَكَتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَالْأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ
 وَعَادِيَتِهِمْ»^(٣).

٣ - بعض الأسماء المسموعة عن العرب،

نحو: ابن - ابنة - امرأة - اثنا - اثنان - ائمة الله - ابن
 الله - اسم - است.

رسم همزتي القطع والوصل،

ترسم همزة القطع لفظاً مهموزة، أما همزة الوصل فتترسم لفظاً مجردة
 من الهمزة.

حركات همزة الوصل،

تأتي همزة الوصل مفتوحة، وتارة تأتي مضمومة، وتارة تأتي
 مكسورة، وذلك على التفصيل التالي:

(١) سورة الحج، الآية: ٧٧.

(٢) هذا جزء من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أَنْصُرَ
 أَحَدًا ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرْنَا إِذَا كُنَّا مَظْلُومًا، فَأَرَادَتْ
 يَدُ مَنْ ظَلَمْنَا كَيْفَ أَنْصُرْنَا؟ قَالَ تَشْتَرُونَ لَوْ تَشْتَرُونَ عَنِ الظُّلْمِ، فَمَا ذَلِكَ بِنَصْرِنَا»^(٣) روى
 البخاري.

(٣) روى مسلم والبخاري.

١ - فتح همزة الوصل :

تفتح همزة الوصل في «أل» التعريفية، نحو قول النبي -ﷺ- «الناجرُ الصدوقُ الأمينُ مع النبيين والصديقين والشهداء»^(١)، وقوله -ﷺ- : «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله: الدرهم بسبعين»^(٢)،^(٣).

٢ - ضم همزة الوصل :

تضم همزة الوصل في حالتين:

أ - أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع :

نحو: اسألك - ائصر... فهذه أفعال أمر، ما ضمها ثلاثي هي: سَأَلْتُكَ - نَصَرْتُ...، أما مضارعها فمضموم العين كالتالي: يسألك - ينصر... ومنه قول الله: ﴿اسألك بذلك في حثك تخرج تبضأة من غير شور»^(٤)، وقول النبي -ﷺ-: «نصر أخاك ظيلاً أو مظلاً»^(٥).

ب - ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول :

نحو: أتلى - استشير...، ومنه قول النبي -ﷺ-: «من أتى بين يدي البات بشيء فأحسن إليهم كن له سيراً من النار»^(٦)، ونحو: الصديق الأمين إذا استشير أحسن النصيح.

(١) رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وهو من حديث أبي سعد الخدرى.

(٢) فلاصدقة في الحج توازي أي شيء، عمري كالغزو والحرب نصرة من الله... وغير ذلك.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضى الله عنه.

(٤) سورة القصص، الآية: ٢٢.

(٥) رواه البخارى من حديث أنس رضى الله عنه، وقد تقدم هذا الحديث كاملاً في هامش ص: ٤٣٨.

(٦) رواه البخارى ومسلم والترمذى عن عائشة قالت: حدثت علياً براءً ونعتها أبتان لها تسألنك نخذ عيدي شيئاً غير لينة واجدة فألتفتها إياها فاستخها بين إبتها وألم تأكل منها شيئاً، ثم فانت فمخرجت، فدخلني شيء -ﷺ-، علينا فأعبركة فقال: من أتى من قبلى البات بشيء فأحسن إليهم كن له سيراً من النار.

٢ - كسر همزة الوصل.

تكسر همزة الوصل فيما عدا ما تقدم من مواضع الفتح والضم، نحو:
 اذْعَبْ - اِسْتَكْفِرْ - اِقْرَأْ - اِسْتَقْبَلْ - اِقْبِرُوا - اِسْتَوْفِدْ - اِنْسَانٌ... ومنه
 قول الله: ﴿اذْعَبْ آتِ وَالْحَوْلُ بِآيَاتِي وَلَا تَبْيَأْ فِي ذِكْرِي﴾^(١).

وقول النبي - ﷺ -: صِرْ اِسْتَكْفِرْ عشرًا في رمضان كلالا كحججتي و
 عشرتي^(٢).

وقوله - ﷺ -: «قِرِنُوا الْقُرْآنَ، فإنه يأتي سورة القبانة ضعفاً
 لأصحابه»^(٣).

وقوله - ﷺ -: «طَوَى بِنِزْنٍ وَجَدَ فِي صَحِيفَةٍ اِسْتَقْبَلْ خَيْرٌ»^(٤).

وقوله - ﷺ -: «اِقْبِرُوا دَعْوَةَ الطَّلُومِ، فَإِنِهَا تُحْمَلُ عَلَى الْعِظَامِ، يَقُولُ
 اللَّهُ: وَيَجِئُ رَجُلًا لِيَأْتِرُنَكَ وَتَوَّ بَعْدَ حَيْبٍ»^(٥).

وقوله - ﷺ -: «عَلِمْنَا مَنَظِلِي وَمَنَظِلُ لَيْسِي كَمَنَظِلِ رَجُلٍ اِسْتَوْفَدَ نَارًا
 فَجَعَلَتْ الذُّوَابُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا فَأَنَا أَحَدُ بِحُزْنِكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقْضُونَ
 فِيهَا»^(٦).

ونحو: اَتَانٌ لَا يَشْعَبَانِ: طالبٌ علم، وطالبٌ مال.



(١) سورة طه، الآية: ٤٢.

(٢) رواه البيهقي عن علي بن حسين عن أبي رضى الله عنه.

(٣) رواه مسلم عن أبي أمامة الباهلي ورضي الله عنه.

(٤) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي عن عبد الله بن بشر رضى الله عنه.

(٥) رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت رضى الله عنه.

(٦) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه.

نظيقات

١ - استخراج من الشواهد التالية همزات الوصل والقطع موضعها السبب ،

١ - قول الله: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ نَبِئًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّكْرَهُمْ كَذَّبُوا وَاسْتَرْتَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْلَمُوا فِي الْأَرْضِ مُغْتَبِينَ﴾ (١١)

ج (أ)

همزات الوصل ،

استسقى: لأنه فعل ماضٍ سداسي.

اضرب: لأنه فعل أمر من ماضٍ ثلاثي وهو: ضرب.

الحجر: لأن حاله التعريفية.

انفجرت: لأنه ماضٍ محاسي.

اثنا: لأنه من الأسماء العشرة المسبوقة عن العرب.

استرَبُوا: لأنه فعل أمر من ماضٍ ثلاثي، وهو: ضرب.

الله: لأن حاله التعريفية في لفظ الجلالة سبحانه وتعالى.

الأرض: الهمزة الأولى وهي حاله همزة وصل، لأنها للتعريف،

والهمزة الثانية لقطع، لأنه اسم «أرض».

همزة القطع ،

إنا: لأنه حرف، وتقدم أن جميع الحروف همزتها همزة قطع.

أناس: لأنه اسم، وتقدم أن جميع الأسماء همزتها همزة قطع ما

عدا العشرة الأسماء المذكورة.

ب - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - ﷺ - قال:
«مَنْ بَشَّرَ بِمَنْ يَمُوتُ قَبْلَ غَضَبِ اللَّهِ، لَمْ يَمُتْ بِغَضَبِ اللَّهِ إِلَّا بِسَأَلِهِ» - عز وجل - عَنْهَا.

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: أَنْ يَدَّخِرَهَا فَيَأْكُلَهَا، وَلَا يَقْطَعِ رَأْسَهَا، وَيُرْمِي بِهَا»^(١).
ج (ب)

همزات الوصل،

الله: همزة وصل لأن «أل» للتعريف.

همزات القطع،

إنسان: همزة قطع، لأنه اسم، وليس من العشرة الأسماء التي استشهدها العرب.

إلا أن: همزتها للقطع، لأنهما حرفان، وقد تقدم أن همزة جمع الحروف قطع.

ج - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْلَقَ رَأْسَ عَارِزِ أُمَّةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ عَارِزًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلَّ بِمَنْ أَجْرُهُ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ تَنَسَّى اللَّهُ لَهٗ نَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

ج (ج)

همزات الوصل،

الله: ال
القيامة: هذه الأسماء همزتها وصل، لأن «أل» التعريفية.
الجنة: ال

اسم: همزة وصل لأنه من الأسماء التي استشهدها العرب.

(١) رواه النسائي والحاكم وصححه.

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

همزة القطع،

انصل: { همزتهما للقطع، لأن كلا منهما ماضي وهاهي، أما الضمير
انصل: { المتصل بالفعل الثاني فلا يعتد به، لأنه في نية الانفصال.

أجره: { همزة قطع، لأنه اسم وليس من الأسماء المسبوقة عن العرب.

د - قول الشاعر:

إِنَّ أَعْيَاكَ أَلْحَقُّ مَنْ كَمَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
وَمَنْ إِذَا رَتَبَ الزَّمَانَ صَدُّكَ شَتَّ يَبْكُ شَيْئَةً لِيَجْمَعَكَ

ج (د)

همزات الوصل،

الحق: { لأن حاله التعريفية همزتها وصل.
الزمان: {

همزات القطع،

إن، إذا: لأنهما حرفان وهمزتهما للقطع.

أعياك: همزته للقطع، لأنه ليس من العشرة المسبوقة عن العرب.

٢ - مؤ صديقاً بما يأتي، ثم يبيِّن نوع الهمزة في فعل الأمر الذي استخدمته،

أ - أن يطع والديه ويحسن إليهما.

ب - أن ينصر المظلوم.

ج - أن يستقيم ويحترم حدود الله.

ج (٢)

أ - أطيع والديك وأحسن إليهما. (همزة قطع).

ب - انصر المظلوم. (همزة وصل).

ج - استقيم واحترم حدود الله. (همزة وصل).



تدريبات

١ - استخراج من الشواهد التالية شعرات الوصل والقطع موضعاً السبب.

أ - قول الله: ﴿وَإِذَا نَتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا نُنزِّلُ آيَاتًا مِنْ سَمَوَاتٍ فَأْتَدَارُوا فِي الدُّمَانِ لَكِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرًا كَاذِبِينَ﴾^(١)

ب - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -:
مرجيم الله رجلاً قام من الليل فصلى، وانقطع امرأته فلما أتت نضح في وجهها الماء، ورجيم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وانقطعت رؤسها، فإن أين نضحت في وجهه الماء؟^(٢)

ج - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ -: قال: من مشى في حاجة أعياه كل خيراً بين الشكاهي عثر مبيهاً، ومن اشتكف يوماً ابتغاه وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق، كلُّ خندقٍ أبعد مما بين الخافقين.^(٣)

د - قول الشاعر:

النفس تكفي على الدنيا وقد علمت	أن الثلاثة فيها تسراً ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها	إلا التي كان قبل الموت ياتها
فإن أتاه بعد طاب مشكته	وإن أتاه بعد خاب ياتها
لئن للولاء لبي كفاً منسقة؟	حتى سقاه بكاس الموت ساقها
ألوأنا إنلوى ليرتت نجتعتها	وتورثنا بصرام الشعر تيبها

(١) سورة يونس، الآية: ١٥.

(٢) رواه أبو داود وهذا لفظه، والسنائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٢ - هات فعل الأمر للأفعال التالية في جمل مفيدة ، ثم بين نوع الهمزة .

استغفرَ - أكرمَ - استقامَ - نظرَ - اتفحَ - اتفقَ .

٣ - عين همزة الوصل والقطع في النص التالي ، ثم أعرب ما تحته خط .

قال المفلوطي :

إن رأيتَ شاعراً يندى فصالته بالتهميم بالكاء على الأطلال ، وتورخ
القصاصات الرثائية بالتكاهات الغزلية ، أو متكلماً يقتضب الأحداث القتضيات ،
ويهزل في موضع الجدة ، ويجد في موضع المزل... فاعلم أن ذوقه
مريض ، وأنه في حاجة إلى معالجة ذوقه ، كحاجة الجنون إلى علاج عقله ،
والمرضى إلى علاج جسده .

٤ - اقرأ النص التالي ، أجب عما يأتي .

أ - استخرج ثلاث همزات للقطع .

ب - استخرج ثلاث همزات للوصل .

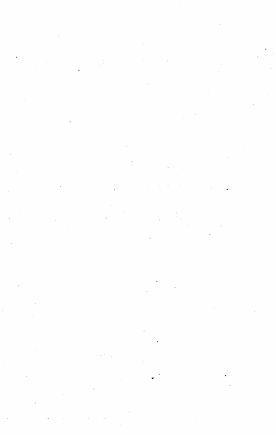
ج - أعرب ما تحته خط .

د - استخرج مصدرين .

لو فكر شباننا في أمرهم تفكيراً عاقلاً ، لوجئوا أن المخرج الوحيد لهم
من أزمات حياتهم هو التجاهل إلى الله اتجاهها صادقاً ، وإن صدقوا فسوف
يكشفون مهزلة حياة القوضى التى يعيشونها ، وتفسد الاتجاهات التى
تعربهم بها بعض الفئات المحرفة ، ويسجدون السجدة بين هذه المقاسد ،
واللأس من أخطار وعمية فيها المهلكة .



الباب السابع والعشرون
تدريبات عامة



التدريب الأول

جاء في كتاب «نهج البلاغة» خطبة للإمام في الوعظ يقول فيها:

«رَجِمَ اللهُ اشْرأَ سَمِيعَ حَكْمًا فَوْضَى، وَذَعَا إِلَى رِشَاوِ فِدْنِهِ، وَأَخَذَ
بِشَجَرَةِ هَادٍ فَجَعَلَهُ^(١)، وَرَقِبَ رَيْهَ، وَخَافَ ذَنْبَهُ، فَلَتَمَ خَالِصًا، وَغَمِلَ صَالِحًا،
اِكْتَسَبَ مَذْجُورًا، وَاجْتَنَبَ مَهْلُورًا، رَتَمَ غَرَضًا، وَأَحْرَزَ هَوْنًا، كَلَفَرَ
هُوًّا^(٢)، وَكَذَلَبَ مُنَادًا، جَمَعَلَ الصِّرَاطَ نَظِيَّةَ غِيَابِهِ، وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَائِهِ،
رَكِبَ الطَّرِيفَةَ الْغَرَاءَ^(٣)، وَلَزِمَ الْحِجَّةَ الْبَيْضَاءَ، اغْتَسَمَ الْمَهْلَ^(٤)، وَبَانَزَرَ
الْأَجَلَ، وَتَرَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ».

اقرأ الخطبة السابقة ثم أجب عما يأتي:

- ١ - زن الكلمات التالية: (رحم - قدم - تزود - هاني)
- ٢ - أدخل على كل فعل مما يأتي ما يمكن من أحرف الزيادة: (سمع -
خاف - لزم).
- ٣ - جرد كل فعل مما يأتي من أحرف الزيادة، ثم زنه: (راقب - قدم -
اكتسب).

٤ - استخراج من الخطبة ما يأتي:

- أ - اسم فاعل، وبين فعله.
- ب - اسم مفعول، وبين فعله.
- ج - اسم مفعول، وأخرته.
- د - اسمًا ممدوداً، وانسب إليه.
- هـ - فعلاً صحيحاً وأخر معللاً. و - فعلاً لازماً وأخر متعدداً.

(١) أخذ شجرة هاد فجاء، المراد: القدي وعسك رجل صالح هادي.

(٢) رمى غرضًا، أي: قصد إلى الحق لأصابه، وكثير هو: أي: غلبه بالذكارة الصافية.

(٣) الغراء، أي: القيرة الواضحة.

(٤) اغتسم للمهل، أي: اغتسم مدة حياته، فإنه أسهل فيها عون أن يؤخذ بالوثق، لو تحمل به

بالقوة صلب، فهو يفتنم ذلك، ليعمل فيه لأخبرته، ويتروود بطيب العمل.

- ٥ - اجعل الفعل «رحم» واجب التوكيد بالنون في: رحم الله امرأ سمع حكماً قوعى.
- ٦ - هات مصادر الأفعال التالية وزنها:
(أخذ - راقب - كذب - اكتسب - أحرز - تزود).
- ٧ - ثن الكلمات التالية واجمعها جمعاً سالماً مناسباً: (هاج - المحجة - البيضاء - صالح).
- ٨ - هات اسم المفعول من الفعل «دعا»، والمضارع من «أخذ» وبين ما حدث فيها من إعلال.
- ٩ - إلام تدعو الخطبة؟



التدريب الثاني

من لوائح العرب كما جاء في كتاب «المستطرف في كل فن مستطرف» النص التالي:

خرج المهديّ بتصيد، فغارَ به فرسةٌ حتى وقعَ في عياءِ اعرابيٍّ، فقال:
يا اعرابيُّ هلْ مِن قري؟

فأخرج له قرصَ شعير، فأكله، ثم أخرج له فضلةً من لبن فسقاه، ثم
أثاءً بنيه في ركوة فسقاه، فلما شرب قال: أتدري من أنا؟
قال: لا.

قال: أنا من خدم أمير المؤمنين الخاص.

قال: بارك الله لك في موضوعك.

ثم سقاه مرةً أخرى فشرِب فقال: يا اعرابيُّ: أتدري من أنا؟

قال: زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين الخاص.

قال: لا، أنا من قواد أمير المؤمنين.

قال: زحمت بلا ذلك وطاب مرادك.

ثم سقاه الثالثة، فلما فرغ قال: يا اعرابيُّ: أتدري من أنا؟

قال: زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين.

قال: لا ولكني أمير المؤمنين.

قال: فأخذ الأعرابيُّ الركوةَ فوطأها، وقال: إليك عني، فوالله لو
شرتُ الرابعة لادعيتُ لك رسولَ الله، فضجك المهديُّ حتى غشي عليه،
ثم أحاطت به الخيل، ونزلت إليه اللؤلؤ والأشراف، فطار قلب الأعرابيِّ،
فقال له: لا بأس عليك، ولا خوف، ثم أعز له بكسوة ومال جليل.

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي:

- ١ - استخراج ثلاث كلمات همزتها قطع وثلاث كلمات همزتها وصل.
- ٢ - انسب إلى الكلمات التالية:
(حياء - المهدي - مؤمنين - فؤاد - الملوك).
- ٣ - استخراج من النص ما يلي:
 أ - اسم جمع.
 ب - اسم جنس.
 ج - فعلاً مبهوراً وآخر أجوف.
 د - فعلاً مبتدأً للمجهول.
 هـ - فعلاً مزيئاً وآخر مجرداً وزنهما. - و - مصدرأً ميميأً.
- ٤ - هات اسم الزمان والمكان من الأفعال التالية في جمل مفيدة:
(خرج - وقع - أخرج - بارك - سقى - نزل).
- ٥ - استخراج من النص ثلاث كلمات تدل على جمع الكثرة، ثم اذكر لوزانها.
- ٦ - هات جمع لفظة من الكلمات التالية واذكر أوزانها: (فارس - حياء - كساء).



التدريب الثالث

يقول الكاتب العظيم مصطفى لطفى المفلوحي:

«الخلقُ هو شعورُ المرءِ بأنه مسئولٌ أمام ضميره عما يجبُ أن يفعل؛ لذلك لا أسمى الكريمُ كريماً حتى تستوي عندهُ صفةُ الشرفِ وصدقَةُ العالِيَةِ؛ ولا الرحيمُ رحيماً حتى يكنى قلبُهُ قبلُ أن يكتفى عيانه، ولا العادلُ عادلاً حتى يفضي على نفسه نضاعةً على غيره، ولا الصادقُ صادقاً حتى يصدقَ في أفعاله صِدْقَهُ في أقواله.

لا يرفعُ المرءُ أن يكونَ زاجرةً عن الشرِّ خوفهُ من القانون، وإنما يرفعُهُ أن يكونَ ضميراً قائدهُ الذي يهتدى به، ومنازةً الذي يستيرُ بنوره في طريقِ حياته.

الخلقُ هو الدعةُ التي تترقبُ في عيونِ الرحيمِ كلما وقعتْ عينهُ على منظرٍ من مناظرِ البؤسِ.

الخلقُ هو العرقُ الذي يصبُّ من جبينِ الحى عجلاً أمامَ المسائلِ الذي لا يستطيعُ رده، ولا يستطيعُ معونته.

هو الصرخةُ التي يصرخُها الشجاعُ في وجوهِ من يهترأ على إهانتهِ وطيبهِ، أو العيشُ بكرامةٍ فومه.

وجملةُ القولِ أن الخلقُ هو أداةُ الواجبِ الفاعلِ، يتقطعُ النظرُ عما يرتبُ عليه من النتائجِ، فمن أرادَ أن يطلعَ الناسَ مكارمِ الأخلاقِ فليخصِ ضمائرَهُم، وليثبتْ في نفوسِهِم الشُّعُورَ بالرغبةِ في الفضيلةِ والتفوقِ من الرذيلةِ.

اقرأ النص، ثم اجب عما يأتي:

١ - اعرّب ما تحته خط.

٢ - استخراج من النص ما يأتي:

- أ - اسم مفعول. ب - صيغة مبالغة.
- ج - اسم فاعل. د - مصدرين مختلفين.
- هـ - ثلاثة أفعال لازمة وثلاثة أخرى متعديّة.
- ٣ - صفر الكلمات التالية:
- (كريم - العادل - دعة - قانون - شجاع).
- ٤ - انسب إلى الكلمات التالية:
- (شعور - الصلوق - أخلاق - فضيلة).
- ٥ - هات المصدر الصناعي من الكلمات التالية:
- (مستول - وطن - قوم).
- ٦ - هات المضارع من الأفعال التالية، ثم بين ما حدث فيها من إعمال:
- (أستى - أراءد - وجب).
- ٧ - استخراج من النص صيغة متنهاي الجموع وبين مفردها، واذكر وزنها.
- ٨ - ماذا تتعلم من هذا النص؟



التدريب الرابع

يقول السيد تاج الدين خلال في مقال نشر في مجلة الدعوة ١٩٨٥م:

«لا تجعل الدنيا أكثر منك، وغاية أملك، فالأيام يومٌ لك ويومٌ عليك، إن أقيمت عليها أثمرت منك، وإن أخرجت عنها جاءتك طاعة عترة، وإزهد في الدنيا بحبك الله، وإزهد فيما عند الناس بحبك الناس.»

وإن تجذ من بين من تقابل من الناس الصديق الصادق الصدوق الذي ترسم له صورة ملائكية في قلبك، والذي تجذ في كل وقت طوغ امرئك، وزهن إشارتك.

وحذار أن تسول لك نفسك بأن تصدق ما تعرضه الأفلام والمسلسلات، من حكايات وعرفات، فتصور البطل عندما تصبه مصيبة كأن الدنيا قد انقلبت على رأسه، وأصبح حزناً مهموماً، ثم يزمن له رفائق السوء ارتياد الحانات، وتناول المخدرات، نتيجة القروب من واقع الحياة، ولكنه في واقع الأمر قد عسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الحسران المين.

ولذلك أوصيك بأن تكون بأس الوجه، دائم الابتسامة، ودع التكشير والعبوس، حتى لا تزداد جماعيد وجهك، فالابتسامة تفتح لك جميع الأبواب، ولن يكون العبوس والتكشير مظهراً من مظهر الوفاق أو الاحترام، ورجم الله عبداً سبها في كل معاملاته وتصرفاته، فإنك لن تسع الناس بأموالك ولا جاهك، وإنما بسعهم منك بسط الوجه وحسن الخلق.

اقرأ المقال، ثم أجب عما يأتي:

١ - رن الكلمات التالية:

(لا تجعل - ازهد - تجذ - تقابل - أفلام - دح).

٢ - بين نوع المعرة في الكلمات التالية:

(أدبر - لزهذ - الناس - إشارة - انقلب - الاجسام).

٣ - استخراج من النص ما يلي:

أ - اسماً مقصوداً وانسب إليه. ب - جمع مؤنثو سالماً.

ج - فعلاً مهموزاً وآخر سالماً. د - صفة مشبهة.

هـ - اسم فاعل، وبين فعله. و - صيغة مبالغة.

ز - مصدرين مختلفين، واذكر فعليهما. ح - فعلاً مجرداً آخر مزيداً.

٤ - صفّر الكلمات التالية:

(صادق - أبواب - أفلام - رفاق - عبد).

٥ - انسب إلى الكلمات التالية:

(الدنيا - الاجسام - مظاعف - غاية - صديق).

٦ - «الاجسامُ تفتحُ لك جميع الأوتار».

اجعل الفعل «تفتح» واجب التوكيد بالنون مرة، وجائزاً مرة أخرى،
وتمتعاً مرة ثالثة.

٧ - أعرب ما تحته خط.

٨ - لخص النصائح المذكورة بالمقال في ثلاثة أسطر.



التدريب الخامس

يقول أبو عثمان الجاحظ:

مَرَرْتُ بِمَعْلَمِ صَبِيَانٍ، وَعِنْدَهُ عَصَا طَوِيلَةٌ، وَعَصَا قَصِيرَةٌ، وَصَوْتَانِ
وَكُرَّةٌ، وَطَبْلٌ، وَبُوقٌ، فقلتُ مَا هَذِهِ؟

فقال: عِنْدِي صَفَارٌ أَوْتَانِشْ، فَأَقْرَأُ لِأَحَدِهِمَ اقْرَأِ الرَّحْلَكَ فَيَصْفِرُ لِي
بِضَرْطَةٍ، فَأَضْرِبُهُ بِالْعَصَا الْقَصِيرَةِ، فَيَتَأَخَّرُ، فَأَضْرِبُهُ بِالْعَصَا الطَّوِيلَةِ، فَيَفْرُ
مِنْ تَيْنِ يَدَيِ فَأَضَعُ الْكُرَّةَ فِي الصَّوْتَانِ وَأَضْرِبُهُ فَأَسْتَجِبُّ، فَتَقْدُمُ إِلَى الصَّفَارِ
كُلِّهِمَ بِالْأَكْوَاحِ، فَأَجْعَلُ الطَّبْلَ فِي عُنُقِي، وَالبُوقَ فِي فَمِي، وَأَضْرِبُ
الطَّبْلَ، وَأَنْفِخُ فِي البُوقِ فَيَسْمَعُ أَهْلُ الدَّرْبِ ذَلِكَ، فَيَسَارِعُونَ إِلَيَّ
وَيَخْلَصُونِي مِنْهُمْ.

١ - اقرأ النص، واستخرج منه ما يلي:

أ - اسم فاعل، وبين فعله. ب - اسما مفعولاً، وثنه.

ج - فعلا لازماً، وآخر متعدياً. د - فعلا مضعفاً، وآخر أجوف.

٢ - انسب إلى الكلمات التالية:

(طويلة - قصيرة - عصا).

٣ - صغر الكلمات التالية:

(الدرب - الأكواح - عصا).

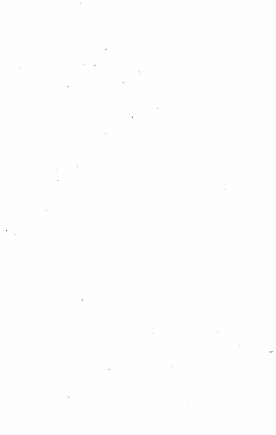
٤ - هات المضارع واسم الفاعل من الفعل: **مأضرب** وبين ما حدث فيه
من إعلال.

٥ - استخرج همزتي وصل وهمزتي قطع.

٦ - زن الكلمات التالية:

(اقرأ - يسمع - تقول - أنسخ).

٧ - احرب ما فرق الخط.



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم سيدنا محمد خاتم الأنبياء المرسلين، وبعد:

فقد تم بعون الله وتوفيقه وضع هذا الكتاب «الصرف الكافي» أسأل الله - عز وجل - أن ينفع به، وأن ينقر لي ولوالدي ولأساتذتي الأجلاء ولكل مشتغل بالعلم الشريف..

ولاشك أن القرآن الكريم أقوى مصادر اللغة وأوثقها، وقد كانت مزنة العرب قبل الإسلام في لغتهم، فأتى القرآن يتحدث العرب في جنس ما تبغوا فيه، ومن المهود أن مصادر اللغة: القرآن، فالحديث النبوي، ثم يليهما كلام العرب، وبها تكون السليفة.

ومما لا ينكر أن إدامة النظر في هذه المصادر تحفظ اللغة وتضمن سلامتها، والصرف - كما نقلت عن ابن عصفور - من أشرف شطري العربية وأعصفها، لذا ينبغي العناية بالأسباب التي تصون اللغة وتحفظها من الاندثار، كما هو شأن غيرها من اللغات.

ومن المؤلم أنك ترى بعض المعلمين، ينطق اللغة الأجنبية على وجهها الصحيح، حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى، تلعثم وأرتبك، وأخطأ ولحن، وصنحف وحرف، وخلطها بالردى، من الأساليب العامة، كمن تخلط عملاً صالحاً بآخر سيئ، وما ذلك إلا لأنه لا يسمع الفصحى، إلا في حجرة الدرس أحياناً.

نعم.. قد يقال: إن نسبة كبيرة من الجماهير العربية، من الأتيين لا يعرفون هذه الفصحى ولا يفهمونها، فلا يصح أن نخطبهم بلغة تعلق عن مستواهم، أو نوجههم باللوب، لا يلقى عندهم صدى أو قبولاً.

ولكن.. من قال إن العربية الفصحى، تعنى التفرع والتشديق واختيار الألفاظ المحيضية، والأساليب الغربية في اللغة؟

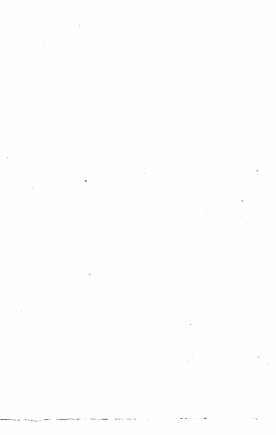
إن هذا الجمهور نفسه، هو الذي يستمع إلى خطبة الجمعة بالقبضى
السهلة، فيفهمها ويعيها، ولا ينفر منها.

فهذه محاولة توخيت فيها التبسيط، ليحظى الكتاب كل المستويات،
وحسبها أن تقدم المعلومات بدرجة من الوضوح والتركيز، وقد غطيت أو
تصنبت، وتلك سمة الإنسان وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت، وإليه
أنيب.

أمين أمين عبد الغنى

قويسنا - المتوفية - مصر

الفهارس والمراجع



الفهارس العامة

- فهرس الأيات القرآنية.....(٤٦٥)
فهرس الأحاديث النبوية.....(٤٧٩)
فهرس الأشعار.....(٤٨٧)
فهرس المصادر والمراجع.....(٤٩٧)
فهرس اللوضوعات.....(٥٠٢)

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة			
١	(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ نُوْحٍ إِنَّمَا جِئْتُمُوهُنَّ قُلُوبًا غَرِيبَةً بِمَعْلَمَاتٍ خَيْرٍ)	٦٠	٤٤١
٢	(إِنَّمَا يَنْتَظِرُ صَوْرَةً فَاغْبِطُوا قَلْبَهَا لِيُنْزِلَ عَلَيْهَا مِنْ سَمَوَاتٍ عَالِيَاتٍ)	٦٩	٢١٧
٣	(لَمْ نَسْتَفِمْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ مُنْكَرُونَ)	٧٤	٢٣١
٤	(إِنَّ اللَّهَ اسْتَفْسَلَ لَكُمْ الَّذِينَ قَالُوا نَحْنُ نَحْنُ إِلَّا وَالْقَوْمُ اسْتَكْبَرُوا)	١٣٢	٤٢٥
٥	(فَإِذْ نَزَىٰ عَلَىٰ قَلْبِهَا وَأُوتِيَتْ الْإِسْمَاءَ)	١٤٤	٩٢
٦	(فَأَذْكُرُوا لِي الْآذِكْرَ الْكَبِيرَ وَلَا تُكْفُرُوا)	١٥٢	٤٣٧
٧	(وَتَضَرَّعُوا السَّمَاءَ وَالسَّحَابَ فَانْفَجَرْتُمْ تَتَنَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ)	١٦٤	٧
٨	(كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ اسْتَفْهَمَ خَيْرًا مِنْهُمْ)	١٦٧	٣٠٩
٩	(فَمَا اسْتَفْهَمَ عَلَىٰ الْهَادِ)	١٧٥	٢٤٢
١٠	(وَأَجِبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْقَهُوْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا)	١٩٠	٣١٣
١١	(سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ)	٢١١	١١٦
١٢	(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ وَحِبِّ الْمُتَّقِينَ)	٢٢٢	١٩٨
آل عمران			
١٣	(وَمَنْ يَخْلَعْهُ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ سَبِيلَ اللَّهِ)	١٠١	٤٢٤
١٤	(وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا اللَّهَ حَقَّ تَابِعِهِ وَلَا تَتَوَكَّلُوا إِلَّا بِاللَّهِ)	١١٢	١٠٢
١٥	(وَلَا تَهَيَّأُوا لِلْحَرْبِ وَلَا تَتَوَكَّلُوا إِلَّا بِاللَّهِ)	١٣٩	٣٠٤

م	الآية	رقمها	الصفحة
١٦	(وَلَيْتُمْ كُفْرًا كَانُوا فِيكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ لَأَسْتُرُوا)	١٥٨	٩٥
١٧	(إِنَّمَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ اللَّهِ كَتَمْتُمْ لَهُ بُرْهَانَ اللَّهِ فَسَيُكْفِّرُنَا مِنَّا وَيَسْخَرُ مِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)	١٦٢	٤٢٥
١٨	(وَلَا تُعْرَفُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ لَا يُعْرَفُ الصِّبْيَانُ)	١٩٤	٤٢٢

النساء

١٩	(وَمَنْ آمَنَ مِنَّا مِنَ اللَّهِ خَيْرًا)	٨٧	٢٢٥
٢٠	(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوا الصَّالِحِينَ كَانُوا أَكْبَرًا مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا)	١٢٢	٢٢٨
٢١	(وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا * وَرَسُولًا مِشْرِينَ وَعَلْيَابِينَ بُرْهَانَ * فَكَفَرْنَا بِهِمْ خَتَمَاتٍ عَلَى الْقُلُوبِ وَأَنزَلْنَاهُمْ فِيهَا الْحَصَى فَكُنُوا كَالْحِجَارِ يُتْرَكُونَ يَلْعَبُونَ فَرَجَعْنَا إِلَى اللَّهِ خِزْيَانًا شَدِيدًا * فِئْتَانًا يَلْعَبُونَ عَلَى اللَّهِ حَسْبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَانَ اللَّهُ خَبِيرًا * حَتَمَاتٍ)	١٦٤ - ١٦٩	١١٩ - ٢٢١

المائدة

٢٢	(وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَرِيقَ الْبَاطِلَ الَّذِي هُوَ لَكُمْ كَافِرًا وَبِالْغَيْبِ مُشْرِكًا)	٢	١٨٨
٢٣	(وَلَا تَتَّبِعُوا جُنُودَهُمْ)	٦	٢١٨
٢٤	(لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَلَّمَهُم بِالْحَقِّ وَقَالَ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)	٨٢	١٠٧
٢٥	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الْفَرِيقِ الَّذِي كَفَرَ بَعْدَ مَا نَسَّأَ اللَّهُ لَهُمُ الْقِتَالَ حَتَّى لَمَّا كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا قَتَلُوا أَبْنَاءَهُمْ الَّتِي كَانُوا يُكْفَرُونَ بِهَا وَأَنزَلْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيمَ)	١٠٤	٢٠

الأنعام

٢٦	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)	٢٦	٤٢٠
٢٧	(وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ لَكُمْ وَلَئِن كُنَّا إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	٦٨	١٠٠
٢٨	(قَالَ عِذَا رَأَيْتُ ثَمْرًا قُلْتُ لَنْ يَخُورَ عَلَيَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ الْأَعْيُنَ)	٧٦	١٧٨
٢٩	(فِيهِمْ كُفْرًا)	٩٠	١٢٠
٣٠	(كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَلَا كُنْتُم مِّنَ الْغَالِبِينَ)	١٤٢	١١٥

رقمها	الآية	الصفحة
١٦٧	١٦٦	٣١ (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أُمَّتِي وَأَتَّبِعْ آلَ اللَّهِ وَأَبِئْتُمُ الْمَوَاعِيثَ وَالْحَقَّ كَقَوْلِهِمْ) (تَمَّتْ)
الأعراف		
١٦٦	٣٢	٣٢ (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ)
٣٩١، ٣٨٠	٥٦	٣٣ (إِنْ رَأَيْتُمْ ظُلْمًا فَمَا تَلْفُظُوا مِنْهُنَّ لِمَنْ يَنْصَرُّ إِلَيْهِنَّ)
١١٥	١١٤	٣٤ (إِنِّي اسْتَلْقَيْتُكَ عَلَى الْفَأْسِ بَرِيًّا لِي وَبِخَلَّاصٍ لِحَبْلِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)
٣١٧	١٥٠	٣٥ (وَمَا رَزَقْنَاهُ إِذْ كَفَرَ إِلَّا كِفْلًا مِمَّا رَزَقْنَاهُ وَإِذْ كَفَرَ تَكَلَّمَ لَكَ بَشَرًا مِمَّنْ خَلَقْنَا فَاصْبِرْ إِنَّ صِرَاتَنا مَبْعُوثٌ لِنُحْيِيَ النَّاسَ فِيهِمْ أَجَلًا مُبَدَّدًا)
١١٥	١٦٦	٣٦ (وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا أَعْرَابَ الْقُرْبَىٰ وَأَنْظِرُوا فِيهَا أُمَمًا كَثِيرًا يَذَّكَّرُ بِهِ لِمُنَّكَرِ اللَّهِ يُنذِرُ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)
٣٩٩	١٥٨	٣٧ (فَأَبِئْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِالْحَقِّ الَّتِي أَنْتُمْ لِنَفْسِكُمْ أَهْلٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)
١١٥	١٩٩	٣٨ (خُذْ الْعَقْرَ بِعِزَّةٍ مِنْ رَبِّكَ وَأَقْرِبْ إِلَيْكَ الْعِجْلَ وَالشَّرْكَ لَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ)
الأفصاح		
٤٣٠	٩	٣٩ (إِذْ تَسْتَفِيحُونَ فِي الْحَمْرِ وَاصْتَسَجَبْتُمْ أَيُّهَا الشُّرَكَاءُ بِالْحَمْرِ)
٩٤	٢٥	٤٠ (وَأَقْرَبُوا بِئْتًا لَمْ يَمَسُّنَّ فِيهَا مِنْ يَدٍ مُسَمَّمَةٍ إِذْ يُصَرُّونَ عَلَيْهَا بِأَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتًا)
١٠٥	٥٨	٤١ (وَإِذْ تَعْلَمُونَ مِنْ نَوْمِ حَبَابٍ قَالُوا لَا يَنْبَغُ لِلَّهِ أَنْ يَضْرِبَ اللَّهُ الْفِتْرَةَ وَلَا يَجِبَ لِلنَّاسِ حِفْظُهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا بِالْحَقِّ لِمَنْ حَفِظَهَا فَإِنَّ اللَّهَ الْكَافِرُ)
٢٨٧	٦١	٤٢ (وَإِنْ جُنَحُوا لِلْحَكْمِ فَقَاتِلْهُمْ فَاصْحُحْ لَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)
التوبة		
١٨٨	٢	٤٣ (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَائِرَ النَّاسِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ هَادِينَ)
٣٩٩	١٨	٤٤ (إِنَّمَا يَتُوبُ عَلَى اللَّهِ مَنْ تَابَ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٨	(إِنْ تَوَجَّعْتُمْ مِنَ الصَّبْحِ فَقُلُوا الصَّبْحُ بِمَرْمَرٍ)	٨١	٢٥١
٥٩	(فَقَدْ قَوْمَةٌ تَوَجَّعُوا فَمِنْهُمْ قَوْمٌ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ لَمْ يَأْتُوا بِالْحَمَّةِ إِلَّا هُمْزًا مُتَسَلِّطًا)	٩٨	٢٥٥
٦٠	(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّعَمَّا خَفَىٰ تَحْتَ الْعِزَّةِ لَأَنَّكَ قَوْمٌ تَخْتَضِعُونَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ وَلَهُ أَلْحَمٌ عَلَىٰ الْبَشَرِ مَا خَفَىٰ حَتَّىٰ آتَىٰ السَّاعَةَ وَمَا تَشعُرُونَ إِلَّا بِأَحْسَنَ مَنَظَرٍ لِّمَا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ لَوْلَا رِزْقُكَ يَخِرُّونَ كَالْعِهْنِ إِذَا نُزِلَتْ سَحَابًا لِّمَنِ الْغَنَاءُ لَأَنَّكَ قَوْمٌ تَخْتَضِعُونَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ وَلَهُ أَلْحَمٌ عَلَىٰ الْبَشَرِ مَا خَفَىٰ حَتَّىٰ آتَىٰ السَّاعَةَ وَمَا تَشعُرُونَ إِلَّا بِأَحْسَنَ مَنَظَرٍ لِّمَا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ لَوْلَا رِزْقُكَ يَخِرُّونَ كَالْعِهْنِ إِذَا نُزِلَتْ سَحَابًا لِّمَنِ الْغَنَاءُ لَأَنَّكَ قَوْمٌ تَخْتَضِعُونَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ وَلَهُ أَلْحَمٌ عَلَىٰ الْبَشَرِ مَا خَفَىٰ حَتَّىٰ آتَىٰ السَّاعَةَ وَمَا تَشعُرُونَ إِلَّا بِأَحْسَنَ مَنَظَرٍ لِّمَا كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهُ لَوْلَا رِزْقُكَ يَخِرُّونَ كَالْعِهْنِ إِذَا نُزِلَتْ سَحَابًا لِّمَنِ الْغَنَاءُ	١٠٣	٢٠٣
يوسف			
٦١	(قَالَ يَا قُلُوبِ إِنِّي لَأَفْضَلُ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ عَلِيمٌ فَذُكِّرُوا بِنُورِهِ)	٥	٣٦٢
٦٢	(قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ)	١٠	١٨٠
٦٣	(وَوَعَدْنَا الْيُوسُفَ)	٢٣	٤٢
٦٤	(فَتَذَكَّرْنَا إِسْرَافَ خُتْمِ السُّورَةِ وَقَلْبِنَا)	٢٤	٧
٦٥	(لِيَسْمَعُوا وَيَكُونَ مِنَ الْعَاثِمِينَ)	٣٢	٩١
٦٦	(عَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَكُنَّا إِذَا نَزَّلْنَاهُ)	٦٥	٨٢
٦٧	(فَلَا تَعْلَمُونَ بِمَصْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزِيمٍ)	٩٩	٢٤٧
الرعد			
٦٨	(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِمَنْزِلٍ عَمَّا تَرَوْنَهَا)	٢	٣٠٩
٦٩	(الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ)	٢٩	٤١٠
إبراهيم			
٧٠	(وَلَا تُحْسِنُ اللَّهُ فَجَلًا عَمَّا يُغْتَابُ الْقَابِلِينَ)	٤٢	٩٣
الحجر			
٧١	(لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَتَةً مِّنْهُمُ)	٤٩	١٩٨

٢	الآية	رقعها	الصفحة
الإسراء			
٧٢	(وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ نَجْمِ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُرْآنِ)	٤	١٠٧
٧٣	(عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُرْسِلَكُمْ)	٨	٦٥
٧٤	(وَمَنْ كَانَ فِي عَلَيْهِ عِشَىٰ نَفْسٍ فَنَزَّ فِي الْأَمْرِ أَعْيَىٰ وَالْحَدَّ سَبِيلًا)	٧٢	٢١٧
٧٥	(عَسَىٰ أَن تَنْخَلِقَ رَبُّكَ مِثْلًا مِّثْلًا مَشْفُورًا)	٧٩	٢١١
الكهف			
٧٦	(رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَضِعَةٌ وَوَعَدْنَا لَدُنَّا مِن لَّدُنَّا وَوَعَدْنَا)	١٠	٤٢٢
٧٧	(فَلْيَنْظُرْ إِنَّمَا أَرَىٰ ظِلْمًا فَتَابَتِ عَنِّي بَرِيءٌ مِّنْهُ وَمِن تَطَلُّفٍ)	١٩	١٠٥
٧٨	(إِنَّا أَخَذْنَا بِالْمُقْتَدِرِينَ إِذْ هَا أَهْلًا بِهِنَّ شَرِيفَةً)	٢٩	٢٦١
مريم			
٧٩	(فَكَلَّمْنِي وَاسْمِعْنِي وَوَرِّعْنِي فَتَنَّا فَمَنَّا مِنَ الَّذِينَ أُخِذُوا)	٢٦	١٠٧
٨٠	(وَسَمِعْتَنِي مَا كُنْتُ وَالْوَصَالِي بِالصَّلَاةِ)	٣١	٢٠٦
٨١	(أَسْمِعْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُتُبِ قَوْلًا مِّنَّا)	٣٨	٢٤٢
٨٢	(فَوَرَبُّكَ لَشَدِيدٌ عَلَيْكَ وَالْمُحْسِنِينَ لَمْ يَشْخَرْتَهُمْ)	٦٨	١٠٠
طه			
٨٣	(تَرْجِعُهُمْ يَوْمَ الرِّجَالِ وَإِنَّا لَمُنشِرُونَ لَهَا مِنْ شَيْءٍ)	٥٩	٢٦١
٨٤	(وَلَا تَطْفُرُ بِهِ قَبِيلُ عَالِيكَمْ عِيسَىٰ)	٨١	١٤١
٨٥	(وَإِنِّي لَأَعْلَمُ لَبَّاسًا تَلْبَسُ وَالنَّارَ وَغِيْلًا مَّخْلُوعًا ثُمَّ لَأَعْلَمُنَّ)	٨٢	١٩٩
٨٦	(قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّاكَ مِن تَحْتَا وَتَحْتَا وَتَحْتَا وَتَحْتَا)	٨٥	٢٩٩
٨٧	(وَمِن لَّدُنَّا لَشَيْءٌ مُّخْتَلِفٌ وَأَلْمَزْنَا ذَنُوبًا)	١٣٠	٤٢٢

م	الآية	رقمها	الصفحة
الشعراء			
١٠١	(قُلُوا لِرَبِّهِمْ وَأَعْبُدُوا إِلَهُهُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ) * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ	٢٦-٢٧	١٠٠
١٠٢	(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	١٨٢	٤٣٠
١٠٣	(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	٢١٧-٢١٩	٢٢٣
التيسل			
١٠٦	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	١٨	٩٤
القصاص			
١٠٧	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	٣٢	٤٣٩
١٠٨	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	٥٨	٢٢٣
١٠٩	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	٥٩	١٨٥
العنكبوت			
١١٠	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	٦٩	٩٢
الزُّمَر			
١١١	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	٢٣	٢٥٧
١١٢	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	٤٦	٤٢٣
لقمان			
١١٣	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	١٣	٣٥٨
١١٤	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّابِقِينَ	١٤	١٦٩

رقمها	الآية	الصفحة
١٩	(وَالْقَيْدُ فِي شَطْحِهَا وَالْفُطُوحُ مِنْ حُرُوبِهَا)	١١٥
٢٧	(وَأُولُو الْأَرْحَامِ فِي الْأَرْضِ مِنَ شَجَرٍ أَشْجَرًا وَآخَرٍ بَشَارًا)	١١٦
الأحزاب		
٢٣	(وَأُولُو الْأَرْحَامِ فِي شَجَرٍ أَشْجَرًا وَآخَرٍ بَشَارًا)	١١٧
٣٥	(وَالْحَالِيقِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَامِلَاتِ)	١١٨
٤٠	(إِنَّمَا أَنبِئُ بِمَا أُسْمِعُ لَكَ الْأَرْحَامَ الَّذِي لَيْسَ لَكَ بِهِ حِرْمٌ)	١١٩
فاطر		
٣١	(وَتَقَرَّبْنَا إِلَهُ الْبَرِّ أَغْنَىٰ عَنَّا الشَّجَرِ)	١٢٠
يس		
٥٢	(مَنْ يَتَّقْنَا مِنْ قَرْنَيْبًا عَلَا مَا وَجَدَ الرَّحْمَنُ)	١٢١
٧٨	(قَالَ مَنْ لَمْ يَحْمِلِ الْعَذَابَ وَمَنْ يُسْمِعُ)	١٢٢
الصافات		
٨٨	(تَنْظُرُ نَظْرًا فِي السُّجُومِ • قَالَ إِلَىٰ صَافِيَةٍ)	١٢٣
ص		
٤٧	(وَأَنْتُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصَلِّينَ الْأَعْرَابِ)	١٢٤
الزمر		
٢٣	(اللَّهُ تَرَكَنَ أَلَمِينَ أَلَمِيَّةٍ بِمِثْلِهَا فَطَرَهَا فطَرًا)	١٢٥
٦٠	(الَّذِينَ فِي عَقُولِهِمْ حُمُومٌ كَثِيرَةٌ يَلْفُفُونَ)	١٢٦
غافر		
٦٤	(اللَّهُ الَّذِي يَخْلُقُ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَانًا)	١٢٧

٢	الآية	رقمها	الصفحة
فصلت			
١٢٨	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٣٣	٢٢٨
١٢٩	﴿وَمَا تَرْجُوا مِنَ الْمَلَأَةِ أَنْ تَكُونَ مَعَ اللَّهِ﴾	٣٦	٩٥
الشورى			
١٣٠	﴿وَمَا تَتْرِكُمْ أَعْمَلُ الشَّافِعِ قَرِيبًا﴾	١٧	٢٨٠
الزخرف			
١٣١	﴿وَأَيُّكُمْ لَعَلَّمِ لِلشَّافِعِ فَلَا تَشْرُونَ بِهَا وَيُخْفُونَ﴾	٦١	١٠٧
الدخان			
١٣٢	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا فِي آيَاتِنَا أَنْتَارًا جُودًا إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾	٣	٢١٠
١٣٣	﴿الَّذِي لَهُمُ الذُّكُورَى وَقَدْ جَاءَنَّهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ • ثُمَّ تَوَلَّوْا عُنُقَهُمْ وَقَالُوا سَمِعْتُمْ مَشْرُونَ﴾	١٣ ١٤	٢١٢
١٣٤	﴿إِنَّ الْمُشْكِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾	٥١	٤٢٤
الجمالية			
١٣٥	﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٣	٣١٣
الأحقاف			
١٣٦	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ لِمَنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَّا نَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾	٥	١٢٥
١٣٧	﴿أَلَعَلَّكُمْ عَلَيْكُمْ فِي حَتَابِكُمْ كَلِمَاتٌ﴾	٢٠	٧٣
الذاريات			
١٣٨	﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْجَبَلَاتِ﴾	٧	٣٧

رقم الصفحة	الآية	رقمها	المفصلة
القصر			
١٣٩	(وَلَوْ لَدَا جَانِبَهُ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا يَدُو نُورَانِ)	٤	١٣٥
١٤٠	(جِيئَكُمْ بِالْحَقِّ فَتَأْتِنَ الْبُحُورُ)	٥	١٧٢
١٤١	(سَلَفًا أَمْضَانَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ مَخَالِفُهُمْ خِرَابًا مُتَعَدِّيًا)	٧	١٨٨
١٤٢	(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَنَجْمُهُمْ فِي سَمَاءٍ مَعْلُومَةٍ مِثْلِ نَجْمٍ فِي سَمَاءٍ مَرْمُومَةٍ)	٥١-٥٥	١٧٢
الرحمن			
١٤٣	(تَعْرِفُ الْغُضْرُونَ سِيْرَهُمْ فَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ وَالْفِئَامُ)	٤١	٨٥
١٤٤	(تَشْكُرُونَ عَلَى أَنْزَلِنَا مِنْهَا مَاءً غَدِيرًا وَأَقْرَبَى جِسْرًا)	٧٦	٣٩٩
الواقعة			
١٤٥	(تَطَّلَعْتُمْ فَانظُرُوا)	٦٥	٤١٤
الحديد			
١٤٦	(مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُنُ اللَّهَ تَعَالَى فَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ خَبَأًا لَهُ كَيْفَ يَكْتُمُونَ)	١١	٢١٨
الممتحنة			
١٤٧	(وَمَا لَا نَجْعَلُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَتَائِبًا)	٥	١٩٥
الجمعة			
١٤٨	(يَسِّرْ عَلَى الْقَوْمِ الْفَيْدِينَ فَكَلِمَاتُ اللَّهِ يَهْدِي لِقَائِهِمْ أَوْ يُزِيلُ عَنْهُمْ)	٥	٦٧
التحریم			
١٤٩	(يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْفُ الْحَسَنِ وَالَّذِينَ أُشْرُوا مِنْهُ)	٨	٤٢٥

م	الآية	رقمها	الصفحة
المائدة			
١٥٠	(إِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ فَاعْبُدُوا مَا يَلْفُكُم مِّنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا رَوَّيْتُمْ وَمِمَّا رَوَّيْتُم مِّنْ أَعْنَابٍ وَأَكْبُودَ وَالشَّيَاطِينَ اللَّالِيَةَ فِي الْغَيْثِ)	١	٦٧
القصص			
١٥١	(وَلَا تَطِيعُ كُلَّ جَلَدٍ لَّهِمْ فَمَنْ أَسَفَ عَلَىٰ مَا فَتَنَّا بَعْضَ النَّاسِ بَعْضًا فَاجْنِبْ أَعْيُنَهُمْ فَاحْبِسْ قَلْبَكَ وَأَفْهَمْ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)	١٠-١١ ١٢	١١٢
الحاقة			
١٥٢	(وَجَاءَ بِرَحْمَتٍ وَمِنْ فَكْرَةٍ وَأَلْوَيْكَاتٍ بِالْحَمِيمِ • فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَأَطِعِ الْوَالِدِ وَالْذِينَ لَهُ الْأَمْرُ فَاصْبِرْ لِحُكْمِهِمْ إِنَّ إِلَهَ لَدُنْكَ أَلِيمٌ عَلِيمٌ)	١٠-١١	٨٧
١٥٣	(فَهَوِّنْ لَّيًّا وَيَسِّرْ لَّيًّا)	٢١	١٨٠
سورة			
١٥٤	(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّي إِنَّهُ كَانَ قَدِيرًا • فَرِحَ الرَّحْمَنُ لَكُمْ لِقَاءَ رَبِّكُمْ فَلْيَارْحَبُوا رَبَّكُمْ وَأطيعُوا مَلَائِكَةَ رَبِّكُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا)	١٠-١١	١٤٩
١٥٥	(وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مِنْ تَحْتِهِ نَبَاتًا)	١٧	١٥٤
المزمل			
١٥٦	(وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ زَمْرًا)	٤	١٤٩
القيامة			
١٥٧	(إِنِّي رَأَيْتُ نَارَ الْجَهَنَّمَ وَاللَّيْلَ أَكْثَرُ نَافِثًا)	٣٠	١٦٨
التين			
١٥٨	(وَتَلَكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ)	٢٨	١٤٩

م	الآية	رقمها	الصفحة
النازعات			
١٥٩	(إِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ)	١٣	١٦٨
١٦٠	(فِيهَا جَذَابٌ لَّهُنَّ الْكَافِرِينَ)	٣٤	٢٨١
١٦١	(وَالَّذِينَ مِنْ حَتْفِهَا رَمَوْا وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ • قِيلَ لَهَا ائِذَا فُجِّعَ مِنَ الْخَبْرِ فَاغْلُظْ • وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ • إِنَّكَ أَنْتَ عِنْدَ عَيْنِنَا مُنْتَظَرٌ)	١٠-١٢	٢٥٥
هيس			
١٦٢	(فِي مَشْفَىٰ مُكَرَّمٍ • مُرْفُوعٍ مَّطَهَّرٍ • بِأَيْدِي مُنْقَرِفِينَ • كَرَامَ بَرَرَةٍ)	١٣-١٦	٣٢٩
البروج			
١٦٣	(إِنَّا هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ • فِي نَوْحٍ مُّخْتَفٍ)	٢١-٢٢	٢٠٩
الطارق			
١٦٤	(عَلَقٌ مِنْ نَارٍ كَالْقَلِيمِ • مَخْرُجٌ مِنْ بَيْنِ الْعَلَمِينَ وَالْقُرْآنِ)	٦-٧	١٨٠
الأعلى			
١٦٥	(سُبْحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى • الَّذِي عَلَّمَ قَسَمًا • وَالَّذِي فَضَّلَ مَدْيَنَ • وَالَّذِي أَمْسَحَ الرَّاسِ • فَجَعَلَهُ عُجَيْنًا • أَعْرَبِيًّا • سَتَرْنَا لَكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُ • إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَنَّمَ وَمَا تُعْلِنُ)	١-٧	٢٥
القاسية			
١٦٦	(تَعْلَىٰ قَارًا حَدِيدًا • تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنِ الْهَيَّا)	٤-٥	٢٩١
١٦٧	(فِيهَا عَذَابٌ جَارٍ • فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ)	١٢-١٣	٢٨٧

فهرس الأحاديث النبوية

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١	لقوا دعوة العظوم فبها جعل على القمام... إلخ	الطبراني	٤٤٠
٢	أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل... إلخ	البخاري ومسلم وأبو داود	٢٢٧
٣	إذا أراد الله بالأمر عمراً جعل له وزير صدق... إلخ	أبو داود وابن حبان	٥٧
٤	إذا فعل أحدكم قليلاً باليمين وإذا نزع قليلاً باليمنى... إلخ	مسلم	٨١
٥	إذا توطأ أحدكم ثم خرج عمداً إلى الصلاة... إلخ	أحمد وأبو داود والترمذي	٩٢
٦	إذا ثوب بالصلاة فمحت أبواب السماء... إلخ	أحمد	٤٢٧
٧	إذا خرج الحاج حاجاً يتفقه طيبة ووضع رجله في العزير... إلخ	الطبراني	٤٠٠
٨	إذا مسح المؤذن قلوبوا مثل ما يقول المؤذن... إلخ	البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي	٤٢٦، ١٤٥
٩	إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً... إلخ	ابن عبد الحكم	٢٤٧
١٠	إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث... إلخ	مسلم وغيره	١٦٥
١١	أربع من كنن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كان فيه خمسة... إلخ	البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي	٤٧
١٢	اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً... إلخ	مسلم	٤٤٠

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٣	إلا أضرركم بغير الناس منزلاً قالوا بلى... إلخ	الترمذي والنسائي وابن حبان	٢٣٨
١٤	إلا أضرركم بمن نكروا على النار لو بمن نكروا عليه فإن... إلخ	الترمذي	٨٧
١٥	إلا أولكم على ما يهجر الله به الخطايا ويكثر به ... إلخ	ابن حبان، ومالك، ومسلم، والترمذي والنسائي	٢٠٤
١٦	إن أبيض الرجال إلى الله الأكد الخضم... إلخ	البخاري ومسلم والترمذي والنسائي	١٩٩
١٧	إن أحيكم إلى والمرىكم مني في الآخرة... إلخ	أحمد	٢٢٩
١٨	إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها مخشي... إلخ	البخاري ومسلم	١٦٨
١٩	إن الدين الصحيح للناظر برسول الله؟ قال لا... إلخ	مسلم والنسائي	٤٣٨
٢٠	إن الرجل ليحرم الرزق بالثوب يصبه ولا يبرد فقطر إلا الدهاء... إلخ	ابن ماجه وابن حبان	٨٧
٢١	إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه... إلخ	البخاري ومسلم	٢٦٧
٢٢	إن الله وحيم كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه... إلخ	الطحاكي	٤٠٠
٢٣	إن الله سائل كل راع عما استراعه... إلخ	ابن حبان	٢٩٧
٢٤	إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فاحسبوا القتل... إلخ	مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه	١٦٠

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢٥	إن الله ليضيه للذين يتخللون إلى المساجد فس العلم نور... راج	الطبراني	٦٧
٢٦	إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنتها... راج	أحمد والطبراني وابن حبان	٢٥
٢٧	إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا... راج	السنائي	٢٩٥
٢٨	إن قد سبارة من الملائكة يعطون حلق الذكر... راج	الزيار	١٣٥
٢٩	إن هذا القرآن شافع مشفع من تبعه فبانه إلى الجنة... راج	الزيار	٨٣
٣٠	إن هذه الأحلام من الله فمن أراد الله له عمرا منحه خلقا حسنا... راج	الطبراني	٧٧
٣١	أما زعيم بيت في رضى الجنة لمن ترك المرء وإن كان حقا... راج	أبو داود وابن ماجه والترمذي	٧٥
٣٢	أمر أشاك طلبا أو مظلوما... راج	البخاري	١٣٨
٣٣	إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن بسعهم منكم بسط الوجه... راج	أبو يعلى والزيار	٢٤٦، ٢٤١
٣٤	أه قام ليلة يسكنة من الليل فقال اللهم هل بلغت... راج	الطبراني	١٠٦
٣٥	إنما منى ومثل أمى كمثل رجل استوفد نارا... راج	البخاري ومسلم	١١٠
٣٦	إن الجهاد أفضل قال: كلمة من عند سلطان جائر... راج	السنائي	٥٥
٣٧	إنها الناس استجروا من الله حق الجهاد... راج	الطبراني	١٠٦
٣٨	إنما الصالح الأمين مع النبيين والصديقين... راج	الترمذي	١٣٩

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٣٩	زوجوا الولود لثني مكاتر بكم الأمم... إلخ	أبو داود والنسائي	٢٠٠
٤٠	تعاهدوا الفران فولذي نفس احمد بيده طو أشد تفلقا... إلخ	مسلم	٢٣٨
٤١	تعمد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف... إلخ	أحمد والطيبري	٨٥
٤٢	نلت الملائكة روح رجل ممن كان ليكنم فقالوا: عطت... إلخ	البخاري ومسلم	٤٣٦
٤٣	ثلاث دعوات لا شك في إجابتها: دعوة الظلوم... إلخ	الترمذي وحسنه	٢١٠
٤٤	الحج الشرير ليس له جزاء إلا الجنة... إلخ	أحمد والطيبري	١٦٢
٤٥	حرم لباس الخمر والذهب على ذكور أمشي... إلخ	أحمد	٨١
٤٦	عبر صفوف الرجال لوفا وشرفا آخرها... إلخ	مسلم وأبو داود والترمذي	٢٢٧
٤٧	احسن من قبض في شيء منهن فهو شهيد... إلخ	النسائي	٢١١
٤٨	رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته... إلخ	أبو داود	٤٤٥
٤٩	رحم الله عبداً سمحاً إذا سماع صحباً إذا اشترى... إلخ	البخاري والترمذي وابن ماجه	١٣٧
٥٠	سبحان الله إن الزمن لا يحس حياً ولا ميتاً		٢٤١
٥١	سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... إلخ	البخاري ومسلم	٨٥
٥٢	صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته... إلخ	البخاري ومسلم وغيرهما	٢١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٥٣	طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير... راجع	ابن ماجه والبيهقي	٤٤٠
٥٤	الغزاة والكويلاء والدلاء فمن ينزل حتى يحلته... راجع	مسلم	٢٨٥
٥٥	فوما امر كن احد منكم الدجال... راجع		٩١
٥٦	قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له. الا البخرى ومسلم الصوم فانه ل... راجع	ابن ماجه والبيهقي	٤٤٩
٥٧	القرآن شافع مطيع وماحل مصدق... راجع	ابن حبان	٤٤
٥٨	القضاة ثلاثة: واحد في الجنة والثنان في النار... راجع	ابو داود والترمذي وابن ماجه	١٣٦
٥٩	قلت: يا رسول الله أي الأعمال أفضل... راجع	البخاري ومسلم	٢٣٥
٦٠	قبل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: كل ممنوم القلب... راجع	ابن ماجه والبيهقي	٢١٢
٦١	كان رسول الله - ﷺ - يظفر قبل أن يمشى على رطبات... راجع	ابو داود والترمذي	٣٩٨
٦٢	كلكم راح وكلكم مستول عن رعيته... راجع	البخاري ومسلم	٢٩٧، ٢٠٤
٦٣	كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع... راجع	البزار والبيهقي	٤٢٩
٦٤	لا تقبل صلاة أحدكم إلا أحدث حتى يتوضأ... راجع	البخاري	٨٣
٦٥	لا يؤمن عبد حتى يؤمن بجاره بوائقه... راجع	البزار	١٩٨
٦٦	لا تقربن أحدكم نفسه قالوا يا رسول الله وكيف... راجع	ابن ماجه	١٠١
٦٧	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر... راجع	ابن حبان	١٨٨
٦٨	لا يغنى حشر من قتل والدعاء يطلع كما نزل... راجع	البزار والطيبري والحاكم	١٢٩

رقم	الحديث	الراوي	الصفحة
٦٩	خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك... إلخ	البخاري ومسلم	٤١٩
٧٠	عن الله زفرات القبور والمتخفين عليها للمساجد والتمائم... إلخ	أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان	١٣٧
٧١	قلهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك... إلخ	ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان	١٤٢
٧٢	ثابت بن علي القاضي العدل يوم القيامة ساعة تنسى... إلخ	أحمد وابن حبان	٢٩٦
٧٣	ليؤتى يوم القيامة بالمعظم الطويل الأكل... إلخ	البيهقي	١٠١
٧٤	ليشر المشايخ في الظلم إلى المساجد بالنور التام... إلخ	ابن ماجه وابن خزيمة	١٩٣
٧٥	ما سألني من عند جارتين عن بعض الحيات... إلخ	أبو داود وابن ماجه	١٦١
٧٦	ما سأل آدمي وعاء ضر من بطنه بحسب ابن آدم... إلخ	الترمذي وابن ماجه وابن حبان	٣٥٨
٧٧	ما من امر عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم القيامة... إلخ	البرز والطبراني	٢١٠
٧٨	ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها يخر حلقها إلا يسأله الله عز وجل عنها... إلخ	النسائي والحاكم	٤٤٢
٧٩	ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا يباهد... إلخ	البخاري ومسلم والترمذي والنسائي	٤٠٠
٨٠	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان يتزلفان فيقول أحدهما... إلخ	البخاري ومسلم وابن حبان	٤٣٥
٨١	ما نقصت صلقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً... إلخ	مسلم والترمذي	٧٧

م	المحدثين	الزوايد	الصفحة
٨٢	منزل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا... إلخ	البخاري والترمذي	١٨٨
٨٣	مقام الرجل في الصف من سبيل الله... إلخ	الحاكم	٤٣٠
٨٤	ملك موكل باليزان فيؤتى بهن آدم... إلخ	اليزار والبيهقي	٢٦٧
٨٥	من مسح على رأسه لم يسجد إلا الله كان له في كل شعرة... إلخ	أحمد وغيره	٤٧
٨٦	من مسح في ظلمة الليل إلى المسجد نسي الله... إلخ	الطبراني وابن حبان	٦٧
٨٧	من أتى عرفات أو كعبتها لصدقه بما يقول فقد كفر... إلخ	أبو داود والترمذي والنسائي	١٩٩
٨٨	من أظلم رأسه غار الله يوم القيامة... إلخ	ابن حبان	٤٤٢
٨٩	من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقرن مسجدا... إلخ	مسلم	٩٣
٩٠	من ابتلى من هذه الثياب بشيء فأحسن إليهن... إلخ	البخاري ومسلم والترمذي	٤٣٩
٩١	من استطاع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه لذة... إلخ	أبو داود	١٧٢
٩٢	من احتكف عشرا في رمضان كان كحجبتين وأعمرتين... إلخ	البيهقي	٤٤٠
٩٣	من نسي الله مسجدا قدر ملخص فطاة بنى الله له... إلخ	اليزار والطبراني وابن حبان	٥٥

الصفحة	الراوي	المحدث	م
١٨٨	الطبراني	من ترك ثلاث جمعيات من غير حلل... إلخ	٩٤
٢٠٥	ابن خزيمة	من توضأ فأسبح الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة... إلخ	٩٥
٢٨٦	البخاري ومسلم	من جر ثوبه عيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة	٩٦
٣٩٨	ابن خزيمة والنسائي	من جهز غزياً أو جهز حاجاً أو خلفه في أهله	٩٧
٢٥	أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي	من مثل عن علم فكنته الحسم يوم القيامة يلجم من تار... إلخ	٩٨
٥٧	مسلم وغيره	من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً... إلخ	٩٩
٢٩٧	أبو يعلى	من صام يوم الأربعاء والخميس كتبت له براءة أبو يعلى من النار... إلخ	١٠٠
٤٠٠	الطبراني	من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة نسي الله له قصراً... إلخ	١٠١
٢٨٤	الطبراني	من صام يوم عرفة غفر له سنة لأمه وسنة خلفه... إلخ	١٠٢
١٧١	الترمذي	من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله... إلخ	١٠٣
١٦٧	ابن ماجه	من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله تعالى... إلخ	١٠٤
١٨٥	الطبراني	من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين... إلخ	١٠٥
١٩٤	الترمذي	من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم... إلخ	١٠٦

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٠٧	من قتل وزعة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة... إلخ	مسلم وابوداود والترمذى وابن ماجه	١٦٧
١٠٨	من قرأ القرآن وعمل به لبس والذاه ناجماً يوم القيامة... إلخ	الحاكم وابوداود	٤٤
١٠٩	من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة... إلخ	البخارى ومسلم وابن ماجه	٦٥
١١٠	من مشى في حاجة إليه كان خيراً من استكاف... إلخ	الطبرانى	٤١٥
١١١	من ولى القضاء أو جعل قاضياً بين الناس... إلخ	ابوداود وابن ماجه	٢٩٧
١١٢	من ولى منكم عملاً فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً... إلخ	ابوداود وابن حبان والنسائى	٥٨
١١٣	من برد الله به خيراً بلغه في الدين... إلخ	البخارى ومسلم وابن ماجه	
١١٤	الثقة في الخبز كالنقطة في سبيل... إلخ	الطبرانى	٤٣٩
١١٥	وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع... إلخ	البراز والبيهقى	٢٠٦
١١٦	والما استعت فاستعن بالله... إلخ	أحمد والترمذى	٤٣٧
١١٧	والذي نفس محمد بيده لو دعت أن أفرو... إلخ	البخارى ومسلم	٤٣٦
١١٨	بؤى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له... إلخ	قنصلى والحاكم	٤٣٦
١١٩	يدعى القاضى العدل يوم القيامة... إلخ	أحمد وابن حبان	٢٩٨
١٢٠	براح ربح الجنة من مسرة بحسالة عام... إلخ	الطبرانى	١٩٨

فهرس الأشعار

م	الأشعار	الصفحة
حرف الهمزة		
١	كأبر على صخر أسم وثبت إلى	٢١٥
٢	والشئ في طوق نيل أفضارة	
٣	سرت حيلان غماتني أختراً	
٤	نفي الله في الأمور وقد ألقج	٢٣٧
حرف الياء		
٥	عذكر في شبك وأتأب	٢١٢
٦	بذا أذولت قسراً أنت فيه	
٧	وقى أوصال شبك حين نفي	
٨	قلولاً قسراً صار عليك سيفاً	
٩	أهنا الشاغل عن رأينا	١٦١
١٠	تضحل قناضي وتشي نارة	
١١	وما نيل أقطاب بالضمي	٨٤
١٢	وما استغضى على قوم منال	
١٣	هل بقامى عن بض وعن وطني	٢٤١
١٤	ومن تكمن الغلابة بكفة نسيب	٢١٠
١٥	يكل نذر قد نبت الزوا	٢٣٤
١٦	فغض الطرف منك من نسيب	٢٦٢
١٧	أبوي لا تجزي	٢٥٩
١٨	كأبوي لهم نا أبتة نسيب	٢٦٢

٢	الأشعار	الصفحة
حرف التاء		
٢٩	لَا تَشْعُرْ بِذِ الْمَعْرُوفِ عَنْ أَحَدٍ	مَا تَعْتَمِدُ مَقْتَدِرًا فَالْتَعَدُّ تَدْرِمَتْ
٣٠	فَدَامَتِ قُوَّةٌ وَإِنَّمَا مَالَتْ مَكْرَاهُ مَهْتَمٌ	وَعَاشَ قُوَّةٌ وَعَاشِي فِي النَّاسِ كَثُرَتْ
٣١	تُصَلِّي بِسَلَا قَلْبِهِ حِلَاةً بِمِثْلِهَا	تَكُونُ الْفَنَى مُشْرِجًا لِلْعُقُورِ ٢٣
٣٢	تَطْلُقُ وَقَدْ كَسَمْتَهَا غَيْرَ عَالِمٍ	تُرِيدُ اسْتِحْبَابًا رَكْعَةً تَقْدَرُ رَكْعَةً
٣٣	فَوَيْلٌكَ تَلْرِي مِنْ تَأْجِيبِهِ مَعْرُوضًا	وَيَنْ كَيْدِي مِنْ تَخْصِي غَيْرِ مُعْجَبٍ
٣٤	تَحَامِلِي إِسْأَلًا نَعْسًا مُقْبِلًا	عَلَى غَيْرِهِ قَبِيحًا لِعَمْرِ حَسْرَةٍ
٣٥	وَأَلُو رَدًّا مِنْ تَأْجِيزِكَ لِلْعَمِيرِ طَرْفَةً	تَسْتَوِي مِنْ عَيْطِ عَلَيْهِ وَتَهْتَرُ
٣٦	أَمَا تَخْصِي مِنْ نَبْلِكَ فَتُشْكَ أَنْ تَرَى	مَسْجُودًا عِنْدَ يَدِ قَبِيلِ الْكُفْرَةِ
٣٧	إِنِّي اعْتَمَدْتُ لِيَمْنِ عَدَائِكَ وَأَعَدُّ بِمَا	إِلَى الْحَقِّ نَهَجًا فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ
٣٨	تَعَدُّ قَسْرًا بِمَا إِسْنَادٌ	وَالْعَسْرُ رُوحٌ وَالسَّيْرَةُ ٢٧١
٣٩	وَتَدْمُحُ مِنْ طَوَانَةِ الْخُرِّ	بِ بِالْحَسْرَةِ وَالْقَسْرَةَ
٤٠	بِأَسْمَى الرَّاسِ بِالأَرْضِ فَحَبِيْبَةٌ	تُرَاجِعُ لِمَا لَمْ تَسْتَبَاهِ الشَّيْبَةَ ٢٩١
٤١	فَدَا مَحْتَوَاتِ الْعَلَا مِنْ الْفَرَحِ حَسْبًا	بِإِلَّا رُوحًا لِلتَّخْلِيقِ حَرِيْبَةَ
٤٢	قَطْبِي حَسْبَ الْيَقِيْنَةِ	وَمَنْ يَسِي قَيْتِ خَلِيْقَةِ ٢٨٧
٤٣	مَنْ تَأَلَّمَ تَخْرُجًا	فَعَمِيَّةُ الْيَقِيْنِ الطَّرِيقَةِ
٤٤	أَحْسَى عَلَيْهِ الْجَزْرَةَ الْفَرِيْقَةَ	فَهِيَ مَهْدُ الْأَمْتِجَارِ وَالْأَرْجِيْقَةَ ٣٩٩
٤٥	أَيْتٌ وَمَعْلٌ يَنْقَعُ طَيْبًا أَيْتٌ	أَيْتٌ شَبَابًا يُسَوِّغُ فَالْمَشْرِقَاتِ ٨٢
حرف الحاء		
٤٦	مَا أَحْسَنَ الْبَيْلَ مَا أَنَهَى حَمَالَةً	فِي سَفْقَتِهِ مِنَ الْأَشْحَارِ أُنْوَاخَ ٢٥٠
٤٧	كَأَنَّ سَفْعًا لَوْ رَجِمَتْ حَيْبًا	لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّانِدِ حَيْبًا ٩١
٤٨	أَحْتَمًا بِالطَّرِيقِ الْأَخْدِيْتِ بَيْتًا	وَمَالَتْ بِأَفْشَايِ الْبَطْنِ الْأَبْطَاحَ ٢٣١

الصفحة	الأشعار	م
--------	---------	---

حرف الحاء

٢٣٠	فَأَنْتَ كَرِهْتَهُمْ سِرّاً حِكْمًا	٢٩	إِذَا الرِّجَالُ ظَفَرُوا وَاسْتَفْذَأَ أَكْثَهُمْ
-----	--------------------------------------	----	--

حرف السين

٢٥	فَعَدْتُ وَلَا أَطْلُبُ بِحَقِّهِمْ فَتَكُنْكَ مِنْ الْيَوْمِ سِوَالاً أَنْ تَسْرُكَ لِي عِدّاً وَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ عَمْرِ لِنَفْسِكَ فَارْتَدّاً	٤٠	إِذَا أَنْتَ حَلَلْتَ الرِّجَالَ تَوَالَهُمْ
٢٣٨	وَلَكِنَّ النَّفْسَ هُوَ الشَّهِيدُ وَعِنْدَ اللَّهِ بِاللَّقَسَى مَرْمِيَةٌ	٤١	فَتَسَى سَائِلٌ نُو حَاجِبُهُ مَنَعَةٌ وَلَا تَقْنَعُكَ مِنْ سَعَى مَا قَدْ وَرَقَةٌ
٩٧	وَلَا تُعِيدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْتَدَا	٤٢	وَأَسْتَأْزِي السُّعَادَةَ جَسَعٌ مَالٌ وَالْقَسْوَى اللَّهُ عَمِيرٌ الرِّزْوُ ذُخْرٌ
١٦٦	وَالْأَخْرَجْتُ رَيْسِي لِأَوْلَادِي	٤٣	وَالْمَيْمَاتِ لَا تَقْرَأُهَا
٢٥٠	عَامُوا بِهَا تَسَنُّ تَقْدِيمِي وَالْمَجِيدُ تَعِينُ تَعَاهِدُ بِسِرِّي وَتَقْبُولُ	٤٤	أَخْرَجْتُ عَالِي لِنَفْسِي عِنْدَ رَيْسِي
٣٣٤	تَهْوُونَ عَسْرَ شِمَاتِهِ الْخَشَاةُ	٤٥	عَامُوا عَلَى الْفَارِ عَيْدَا لَهَا تَعَا عَامُوا بِبَلْهَا يَا سَوْءَ مَا عَيْدُ
٢٣٦	تَرَوْتِ الْأَسْتَبَاتِ وَالْعَمَوَاتِ وَاحِدٌ	٤٦	كُلُّ الْقَصَابِ قَدْ نَعَرَ عَلَى الْقَسَى
١٣٦	أَلَيْسَ الْمَجِيدُ عِنْدَ إِلَهِهِ تَعَا	٥٠	وَمَنْ لَمْ يَهْتِ بِالسُّعَادَةِ مَاتَ بِغَيْرِهَا

حرف الزاء

١٧٢.٥٨	إِذَا جِئَ لِيْلٌ هَلْ تَعِيْنُ لِي الْقَصِيرُ؟ وَقَدْ نَسِجْتَ الْكِفَانَةَ وَهَوَى لِي الْقَصِيرُ وَقَدْ أَدْعَيْتَ أَجْسَادَهُمْ طَلْفَةَ الْقَصِيرِ وَقَدْ فُجِعْتِ ارْتَوَاعَهَا لَيْلَةَ الْقَصِيرِ وَكَمْ مِنْ مَقْبَرٍ عَاشَ حَيًّا مِنْ الْقَصِيرِ	٥٢	رِزْوَانٌ مِنَ الْقَسْوَى فَبَلَّكَ لَا تَقْبُرِي
		٥٣	وَكَمْ مِنْ لَيْسٍ لِنَفْسِي وَالْمَشِيعَ عِنْدَ حِكْمَا
		٥٤	وَكَمْ مِنْ مِيعَابٍ تَرْتَمِي طُولَ عَشْرِينَ
		٥٥	وَكَمْ مِنْ عَرُوسٍ رَأَتْهَا لِي وَوَجَّهَهَا
		٥٦	وَكَمْ مِنْ صَنِيْعٍ مَاتَ بَيْنَ عَمِيرٍ عَلِيٍّ

الصفحة	الأشعار	م
--------	---------	---

حرف الحاء

٢٣٠	فَأَنْتَ كَرِهْتَهُمْ سِرّاً حِكْمًا	٢٩	إِذَا الرِّجَالُ ضَلُّوا وَاشْتَدَّ أَكْثَهُمْ
-----	--------------------------------------	----	--

حرف السين

٢٥	فَعَدْتُ وَلَا تَعْلَبُ بِحَقِّهِمْ فَتَكْذِبُ مِنَ الْيَوْمِ سِوَالاً أَنْ تَسْرُكَ لِي عِدَا وَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ عَمَلٍ لِنَفْسِكَ فَارْزُقْ	٤٠	إِذَا أَنْتَ حَلَلْتَ الرِّجَالَ تَوَالَهُمْ
٢٣٨	وَلَكِنَّ النَّفْسَ هُوَ الشَّهِيدُ وَعِنْدَ اللَّهِ بِاللَّقَسَى مَرْمِيَةٌ	٤١	عَسَى سَائِلٌ نُوْ حَاجِبٌ مَشْفَعٌ وَلَا تَقْنَعُكَ مِنْ سَعَى مَا قَدْ وَرِقَةٌ
٩٧	وَلَا تُعِيدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْتَدَا	٤٢	وَأَسْتَأْزِي السُّعَادَةَ جَشَعٌ مَالٌ وَالْقَسْوَى اللَّهُ عَيْزٌ الرِّزْقُ دُخْرٌ
١٦٦	وَالْأَخْرَجْتُ رَيْسِي لِأَوْلَادِي	٤٣	وَالْمَيْمَاتِ لَا تَقْرَأُهَا
٢٥٠	عَامُوا بِهَا تَبْنُ تَقْدِيمِي وَالْمَجِيدُ تَبْنِي تَعْلَابِي بِسِرِّي وَتَقْبُولِي	٤٤	أَخْرَجْتُ عَالِي لِنَفْسِي عِنْدَ رَيْسِي عَامُوا عَلَى الْفَارِ عَيْدَا لَهَا تَعَا
٣٣٤	تَهْوُونَ غَيْرَ شَيْئَةٍ الْخَشَاةِ	٤٥	عَامُوا بِهَا تَبْنُ تَقْدِيمِي وَالْمَجِيدُ تَبْنِي تَعْلَابِي بِسِرِّي وَتَقْبُولِي
٢٣٦	تَرَوْنِ الْأَسْتَبَاتِ وَالْمَوْتِ وَاحِدٌ	٤٦	كُلُّ الْقَصَابِ قَدْ نَعَرَ عَلَى الْقَتْلِ
١٣٦	أَلَيْسَ الْمَجِيدُ عِنْدَ إِلَهِهِ تَعَا	٥٠	وَمَنْ لَمْ يَهْتِ بِالسُّعَادَةِ مَاتَ بِغَيْرِ إِذَا الْقَسْوَى مَلُّوا بِأَلْدِيهِمْ

حرف الزاء

١٧٢.٥٨	إِذَا جِئَ لِيْلٌ هَلْ تَعْبَسُ فِي الْقَصْرِ؟ وَقَدْ تَسَبَّحْتَ الْكُفَّانَةَ وَغَرَّ لَا تَبْتَرِي وَقَدْ أَدْعَيْتَ أَجْسَانَهُمْ طَلْفَةَ الْغَيْثِ وَقَدْ فُجِعْتَ ارْتَوَا عَيْهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَكَمْ مِنْ مَقْبَمٍ عَالِيٍّ حِينَا مِنْ الْبَطْرِ	٥٢	زَوْدًا مِنَ الْقَسْوَى فَبَلَّتْ لَا تَبْتَرِي
		٥٣	وَكَمْ مِنْ لَيْسٍ أَلْسِي وَأَمْتَحَ عِنَا حِكْمًا
		٥٤	وَكَمْ مِنْ مِغْفَارٍ تَرْتَمِي طُولَ عَشْرِ هِيَمِ
		٥٥	وَكَمْ مِنْ عَرُوسٍ رَأَى حَا لِيْزُوجَهَا
		٥٦	وَكَمْ مِنْ صَنْجِيحٍ مَاتَ تَبْنُ لَيْسٍ عَيْبِ

م	الأسماء	الصفحة
٧٩	تَوَلَّتْ ثَلَاثَةٌ فَصَيَّرَ خَيْبَةً وَبَدَأَ الشَّيْءَ خَيْبَةً لَا تَكْتُمُ	٢٥٧
٨٠	لَا يَجِيءُ بَيْنَ الْفَتْرَتَيْنِ إِلَّا تَرْتَابًا أَقْبَالَ لَوْ فَيُرَاكُ	٢٨٥
حرف الشين		
٨١	اسْتَمِعَ أَمْسَى وَصَيَّرَ بَيْنَ نَصِيحٍ مَا طَابَ مَخْضَرُ الْمَسْحِ بِنَاءِ يَيْبُ	٣٥٩
حرف الصاد		
٨٢	وَأَيْتُنَا لَوْلَا نَسَا نَسَا أَكْبَلْنَا نَهْبِي عَلَى الْأَرْضِ	١٦٣
حرف العين		
٨٣	إِنَّمَا أَعْلَى أَعْلَى مِنْ تَحْتَانِ تَعْلَانِ وَمَنْ يَعْشُرُ نَفْسَهُ يَنْفَعُكَ	٤٤٣
٨٤	وَمَنْ إِذَا رَمَى الرُّمَادَ مَتَاعَكَ حَمَّتْ فِيكَ عَشْمَةٌ لِيَجْمَعَنَّ	
٨٥	لَا تَحْفَرَنَّ الْقَبْرَ عَطْلَكَ أَنْ تَرْتَجِعَ نَوْمًا وَالشَّعْرُ قَدْ رَفَعَا	١٠٢، ٩٧
٨٦	إِنَّمَا جَمِيعُ الْأَطْرَافِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ فَكَلَفْتَهُمْ مَنْ كَانَ يَلْمَعُ مَتَابَعًا	٨٩
٨٧	وَمَنْ كَلَّمَ الثَّلَاثَةَ مَضَاءً وَعَشَا سَبَّحَ أَمْسَى وَاسْتَعْبَدَهُ الْمَنْطَبُ	٣٣٤
٨٨	لَقَدْ كَانَ حَلْمًا أَنْ تَرَى الطَّرِيقَ وَخَفَا وَكَانَ مِنَ الْأَسْلَامِ مَا تَوَلَّعَ	٢٦٤
٨٩	إِنَّمَا عَدَدَاتُ رَهَابِهِ فَيْسَى وَرَبَاةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ لَوَطَائِلُ فَيْسَى تَوَضَّعَ	
٩٠	فَلَيْسَتْ حُدُودُ الْأَرْضِ أَفْصَلُ نَيْسَا لَنَا الطَّرِيقُ خَدًا، وَالْفَرْوَةُ تَوَكَّبَ	
٩١	وَلَيْسَتْ بِضَلَامِ الْقَبُورِ وَأَيْسَا لَرَى بِمَخَاطِرِ الرَّهَابِ مَا هُوَ وَاجِبٌ	١٩٤
٩٢	مُبَعَّتْ حَيْبًا مَا كَثُرَتْ التَّوَلُّوعُ بِوِ . وَحَسْبُ حَرْبٍ فِي الْإِنْسَانِ مَا نَيْبَا	٢٢٧
٩٣	لَوْ أَنَّكَ قَدْ عَافَيْتَ بِلَيْكُمُ تَوَلَّكُمُ تَعَلَّمُ رَأْسِي أَنْ تَيْسَى وَاسِعٌ	١٠٥
حرف الكاف		
٩٤	أَعْلَمُ مَا تَوَلَّعَ تَوَلَّعَ هَسَعَدُو كَيْسَى وَكَمْ فَكَّ الْغَلَاةُ وَالطُّوَلَا	٢٠٠
٩٥	تَعَلَّمُوا الشَّرَّ، عَلِمًا يَتَشَبَّهُ بِسَى سَكَّنَ تَعَلَّمُوا، وَتَمَلَّعَ تَعَلَّمُ أَخْلَقَا	

الصفحة	الأشعار	٢
٢٠٠	لصالحات وقيل أنظر سلفاً	٩٦
	سارت، وأخذت لواء العلم عقاقاً	٩٧
١٨٦	فأفزع فلاناً من حديث التومين	٩٨
٩٤	فما لم يزوج رثمة بخلان	٩٩
١٦٤	وبطير فهو القوي وشاق	١٠٠
٢٣٨	لم يست في نوح وأخيراً	١٠١
	إلى فهون نأفة من خلان	١٠٢
	وتدري العواضل بقوقها	١٠٣
٢٩٠	فأرى مكاناً يقفها إلى شاق؟	١٠٤
	وخاتم قلبى بالفرق حاقن	١٠٥
٢١٢	طربت القريب بأوتى وتلاقي	١٠٦
	من الشمال عبرة للشعاق	١٠٧
حرف الكاف		
٦٦	لرحم ضيقاً تخشى بجنابك	١٠٨
	أنت الضيق بكل من ناداك	١٠٩
حرف اللام		
٧٧	ومرة طوبى الأمل	١١٠
	والقبر ضيق الغنم	١١١
١٦٠	خادع من العلم أو خادع من المال	١١٢
	لم يمت تحت علق جهل وغلان	١١٣
٤٣٧	واصدق وجد وأبى أخلاقاً	١١٤
	وأنواع الشكر فلا بد من	١١٥

م	الأشعار	الصفحة
١١٦	أكرم بمقوم نزلت أقوال فعلمهم	٢٥٠
١١٧	ما أحسن الشعر والفتيا إذا اجتمعا	٢٥٠، ٢٥١
١١٨	سرى النفس واحتلها على ما نزلها	٢٥٠، ٢٥٨
١١٩	وإن ضاقت رزق اليوم فاصبر إلى غد	
١٢٠	وما أكثر الإحسان حين تغاضم	
١٢١	فوزي لسوف تجزي الذي	١٠١
١٢٢	إذا ماتت بنا سيئة فماتت سيئة	١٩٤
١٢٣	بصر الوضوء كريمة أعتابهم	٢٢٣
١٢٤	ولست بمفراح إذا التفتت نزي	١٩٨، ١٩٩
١٢٥	فم الشغفم ونه التجيلا	٦٥
١٢٦	اعتدى وقد مررت تحت عفة	١٧٧
١٢٧	وإن يدي رشح قطعتي به	٤٠١
١٢٨	فدنياك؟ أفتأسي تسير وبقضي	٢٨٠
١٢٩	فوزن حنك طامع الرأس لم تكن	٣٦٢
١٣٠	وكنز أدي سوف تخلص نيتهم	٣٦٢
١٣١	وذاغ هزيمة إن الركب من رجل	٣٦٢
١٣٢	ومنة أحسن القليلين حينما	٢٢٩
١٣٣	كأنما يمشيها من نيت جارتها	١٦١
حرف الميم		
١٣٤	عش راعيا ولعشج دواهي الأتم	١٨٥
١٣٥	بهاية الدنيا قضاة فيقول فيها	
١٣٦	تيمسني بلحظهم السلام	٢٨٩

الصفحة	الأسماء	٣
٢٦	وَعَلَىٰ شَيْخِي وَالْقَلْبُ قَدْ سَجِمَا وَالشَّيْءُ رَيْنُ الرُّؤْيُ الْفَتَاوِيلُ الْفَهْمَا	١٣٧
	فَلَا تَكُنْ سَجِيلاً فَتَسْوِرِيهِ الْفَتَاوِيلُ وَإِنْ خَضِرْتُمْ مَقَاماً كَحْتِ فِيهِ سَمَا	١٣٨
١٠٧، ٤٦	فَالعَظْمُ تَرْجِعُ عَقْبَهُ إِلَى الْفَتَاوِيلِ بَدَعُو عَقْبَكَ وَهَتَمَ اللهُ لَمْ تَسْمِ	١٣٩
٣٣٤	لَمَّا مَنَ حَوْلًا لَا أَلْمَا لَكِ بِسَامِ وَتَشْتَمُ فَتَلَامُ لَا تَشْتَمُ إِذَا	١٤٠
٢٤١	عَلَّمَتِ الْكَلَامَ الْفَتَاوِيلُ وَتَمَّجَمُ إِنْ كُنْتَ شَيْخِيًا لَيْمًا قَدْ نَضِي	١٤١
٤٢٢	نَمَا إِجْرَاحٌ بِمَسْمُومٍ إِسْلَامِ وَالرَّحْمُ طَائِلٌ بَيْنَ عَدُوِّ تَرْجَمِ	١٤٢
٩٤	كَمَا عَهْدَتُكَ فِي لَهْمِ فِي سَلَمِ إِنِّي نَقَمِي لِي مَرَّلاً بِكَ عَادِمِ	١٤٣
٩٤	لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَتِي بَيْنَ الْعَظْمِ فَلَا عَمْرٌ فِي طَارِ عَهْدَانِ تَرْجَمِيهَا	١٤٤
٢٣٠	وَالسَّبْعُ وَالرَّابِعُ وَالْفَرَسُ وَالْقَلَمُ وَالْحُلُّ الْوَلْفُ بَيْنَ عَادِمِ وَالْقَبِيمِ	١٤٥
٢١٢	إِنْ كُنْتَ شَيْخِيًا لَيْمًا قَدْ نَضِي وَإِذَا كَانَتْ فَوْتُكَ مَحْتَمِلَةً سَهْمًا	١٤٦
٢٦٨	عَسْرًا وَتَعَلَّمَ أَحْمَامًا تَعَلِيمِ عَسْرًا تَعَلَّمَ أَحْمَامًا تَعَلِيمِ	١٤٧
٢٩٩	عَسْرًا تَعَلَّمَ أَحْمَامًا تَعَلِيمِ عَسْرًا تَعَلَّمَ أَحْمَامًا تَعَلِيمِ	١٤٨
٤١٢	عَسْرًا تَعَلَّمَ أَحْمَامًا تَعَلِيمِ عَسْرًا تَعَلَّمَ أَحْمَامًا تَعَلِيمِ	١٤٩
٤١٨	عَسْرًا تَعَلَّمَ أَحْمَامًا تَعَلِيمِ عَسْرًا تَعَلَّمَ أَحْمَامًا تَعَلِيمِ	١٥٠
حرف النون		
٢٥٠	سَقَا سَاءَ الْفَوَيْسِ فَهَوَىٰ رِيَالِ وَبُكِّلَ لِرَتْنِهِ وَحُمِلَ خَصَالِ	١٥١
٢٨٩	وَبُكِّلَ لِرَتْنِهِ وَحُمِلَ خَصَالِ وَبُكِّلَ لِرَتْنِهِ وَحُمِلَ خَصَالِ	١٥٢

م	الأسماء	الصفة
١٥٨	لَا تَحْضُرُهُ لِيَحْتَفُوا عَلَى حَنِينِ	قَوْلًا ذَلِكَ تَقْرُبُ مِنْكَ هِيَ الْفَاتِحَةُ
١٥٩	لَنْ يَغْيِرَ الْعِلْمُ أَنْ يَغْفِيَنَّ حَرَمَاتَهُ	إِلَّا بِإِذْنِ الْوَلِيِّ سِوَالَا مِنْ طَبِيعِ
١٦٠	فَلَا تُصَاحِبْ نَوْمًا تَشْتَعُرُ بِهِ	وَأَكْبَرُ عَقِيبًا وَاعْظَمُ حُرْمَةً الْفَاتِحَةُ
١٦١	وَأَشْفَرُ فِي اللَّهِ مِثْلًا لِمَنْ حَرَمَهُ	قَوْلًا وَرَفَقَتْ لَيْلُ الْكُفَّافِ وَالْمُسُونِ
١٦٢	إِنَّا حَيْثُ أَلَّ تَحْتَا سَيْبِنَا مِنَ الْأَذَى	وَحَطَّكَ نَوْمُكَ وَحَرَمَتْكَ عَشْرُ
١٦٣	إِسْفَاكَ لَا تَلْخُزُ بِهِ عَوِزَةُ الشَّرِيحِ	فَكَلَّتْ عَوِزَاتُ وَالنَّاسِ الْبَشَرِ
١٦٤	وَعَشْرُكَ إِنَّا لَنَدْعُو إِلَيْكَ مَقَابِلًا	فَصَلَّتْهَا وَقَلَّ مَا عَيْنُ الْبَشَرِ الْبَشَرِ
١٦٥	وَغَايِرُ مَعْرُوفٍ وَمَتَابِعُ مِنَ الْغَدَايِ	وَعَارِفٍ وَالْكَفَى بِأَيْ هِيَ أَحْسَنُ
١٦٦	أَتَهْتَرُونَ خِيَلًا مِثْلًا غَيْلًا كُفْرًا	وَالْعَلَمُ قَوْلًا فِي سِرِّهِ وَالْغَلَاظُ ٩٤
١٦٧	إِسْمِيَّةٌ وَخَبِيثَةٌ كَسَفَرَاتِهَا	حَرَكَاتِ لَعَلِّ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونُ ٣٩٩
حرف الهاء		
١٦٨	بِمَا حَاجِبَةٍ فَهِيَ إِذْ فَهِيَ شَفْرَجٌ	أَبْجَرُ بِحَسْرَةٍ فَإِنَّ الْفَارِجَ اللَّهُ ١٨٩، ٤٧
١٦٩	الْبَاسُ يَقَعُدُ أَحْتَابًا بِصَاحِبِهِ	لَا تَأْتِيَنَّ فَيْلًا الْكَلْبِيَّ اللَّهُ
١٧٠	اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ فَكْرٍ تَهْتَرَةٌ	لَا تَجْرَعَنَّ فَإِنَّ الْبَتَّاحَ اللَّهُ
١٧١	إِنَّا لَيْسَتْ قَبْلَ بِاللَّهِ وَرَمَحُ بِهِ	إِنَّ الْوَلِيَّ يُكْشِفُ الْبَلْوَى عَنِ اللَّهِ
١٧٢	وَاللَّهُ تَهْتَرُ فَهِيَ اللَّهُ مِنْ أَحْمَدِ	لِحُسْبَانِ اللَّهِ هِيَ كُلُّ نَدَى اللَّهُ
حرف الهاء		
١٧٣	فَلَيْسَ تُكْفَى عَلَى الْوَالِدِ وَهِيَ طَبِيعَتُهُ	أَنَّ السَّلَامَةَ فِيهَا نَسْرًا مَا فِيهَا ١١٥
١٧٤	لَا فَارَ بِالْمَرْءِ بَعْدَ لِلْوَلِيِّ تَسْكِينًا	إِلَّا الْوَلِيَّ عَمَّا قَبْلَ لِلْوَلِيِّ تَسْكِينًا ١١٧
١٧٥	فِيهَا نَبَاها بِحَسْرَةٍ طَبِيعَتُهُ	وَأَنَّ نَبَاها بِحَسْرَةٍ طَبِيعَتُهُ
١٧٦	أَمَّا لِلْوَلِيِّ هِيَ تَحْتَا سَيْبِنَا	حَرَمُ سَفَاها بِحَسْرَةٍ لِلْوَلِيِّ تَسْكِينًا
١٧٧	أَمَّا لِلْوَلِيِّ هِيَ تَحْتَا سَيْبِنَا	وَقَوْلًا بِحَرَمِ الْبَطْرِ نَبِيعَتُهُ

٢	الأشعار	الصفحة
١٧٨	وَلَمْ يُحْرَجُوا إِلَّا بِقَطْرِ وَهَرَقِ	١٨٨
١٧٩	وَأَنْتَ عِدَا لَوْ تَعَلَّ فِي جَوَارِحِهِمْ	
١٨٠	فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلْمُنَادَاتِ فَإِنَّهُ	
١٨١	لَا تَرْتَكِبُ إِلَى الْغَايَةِ وَمَا فِيهَا	١٠٢
١٨٢	وَأَعْمَلُ الْفَارِ عِدَاً وَخَوَانِ عَارِئِهَا	
١٨٣	فَصَوَّرَهَا دَعْبٌ وَأَبْسَلَتْ مِلَّتُهَا	
١٨٤	إِذَا الْفَرَّةُ لَمْ تَقْسُ لَهَا مِنَ الْقَسَى	٢٣٥-٢٧٥
١٨٥	وَحَيَّرَ لِيَامِ الْفَرَّةِ طَائِفَةً وَرَبِي	
١٨٦	لَا فَارَ لِلْفَرَّةِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْتَكْفَى	١٦٧
١٨٧	فَيَلِاقُ بِنَاصِيَةِ عَيْرِ طَائِفِ مَشْكُفَى	
١٨٨	ذَاعَ الْفَتَاكِيمُ لَا تَرُحِلُ لِعَرِيهَا	١٨١-٢٩٠ ١-١
١٨٩	ذَهَبَتْكَ مَا أَسَى قَلَمُ نَحْسِي	٣٦٢
حرف الألف اللينة		
١٩٠	وَكَمْ عَشَقَهُ نَظْمُ الْقُرَيْشِي	٣٣٤
١٩١	وَأَسْمُ الْمَوْتَرِيمِ عَسَى لَكُنَا	٣٦٢

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - آراء ابن مالك المعارضة
الدكتور إبراهيم محمد أحمد الإذكاوي.
- ٣ - الإبدال لأبي الطيب الفعوى
تعقيب عمر الدين التونسي.
- ٤ - ابن السكيت الفعوى
لمحي الدين توفيق إبراهيم - مطبعة دارالجماعة - بغداد.
- ٥ - الإيقان في علوم القرآن
جلال الدين السوطيني.
- ٦ - إعراب القرآن الكريم
لمحي الدين الشرويش - دار البعثة وابن كثير - بيروت.
- ٧ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم
لاين مخلوبه - مكتبة الزهراء.
- ٨ - الألفاني
لأبي الفرج الأصبهاني - دارالكتب المصرية.
- ٩ - إلی ولدی
للكتاب الدكتور أحمد أمين.
- ١٠ - أوضح المسالك إلی ألفية ابن مالك.
لاين هشام المصري - تحقيق محمد عي الدين عبد الحميد - مكتبة الآداب بالقاهرة.
- ١١ - البخلاء
للجاحظ.
- ١٢ - البيان والبيان
للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - دار الجليل بيروت.
- ١٣ - فتأنيث في اللغة العربية
للدكتور إبراهيم بركات - دار الوفاء بالصورة.

- ١٤ - تاريخ القرآن
للدكتور عبد الصبور شاهين - دار القلم.
- ١٥ - التزhib والتزhib من الحديث الشريف
للإمام المنذرى - دار الحديث للتراث.
- ١٦ - التطور النحوى للغة العربية
للمستشرق الألمانى بوختراسر - بعراج وتعليل وتصحيح الدكتور رمضان عبد التواب.
- ١٧ - توضيح الصرف
للدكتور عبد العزيز محمد فاعر.
- ١٨ - جامع القروس العربية
للشيخ مصطفى الغلايينى - المكتبة العصرية بيروت.
- ١٩ - الجملة العربية
للدكتور إبراهيم تركات - مكتبة الحائى بالقاهرة.
- ٢٠ - دروس الصرف
للإمام الشيخ محمد عى الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية.
- ٢١ - دلالات الأفعال فى علم التصريف
للدكتور إبراهيم الإدكوى - مطبعة الأمانة بالقاهرة.
- ٢٢ - سنن النسائى
مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب.
- ٢٣ - سنن ابن ماجه
دار إحياء التراث العربى بيروت.
- ٢٤ - سنن أبى داود
دار الحديث - بيروت.
- ٢٥ - سنن الدارمى
دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٦ - شفا العرف فى فن الصرف
للشيخ أحمد الحمالوى، شرح وتصحيح الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف -
مكتبة الآداب بالقاهرة.

- ٢٧ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
الكتبة المصرية - بيروت.
- ٢٨ - شرح ظهور الذهب
لابن هشام، تحقيق محمد هسي الدين عبد الحميد - المكتبة المصرية.
- ٢٩ - شرح كتابه ابن الحاجب
لرضي الدين الأسترلابي - دار الكتب العلمية - لبنان.
- ٣٠ - شرح الفروس في النحو
لابن السمان - تحقيق الدكتور إبراهيم الإكراوي - مطبعة الأمانة بالقاهرة.
- ٣١ - شرح صحيح مسلم
للإمام النووي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣٢ - العلاقة بين العلامة الإعرابية والمعنى في كتاب سيبويه
للدكتور إبراهيم بركات - مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٣٣ - علم اللغة التطبيقي
للدكتور عبده الراحمي.
- ٣٤ - علم الصرف دراسة وصفية
لمحمد أبي الفتوح - دار المعارف - بالقاهرة.
- ٣٥ - علم اللغة العام
للدكتور كمال بشر - دار المعارف بالقاهرة.
- ٣٦ - علم اللغة
للدكتور علي عبد الواحد والفي - دار نهضة مصر.
- ٣٧ - فتح الباري لشرح صحيح البخاري
تحقيق عبد الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي - المكتبة السننية بالقاهرة.
- ٣٨ - فجر الإسلام
للكاتب الدكتور أحمد أمين - دار النهضة.
- ٣٩ - فصول في فقه اللغة
للدكتور رمضان عبد القواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة.

- ٤٠ - فقه اللغة في الكتب العربية
للدكتور عبده الراجحي - دار النهضة العربية بيروت.
- ٤١ - قواعد الإملاء
للأستاذ عبد السلام هارون.
- ٤٢ - التكميل في قواعد اللغة العربية نوعاً ومصرفها
للدكتور أحمد زكي صفوت.
- ٤٣ - لحن العامة والتطور اللغوي
للدكتور رمضان عبد التواب - دار المعارف - القاهرة.
- ٤٤ - لحن العوام لأبي بكر الزبيدي
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.
- ٤٥ - لسان العرب
لابن منظور - دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٤٦ - اللغة العربية معناها وسببها
للدكتور تمام حسبان.
- ٤٧ - اللهجات العربية في القراءات القرآنية
للدكتور عبده الراجحي - دار المعارف - القاهرة.
- ٤٨ - محاضرات في علم الصرف
للدكتور رمضان عبد التواب ١٩٩٤ م.
- ٤٩ - مختار الصحاح
لأبي بكر الرزقي - مكتبة لبنان.
- ٥٠ - مدخل إلى علم اللغة
للدكتور محمود فهمي حجازي - القاهرة.
- ٥١ - المدخل إلى علم اللغة ودراسات البحث اللغوي
للدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٥٢ - المذكر والمؤنث للقرآن
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.

- ٥٣ - الزهر في علوم القرآن
لجلال الدين السيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وغيره.
- ٥٤ - مسند الإمام أحمد بن حنبل
دار صادر بيروت.
- ٥٥ - مسند أبي يعلى
مؤسسة الرسالة بيروت.
- ٥٦ - مصنف عبد الرزاق
المكعب الإسلامي.
- ٥٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
محمد فؤاد عبد الباقي - دار الحديث بالقاهرة.
- ٥٨ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف
لمساحة من المستشرقين - دار الدعوة.
- ٥٩ - المعجم الكبير
للطبراني - مطبعة الزعماء الحديثة - الموصل.
- ٦٠ - المعجم الصغير
للطبراني - مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.
- ٦١ - المعجم للمعلم قاموس الإلهاء
للأستاذ محمد الحارثي - مكتبة الإيمان بالمقصورة.
- ٦٢ - معني اللب من كتب الأعراب
لأبن هشام - تحقيق محمد عيسى الدين عبد الحميد.
- ٦٣ - المفتاح في التصريف
لعبد القاهر الجرجاني - تحقيق وتقديم الدكتور علي نويحي - مؤسسة الرسالة.
- ٦٤ - مقدمة ابن خلدون
دار ابن خلدون بالإسكندرية.
- ٦٥ - المنتع في التصريف
لأبن عصفور - تحقيق الدكتور فخر الدين قبولة - حلب.
- ٦٦ - المنهدة والمقصود
لأبي الطيب الوضاح تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.

- ٦٧ - مناهج تحقيق التراث بين القدماء والحديثين.
للدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٦٨ - موجز مالك
بتقديم محمد فؤاد عبد الباقي - دار الجيل بيروت.
- ٦٩ - النحو الوافي
للدكتور عباس حسن - دار المعارف بالقاهرة.
- ٧٠ - النحو الوافي من خلال القرآن الكريم
للدكتور محمد صلاح الدين مصطفى بكر - دار غريب بالقاهرة.
- ٧١ - النحو التطبيقي
للدكتور محمد أحمد سحلول.
- ٧٢ - النحو العربي والدرس الحديث
للدكتور عبده الرامحي - دار النهضة العربية بيروت.
- ٧٣ - النحو الكافي
لأمين أمين عبد القنى - دار ابن خلدون - إسكندرية.
- ٧٤ - النظر في القراءات العشر
لأمين الجندري مصباح علي محمد - دار الكتب بيروت.
- ٧٥ - النظرات
لمصطفى أطفى المنلوطنى - دار الشعب.
- ٧٦ - وحى القلم
لمصطفى صادق الرافعى - مكتبة الإيمان بالقاهرة.
- ٧٧ - الوصية الشرعية للتزويد والاستعداد ليوم القيامة
للأستاذ منصور أنور محمود عثمانوى - مكة المكرمة.
- ٧٨ -

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	تقديم د/ عبد الواحد الراجحي
٣	تقديم د/ رشدي أحمد طعيمة
٤	تقديم د/ محمد أحمد علي سحلول
٥	تقديم د/ إبراهيم إبراهيم بركات
٦	مقدمة المؤلف
٧	مدخل
١٥-١١	الباب الأول: لوزان العرفي - الصرفي اختيار أحرف (فعل) - كيفية الوزن - أموز لرابع عند الوزن.
٢٦-١٧	الباب الثاني: القلب المكاني - تعريف القلب المكاني - كيفية معرفة القلب - تطبيقات - تدريبات.
٢٩-٢٧	الباب الثالث: أحرف الأصل والرائد - أنواع الزيادة.
٤٨-٢١	الباب الرابع: المجرد والمزيد من الأفعال والأسماء - الفعل المجرد - لوزان الفعل الثلاثي المجرد - لوزان الفعل الرباعي المجرد - الفعل المزيد - لوزان الفعل الثلاثي المزيد - لوزان الفعل الرباعي المزيد - الاسم المجرد - لوزان الاسم الثلاثي المجرد - لوزان الاسم الرباعي المجرد - لوزان الاسم الخماسي المجرد - الاسم المزيد - أحرف الزيادة وعلامتها - موضع زيادة الألف - موضع زيادة الياء والواو - مواضع زيادة القسرة والهمزة - مواضع زيادة السين - مواضع زيادة الغاء - مواضع زيادة الشين - مواضع زيادة الهاء - مواضع زيادة اللام - معاني حروف الزيادة - تطبيقات - تدريبات.

الصفحة	الموضوع
٥٨-٦٩	الباب الخامس : الصحيح والمعتل واتساقهما - الفعل الصحيح - أقسام الفعل الصحيح - السام - للمهوز - الضعف - الفعل المعتل - أقسام الفعل المعتل - المثال - الأجوف - النقص - التقييد - تطبيقات - تدريبات.
٦٨-٥٩	الباب السادس : المجند والمصرف - الفعل المجند - أقسام لفعل المجند - الفعل للمصرف - أقسام الفعل للمصرف - صياغة المضارع - صياغة الأمر - تطبيقات - تدريبات.
٧٨-٦٩	الباب السابع : الفعل للمعدي واللازم - الفعل للمعدي - علامة الفعل للمعدي - أقسام الفعل للمعدي - الفعل اللازم - علامة الفعل اللازم - تحويل الفعل اللازم إلى متعد - تطبيقات - تدريبات.
٨٨-٧٩	الباب الثامن : البنى للمعلوم والبنى للمجهول - الفعل البنى للمعلوم - الفعل البنى للمجهول - كيفية بناء الفعل للمجهول - الفعل الناقص - الفعل المضارع - أفعال مانعة على صورة البنى للمجهول - تطبيقات - تدريبات.
١٠٥-٨٩	الباب التاسع : نونا التوكيد مع الفعل - أحكام توكيد الفعل - الفعل الناقص - الفعل الأمر - الفعل المضارع - وجوب توكيد المضارع بالنون - جواز توكيد المضارع بالنون - انتاج توكيد المضارع بالنون - أحكام نون التوكيد - تنبيه - ملحوظة - تطبيقات - تدريبات.

الصفحة	الموضوع
١٤٢-١٠٩	الباب العاشر : إسناد الأفعال إلى الضمائر - الضمائر نوعان - الضمائر المتحركة - الضمائر الساكنة - الخلاصة - إسناد الضمائر إلى الفعل الصحيح فاسم الماضي - المضارع - الأمر - المهور الماضي - المضارع - الأمر - المضعف الماضي - المضارع - الأمر - إسناد الضمائر إلى الفعل العتل - القفال الماضي - المضارع - الأمر - المصدر النواوي - الأجوف - بقاء العين - حذف العين - تنية - الناقص - إسناد الماضي الناقص - إسناد المضارع الناقص وأسره - إسناد التعليل المقرون الماضي - المضارع - الأمر تطبيقات - تدريبات .
١٧٤-١٤٣	الباب الحادي عشر : أبناء المصادر والمستقات - المصدر - أوزان المصادر للفعل الثلاثي - المصادر القياسية للفعل الثلاثي المتعدي - المصادر القياسية للفعل الثلاثي اللازم - المصادر السماعية للفعل الثلاثي بتوجيه التعدي واللازم - أوزان المصادر للفعل غير الثلاثي - مصادر الأفعال الرباعية - مصادر الأفعال الخماسية - مصادر الأفعال السادسة - المصدر الميمي - صياغة المصدر الميمي من الثلاثي - صياغة المصدر الميمي من غير الثلاثي - الخلاصة - اسم المصدر - المصدر الصناعي - صياغة المصدر الصناعي - أمثلة متنوعة للمصدر الصناعي - اسم المرة - شروط صياغة اسم المرة - صياغة اسم المرة من الثلاثي - صياغة اسم المرة من غير الثلاثي - الفرق بين المصدر الأصلي واسم المرة - اسم المرة - شروط صياغة اسم المرة - صياغة اسم المرة من الثلاثي - صياغة اسم المرة من غير الثلاثي - تطبيقات - تدريبات .
١٨٩-١٧٥	الباب الثاني عشر : اسم الفاعل - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي الصحيح - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي اللازم - صياغة اسم الفاعل من الثلاثي المعتل - اسم الفاعل بمعنى اسم الفاعول - صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي - تطبيقات - تدريبات .

الصفحة	الموضوع
١٩٦-٢٠٠	الباب الثالث عشر ، صيغ المبالغة - أوزان صيغ المبالغة - فعال - فعول - مفعال - فعمل - فعل - تطبيقات - تدريبات.
٢٠١-٢١٢	الباب الرابع عشر ، اسم المفعول - صياغة اسم المفعول من الثلاثي - بصاغ من الصحيح - بصاغ من المعتل - فعمل بمعنى اسم المفعول - صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي - تنيه - تطبيقات - تدريبات.
٢١٣-٢٢٢	الباب الخامس عشر ، الصفة المشبهة - صياغة الصفة المشبهة - كيفية صياغة الصفة المشبهة - صياغة الصفة المشبهة من فِعْلٍ أو فَعَلَ - إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) كانت الصفة المشبهة على الأوزان التالية (فَعْلٌ - أَفْعَلٌ - فَعْلَانٌ) - إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) كانت الصفة المشبهة على الأوزان (فَعْلٌ - فَعْلَانٌ - فَعْلَانٌ) - تطبيقات - تدريبات.
٢٢٥-٢٢٨	الباب السادس عشر ، أفعال التفضيل - وزن لأفعل التفضيل - شروط صياغة لأفعل التفضيل - طريقة تفضيل مما لم يستوف الشروط - تنيه - تطبيقات - تدريبات.
٢٢٩-٢٥٠	الباب السابع عشر ، التعجب - أساليب التعجب - شروط صياغة التعجب من الفعل - طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط - الخلاصة - تطبيقات - تدريبات.
٢٥١-٢٦٦	الباب الثامن عشر ، اسم الزمان والمكان - اسم الزمان - اسم المكان - طريقة صياغتهما - صياغتهما من التاني - صياغتهما من غير الثلاثي - تنيه - ملحوظات - تطبيقات - تدريبات.

الصفحة	الموضوع
٤٦٥-٤٠١	<p>الباب الرابع والعشرون :</p> <p>النسب - النسب في اللغة - النسب في الاصطلاح - فائدة النسب - علاقة النسب - دلالات النسب - طريقة النسب - التغيير العام - الخلاصة - التغييرات الخاصة - النسب إلى ما أحمره ناء التانيث - النسب إلى المقصور - النسب إلى المتحرفين - النسب إلى الممدود - النسب إلى ما أحمره ياء مشددة - النسب إلى الثلاثي المكسور ثانيه - النسب إلى ما قبل أحمره ياء مشددة مكسورة - النسب إلى المشي وجمع التصحيح - النسب إلى جمع التكسير وما في حكمه - النسب إلى ما أحمره ياء ساكن ما قبلها - النسب إلى ما حذف أحد أصوله - النسب إلى الثلاثي المحذوف الفاء - النسب إلى الثلاثي المحذوف العين - النسب إلى الثلاثي المحذوف اللام - ملحوظة - النسب إلى الثلاثي وضعاً - النسب إلى الأعلام المركبة - النسب إلى فعلة - النسب إلى فعلة - النسب إلى فعل - فعل - النسب إلى فقول - الصيغ العائة على النسب بغير الياء - شذوذ النسب - تطبيقات - تدريبات.</p>
٤٣١-٤٠٣	<p>الباب الخامس والعشرون :</p> <p>الأعمال والإبدال - الإعمال بالقلب - الإعمال بالهمزة - قلب السواو والياء همزة - التقاء الهمزتين - الإعمال في حروف العلة - قلب الألف ياء - قلب الواو ياء - قلب الألف واو - قلب الياء واو - قلب السواو والياء ألفاً - الإعمال بالنقل أو التسكرين - مواضع الإعمال بالنقل - متى يتبع الإعمال بالنقل إعمال بالقلب - الإعمال بال حذف - أنواع الحذف - حذف الهمزة الزائدة - حذف فاء الكلمة - حذف عين الكلمة - الإبدال - الإبدال في فاء الإفعال - الإبدال في ناء الإفعال - تبدل ناء الإفعال طاء إذا كانت فاء الكلمة صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً - تبدل ناء الإفعال دالاً إذا كانت فاء الكلمة دالاً أو زياً أو ظالاً - إبدال الهم من الواو - إبدال الهم من الينون - تطبيقات - تدريبات.</p>

الصفحة	الموضوع
٤٤٦-٤٣٣	الباب السادس والعشرون : حمزة القطع والوصل - مواضع حمزة القطع - أول الحروف - أول الأسماء كلها - أول الفعل المضارع مطلقاً - مواضع حمزة الوصل - أول الماضي الخماسي والسادسي وأمرهما ومصدرهما - أمر ثلاثي - حمزة الـ التعريفية - بعض الأسماء المشموعة من العرب - رسم حمزتي القطع والوصل - حركات حمزة الوصل - فتح حمزة الوصل - ضم حمزة الوصل - كسر حمزة الوصل - تطبيقات - تدريبات.
٤٥٧-٤٤٧	الباب السابع والعشرون : تدريبات عامة.
٤٥٩	المخاتمة
٤٦١	الفهارس
٤٦٥	فهرس الآيات القرآنية
٤٧٩	فهرس الأحاديث النبوية
٤٨٧	فهرس الأشعار
٤٩٧	فهرس المصادر والمراجع
٥٠٣	فهرس الموضوعات

الفهارس العامة

- فهرس الأبيات القرآنية.....(١٦٥)
فهرس الأحاديث النبوية.....(١٧٩)
فهرس الأشعار.....(١٨٧)
فهرس المصادر والمراجع.....(١٩٧)
فهرس الموضوعات.....(٥٠٢)



